في الشرق الأوسط | أطراف تستخدم «الإنترنت» لتشويه الإسلام (رأي) خلافات في تركيا حول محاربة «الرجعية» (ص 2) الجزائر تنفذ التعريب وسط مظاهرات محدودة (ص 4)

المرافعات الأخيرة حول نزاع حنيش تبدأ في لندن الأربعاء

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد لندن بعد غد المرافعات التكميلية الأخيرة امام هيئة التحكيم المختصة ببحث النزاع حول جزر حنيش في البحر الاحمر بين اليمن واريتريا، ومن المقرر ان يكون الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني قد وصل الى لندن بعد ظهر امس برفقة وفد كبير من اللجنة الوطنية اليمنية التي يرأسها للنزاع حول حنيش. وسيرأس الجانب الاريتري في المرافعات النهائية وزير الخارجية هيلا ولترمنسي.

ويأتي ذلك في آخر مرحلة من الجولة الاولى لجلسات التحكيم التي تعقدها المحكمة المشكلة من 5 قضاة دوليين والتي بدأت عملها في اوائل العام الحالي.

وكان من المقرر ان تصدر المحكمة قرارها في مايو (ايار) الماضي لكنها اجلته بعد ان طلبت معلومات اضافية من البلدين اضافة الى الوثائق والخرائط التي قدماها.

ويتوقع ان تصدر المحكمة قرارها خلال فترة شهر بعد مرافعات هذا الاسبوع وسيكون من جزءين الاول خاص بالرقعة الجغرافية للنزاع، والثاني حول تبعية جزر الارخبيل، لتنتقل بعد ذلك الى المرحلة الثانية من التحكيم وهي ترسيم الحدود البحرية بين البلدين بالاستعانة بخبراء فنيين. ويتكون ارخبيل حنيش من ثلاث جزر كبيرة هي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر، والباقي عبارة عن جزر صغيرة للغاية او مجرد صخور. وقالت مصادر اريترية امس لـ«الشرق الأوسط» ان اريتريا ستقبل بقرار المحكمة سواء جاء لصالحها او لصالح اليمن.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 12 ربيع الأول 1419هـ - 6 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7160

London - Monday - 6 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7160

وجهت سؤالا مباشرا إلى واشنطن حول نياتها تجاه السلام:

قمة ثلاثية في القاهرة تحذر إسرائيل من «اللعب بالنار»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اسفرت القمة الثلاثية التي شهدتها القاهرة امس، وضمت الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، عن توجيه تحذير حازم لاسرائيل، جاء على لسان مبارك الذي قال ان «اللعب بعملية القدس، يعني اللعب بالنار التي لن تنطفيء، لأن القدس لا تهم العالم الاسلامي فقط بل والمسيحي، كما تهم اليهودي». ووصف الرئيس مبارك الموقف الحالي لعملية السلام في الشرق الاوسط بانه «صعب جدا» وقال «اننا نخشى اذا ما استمر الحال على هذا المنوال، ان ينبلع العنف»، وقال «لا بد من احترام ما تم الاتفاق عليه، وما سيتم الاتفاق عليه، والا فسوف تكون العواقب وخيمة».

وفي اجابة على سؤال حول السكوت العربي انتظارا للمبادرة الاميركية، التي طال انتظارها لاكثر من 3 اشهر، قال الملك حسين «اننا اتفقنا على توجيه السؤال مباشرة الى الولايات المتحدة الاميركية بشأن نواياها، على اساس ما نسمعه». وقال عرفات ان «اهمية وضع القدس لا يرجع الى مصلحة فلسطينية فقط ولا لمصلحة عربية فقط، ولكن مصلحة اسرائيلية وعالمية».

وعما اذا كانت هناك دعوة لعقد قمة عربية كاملة، قال الرئيس مبارك «عندما يكون هناك سبب قوي، او عندما نصل الى طريق مسدود تماما، اعتقد ان القمة العربية ستكون امرا لابد منه، لاتخاذ ما يمكن اتخاذه من اجراءات او تصرفات، لمواجهة الموقف الذي قد ينشأ، لان تجميد الموقف وعدم تقدم عملية السلام - كما تحدثنا مرارا - ادى الى عملية شحن مستمرة للشعوب، واخشى ما أخشاه ان تكون نهايتها لا تسر أحدا».

وفي القدس المحتلة (أ. ف. ب) رفضت اسرائيل دعوة القمة الثلاثية لها بالتخلي فورا عن مشروعها لتوسيع الحدود الادارية لمدينة القدس، مؤكدة ان هذا المشروع لا ينطوي على اي معنى سياسي.

(تفاصيل ص 4)

السجال بين رئيس الحكومة وجنبلاط يتفاعل

الحريري: نرفض الابتزاز ومرحلة الهدر انتهت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصاعد التوتر والسجال بين رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في ضوء الانتقادات اللاذعة التي كان الاخير قد وجهها الى الاول واتهمه فيها بالمذهبية وهدر المال العام مؤكداً انه «ليس موظفاً عنده».

فقد صدر عن المكتب الاعلامي للحريري بياناً بعد ظهر امس نبه فيه جنبلاط الى «ان الزمن الذي كان خطاب من معاليه (جنبلاط) يهدد السلم الاهلي والاستقرار في البلاد قد ولى الى الابد، وان الامن راسخ والاستقرار ثابت ولن يستطيع احد ابتزاز اللبنانيين بالتهديد والوعيد».

واكد البيان «ان تأخر عودة المهجرين الى منطقة جبل لبنان لم يكن سببه تقصيراً حكومياً وانما مواقف جنبلاط التي استعمل فيها لغة الحرب والتهديد والوعيد»، مشيراً الى عودة 93 في المئة من مهجري منطقة شرق صيدا لانها لا تخضع لنفوذ جنبلاط.

واتهم بيان الحريري جنبلاط بهدر المال العام في وزارته وقال «عليه ان يعرف ان مرحلة الهدر انتهت، وان صندوق المهجرين ليس وسيلة انتفاع الانصار والازلام والمقربين او اداة عقوبة للخصوم والمنافسين والخارجين عن طاعته».

ولتهم البيان جنبلاط ايضاً باستمرار مصادرة قصر بيت الدين وهو المقر الصيفي لرئيس الجمهورية، كذلك اتهمه بمنع تشكيل المجلس الوطني للمهجرين «كي يتهرب من الرقابة». وقال: «ان الوزير جنبلاط لا يطلب مالاً فحسب بل يريد ارتهان مناطق ونواح له ولورثته من بعده مقابل اعادة بعض المهجرين خفيضي الرؤوس ومطأطئين في خدمته».

(تفاصيل ص6)

فرح كرواتيا... يتوقف في ويمبلدون

الأميركي بيت سامبراس والكرواتي جوران إيفانيسيفيتش يحملان جائزتيهما في ختام نهائي فردي الرجال في بطولة ويمبلدون التي انتهت أمس بفوز سامبراس (اب)

لندن: «الشرق الأوسط»

فرح كرواتيا بالفوز على المانيا في مونديال فرنسا توقف في ويمبلدون امس، عندما فشل نجمها جوران إيفانيسيفيتش في إحراز بطولة ويمبلدون لكرة المضرب أمام الأميركي بيت سامبراس.

وكان إيفانيسيفيتش قد صرح قبيل بدء المباراة انه «إذا حالفني الحظ وفزت امام سامبراس فإن الكرواتيين سيبقون يحتفلون حتى نهاية العام». وبهذه المباراة يكون سامبراس قد حقق لقبه الخامس في ويمبلدون، واحتفظ بالتالي بالمركز الأول في لائحة التصنيف العالمي التي تصدر اليوم.

وبعيداً عن كرة المضرب، يمكن القول إنه اياً كانت نتائج المباريات الأربع المتبقية لمونديال القرن، فإنها تخلص الى حقائق ونتائج دامغة، فهي ستؤكد للمرة الاولى تأهل دولة جديدة للمباراة النهائية (فرنسا او كرواتيا)، والى حصول اوروبا على 3 مقاعد بين الاربعة الاوائل، وهي ستؤكد إما صعود البرازيل للدور النهائي للمرة السادسة، او تأهل هولندا للمرة الثالثة. والمفارقة العجيبة في اول لقاءات نصف النهائي غدا، هي انها تجمع بين أقوى خطي هجوم، البرازيل (13 هدفا) وهولندا (11 هدفا). (تفاصيل ص رياضة)

الأمير سلطان في ختام اجتماعه بوزير الدفاع الفرنسي:

دراسات مع فرنسا لتطوير الصناعات الحربية السعودية

الرياض: من سليمان نمر
جدة: من محمد سمان

اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي «ان الرياض وباريس تجريان دراسات مستفيضة للاستفادة من خبرات فرنسا في تطوير الصناعات الحربية السعودية».

وكان الأمير سلطان يرد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في ختام اجتماعه امس مع وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار الذي انهى زيارة للسعودية استمرت يوماً واحداً، اجرى خلالها مباحثات تركزت على تطوير التعاون بين البلدين. وشدد الأمير سلطان على «أن التعاون في هذا المجال يعتمد على تلمس احتياجاتنا»، مشيراً إلى أنه «لم يتقرر أي شيء معين في الاجتماع».

ورغم أن زيارة ريشار لم تثمر بشكل سريع في إعلان عن توقيع صفقة شراء أسلحة لصالح الرياض، لكنها عززت في الوقت نفسه التعاون العسكري بين البلدين، وأكد الأمير سلطان «أن صفقات الأسلحة لا تحدث في جلسة واحدة أو اثنتين ولكنها مستمرة لصالح البلدين والقوتين العسكريتين، ونحن لدينا أمل في التعاون في هذا المضمار في المستقبل القريب».

ووصف مصدر مسؤول في الوفد المرافق لوزير الدفاع الفرنسي المباحثات بأنها «جيدة»، وتناولت مختلف قضايا التعاون العسكري بين السعودية وفرنسا، بالاضافة الى الوضع الامني في منطقة الخليج.

ووصف وزير الدفاع الفرنسي العلاقات بين بلاده والسعودية بانها «عريقة القدم والجذور»، منوها بالدور الشخصي الذي يقوم به الامير سلطان بن عبد العزيز طوال هذه الفترة لتطوير العلاقات بين البلدين.

(تفاصيل ص 4)

في ذكرى مولد الحبيب

في ذكرى مولد الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الناشر السيد هشام علي حافظ اليوم عن «دراما البحث عن الحقيقة»، ويسطر عن «ذاك الأنف الشامخ.. ذاك الأعجمي المسمى بسلمان الفارسي»، وكيف صار من آل بيت النبي ورحلته إلى الإيمان. (دين)

كتب الإجازة الصيفية

من خلال الاستفتاء السنوي الذي تجريه «الشرق الأوسط» حول الكتب المناسبة للاجازات الصيفية احتلت الرواية والدراسات المرتبة الاولى للترشيحات مع غياب شبه كلي للشعر عن قائمة الكتب المرشحة. (ثقافة)

«بيجو» تتوسع في إيران

وقع رئيس مجموعة «بيجو - ستروين» الفرنسية جان مارتان فولز اتفاقا امس في طهران لانتاج سيارات «بيجو - 205» في الوقت الذي لمحت فيه شركة «بي. ام. دبليو» الالمانية الى امكانيات فتح خط انتاج لها في ايران. (اقتصاد)

تلاميذ ألمانيا والمرحلة النازية

كشفت آخر الدراسات الانتخابية التي اجريت في المانيا عن تصاعد نفوذ اليمين المتطرف والنازية الجديدة بين تلاميذ المدارس، خصوصاً في الولايات الالمانية الشرقية. وعزا المحللون السياسيون فوز حزب وحدة الشعب الالماني في انتخابات ولاية سكسونيا في مارس (اذار) الماضي الى تصويت أكثر من 30 في المائة من شباب الولاية من اعمار بين 17 - 25 عاماً لصالح هذا الحزب اليميني المتطرف. (أولى 2)

انقلاب صامت يقصي شكسبير عن مهرجان إدنبره

إدنبره: من محيي الدين اللاذقاني

حين ترى الرجال يلبسون «التنانير» فلا بد ان تكون في اسكوتلندا، وان كانت «التنورة» اقصر مما يلزم، فأنت قطعاً في ادنبره حيث لرجال المدن العريقة غواياتهم، ورغباتهم الدفينة في اظهار المفاتن، وهل هناك اكثر فتنة من مدينة تستضيف على مدار نصف قرن من تاريخها اكبر مهرجان عالمي للثقافة والفنون ثم تقرر احتراماً للتجديد ان تنقلب على نفسها، وتتخذ مساراً مختلفاً في مهرجانها الحادي والخمسين الذي تبدأ فعالياته في الاسبوع الثاني من اغسطس (آب) المقبل.

وتظهر الطبيعة الانقلابية للاستراتيجية الجديدة لمهرجان ادنبره الذي يبدأ العد العكسي له منذ اليوم في التخلي عن بعض الأسماء الكبيرة التي صنعت مجد المهرجان، فقد تم اقصاء شكسبير نهائياً عن العروض المسرحية في البرنامج الرسمي كما تم التخلي عن سياسة الأسعار المرتفعة للبطاقات التي كانت تجعل العروض الأوبرالية والمسرحية والموسيقية في متناول نخبة محدودة من الرواد لتحل مكانها بطاقة بسعر موحد تتيح لمحدودي الدخل الوصول الى عروض مسائية ونهارية مختلفة، وما هذه التغييرات كما يقول بريان ماكماستر مدير المهرجان لـ«الشرق الأوسط» إلا خطوة اولى ستعقبها خطوات للحفاظ على هوية ذلك المهرجان الذي وجد بالأصل للاحتفاء بالتجريب والكشف عن المواهب الصاعدة.

ولا يعني اختفاء مسرحيات شكسبير غياب المشاهير نهائياً، فهناك أعمال اكثر حداثة - زمنياً - ليوجين اونيل، وصموئيل بيكيت، وتشيخوف الذي يحضر بـ«الاخوات الثلاث» التي تقدمها فرقة اميركية من الشاتين جنسياً. وادنبره تحتفي اوبرالياً هذا العام بالموسيقار الايطالي جيوسيبي فيردي الذي يحضر دون «عايدة» في محور خاص يتناول الأعمال الأوبرالية التي وضعها استناداً الى نصوص تشيلر، وهي «دون كارلوس» «انا ماسناديري» و«لويزا ميلر» و«جيوفانا دو آركو».

ومن المانيا تحضر بعد انقطاع 26 عاماً فرقة برلين الفيلهارمونية بقيادة المايسترو «كلاوديو عبادو» الذي يقال انه من احفاد ملوك اشبيليا العرب من بني عباد، ومن اسبانيا تفد بعد منتصف الشهر القادم فرقة زمزم - كا الاندلسية، ويقدم البرنامج المسرحي مسرحية «الحياة حلم» وهي من تأليف بيدرو كالديرون، أما فرنسا، فتتمثل في المهرجان بمسرحية راسين الكلاسيكية «فيدرا» وبذلك يظل نصيبها اقل من نصيب التشيك الذين حظي موسيقارهم بيتريش سميتانا باحتفالية خاصة تستعيد اسلوبه المميز في تأليف وتلحين «داليبور» و«ليبوسي».

وبعيداً عن هذه الأساسيات التي لم تطلها حملة الانقلاب في التفكير التي تهدف الى اعادة الدماء الشابة الى مهرجان يكتهل تقدم فعاليات الأنشطة الهامشية المعروفة باسم «فرنج» ما يزيد عن عشرة الاف فنان، وألف وثلاثمائة فرقة يعرضون خلال اقل من شهر يبدأ في التاسع من اغسطس (آب) المقبل 16141 عملاً فنياً بلغات مختلفة ليس من بينها العربية.

ويحتاج من يريد حضور جميع هذه العروض مع البرنامج الرسمي الذي يضم 170 عرضاً الى ثلاث سنوات على الأقل، فاذا اضفت الى ذلك عروض مهرجان الوشم وافلام المهرجان السينمائي اللذين ينشطان في الفترة نفسها ادركت حاجة مهرجان ادنبره الى ذلك الانقلاب الذي يزيل بصمت - وبسرية احياناً - الكثير من الزوائد، والترهلات التي لحقت خلال نصف قرن بذلك المهرجان الفريد الذي بدأ بأربع فرق فنية صغيرة عام 1947، وتطور ببطء وفعالية ليتحول منذ الستينات الى أضخم مهرجان للثقافة العالمية، وفنونها الفولكلورية والمعاصرة.

Price List ... Greece 400GDr Hungary FT235 India RP23 Italy 3500Lr Japan 250Yen Malta 60C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 16000 Zloty Pakistan 25R Portugal ESC 430 Thailand BAT35 Romania $2 Philippines 25PESO Spain 300Pts Sweden 16Skr Switzerland 3SF U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 Turkey 250.000TL

في لقاء إعلامي كبير دافع عن سياسة حكومته الداخلية والخارجية

يلماز يعترف بخلافاته مع القوات المسلحة حول «كيفية مكافحة الرجعية»

أنقرة: من ابراهيم الياس

اعلن رئيس الحكومة التركية مسعود يلماز ان هناك خلافات بين وجهة نظره ووجهة نظر القوات المسلحة التركية في كيفية مكافحة الرجعية، «لكننا نقول ان الحكومة هي المسؤولة عن اتخاذ القرارات السياسية». واضاف «اننا نفخر بقيام القوات المسلحة بالدفاع عن النظام وحماية اسس العلمانية في البلاد». جاء ذلك رداً على سؤال صحافي في اللقاء الموسع الذي تحدث فيه يلماز لاكثر من 250 اعلامياً محلياً واجنبياً واستمر ساعتين ونصف الساعة امس، مدافعاً عن سياسة حكومته داخلياً وخارجياً. وتحدث يلماز ومعه نائباه بلونت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي، وعصمت سزكين نائب رئيس حزب تركيا الديمقراطية الذي يتزعمه حسام الدين جيندوروك، الى اكبر تجمع اعلامي في العاصمة انقرة لشرح انجازات حكومته في تخفيض التضخم الاقتصادي ومحاربة الرجعية والارهاب، وتطوير علاقات بلاده مع دول الجوار، والوحدة الأوروبية، ومشكلة قبرص.

وبعد انتهاء يلماز ونائبيه من تصريحاتهم امطرهم اكثر من 250 اعلامياً محلياً واجنبياً بوابل من الاسئلة التوضيحية التي كان على راسها السؤال الذي لا يزال يبحث عن الجواب الشافي: «ما هو موقف حكومة يلماز من تدخل الجيش في السياسة بعد التصريحات المثيرة التي أدلى بها الجنرال تشويك بير نائب رئيس اركان الجيش؟».

وعلى عكس ما كان يتوقعه المراقبون، من احتمال عدم الإجابة او التهرب منه بطرح ما يناقض ذلك، فقد كان يلماز واضحاً وصريحاً جداً عندما اجاب «بأن كلام تشويك بير في ان (الرجعية لا تزال العدو رقم واحد وحزب الفضيلة لا يزال الحزب الأول في تركيا) كلام لا يمكن قبوله على عواهنه، لان مكافحة الرجعية مهمة تقوم بها كافة اجهزة الدولة، ونحن كحكومة قائمة نتحمل المسؤولية المركزية في ذلك، كما ان الكفاح ضد الرجعية لا يشبه الكفاح ضد الارهاب لكي نقوم باستعمال السلاح ضدها، لان الكفاح ضد الرجعية يستدعي الصبر والقيام بعمليات الاقناع، ومن هنا فان تعليقي على كلام احد موظفي الدولة الذي اخطأ التقدير يكون خطأ ثانياً».

وختم يلماز كلامه بالاشارة الى اقوال الجنرال تشويك بير دون ذكر اسمه بالقول: «لا يمكنني ان اتقبل قيام احد العسكريين، وخلافاً لتقاليد العسكرية، بالتدخل في سياسات الاحزاب او القيام بسوق الافتراضات حول الاطار العام للسياسة التركية واحتمالاتها، او سرد الآراء حولها». وايد بولنت اجاويد كلام يلماز في هذا الشأن، وقال انه يعتقد «بان ثمة من يحاول دق اسفين بين حكومتنا والقوات المسلحة التركية من خلال ايراد الاخبار والمعلومات الكاذبة او نشر الكلام غير المسؤول، لا سيما ان القوات المسلحة لم ولن تتأثر بتغيير الحكومة نظراً لتكوينها المتين وقوة تنظيمها».

وكان يلماز قد اكد بان حكومته اعدت مشاريع بلغت 175 مشروعاً لاقرارها في البرلمان، وانه يأمل ان تتعاون معه المعارضة في تشريعها من اجل اجراء الاصلاحات الادارية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد، لا سيما ان حكومته تمد يدها للجميع في مجال التفاهم من اجل اجراء مصالحة اجتماعية في البلاد من اجل التقدم والنهضة والازدهار. وكان يلماز قد خص الجانب الاكبر من مؤتمره الصحافي حول الاصلاحات التي تزمع حكومته القيام بها، لا سيما في منطقة جنوب شرق البلاد بتشجيع الاستثمارات في مشروع ارواء جنوب بلاد الاناضول (مشروع غاب)، وتشريع قانون الندامة باعفاء الاشخاص الذين يتعاونون مع الحكومة من الاتهامات الموجهة ضدهم، مع الغاء المواد 17 و159 و312 من قانون العقوبات، والمادة الثامنة من قانون الأحكام العرفية التي تضع القيود على حرية الرأي والتعبير وتحسين ظروف الحياة في السجون التركية.

اما بالنسبة الى سياسة حكومته الخارجية، فانتقد يلماز حكومة نجم الدين اربكان السابقة، دون ذكر اسمه، عندما «تعرضت السياسة الخارجية الى جراح عميقة وفقدت الكثير من اعتبارها وتوازنها» ولكن حكومته «استطاعت ان تعيد التوازن الى هذه السياسة في ضوء مصالح الدولة العليا، وبذلك فقد ازدادت اهمية تركيا على الصعيد الدولي. ونحاول اليوم حل جميع القضايا والمشاكل المعلقة عن طريق اجراء الحوار في اطار السياسة السلمية التقليدية التركية وبالاعتماد على قدراتنا الذاتية».

ثم دخل اجاويد، نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب الشعب الجمهوري، في ايراد تفاصيل الاضرار الناجمة عن سياسة حكومة الرفاه الائتلافية، مشيراً الى ان حكومة يلماز تسعى الى تسهيل مهام تقديم المساعدات الخارجية وتقوية علاقات بلاده مع كل من روسيا ودول البلقان وارمينيا من اجل انجاز خط انابيب بترول باكو - جيهان، وهو المشروع الذي تسانده الشركات العالمية الكبرى.

أما عن علاقات بلاده الشرق اوسطية، فقد اكد اجاويد «ان تركيا سوف تستمر في اتباع السياسة السلمية المتوازنة في الشرق الأوسط نظراً للأهمية التي توليها الى مسيرة السلام فيه، ولذلك فانها تسعى لتغذية علاقات بلاده مع الدول الاسلامية، وحماية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وتوثيق علاقات بلاده مع اسرائيل بالشكل الذي لا يضر بمصالح الآخرين لان توثيق تلك العلاقات غير موجه نحو طرف ثالث في المنطقة».

وخرج المراقبون السياسيون من هذا المؤتمر الصحافي الذي كان تتويجاً لعام مضى من عمر الحكومة التركية الخامسة والخمسين، بان يلماز قد تحدث كرجل دولة يدعو الى المصالحة والتفاهم، والى ازالة التوتر والعودة بالحياة الى مجاريها الطبيعية، ولكن بقي هناك سؤال لم يخطر ببال أحد ان يسأله، وهو: الى متى ستستمر هذه الحكومة في السلطة؟

وأجاب احد السياسيين المخضرمين بان حكومة يلماز قائمة ومستمرة في الحكم حتى عام 2000، لان اللعبة السياسية القائمة بين يلماز وبايكال سترى خاتمتها بدخول دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري الى حكومة يلماز في نهاية العام لتستمر التشكيلة السياسية القائمة حتى القرن المقبل.

ولقيت تصريحات يلماز رد فعل سريعا في وسط القوات المسلحة التركية فبادر رئيس اركان الجيوش التركية الجنرال اسماعيل حقي قره داي في بيان له امس ان «القوات التركية وفي اطار مهمتها حماية النظام الدستوري من كل المخاطر تعمل بموجب القوانين عبر احترام سيادة القانون».

وتشكل هذه التصريحات رداً على يلماز الذي اكد على مكافحة الرجعية في اطار المبادئ الديمقراطية ودولة القانون.

الإمارات تسمي ممثليها في الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة امس اسماء ممثليها في الهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تضم 30 عضوا بواقع خمسة اعضاء من كل دولة من دول المجلس الست.

وقد بعث الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية برسالة الى الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون تتضمن اسماء ممثلي دولة الامارات في الهيئة وهم الدكتور هادف جوعان راشد الظاهري مدير جامعة الامارات ومحمد عبد محمد المريخي رئيس مجلس ادارة المصرف المركزي والدكتور عبيد صقر عبيد بوست مدير عام جمارك دبي والدكتور محمد سعيد علي الكندي مدير مكتب عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة وانيس عبد الله محمد الجلاف العضو المنتدب كبير المسؤولين التنفيذيين لبنك الامارات الدولي.

وكان المجلس الاعلى قد قرر في قمته الثامنة عشرة التي عقدت في الكويت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تشكيل الهيئة الاستشارية للمجلس لتقديم المشورة والرأي في الموضوعات التي تحال اليها من قادة دول المجلس.

الصحاف تمسك بتصريحاته ويتهم واشنطن بالغطرسة

العراق يرفض احتجاجا أميركيا ضد اتهام انديك بأنه «صهيوني»

بغداد - اف ب: اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف رفض العراق الاحتجاج الرسمي الذي تقدمت به الولايات المتحدة الى مجلس الامن الدولي، وقال «ان ما قلته عن مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت هو حقيقي ومعروف جدا».

وكان الصحاف نفسه قد ابلغ مجلس الامن الدولي في رسالة رسمية ان «انديك صهيوني» خاصة بعد اعلانه عن ذاك العمل القبيح وهو اطلاق برنامج لدعم 73 تشكيلا من المعارضة العراقية.

وطلبت واشنطن من مجلس الامن ان يعتذر العراق رسميا عن اقوال الصحاف التي وردت في رسالة وجهها الى مجلس الامن ايضا في 19 يونيو (حزيران) الماضي.

وجاء رفض الصحاف للاحتجاج الاميركي في تصريحات جديدة له نشرت امس في صحيفة «المصور العربي» الاسبوعية الصادرة في بغداد. واعتبر الصحاف في تصريحاته ان الاحتجاج الاميركي «هراء» مضيفا «نحن لم نقل شيئا غير حقيقي وكل ما كتبنا عن الشخص يؤكد انه يخدم المخططات الصهيونية ضد الامة العربية وضد العراق وسيادته وسلامته الاقليمية».

وكان المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون قد اعلن في 24 يونيو الماضي ان واشنطن تقدمت في اليوم نفسه «باحتجاج رسمي الى مجلس الامن ضد الشتائم ذات الطابع الاثني والعنصري التي اطلقها وزير الخارجية العراقي ضد مسؤول اميركي». واوضح انه «طلب اعتذارا من الوزير العراقي على هذه الشتائم المهينة».

وردا على سؤال للصحيفة الاسبوعية حول ما اذا كان العراق سيقدم اعتذارا رسميا قال الصحاف ان الاميركيين «يهلوسون». واضاف «ان رسالتنا الى مجلس الامن لم تتضمن الا مطالبتنا لمجلس الامن باثارة موضوع العمل القبيح الذي قام به مارتن انديك وادانته بسبب ذلك».

وكان انديك قد اعلن في 17 يونيو الماضي ان وزارة الخارجية الاميركية تعتزم اطلاق برنامج لدعم 73 تشكيلا من المعارضة العراقية.

ونفى وزير الخارجية العراقي من جهة اخرى وجود اي حوار سري حاليا مع الولايات المتحدة، وقال «هذا غير صحيح ولا يوجد اي حوار سري مع الولايات المتحدة لان هذه الدولة تتصرف بغطرسة شديدة». واعتبر الصحاف ان رفض الادارة الاميركية مبدأ الحوار الذي دعا اليه العراق «يعتمد على سياسة متهورة غير عقلانية»، مشيرا الى ان الحوار «سيكون حوارا مع طرشان اعتمادا على هذه السياسة».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد جدد في مايو (ايار) الماضي الدعوة لفتح حوار مع واشنطن سعيا «لايجاد الحلول لمشاكلنا». واكد «ان العراق كرر مثل هذه الرغبة في كل مناسبة»، وانه «بعد اسابيع قليلة من انتهاء الحرب حرب الخليج عام 1991، اقترحنا فتح حوار مع الولايات المتحدة، ونحن طوال سبع سنوات نعيد ذلك في كل مناسبة».

وعلى صعيد آخر قال الصحاف في التصريحات نفسها ان العراق اعد خطة جديدة لمواجهة العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة عليه، لكنه اكد عزمه على الاستمرار في مطالبة مجلس الامن برفع العقوبات التي فرضها عليه قبل نحو ثمانية اعوام.

واشار الى ان على العراق ان يعد نفسه بصورة صحيحة وفعالة لتنفيذ استراتيجية بديلة وضعتها قيادته مع تكثيف الجهود وراء الاستراتيجية الحالية التي تقوم على مطالبة مجلس الامن بانهاء العقوبات. ولم يعط الصحاف مزيدا من التفاصيل عن الخطة العراقية الجديدة.

وحمل الصحاف الولايات المتحدة المسؤولية عن استمرار العقوبات واتهم اللجنة الخاصة بتنفيذ سياسة اميركية معادية للعراق. ورفض ايضا الاتهامات الاميركية بان حكومة بغداد استخدمت غاز الاعصاب «في. كس» في رؤوس صواريخ قائلا «ان خبراء العراق لم ينجحوا في جهود انتاج الغاز».

موجز

سعود الفيصل يستقبل زيد بن شاكر

● استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس بقصر المؤتمرات في جدة الامير زيد بن شاكر بحضور سفير الاردن في الرياض هاني خليفة. وقالت وكالة الانباء السعودية انه جرى خلال الاستقبال استعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

رسالة من حبيبي لطه ياسين رمضان

● تلقى نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس رسالة من نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي تتعلق بوسائل تعزيز العلاقات الثنائية. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرسالة سلمها المبعوث الايراني علي اكبر حاجي الذي وصل اول من امس الى بغداد وبحث في اليوم نفسه مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف «مسيرة العلاقات الثنائية في مختلف المجالات». من جهة اخرى، يقوم وفد تجاري ايراني يضم 13 عضوا ويقوده المسؤول في وزارة التجارة عبد الحسين وهاجي منذ بضعة ايام بزيارة الى بغداد حيث التقى وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح.

الدوري يعتبر الواجب الحزبي أولا ثم الوظيفي

● قال عزت ابراهيم الدوري نائب الرئيس العراقي وهو ايضا نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق، ان محاولة الفصل بين العمل الحزبي والوظيفة لعضو البعث مرفوضة في برنامجنا. واضاف الدوري في حديث لقيادات من الحزب الحاكم، نقلته وكالة الانباء العراقية امس، ان محاولة الفصل هي نظرة خاطئة وفلسفة مرفوضة، وذلك لان متطلبات النجاح في كلتا القناتين واجبة ومطلوبة من كل حزبي. واشار بوضوح الى ان الواجب الحزبي اولا ثم الواجب الوظيفي.

ندوة عن الأخلاق لموظفي هيئة التصنيع العسكري العراقية

● نظمت هيئة التصنيع العسكري العراقية ندوة الزمت منتسبيها بحضورها وخصصت لبحث موضوع «الآداب والاخلاق الفاضلة».
وذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية ان الندوة بدأت بحضور عبد التواب الملا حويش مدير الهيئة، والنائب الاول للهيئة الفريق الركن الطيار مزاحم صعب التكريتي الذي كان يشغل منصب قائد القوة الجوية العراقية اثناء حرب الخليج حتى عام 1995. وقال مدير التأهيل العلمي في الهيئة العميد خضير عباس صنيدان ان الندوة تتناول مفردات الاخلاق واثرها الايجابي في بناء المجتمع.

اللجنة الثلاثية الدولية تجتمع في جنيف اليوم

● تبدأ في جنيف اليوم اجتماعات اللجنة الثلاثية (الكويت والعراق والامم المتحدة) المكلفة ببحث قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين.
واعلن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح قبيل مغادرته الكويت الى جنيف في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الكويتية ان اجتماعات اللجنة تكتسب اهمية خاصة لان ممثلا عن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان سيحضر مداولاتها. واضاف ان اللجنة سوف تقوم ببحث نتائج جميع الاجتماعات السابقة بهدف تقييمها ومعرفة اخر المستجدات في قضية الاسرى.

محمد بن زايد يلتقي قائد القوات الجوية الأميركية

● التقى امس الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات الفريق هال هورنبيرج قائد القوات الجوية بالقيادة المركزية الاميركية والوفد المرافق الذي يزور الامارات حاليا. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في ابوظبي ان البحث تناول عددا من الموضوعات العسكرية التي تهم البلدين.

نجل القائد السابق لحراس الثورة يحدث صدمة في إيران

واشنطن - اف ب: نفى احمد رضائي اللاجئ في الولايات المتحدة، وهو نجل القائد السابق لحراس الثورة الايرانيين (باسدران) محسن رضائي في تصريحات لاذاعة «صوت اميركا» ان يكون قد خطف، وارغم على توجيه انتقادات الى الحكومة الايرانية كما ذكرت وكالة الانباء الايرانية.

وكانت الوكالة الايرانية قد ذكرت ان منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة خطفت احمد رضائي (22 عاما) ونقلته الى دول اوروبية عدة ثم اقتادته الى الولايات المتحدة حيث اخضع لعملية غسل دماغ منتظمة.

وفي تصريحه لاذاعة «صوت اميركا» باللغة الفارسية، اكد احمد رضائي، ان لا علاقة للولايات المتحدة بمجيئه الى هذا البلد.

وقال انه واجه كثيرا من الصعوبات في الذهاب الى النمسا حيث استطاع الحصول على اللجوء الذي مكنه من دخول اميركا. واضاف انه ليس صحيحا انه اتصل هاتفيا وهو يبكي بشقيقه في طهران كما ذكرت الوكالة الايرانية. واكد «لم اجر اي اتصال هاتفي مع ايران وهذه الاقوال ليست صحيحة».

واضاف احمد رضائي ان الايرانيين تلقوا صدمة عندما سمعوه مساء الخميس الماضي يصرح لاذاعة «صوت اميركا» بان ايران «ترعى الارهاب في انحاء العالم». واشار الى ان «ما قالوه عني ليس سوى نسيج من الاكاذيب».

وتولى والد رضائي قيادة الحرس الثوري لمدة 16 سنة واصبح في سبتمبر (ايلول) الماضي امينا لمجمع تشخيص مصلحة النظام الذي يعتبر اعلى هيئة تحكيم سياسي في ايران.

واتهم احمد رضائي ايران بانها تعطي (للمنظمات الموجودة في لبنان) الاموال وهم يشترون الاسلحة بانفسهم أو ترسلها لهم عبر المراكز الحدودية.

وقال رضائي انه غادر ايران في السادس من فبراير (شباط) ووصل الى الولايات المتحدة في مارس (آذار) الماضي.



كرياستشي يتهم المحققين بتعذيب مساعديه ويعترف بتمويل حملة خاتمي

طهران: «الشرق الأوسط»

شهدت الجلسة الخامسة لمحاكمة عمدة طهران غلام حسين كرباستشي عدة مشادات بينه وبين القاضي، إذ وجه كرباستشي اتهاماً صريحاً للسلطات بتعذيب بعض المعتقلين من كبار مساعديه خلال التحقيقات وانتزاع الاعترافات منهم بالقوة. واغضب هذا الاتهام القاضي الذي اتهم كرباستشي بالاساءة وتوجيه الاهانات الى النظام. لكن كرباستشي قال «انني لم اقل سوى حقائق وقعت».

واعترف كرباستشي الذي ينتمي الى معسكر «الاصلاحيين» بانه ساهم في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس الايراني محمد خاتمي العام الماضي ولكنه نفى نفياً قاطعاً أي طابع غير شرعي لهذه المساعدة.

ويتهم القضاء رئيس البلدية بانه امر أحد مساعديه، كمال عظيمي نيا، بجمع التبرعات لتمويل حملة عدد من المرشحين المعتدلين اثناء الانتخابات التشريعية في 1996 ولتمويل حملة الرئيس خاتمي في مايو (ايار) 1997.

وقال كرباستشي الذي اختلف مرات عديدة مع القاضي حجة الاسلام غلام حسين محسن ايجي، ان «عظيمي نيا تعرض للضرب والجلد في السجن طوال خمسين يوماً ولم يعد قادراً حتى على السير فكيف تريدون ان يكون لاقواله أي أساس».

ووجه القاضي تهمة تسلم امين العاصمة رشاوى مالية في اطار معركة انتخابات الرئاسة الايرانية الأخيرة من رجال اعمال يقومون ببناء الابراج في العاصمة مقابل التخفيض من حجم الرسوم المترتبة عليهم. ونفى كرباستشي التهمة واصفاً ادعاء القاضي بانه كذب محض وانه يستند الى «اعترافات انتزعت بالقوة في زنزانات التعذيب». لكنه اضاف ان «بعض المحسنين دعموا الحملة الانتخابية بالتبرعات تماماً كما دعموا المرشحين الآخرين».

ولما سأله القاضي ان كان هو قد قدم دعماً مالياً من البلدية الى جماعة غير جماعته السياسية فقال كرباستشي: «نعم لقد قدمت الدعم لمدرسة مرتبطة بالسيد محسن رفيق دوست، وهو من اقطاب اليمين المحافظ ورئيس مؤسسة المستضعفين العاملة تحت رعاية مرشد الثورة. واعتبر عمدة العاصمة أن «تلقي التبرعات من الاخيار والمحسنين لا يندرج تحت عنوان الرشوة لا سيما اذا كان من اجل امر اجتماعي عام مثل الانتخابات».

ودافع كرباستشي كعادته عن جميع مساعديه واعوانه في البلدية، كما شدد على ان كل ما قام به حتى الآن جاء في اطار من القوانين التي تحكم عمل البلديات وانه قام بامور ترفع رأس النظام والبلد ومن اجل الثقافة والمدنية العامة وليس فيها اي نفع شخصي على الاطلاق. تجدر الاشارة الى ان محافظ البنك المركزي محسن نوربخش حضر جلسة يوم أمس لأول مرة، ويعتبر نوربخش من اعمدة تكتل الاصلاح والتغيير كما انه أحد الاقطاب الستة من كوادر البناء الموالين للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A



الاعتداءات الإسرائيلية مستمرة على ممتلكات المواطنين

النتشة يحذر من انفجار الوضع في الخليل ويدعو السلطة الفلسطينية لحماية رعاياها



المستعمر اليهودي المشتبه في تنفيذه الاعتداء على ممتلكات فلسطينية في الخليل امس (أ. ف. ب)

.. ومواطن خليلي يشكو للصحافيين من الاضرار التي لحقت ببضاعته جراء الاعتداءات (أ. ب)

لندن: من علي الصالح

يواصل المستعمرون اليهود في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، تحت حماية جيش الاحتلال الاسرائيلي، استفزازاتهم واعمالهم التخريبية ضد اهالي المدينة وممتلكاتهم في محاولة لتدمير عملية السلام وايجاد العقبات امام الانسحاب الاسرائيلي من اراض جديدة في الضفة الغربية اضافة الى زرع الخوف في نفوس الاهالي وحملهم على مغادرة المناطق في المدينة التي ما تزال خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية الى جانب.

وشن المستعمرون خلال اليومين الماضيين حملة جديدة من اعمال التخريب والارهاب والاعتداءات على اهالي الخليل وممتلكاتهم، فهشموا السيارات، واحرقوا اكشاكا لبيع الفاكهة والخضار، والحقوا الاضرار بالمتاجر. وحذر مسؤول فلسطيني كبير من انفجار الوضع بشكل غير متوقع اذا ما استمر وجود المستعمرين في المدينة، ودعا السلطة الفلسطينية الى حماية رعاياها.

وتعيش الخليل حالة من التأزم الذي يهدد بالانفجار في اي لحظة بسبب هذه الاعتداءات والاستفزازات وحالة الاحباط من توقف عملية السلام التي يعيشها الفلسطينيون بشكل عام واهالي الخليل بشكل خاص وهي المدينة الوحيدة في الضفة الغربية التي لا تخضع بكاملها لسيطرة السلطة الفلسطينية.

يشار الى ان 80% فقط من مدينة الخليل تخضع للسيطرة الادارية والامنية للسلطة الفلسطينية، اما الـ20% الباقية التي تمثل البلدة القديمة من المدينة التي تضم الحرم الابراهيمي الشريف، فلا تزال خاضعة للسيطرة الاسرائيلية. ويعيش في هذا الجزء من الخليل 20 الف فلسطيني وفي وسطهم 400 مستعمر يهودي موزعين على 5 بؤر استعمارية.

وحذر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة الخليل رفيق النتشة (ابو شاكر) لـ «الشرق الأوسط» من «وجود حالة تأزم شديدة قابلة للانفجار في اي وقت»، داعيا السلطة الوطنية الفلسطينية الى حسم الأمور بشكل واضح لا لبس فيه. وقال «اما ان تحمي السلطة مواطنيها ورعاياها واما ان تترك هذا الشعب يدافع عن نفسه بالطريقة التي يراها مناسبة. وهو قادر بالفعل على الدفاع عن نفسه».

واضاف «لقد تم ضبط النفس لمرة ومرتين وثلاث ولكن الى متى؟». وتابع القول «ان ضبط النفس ذاتي ينبع من الحس الوطني ونابع عن خطة ووعي، لكن حينما يتأكد للناس ان عملية السلام نفقت وانهم مدعوون للدفاع عن انفسهم فسنرى انفجارا لا مثيل له».

وردا على سؤال عما اذا كانت المواجهات بين اهالي الخليل والمستعمرين قادمة لا محالة قال ابو شاكر «ان هذه الاستفزازات والاعتداءات دعوة لاهالي الخليل للمواجهات. واذا ما استمر الوضع على ما هو عليه فبالتأكيد ان اهالي الخليل لن يسكتوا».

واتهم النتشة الحكومة الاسرائيلية بالوقوف وراء اعمال المستعمرين وقال «ان المستعمرين يمثلون باعمالهم هذه سياسة الحكومة الاسرائيلية. ويقومون بالدور المخصص لهم للعدوان على المدنيين في الخليل ليثبتوا وجودهم من خلال هذه الممارسات الوحشية المتكررة. انهم يقتلون ويدمرون ويحرقون ويدنسون المقدسات. والحكومة الاسرائيلية لا تحرك ساكنا في هذا الامر».

وكان المستعمرون قد قاموا بتهشيم عدد من السيارات الفلسطينية في المدينة مستخدمين سلاسل معدنية، كما اقدموا على حرق اربعة اكشاك يستخدمها فلسطينيون لبيع الفاكهة والخضار في الخليل. والحقوا أضرارا بواجهة متجر وسيارة فلسطينية متوقفة قربه.

وتمكنت الشرطة الاسرائيلية من اعتقال واحد من المعتدين وهو ناتانيل نير (19عاما)، وهو يقيم في البلدة القديمة من القدس، وهو نجل شاؤول نير العضو في مجموعة سرية يهودية قتلت ثلاثة طلاب فلسطينيين في معهد اسلامي في الخليل في يوليو (تموز) 1983.

وكان قد حكم على شاؤول نير بالسجن مدى الحياة، ولكن افرج عنه بعد ان امضى ستة أعوام ونصف العام بعد صدور سلسلة من قرارات العفو.

وكان مستعمرون آخرون قد قاموا خلال الاسابيع الاخيرة بعمليات تخريب استهدفت سيارات وشاحنات فلسطينية في منطقة الخليل.

واضاف النتشة وهو ايضا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والسفير الفلسطيني السابق لدى المملكة العربية السعودية «ان بقاء المستعمرين في الخليل يعني بقاء التوتر القابل للانفجار في أي لحظة. ولن يعم السلام في مدينة الخليل ما دام المستوطنون موجودين فيها».

وتابع النتشة القول «ان اهالي الخليل ليسوا ضد اليهود من اهل الخليل. لقد زارنا يهود الخليل السابقون او من يمثلهم وادانوا تصرفات المستعمرين وطالبوهم بالجلاء عن بيوتهم. ونحن نعتبر هؤلاء مواطنين في الخليل ولكن المستعمرين الذين يمارسون الاعمال الوحشية مرفوضون ولا يمكن لأحد من ابناء الخليل ان يقبل بوجودهم».

وطالب ابو شاكر المجتمع الدولي بالتدخل «لوقف هذه الجرائم الوحشية النازية الفاشستية التي يقوم بها المستعمرون تحت سمع وبصر ليس فقط حكومة نتنياهو، وانما تحت وبصر العالم المعني الذي يتحدث عن السلام وحقوق الانسان في كل مناسبة وفي كل وقت».

وعن الاهداف التي يسعى المستعمرون الى تحقيقها من خلال اعمالهم الاستفزازية الارهابية قال ابو شاكر «ان هذه الاستفزازات والاعمال الارهابية هي جزء من الخطة لتدمير عملية السلام وعدم الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة، لان حكومة نتنياهو لا تريد هذا الانسحاب كما لا يريده المستعمرون لذلك فانها تحرضهم على ممارسة كل ما يؤدي الى تعكير السلام وتدميره».

واعتبر النتشة ان «جزءا من مهمة المستعمرين ارهاب الاهالي وتخويفهم وحملهم على ترك المنطقة التي توجد فيها البؤر الاستيطانية الاستعمارية في البلدة القديمة من الخليل»، لكنه أكد ان «الهدف الأساسي هو ايجاد التوتر بصورة مستمرة».

وهذه ليست المرة الاولى التي يقدم فيها المستعمرون على مثل هذه الاعمال، فقد سبق ان قتلوا مواطنين (آخر ضحاياهم عبد المجيد ابو تركي الذي قتله احد المستعمرين الشهر الماضي) واعتدوا على النساء والاطفال واحرقوا السيارات وكتبوا الشعارات التي تطال الاسلام ومزقوا القرآن في احد مدارس المدينة. كما سبق ان القوا الحجارة والقاذورات في السوق المركزي في المدينة.

وتتم هذه الاعتداءات في البلدة القديمة والطرق الالتفافية حول المستعمرات وشارع الشهداء وهو خط التماس بين الجزء المحتل من المدينة والجزء الخاضع للسلطة الفلسطينية. وقال ابو شاكر ان شارع الشهداء لم يفتح بصورة كاملة ودائمة امام السيارات الفلسطينية رغم انه كان يجب ان يفتح بموجب البروتوكولات الملحقة باتفاق الخليل في 15 يناير (كانون الثاني) 1997. وتساءل ابو شاكر «اين الرأي العام الاميركي والعالمي الذي يطالبنا دوما بالتزام الصمت والصبر».

إسرائيل فوجئت بالتغييرات في القيادة العسكرية السورية

تل ابيب - أ ف ب: نكرت الصحف الاسرائيلية امس ان التعديلات في قمة هرم المؤسسة العسكرية والامنية السورية التي ترجمت برحيل رئيس الاركان العماد حكمت الشهابي ومدير ادارة الاستخبارات العامة اللواء بشير النجار فاجأت اسرائيل.

وكتبت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية اليومية تقول ان «نبأ هذه التغييرات فاجأ مكتب رئيس الحكومة ووزارة الخارجية»، واضافت انه منذ اقل من شهر قال مسؤول في الاستخبارات الاسرائيلية لصحافيين انه اكيد من ان رئيس الاركان السوري سيبقى في منصبه.

وكتبت صحيفة «هارتس» تقول ان «هذه التغييرات مفاجئة لان الشخصيات المحيطة بالرئيس السوري لم تتغير عمليا منذ ثلاثين عاما».

ورأى مسؤولون اسرائيليون ان هذه التغييرات ليست مرتبطة بالنزاع مع اسرائيل بل باعتبارات داخلية سورية.

واعتبر بعض المسؤولين الاسرائيليين ان رئيس الاركان السوري ترك منصبه بسبب عامل السن (67 عاما) وانه قد يدعى لممارسة مهام اكثر اهمية بينها رئاسة الحكومة.

من جهة اخرى، نقلت «معاريف» عن مصادر عربية قولها ان مدير الاستخبارات العامة اقيل من منصبه لانه وراء تسريب شائعات خاطئة تتعلق «بسلوك لا اخلاقي» لثلاثة وزراء ضبطوا في منزل راقصة.

اما «هارتس» فرأت ان مدير الاستخبارات ربما اقيل بسبب فشله في اكتشاف منفذي عمليات تفجير وقعت منذ سنتين في دمشق. ورأى خبراء اسرائيليون ان هذه التغييرات رغم انها طرأت من دون اشارات مسبقة، ليست مفاجئة.

وقال الخبير في الشؤون السورية في جامعة تل ابيب ايال زيسر ان «الشهابي مسن وتعيين مساعده مكانه يندرج في اطار عملية طبيعية لتجديد كوادر الجيش السوري».

موجز

المؤتمر الإسلامي يتمسك بالقدس عاصمة لفلسطين

● شدد المؤتمر العام العاشر للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي اختتم اعماله امس في القاهرة على تمسك الدول والشعوب الاسلامية بالقدس عاصمة لدولة فلسطين.

وحسب نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة فقد طالب المؤتمر الذي شاركت فيه وفود 21 دولة اسلامية في توصياته الختامية الدول الاسلامية بالوقوف الى جانب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتمكينه من اقامة دولته المستقلة على ارضه، وادان الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والاعتداء على الاماكن المقدسة، وتعنت حكومة اسرائيل في رفض تنفيذ القرارات الدولية واتفاقات اوسلو.

دمشق تطلب من مجلس الأمن تحمل مسؤولياته

● حثت سورية امس مجلس الامن الدولي على تحمل مسؤولياته والعمل على ادانة المشروع الاسرائيلي لاقامة «القدس الكبرى». وقالت صحيفة «تشرين» السورية ان «تقاعس مجلس الامن عن تحمل مسؤولياته برفضه مخطط اسرائيل لتهويد القدس، خاصة انه اتخذ سابقا قرارات مشهودة تلغي لجراءات اسرائيل لضم المدينة العربية وتعتبرها باطلة، سيوجه ولا شك طعنة شديدة لمصداقية المنظمة الدولية». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها في تعليقها «كما ان استخدام واشنطن للفيتو سيقوض آخر مصداقية للولايات المتحدة». وتساءلت «هل يعقل ان تقف الادارة الاميركية الى جانب عدو السلام الاول في الشرق الاوسط فتناصر السفاح والجلاد والمجرم ومنتهك حقوق الانسان وتضع كل ثقلها ضد ضحايا سياسة نتنياهو العدوانية والعنصرية والنازية».

بالمقلوب

أحمد الربعي

المنطقة الرمادية في ثقافتنا

هناك مشكلة ثقافية تنعكس على حياتنا السياسية والاجتماعية وتضيع كثيرا من وقتنا وجهدنا.

انها عدم تعودنا على ان نقول «لا» اذا كنا مقتنعين بذلك، فنلجأ للمماطلة واستخدام اصطلاحات مطاطة لا تعني شيئا. مثلا، عندما يطلب منا احد اطفالنا شيئا ونحن مقتنعون بضرورة رفض هذا الطلب لأسباب اخلاقية او اجتماعية فاننا في الغالب لا نستخدم كلمة «لا» بشكل قاطع ونفسر لهؤلاء الاطفال لماذا نرفض طلبهم، بل نلجأ للاجابة بالقول «ان شاء الله» او «يصير خير» للتخلص من الاجابة القاطعة بالرفض.

نفس الموقف يستخدمه السياسي وموظف الحكومة ومدير الادارة، فمتخذ القرار السياسي يعد الناس باشياء لا يستطيع تلبيتها تخلصا من مطالباتهم، فيعيش الناس على امل تلبية هذه الطلبات وربما يخططون جزءا من حياتهم على اساس هذا الامل، ثم يكتشفون بعد اضاعة الوقت والجهد بأن القرار مستحيل، وان متخذ القرار لو استخدم كلمة «لا» القاطعة وفسر لنا لماذا يرفض هذا الطلب او ذاك لوفر على نفسه وعلى الناس كثيرا من العناء.

يتقدم رجل اعمال بطلب فتح مكتب او مصنع وتعلم الجهة المختصة استحالة الموافقة على هذا الطلب لاسباب قانونية او غيرها ولكنها تلجأ الى اسلوب المماطلة وتجيب عليه اجابة غامضة يمكن تفسيرها بأي معنى، فيلجأ الى اضاعة اموال في الدراسات والاستشارات والاجتماعات ثم يكتشف ان طلبه مرفوض وانه ضحية خوف المسؤول من الاجابة بالرفض القاطع من البداية.

الامر نفسه ينطبق على المدرسين والموظفين والمديرين والوزراء واولياء الامور. ونحتاج الى تدريب انفسنا وتدريب غيرنا على الوضوح وعدم الخوف من استخدام اداة الرفض «لا»، وتفسيرها للناس بدلا من وضع الجميع في منطقة رمادية يعيشون على امل ويخططون من اجل سراب ويفقدون ثقتهم ببعضهم البعض.

هكذا من الأصل

زيارة ريشار تعزز برامج التدريب المشتركة بين باريس والرياض

الأمير سلطان يبحث التعاون العسكري مع فرنسا ويؤكد أن صفقات الأسلحة لا تحدث في جلسة أو اثنتين

جدة: من محمد سمان

انهى وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار امس زيارة قصيرة للسعودية استغرقت يوما واحدا، بحث خلالها مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام تعزيز التعاون العسكري بين الرياض وباريس.

واعتبر ريشار، «أن بلاده وحكومته تنظران إلى وزير الدفاع السعودي بشكل خاص كصديق لها وللشعب الفرنسي، له دور مقدر وهام في تطوير ودفع العلاقات». مثمنا في هذا السياق الدور الذي يلعبه حاليا وقدمه في السابق في مسيرة العلاقات، التي وصفها بأنها «مفعمة بالثقة المتبادلة ولها جذور تاريخية».

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز والان ريشار قد عقدا اجتماعا ثنائيا امس في مقر وزارة الدفاع والطيران السعودية في جدة، اعتبره الامير سلطان بانه يأتي ضمن الاجتماعات الدورية التي تجري بين مسؤولي البلدين كل ستة أشهر لتعزز بذلك الاتصالات والزيارات المتبادلة بينه وبين الوزير ريشار.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء، والفريق علي الخليفة مدير عام مكتب وزير الدفاع والطيران والفريق سلطان المطيري قائد القوات البرية والفريق محمد الفهد الفيصل مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الحربية واللواء الأمير بندر الفيصل بن عبد العزيز كبير المستشارين العسكريين في مكتب وزير الدفاع والطيران واللواء المهندس عبد العزيز الحسين مدير إدارة المشتريات الخارجية والعميد الركن الأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز من سلاح المدرعات. كما حضره من الجانب الفرنسي سفير باريس لدى الرياض هوبير دولافورتيل والفريق ريمون جيومانوس مدير المكتب العسكري والمهندس فيليب روجيه مدير العلاقات الدولية في الإدارة العامة للتسليح وجان نويل المستشار الفني في وزارة الخارجية وإيف كارمونا مستشار الوزير للشؤون الصناعية وكريستيان لوشرفي المستشار الفني في الدفاع وميشال مارنيس رئيس مجلس إدارة شركة سوفريزا ميشال مارنيس، والعميد بحري جان لوي بابو ملحق الدفاع الفرنسي.

وأكد الامير سلطان في حديثه الذي خاطب به الوزير الفرنسي، متانة العلاقات السعودية الفرنسية التي تزداد رسوخا يوما بعد يوم، مشيرا في هذا السياق إلى اللقاء الأول الذي جمع بين الملك فيصل والرئيس الفرنسي شارل ديجول عام 1976. وأكد «أن الصداقة السعودية - الفرنسية ما زالت تعيش بقوة على كل العهود سواء في السعودية أو فرنسا».

وأوضح الامير سلطان أن العلاقات السعودية - الفرنسية تتضمن مجالات كثيرة اقتصادية وثقافية واجتماعية، مشيرا إلى أن هناك لجنة مشتركة سعودية فرنسية تجتمع كل ستة أشهر في أحد البلدين وتتعاون في تقييم الأعمال التي انجزت مما يجعل المشروعات تعيش بشكل إيجابي.

وأشار الأمير سلطان إلى دور فرنسا في دعم قضايا السلام وقال ان فرنسا رئيساً وحكومة تسعى دائماً إلى السلام وإلى العدل في هذا المضمار، ولذلك كان الاقتراح الذي طرح من الرئيس جاك شيراك والرئيس المصري محمد حسني مبارك من أجل العمل لمؤتمر دولي للسلام والذي تم إرجاؤه بناء على المبادرة الأميركية التي تسعى لها بصفتها راعية للسلام والانتظار للحلول التي تترتب على هذه المبادرة وبعد ذلك يتم كل ما فيه الخير لصالح السلام.

ورغم أن زيارة الوزير ريشار حظيت باهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام الفرنسية إذ اعتبرتها مؤشرا كبيرا على قرب توقيع صفقة اسلحة تبيع بموجبها باريس دبابات قتالية من طراز لوكليرك التي تنتجها شركة جيات انديستريز المملوكة للحكومة الفرنسية على غرار تلك التي باعتها للإمارات في صفقة بلغت قيمتها 3,6 مليار دولار عام 1993. إلا أن مصادر حكومية فرنسية عادت وجددت التاكيد على أن زيارة الوزير هدفها تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، مشددة على أن الوزير ليس «بائعا جوالا».

وأكد الامير سلطان «أن صفقات الأسلحة لا تحدث في جلسة واحدة او إثنتين ولكنها مستمرة لصالح البلدين والقوتين العسكريتين، ونحن لدينا أمل في التعاون في هذا المضمار في المستقبل القريب». واوضح أن اجتماعه بالوزير ريشار يأتي ضمن الاجتماعات الدورية بينهما لتضاف إلى الاتصالات والزيارات المتبادلة أيضا، معتبرا لقاء الامس «بانه تجسيد للتعاون العسكري السعودي الفرنسي الذي بدأ منذ عام 1976». وأشار الى أن هناك اجتماعات دورية تتم بين المسؤولين في الوزارتين كل ستة شهور، مشددا على انه «ليس هناك أي عقبات وصعوبات في هذا التعاون وكلنا يدرك مهامه ومسؤولياته».

وتسعى فرنسا لاقناع السعودية بشراء دبابات من طراز «لوكليرك» منافسة في ذلك بريطانيا واميركا على الفوز بعقد الأسلحة بعد اختبار دباباتها في الصحراء السعودية بناء على طلب الرياض. وترتبط السعودية وفرنسا ببرنامج «الصواري» بموجبه تشتري الرياض معدات واسلحة فرنسية مقابل أن تستثمر الشركات الفرنسية باستثمار جزءا من قيمة تلك العقود مع شركاء محليين. ومن ابرز صفقات السلاح الفرنسي بيع فرقاطة ثالثة للدفاع الجوي.

وتقول مصادر مطلعة إنه على الرغم من ان زيارة الوزير الفرنسي القصيرة للسعودية لم تنتج عن صفقة مباشرة، إلا أن المباحثات بين الجانبين عززت التعاون المشترك في المجالات العسكرية والدفاعية، إذ بحث الوزيران على سبيل المثال كيفية تعزيز برامج التدريب المشتركة وتطويرها تبعا للتطورات والآفاق، والتي شدد عليها ريشار بقوله: «ان استمرارية التعاون تتحدد في ضوء المتطلبات والاحتياجات والآفاق الاستراتيجية بين البلدين».

والواضح أن الاعجاب الذي أبداه الوزير الفرنسي بالتطور الذي سجلته الصناعات الحربية السعودية، بعد ان شاهد نموذجاً منها في معرض دولي متخصص شهدته بلاده اخيرا وهي العربة «فهد» قد ينبئ مستقبلا بتعاون سعودي - فرنسي كبير في هذا المجال، وهو ما اكده الأمير سلطان بقوله: إن الدراسات المستفيضة ستحقق هذا الهدف. موضحا «ان التعاون في هذ المجال يعتمد على تلمس حاجتنا في ولم يتقرر شيء معين في الاجتماع».



قادة الأردن ومصر وفلسطين خلال مؤتمرهم الصحافي المشترك في ختام اعمال القمة امس (أ.ف.ب)

بيان مشترك يدعو إلى «موقف موحد من أجل صيانة الحقوق العربية»

القمة المصرية - الأردنية - الفلسطينية تطالب واشنطن بتوضيح نياتها تجاه مستقبل عملية السلام

القاهرة - عمان: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس المصري محمد حسني مبارك ان «اللعب بعملية القدس، يعني اللعب بالنار التي لن تنطفئ، لأن القدس لا تهم العالم الاسلامي فقط بل والمسيحي، كما تهم اليهودي». ووصف الرئيس مبارك الموقف الحالي بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط - في مؤتمر صحافي عقب قمة ثلاثية شهدتها القاهرة أمس، ضمته هو والعاهل الاردني الملك حسين، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - بأنه «صعب جدا»، وقال «اننا نخشى اذا ما استمر الحال على هذا المنوال، ان يندلع العنف، ومازلت أكرر هذا».

ودعا مبارك الحكومة الاسرائيلية الى ان «تتفهم خطورة هذا الوضع، لأنه لو بدأ الخطر، فسيكون من الصعب السيطرة عليه». واشار الى ان «القمة تناولت المواقف، وما حدث حديثا بالقرب من غزة، ودخول الدبابات والمصفحات، وكذلك اطلعنا على الموقف، ومن ثم نحن نعتبر ان هذا الموقف خطير، لأنه يؤدي الى عدم ثقة في العملية، ولا بد أن تسير عملية السلام، ولا بد من احترام ما تم الاتفاق عليه، وما سيتم الاتفاق عليه، وإلا فسوف تكون العواقب وخيمة».

وفي اجابة على سؤال حول السكوت العربي انتظارا للمبادرة الاميركية، التي طال انتظارها لاكثر من 3 اشهر، قال الملك حسين «اتفقنا على توجيه السؤال مباشرة الى الولايات المتحدة بشأن نياتها، على اساس ما نسمعه». وقال عرفات ان «اهمية وضع القدس لا يرجع الى مصلحة فلسطينية فقط ولا لمصلحة عربية فقط، ولكن مصلحة اسرائيلية وعالمية».

وعما اذا كان هناك دعوة لعقد قمة عربية كاملة، قال الرئيس مبارك «عندما يكون هناك سبب قوي، أو عندما نصل الى طريق مسدود تماما، اعتقد ان القمة العربية ستكون أمرا لا بد منه، لاتخاذ ما يمكن اتخاذه من اجراءات أو تصرفات، لمواجهة الموقف الذي قد ينشأ، لأن تجميد الموقف وعدم تقدم عملية السلام - كما تحدثنا مرارا - ادى الى عملية شحن مستمرة للشعوب، وأخشى ما أخشاه ان تكون نهايتها لا تسر أحدا.

أما عن القمة الثلاثية الحالية، فقد تدارسنا الأمور، وإذا ما كان هناك داع لقمة في الوقت المناسب، فلا أعتقد ان الأمة العربية ستتخلف عن هذا الاجتماع، لاتخاذ ما تراه من اجراءات، وأمامنا المبادرة الاميركية التي لم نصل الى نتيجة نهائية بالنسبة لها، وعندما تفشل فهناك المبادرة المصرية - الفرنسية، التي ما زلنا ننشطها، واذا لم نصل الى حل فإن أخشى ما أخشاه انه لا بد ان يكون هناك اجتماع عربي على مستوى عال - مثل القمة - لبحث الموقف، واتخاذ ما تراه تلك القمة العربية في هذا الشأن».

وردا على سؤال حول ما يمكن اتخاذه للحفاظ على عملية السلام، خاصة ان الولايات المتحدة هددت باستخدام حق «الفيتو» ضد عضوية فلسطين كدولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال الرئيس مبارك «يجب ألا نتعجل الأمور في هذا المجال، لأننا نمر بمرحلة حساسة، واذا ما وصلت مبادرة الادارة الاميركية الى طريق مسدود، فاعتقد انه سيكون من الصعب ومن غير المفهوم ان تتخذ واشنطن قرار الفيتو، ضد أي عملية مع اسرائيل».

واستطرد قائلا «اما بخصوص لقاءاتنا مع الوفود المعتدلة في اسرائيل، والجماعات التي تدعو للسلام، فهذا أمر ضروري لتوضيح تلك للشعب الاسرائيلي، واعتقد ان السياسة الحالية للحكومة الاسرائيلية لن تؤدي الى استقرار، فالاستقرار والسلام لن يكونا الا باعطاء الفلسطينيين حقهم».

واضاف قوله «اما استمرار الموقف الحالي، فيجب ان نوضحه، ويجب ان نوضح - حتى للشعب الاسرائيلي - ولو انهم سينتقدون هذا الكلام - خطورة هذا الموقف، لأن الموقف المتجمد حاليا سيضر في النهاية بالشعب الاسرائيلي، وبمصالحه وبعلاقاته وبكل شيء، واعتقد ان الشعوب تريد السلام والتنمية والحياة».

وحول ما قاله المتحدث باسم رئيس وزراء اسرائيل، من ان «هذه القمة الثلاثية لن تنجح في تحريك عملية السلام، وانها تهدف للضغط على اسرائيل»، أجاب الرئيس عرفات بقوله «أولا نحن متعودون ان نسمع مثل هذه العبارات، التي يحاولون بها استفزاز ليس الفلسطينيين فحسب ولكن استفزاز الامة العربية كلها. وأريد ان أقول باعتزاز، انني أوجه الشكر الجزيل للرئيس مبارك على هذه الدعوة المباركة والطيبة، التي ستكون أساسا وبداية لدعوات قادمة للقمة العربية، لأن الوضع الفلسطيني - خاصة - في مدينة القدس، وهي ليست عاصمة لدولة فلسطين فحسب، ولكنها أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، ومسرى سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، ومهد سيدنا عيسى عليه السلام، فهي فلسطينية وعربية واسلامية ومسيحية، وشأنها يهم الفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين، بل ويهم العالم اجمع، لأن السلام ليس مصلحة فلسطينية فقط وليس مصلحة عربية فقط ولكنه مصلحة اسرائيلية وعالمية».

وعقب الرئيس مبارك على نفس السؤال بقوله «اريد ان اقول ان الاسم الذي تم ذكره في السؤال (يقصد ديفيد بار ايلان، المتحدث باسم نتنياهو)، ولقد سمعته عدة مرات، وما قاله من ان هذه القمة لن تسفر عن شيء. اريد ان اقول شيئا: يجب الا يستهان بهذه القمة الثلاثية تحت اي ظرف من الظروف، فهي توضيح للرأي العام العربي والاسلامي، على هذه الممارسات، وزيادة شحن للقوى العربية والاسلامية ضد هذه الممارسات، التي ستوصل الى نتائج وخيمة، تمس الشعب الاسرائيلي، ولذلك اريد ان اقول له: لا تستهن، فكلما زادت هذه القمم زاد وعي العالم العربي والاسلامي بالمهاترات والتعنت الاسرائيلي».

وقال الملك حسين - ردا على سؤال عن امكانية مواجهة الاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس، في اطار عربي أم في اطار أوسع ان «العالم كله عليه ان يتصدى لما يجري، وان يوقف اي تغيير أو تبديل على أرض الواقع، وقضية القدس اصلا هي قضية بحث في المرحلة النهائية للبعد الفلسطيني - الاسرائيلي، ونحن نعتبر اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على التراب الوطني الفلسطيني، وعاصمتها القدس، من مطالبنا الرئيسية والاساسية، لا نحيد عن هذا اطلاقا».

وعقب الرئيس مبارك على السؤال نفسه بقوله «ان اللعب بعملية القدس هو اللعب بالنار التي لن تنطفئ، لأن القدس لا تهم العالم الاسلامي فقط بل والمسيحي، كما تهم اليهودي، ويجب ألا تستأثر بها اسرائيل، وهذا موضوع حساس، وكما قال الملك حسين، فان القدس - وتغيير شكلها - من المواضيع التي يجب ان تبحث في اطار الحل النهائي، وليس الآن، واعتقد ان الملك الحسن الثاني - كما سمعت من الاخ ياسر عرفات - يفكر في دعوة لجنة القدس، لاتخاذ ما تراه، أو بحث الوضع داخل هذه اللجنة، التي تضم رؤساء كثيرين، واعتقد ان لذلك قيمة كبيرة جدا، خاصة ان الملك الحسن هو رئيس لجنة القدس، المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي».

واصدر الزعماء الثلاثة بيانا عن نتائج القمة، تلاه عمرو موسى وزير الخارجية المصري، اكدوا فيه ضرورة اتخاذ «موقف موحد من اجل صيانة الحقوق العربية، في اطار سلام شامل وعادل، ومواجهة الممارسات الاسرائيلية، التي ستؤدي الى التوتر وعدم الاستقرار».

واستمر نص البيان يقول «كما استعرض الرؤساء جهود الولايات المتحدة وأوروبا، وضرورة استمرار هذه الجهود، لانقاذ عملية السلام، واكد الرؤساء رفض المشروع الاسرائيلي لتهويد القدس، وطالبوا بالغاء هذا المشروع فورا، وعدم اتخاذ اي اجراءات لتنفيذه، ووقف عمليات هدم المنازل ومصادرة الاراضي، وطالب الرؤساء بالتنفيذ الكامل والدقيق لاتفاق السلام، طبقا لمرجعية مدريد، وقراري الامم المتحدة رقم 242 و 338، ومبدأ الارض مقابل السلام، وتنفيذ السلام على كل المسارات العربية - الاسرائيلية، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير، واقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس، ودعا الرؤساء قادة الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا، لاستمرار جهودهم من اجل انقاذ عملية السلام.

كما ايدوا المبادرة المصرية - الفرنسية، التي تدعو الى قمة دولية لانقاذ عملية السلام، في حالة فشل المبادرة الاميركية، كما اتفق الرؤساء على الاعداد لقمة عربية».

وعقدت جلسة مباحثات القمة الثلاثية عقب وصول العاهل الاردني الى العاصمة المصرية أمس. واطلع عرفات القيادتين المصرية والاردنية على الأوضاع في قطاع غزة، بعد احداث يوم الخميس الماضي. وقالت المصادر ان القمة «ركزت على بحث موضوع المبادرة الاميركية، التي نصت على انسحاب اسرائيل من مساحة 13,1 في المائة من الاراضي العربية المحتلة، في المرحلة الثانية لاعادة الانتشار، وبحث القرار الاسرائيلي الخاص بتوسيع حدود القدس».

واشار سفير مصر لدى الاردن هاني رياض الى ان «هذه القمة تأتي في إطار اعداد الموقف العربي في مواجهة التعنت الاسرائيلي، وهناك لتصالات مستمرة ودائمة، وتنسيق بين الرئيس مبارك والملك حسين وعرفات، ومصر تحبذ هذه الاتصالات، التي تساهم في تكوين رأي عربي فعال».

وشارك في الوفد الاردني كل من رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، ورئيس الديوان الملكي فايز الطراونة، ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية جواد العناني، والامير حمزة بن الحسين، والفريق سميح البطيخي مدير المخابرات العامة، ورئيس مكتب التمثيل الاردني في غزة زياد المجالي، وطراد الفايز سفير الاردن في مصر.

ويذكر ان مبارك وحسين وعرفات سبق ان عقدوا قمة ثلاثية في القاهرة خلال الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) الماضي لمعالجة تعثر عملية السلام، ورفض نتنياهو اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وفقا للاتفاق الذي وقعه رئيس وزراء اسرائيل بنفسه في يناير (كانون الثاني) عام 1997.

وقبيل وصول الملك حسين، عقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح أمس، في مقر اقامة عرفات بقصر الاندلس، لبحث «التطورات الخاصة بعملية السلام، في ضوء الاستفزازات الاسرائيلية الاخيرة، وفي مقدمتها المحاولات الاخيرة لتهويد القدس والتي ضربت عرض الحائط بكل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، كما انها تمثل تجاهلا واضحا لكل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والأمم المتحدة». وتناول الزعيمان العربيان الموقف الاميركي من المشروع العربي لدعم التمثيل الفلسطيني المعروض على الأمم المتحدة، ورفض الولايات المتحدة له، بدعوى انه اجراء من جانب واحد، واستباق لنتائج المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وانقسم اللقاء الثنائي الى قسمين، كان اولهما مقتصرا على الرئيسين مبارك وعرفات، وكان الثاني اجتماعا موسعا، ضم الوفد الفلسطيني المرافق لعرفات، وكلا من عمرو موسى وزير الخارجية، والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لمبارك من الجانب المصري. وتبع ذلك اجتماع ثنائي آخر بين مبارك والعاهل الاردني، لمناقشة القضايا ذاتها. وكان موسى قد اعلن أمس ان «القادة الثلاثة سيبحثون المبادرة الاميركية للسلام، وتوحيد الموقف العربي في مواجهة الاجراءات الاسرائيلية تجاه القدس».

وبعد اختتام اعمال القمة عاد الملك حسين إلى عمان. وقالت مصادر أردنية إن «القادة استعرضوا الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الأميركية الراعي الرئيسي لعملية السلام. وأعربوا عن تقديرهم لها، ودعوتها للإعلان عن نتائج تلك الجهود المستندة إلى مبادرتها، التي حظيت بموافقة الجانب الفلسطيني، ولم تقبل بها الحكومة الإسرائيلية. كما أعربوا عن تقديرهم العميق لموقف الاتحاد الأوروبي من عملية السلام».

وقبيل مغادرته عمان ضمن الوفد المرافق للملك حسين، قال الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية أن «هذه القمة موجهة بالدرجة الأساسية لتحريك عملية السلام ووسائل دفعها وتأكيد استمراريتها وهو الهاجس الأساسي الذي ستتركز عليه المحادثات وأن التلكؤ في عملية السلام هو أحد الأسباب التي تدفع الى مثل هذا اللقاء» مؤكداً ان «فوائد القمة الثلاثية ستصب باتجاه القمة العربية لأن المطلوب من الدول التي وقعت معاهدات سلام مع اسرائيل ان تحاول تنسيق مواقفها مع باقي الدول العربية».

وأضاف الدكتور العناني «انه اصبح واضحاً ان كرة انقاذ عملية السلام تقع في الملعب الإسرائيلي وحكمنا على ما يقدمه رئيس الوزراء الإسرائيلي ليس ايجابياً على الإطلاق.. ولكن لا يعني هذا اننا وقعنا السلام مع نتنياهو، فالسلام وقع مع اسرائيل ونعتقد ان في اسرائيل قوى محبة للسلام وتريده ولا بد من إعطائها الفرصة لذلك».

وأضاف يقول انه «وبعد ما استمعنا اليه من رئيس دولة اسرائيل عيزر وايزمن، فإن هنالك تباينا داخليا في المنطق الإسرائيلي ونحن نريد أن نتعاون مع قوى السلام، اينما كانت من أجل تحريك عملية السلام، فهدفنا الأساسي هو النظر الى البعد الإنساني لعملية السلام ورفع المعاناة عن الناس وتحسين توقعاتهم في المستقبل وبناء مستقبل أكثر اشراقا».

إسرائيل تنتقد القمة الثلاثية وسورية تلتزم صمتا رسميا تجاهها

دمشق - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» - أ. ف. ب

انتقدت اسرائيل امس قمة القاهرة الثلاثية، التي عقدها الرئيس المصري حسني مبارك، والعاهل الاردني الملك حسين، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقالت انه «لن يكون لها اي مفعول لاعادة اطلاق عملية السلام». وقال ديفيد بار ايلان - المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو - ان «الهدف من قمة القاهرة هو ممارسة الضغط على اسرائيل، لانتزاع تنازلات منها، لكن ذلك لن ينجح».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد صرح اول من امس بأن «الاطراف الثلاثة الموقعة على اتفاقات مع اسرائيل، وهي مصر والاردن والفلسطينيون ستعقد قمة مصغرة اليوم في القاهرة، «لبحث آخر تطورات عملية السلام، وتدهور الاوضاع الذي تشهده الاراضي الفلسطينية المحتلة». غير ان بار ايلان - المقرب من نتنياهو - اضاف ان «الاولى بالفلسطينيين ان يستأنفوا المفاوضات المباشرة (مع اسرائيل)، التي يقاطعونها منذ 15 شهرا».

وعندما سئل المسؤول الاسرائيلي عن الاقتراح الفرنسي - المصري الاخير، لعقد مؤتمر دولي من اجل «انقاذ السلام»، شدد على أن «مثل هذه المبادرة لا يمكن ان تقود الا الى طريق مسدود». واستطرد قائلا «لسنا بحاجة الى مؤتمر دولي مع دول غير معنية مباشرة بعملية السلام، بل نحن بحاجة الى مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين». واشار الى احراز «تقدم في المحادثات مع الولايات المتحدة الاميركية»، بخصوص الاقتراح الاميركي بانسحاب اسرائيلي من 13,1% من اراضي الضفة الغربية، الامر الذي رفضه نتنياهو حتى الآن». لكنه اضاف انه «لا يوجد أي تقدم من جهة الفلسطينيين، بشأن احترام تعهداتهم».

وفي دمشق لزمت الصحف الرسمية السورية امس الصمت حيال انعقاد القمة. وكانت صحيفة «البعث» - الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية - هي الوحيدة من بين الصحف السورية الرسمية الثلاث، التي اوردت اخبارها دون تعليق. وكانت سورية قد ابدت تحفظا على جدوى عقد قمة عربية، ورأت ان الاهم والاكثر الحاحا هو تغيير سياسة الدول العربية، التي تقيم علاقات مع اسرائيل، في اشارة الى الاردن والفلسطينيين.

وكتبت وكالة الانباء السورية «سانا» في تعليق لها اوائل يونيو (حزيران) قالت فيه «لسنا بحاجة الى اجتماع قمة جديد، بقدر حاجتنا الى الموقف والسياسة الواضحة، التي تجعل المخطئ يتراجع عن خطئه».

وترى دمشق انه «على الدول العربية تطبيق القرارات التي اتخذتها القمة، التي عقدت في القاهرة في يونيو 1996، بدلا من عقد قمة عربية». وكانت هذه القمة قد قررت «تجميد التطبيع مع اسرائيل، اذا استمر الجمود في عملية السلام».

أشاد بأداء منتخب كرة القدم وشكا من عدم تسامح المجتمع إزاء الآراء المعارضة

خاتمي ينتقد الداعين لحل مجلس الشورى ويؤكد تمسكه بولاية الفقيه

طهران: «الشرق الأوسط»

هاجم رئيس مجلس الشورى الايراني ناطق نوري بقوة من سماهم «بالمتجاسرين على الشعب وحقوق الشعب واركانه القانونية وفي طليعتها مجلس الشورى من خلال دعوتهم الى حل المجلس». وحذر من «خطر بروز الديكتاتورية والاستبداد». وفي الوقت ذاته اعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي بدوره بانه «لا يقبل مطلقاً بالشعارات التي اطلقت اخيراً على هامش صلوات الجمعة او في المراكز الدينية المختلفة او الجامعة».

واكد انه «لا يحق لأي كان ان يوجه الاهانة الى مجلس الشورى الاسلامي لأنه مظهر من مظاهر التمثيل الشعبي المتين والسليم».

واكد خاتمي على «ان من حق الجميع ان ينتقد رئيس الجمهورية والسلطة القضائية والسلطة التشريعية وسائر المسؤولين الا ان ذلك امر يختلف عن توجيه الاهانات».

ووصف خاتمي الذي كان يتحدث في جولته في احدى محافظات جنوب البلاد ما يجري في هذا الشأن من «تجاوز للحدود والأعراف الخاصة باركان النظام بانه خطير جداً».

وكانت شعارات من جانب بعض انصار الاصلاحيين قد جرى ترديدها في جامعة طهران تدعو الى حل مجلس الشورى ووصفه بانه مجلس وصاية او مجلس فوقي لأنه حجب الثقة عن الوزير الاصلاحي عبد الله نوري (وزير الداخلية) وهو ما رفضه وزراء حكومة الرئيس محمد خاتمي ووصفوه «بالتطرف غير المقبول وغير المعقول».

من جهته شدد الرئيس خاتمي ايضاً على «ان ولاية الفقيه اصل واساس النظام ومن يخالف ولاية الفقيه يخالف اصل واساس النظام».

واضاف خاتمي بانه «لن يقبل اي نظام ان يسمح لمعارضيه بأن يهاجموا مبادئه وأسسه الأساسية».

وحث الجميع «بان يلتزموا بالقانون ويعملوا في اطار القانون ويصرحوا في اطار القانون وينتقدوا بعضهم البعض في اطار القانون لأن ذلك من شانه وحده ان يكرس الحريات والاختلاف وثقافة القانون ويثبت الاستقرار في المجتمع».

ويأتي حديث خاتمي حول هذه الموضوعات لأول مرة بهذه الصراحة مما يؤكد بأن ليس في نية خاتمي تصعيد المواجهة بل العكس تماماً، وهو ما تأكد ايضاً من خلال تشديده على «ضرورة التسامح بين الأطراف المختلفة التي تشكل وجهات نظر المجتمع المختلفة وضرورة تحمل بعضنا البعض».

على صعيد آخر اشاد خاتمي بجهود منتخب كرة القدم الوطني في نهائيات كأس العالم وقال انه مثال للوحدة وروح الفريق التي يجب ان تتحلى بها البلاد.

وانتهز خاتمي فرصة حفل لتكريم الفريق بعد عودته من فرنسا ليشكو من ان المجتمع الايراني يفتقر الى التسامح مع الآراء المعارضة.

ونقلت صحيفة طهران تايمز اليوم الأحد عن خاتمي قوله «لم نستطع مساعدة بعضنا البعض في اقامة نظام مرغوب فيه لاننا للأسف لسنا متسامحين».

وقال ان هذا الافتقار للتسامح يرجع الى مرض تاريخي ينبع من غياب حرية الارادة في البلاد حتى الثورة الاسلامية عام 1979.

وكان المنتخب الايراني الذي اعتبر من اضعف الفرق في نهائيات كأس العالم فاجأ الكثيرين بالفوز 1/2 على الولايات المتحدة وتقديم اداء طيب رغم خسارته امام منتخبي المانيا ويوغوسلافيا القويين.

وقال خاتمي ان المجتمع الايراني يجب ان يستخلص دروساً من فريق كرة القدم الناجح الذي عمل بروح الفريق تجاه تحقيق هدف مشترك.

انتقد «الذين يكتبون بدون مسؤولية عن علاقات البلدين»

الشيخ الأحمر: مهلة 3 أشهر لإنهاء عمل لجنة خاصة بعلامات الحدود السعودية - اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

وصف الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني علاقات بلاده بالسعودية بأنها علاقات اخوية قوية يسودها الود والاحترام والتعاون في كل المجالات.

وقال امس لصحيفة «الأيام» الاسبوعية «ان هذه العلاقات ليست جديدة وهي علاقات متميزة ولا يؤثر عليها اي خلاف او حدود او مشاكل او قضايا طارئة او طويلة او قريبة»، معتبرا ان الخلافات بين الاشقاء لا تؤثر في العلاقات. «ولا تفسد الود، وهذا هو حالنا نحن والسعودية».

وانتقد الشيخ الأحمر «من يكتبون بدون مسؤولية تجاه العلاقات السعودية - اليمنية»، وقال «ان مثل هؤلاء موجودون في السوق في كل زمان ومكان ولا سيما اذا وجدوا مناخا ديمقراطيا يكونون فيه في مأمن من العقاب، وهؤلاء هم الذين يكتبون في بعض الصحف كتابات غير مسؤولة». واشار الى «ان المنطقة التي بقيت فيها بعض الخلافات او التباينات في ملف الحدود هي المنطقة الشمالية الغربية التي شملتها اتفاقية الطائف والتي من اجلها وقعت اتفاقية التفاهم، وشكلت على ضوئها لجنة مشتركة لاعادة ما اندثر من المعالم، اما ما كانت معالمها موجودة فلا يوجد اي خلاف حولها». وقال الشيخ الأحمر «في اجتماعنا الاخير (في اشارة الى الاجتماع الذي عقد قبل اسبوع للجنة العليا المشتركة السعودية - اليمنية) اتفقنا على تثبيت عمل هذه اللجنة ونزولها على ارض الواقع واعطيناها ثلاثة اشهر كي تنجز عملها». وعن اللجنة العليا واللجان الفرعية قال الشيخ الاحمر انها «انجزت اعمالها وهناك اللجنة البحرية متوقف عملها على الاتفاق على النقطة التي على ساحل البحر الاحمر، اما اللجان الفرعية سواء منها العسكرية او الفنية فقد وضعت لعملها جدولا زمنيا».

وحول استدعاء الحكومة الى مجلس النواب في الشهر الماضي قال الشيخ الأحمر: «ان رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني حضر مع الوزراء ذوي العلاقة وشرح الاسباب التي جعلته يعلن رفع الاسعار. وان المساءلة التي اجراها مجلس النواب للحكومة فيها الكفاية وشاهدها الناس في الداخل والخارج». وقال «ان القرارات التي تتخذها الحكومة سواء كان في الماضي او الحاضر او المستقبل هي قرارات تنفيذية وليست بحاجة الى ان تاخذ فيها آراء مسبقة». واضاف انه «طالما والحكومة صاحبة الاغلبية وما دامت اغلبية الشعب اليمني اعطت المؤتمر الشعبي العام الاغلبية وهي حكومة الاغلبية حيث صوت الشعب لصالح هذه الحكومة حتى ان حزبا حصل على 75 في المائة من عدد مقاعد مجلس النواب، فهي تتصرف تصرف الواثق. وان 75 في المائة من الشعب اليمني مؤيد لحكومة الحزب الحاكم».

الجزائر تنفذ قرار التعريب وسط مظاهرات محدودة

الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

منعت قوات الامن الجزائرية جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر من القيام بالتظاهرة التي كانت قد قررت القيام بها في العاصمة الجزائرية احتجاجا على البدء بتطبيق قانون التعريب في كل انحاء الجزائر.

وقال مسؤول في الجبهة ان السلطات لم تمنح اذنا للتظاهرة وطلبت من منظميها تأجيلها الى موعد آخر. لكن عددا من المتظاهرين تمكنوا من الوصول الى قلب العاصمة حيث هتفوا ضد السلطات وخاصة ضد الدكتاتورية.

وكان مسؤول في الجبهة قد اعلن ان الجبهة تعتزم القيام بتظاهرتها المقررة أمس في العاصمة الجزائرية، واوضح ان السلطات اعطت «موافقتها المبدئية» على قيام التظاهرة ولكن ليس امس في الخامس من يوليو (تموز) الحالي الذي هو يوم عيد استقلال الجزائر.

واتخذت قوات شرطة مكافحة الشغب بدروعها وخوذاتها وهراواتها وبالقنابل المسيلة للدموع، مواقع لها عند المداخل المؤدية الى الطريق التي كان من المقرر ان تسلكه المسيرة. ولاحظت وكالة الصحافة الفرنسية ان مئات الاشخاص ومن بينهم احيانا نساء واطفال كانوا يؤكدون انهم ذاهبون الى منازلهم منعوا بحزم من المرور. وبحسب امين الاعلام في جبهة القوى الاشتراكية سمير بوعكوير فان حوالي 150 باصا تنقل متظاهرين منعت من الوصول الى العاصمة عند الحواجز المقامة على الطريق. وتمركزت عشرات سيارات الشرطة والدرك على الخط المقرر للمسيرة ولا سيما حول ساحة الاول من مايو (ايار) التي كان يفترض ان تنطلق المسيرة منها.

وكان قادة الجبهة وعدة مجموعات من المتظاهرين الذين وصلوا الى الساحة قبل بدء التدابير الامنية محاطين عن قرب بطوق من رجال الامن. وهتف المتظاهرون الذين كان بعضهم يحمل صورا للمغني القبلي معطوب الوناس الذي قتل في 25 يونيو (حزيران) الماضي «فلتسقط الديكتاتورية» او «سلطة قاتلة» او «السلام».

وحمل السكرتير الاول للجبهة احمد جداعي مكبرا للصوت ليعلن للمتظاهرين الذين قابلوا كلماته بالهتاف «انني اتكلم بالفرنسية لكي اقول اننا لن نطبق القانون حول تعميم التعريب». واضاف «اننا مع تشجيع اللغة العربية ولكننا لسنا مع تسييسها ونريد ايضا ان تكون الامازيغية (لغة البربر) لغة قومية رسمية». وتفرق المتظاهرون بهدوء بعد ان وجه خطيب آخر تحذيرا الى «الذين يريدون حربا في منطقة القبائل».

وبدأت الجزائر رسميا امس تطبيق قانون جديد يجعل استخدام اللغة العربية اجباريا في كل التعاملات الرسمية على الرغم من احتجاجات البربر.

موجز

خبير مصري في فريق دولي لدراسة نزع السلاح

● رشحت مصر مدير ادارة نزع السلاح بوزارة خارجيتها السفير الدكتور محمود كارم خبيرا دوليا، ضمن فريق تابع للامم المتحدة، تشارك فيه 12 دولة من مختلف القارات مهمته اعداد دراسة حول ظاهرة انتشار الاسلحة الصغيرة، وخطورتها في مناطق وبؤر التوتر والصراع، التي تشارك الامم المتحدة بقوات لحفظ السلام فيها، مثل افغانستان واميركا اللاتينية وجنوب افريقيا. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان هذه اللجنة ستضطلع بمهمتها لمدة 10 اشهر بتكليف من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

رئيس توغو في إسرائيل لتلقي العلاج

● أعلن في اسرائيل ان رئيس توغو الجنرال غناسينغبي اياديما موجود في اسرائيل حاليا لتلقي علاج طبي. ونقلت اول من امس وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر دبلوماسي قوله «سيبقى في اسرائيل حتى يوم الخميس المقبل وانه سيخضع خلال هذا الوقت لعلاج في العينين». واكتفت وزارة الخارجية الاسرائيلية بتأكيد ان اياديما موجود في اسرائيل في زيارة خاصة، وانه ليس هناك حتى الآن اي لقاء متوقع بينه وبين المسؤولين الاسرائيليين. وسبق للجنرال اياديما ان قام بأول زيارة خاصة الى اسرائيل في مطلع مارس (آذار) الماضي.

4 أحزاب معارضة يمنية تدعو للاعتصام في عدن احتجاجا على زيادات الأسعار

صنعاء: «الشرق الأوسط»

دعت فروع احزاب المعارضة في مدينة عدن امس الى اعتصام كوادر وقيادات هذه الاحزاب امام مبنى المحافظة بعد غد، كما دعت الجماهير في هذه المحافظة الى التعبير السلمي عن رفضها لما اسمته بسياسة التجويع والقهر.

ودعت احزاب رابطة ابناء اليمن «راي»، واتحاد القوى الشعبية والتجمع الوحدوي اليمني والتكتل الوطني الاجتماعي المستقل الجماهير في عدن الى تبني المطالبة بالغاء الجرعة الرابعة من الاصلاحات السعرية التي نفذتها الحكومة في 18 يونيو (حزيران) الماضي. ودعت الحكومة الى اجراء اصلاح سياسي واقتصادي واداري ومالي شامل فضلا عن توفير الحماية الامنية للمعتصمين، وحدد زمن الاعتصام بساعة واحدة في الساعة العاشرة من صباح الاربعاء المقبل.

والملاحظ ان البيان الذي يدعو الى الاعتصام لم توقع عليه احزاب معارضة رئيسية مثل الحزب الاشتراكي والوحدوي الشعبي الناصري والبعث.

المعارضة السودانية تعتبر التفجيرات «مسرحية» لفرض الأحكام العرفية

لندن: «الشرق الأوسط»

تحدى التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض الحكومة السودانية اجراء تحقيق محايد لتقصي الحقائق حول التفجيرات الأخيرة التي طالت منشآت كهربائية. وأكد في بيان ان مثل هذا التحقيق سيكشف «زيف اتهاماته للمعارضة بشأن التفجيرات المزعومة، ويدين مسلك جماعاته المتنافرة».

واتهم التجمع النظام بالخروج بمسرحية وهمية جديدة حول متفجرات كانت من صنعه ويهدف من ورائها الى اقامة الاحكام العرفية في السودان وتشديد قبضته الأمنية على قوى المعارضة الديمقراطية في الداخل. وأكد البيان ان النظام لا يستطيع العيش في أي مناخ ديمقراطي.

إثيوبيا في مفترق طرق الحرب والتنمية (2 من 3)

التأثيرات الاقتصادية لم تظهر بعد ومباريات كأس العالم تشغل الشارع

أديس ابابا: من محمد سمان

رغم ان المسؤولين الإثيوبيين يؤكدون في كل مناسبة ان مشوار التنمية لن يتوقف بدءا من حركة البناء مرورا بتعبيد الطرق ولنتهاء بالاصلاحات الاقتصادية، إلا ان ثمة ظواهر يمكن لأي مراقب أن يستنتج من خلالها بان ذلك المشوار ربما يتعرض لتعطل قد يكون قصيرا او قد يطول. هذه الظواهر تبدو بوضوح حينما تشاهد خلو ذلك المبنى المسلح في أحد الشوارع الرئيسية في العاصمة من الحركة الدؤوب للعمال او قد يظهر لك بطء حركة تعبيد الطرق المؤدية إلى المدن والقرى المجاورة لأديس ابابا.

فعلى سبيل المثال يقول المسؤولون في قسم التخطيط في العاصمة أديس ابابا إن هناك خطة خمسينية اعتمدتها الحكومة أخيرا بهدف تطويرها والارتقاء بها الى مصاف العواصم المتقدمة، ومن أبرزها: انشاء طريق دائري حول المدينة تتفرع منه طرق داخلية عديدة، إضافة إلى عدد من الجسور والانفاق لتفادي الاختناقات المرورية التي تعاني منها ليس أديس ابابا فقط بل معظم دول العالم الثالث.

كما تتضمن الخطة إزالة المناطق الصناعية التي تحتل حاليا حيزا من المناطق السكنية في وسط العاصمة، ليتم نقلها إلى خارج المدينة وعلى أطرافها.

وبمنطقية شديدة فإن ذلك المشروع الضخم الذي يتحدث عنه المسؤولون الإثيوبيون ستكون احتمالات تأجيله كبيرة جدا، وثمة ما يبرر ذلك فالتعبئة العامة التي تشهدها البلاد حاليا قد توقف ضخ أي ميزانية جديدة تجاه مشاريع البنية التحتية وينسحب ذلك على المشاريع التنموية الأخرى الخاصة بالمدن والقرى.

أما الاصلاحات الاقتصادية ورغم أنها قطعت مشوارا لا بأس به بما يجذب المستثمرين، فإن الأولويات الحالية قد تتجاوزها إلى ما يخص توفير الدعم اللوجستي للقوات المرابطة على الحدود مع إريتريا، خاصة إذا علمنا أن إثيوبيا اضطرت إلى توفير احتياجاتها من الوقود من جيبوتي بدلا من ميناء عصب الإريتري كرد فعل مباشر لأحداث السادس من أيار (مايو) الماضي حينما غزت القوات الإريترية مدينتي بادمي وشيرار.

وكانت أديس ابابا قد بدأت خطة طموحة لتوفير أرضية صلبة ومناخ ملائم لجذب الاستثمارات الأجنبية عبر اصدار قوانين وضوابط للمشاريع المشتركة، مثل: استعادة رأس المال والأرباح وضمانات ضد المصادرة والتأميم وضمانات المخاطرة غير التجارية. كما سرعت الحكومة الإثيوبية برنامج التخصيص الذي بدأت به عام 1995.

ورغم تلك المعطيات التي ستؤثر بشكل كبير على حركة التنمية إلا انه لا يمكن القول إن الآثار الاقتصادية للحرب قد بدأت تنفجر وتظهر على البلاد سريعا، فلا تزال أسعار الوقود ثابتة ولم تشهد أي تغيير مما يعني أن الحكومة تدفع حاليا زيادة كلفة الاستيراد من جيبوتي من خزينتها بحيث لا تظهر الزيادة سريعا على المواطنين.

وعلى الجانب الآخر تتوافر بشكل كبير السلع والمواد الغذائية في الأسواق بما يشير إلى أن الحكومة الإثيوبية تملك مخزونا استراتيجيا بما يكفي حاجة الشعب بالإضافة إلى أن حركة الاستيراد لا تزال مستمرة عبر ميناء جيبوتي.

لكن السؤال هنا عن مقدرة الحكومة على الاستمرار في هذا الوضع إذا ما اضطرت للدخول في حرب استنزاف، إذ يواجه بعض رجال الأعمال مشكلة التأخير في مواعيد تسليم البضائع بسبب الغاء زيارات مستثمرين اجانب، ويخشى هؤلاء التجار أن يفقدوا مصداقيتهم إزاء الأسرة الدولية إذا بقي النزاع مستعرا.

وإذا ما فضلنا الابتعاد قليلا عن الآثار المحتملة للحرب وهي انعكاسات منطقية فإنه في المقابل يشوب الشارع الإثيوبي كثير من الغموض في ردة فعله، إذ يبدو الاهتمام باردا وفاترا بعض الشيء من قبل رجل الشارع العادي حول ما يحدث في جبهات القتال وآخر التطورات وتوقعاته بتجدد المعارك ودخول بلاده في حرب طويلة.

لكن الطريف انك مقابل ذلك الاهتمام الفاتر ستجد حماسا ورغبة في الحديث بإسهاب عن مباريات كأس العالم لكرة القدم المقامة حاليا في فرنسا، بل يمكن القول أن جل اهتمام الإثيوبي العادي حاليا هو التحليل والتوقع بمن يفوز بالكأس. ولا تستغرب أبدا ان تجد في فترات المباريات هدوءا في حركة السير بينما المقاهي والمطاعم والكافتيريات تزدحم بالجمهور وأصواتهم تعلو إلى الخارج.

وإذا كان البعض يرى أن تلك الصورة ظريفة وفكاهية نوعا ما وتستحق الإشارة فهي في المقابل قد تعطي نتيجة حتمية مفادها أن الشعب الإثيوبي ربما يحاول الهروب من منطق الحرب التي عانى كثيرا من ويلاتها وانعكاساتها فوجد في مباريات كأس العالم ضالته المنشودة. ويأتي ذلك رغم أن وسائل الإعلام الإثيوبية تحاول حاليا تهيئة الشعب لخوض الحرب، لكن لهفة رجل الشارع الى كأس العالم ونتائجها اتفوق شوقه لمتابعة التصريحات الرسمية والاجتماعات شبه الرسمية للجمعيات والمؤسسات لحشد القوى والتأييد الوطني للحرب.

على أنه ورغم الاختلاف بين رجل الشارع العادي والآخر ذي العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالحكومة في الاهتمامات فإن ثمة رابطا شفافا بينهما حينما يتحدثان عن أسباب الحرب الناشبة بين بلادهم وبين إريتريا، فالطرفان مثلا يتفقان على أن القوات الإريترية تحتل اراضيهم وينبغي تسوية هذا الموضوع بشكل سريع، كما انك إذا ما انتقلت إلى المناطق التي تعرضت لقصف جوي وتكبدت ضحايا فإنك تشعر بوجود غضب عارم أقرب إلى الرغبة في الإنتقام.

وإذا ما استثنينا ذلك، فإن هناك جدلا كبيرا حول الأسباب الحقيقية لتفجر النزاع والصراع ومن ثم تحوله إلى حرب شاملة، ففي ما يخص الحدود مثلا فإن الجانب الرسمي أو الذي يقف معه متأثرا بوجهة نظره، يقر أن هناك خلافا حول هذه المسألة بين البلدين لكن ذلك لا يبرر بأي حال من الأحوال غزو القوات الإريترية واحتلالها جزءا من الأراضي.

والغريب أن الكثير من الإثيوبيين يحدثك بإسهاب عن حجم العلاقة التي كانت تسود بين بلاده وبين إثيوبيا خاصة في ما يتعلق بحرب النضال وكيف كان الإريتريون يعيشون بينهم قبل أن يتأزم الموقف بينهم وبين حكومتهم مما أدى إلى اتخاذ اجراءات تسببت في النهاية بمغادرة العديد منهم إلى بلادهم. كما يلمح لك أن هناك علاقة متينة تربط رئيس الوزراء ملس زيناوي بالرئيس الإريتري أسياس أفورقي، وقد يكون هذا الصراع نتيجة خلاف بينهما.

كما أن البعض يهمس لك بأن هذه الحرب تخدم فقط مصالح رئيس الوزراء والأقلية التي يمثلها وهي «التيجراي» موطن ميلاد جبهة التحرير التي أسقطت نظام منجستو هيلا مريام ووضعت السلطة في يد زيناوي بعد كفاح مسلح دام أكثر من 17 عاما.

ويعتقد البعض أن زيناوي يتعرض حاليا لضغط سياسي من قبل المعارضة في هذا الجانب فلولا أنه دعم أفورقي واستقلال بلاده في عام 1993 لما أمكن له أن يطور جيشه ومن ثم مجابهته. والثابت أن كل تلك التفسيرات والاعتقادات قد تقودك ربما إلى الاستنتاج بأن الحرب ربما تخص أهالي «التيجراي» الإقليم الشمالي من البلاد والذي تقع فيه الحدود المتنازع عليها، في مدينتي بادمي وشيرارو.

أما الأسباب الأخرى للنزاع فإن الإثيوبيين وعلى مختلف شرائحهم يعتقدون أن هناك مشكلة اقتصادية كانت أشبه ببركان خامد لكنه ما لبث أن تناثرت حممه مع تفاقمها وظهور أثرها على البلدين. والواقع يؤكد ما يذهب إليه الجميع فالمشكلة الاقتصادية بين البلدين بدأت منذ أن حصلت إريتريا على استقلالها في عام 1993، وبدأ تجارها في التدفق إلى إقليم تيجراي لشراء كل ما يمكن تصديره بالدولار مما حول أسمرة إلى ما يشبه مكنسة كهربائية تمتص أغلب العملة الصعبة من إثيوبيا. وما لبثت المشكلة أن تصاعدت حينما أصدرت إريتريا عملتها الوطنية «النكفا» في العام الماضي، مما دفع إثيوبيا الى الاصرار على أن تتم تجارتهما بالدولار.

واعتبر الإريتريون ذلك ضربة لهم حيث ارتفعت الاسعار وحل الركود في بلادهم، مما دفعهم إلى اتخاذ اجراء مضاد برفع الرسوم على صادرات وواردات إثيوبيا. وردت أديس ابابا على ذلك بوقف التعامل مع منتجات مصفاة عصب مبررة ذلك بارتفاع كلفتها عليها واختتمت تلك الاجراءات المضادة بوقف استخدام الموانئ الإريترية والتحول إلى جيبوتي وفتح مفاوضات مع كينيا لاستخدام ميناء مومباسا، مما أدى أخيرا إلى اختناق الاقتصاد الإريتري.

وقد يرى البعض أن النزاع بين البلدين بات سياسيا بحتا، فأسياس وزيناوي يعدان ضمن أربعة قادة في القارة الأفريقية يعتبرون مفتاح السياسة الأميركية الجديدة في أفريقيا. ومن هذا الجانب ينطلق الكثير من المراقبين في اعتقادهم بأن ثمة حسابات سياسية كانت وراء تفجر الصراع، فأرسل أسياس قواته إلى الحدود لعلمه أن زيناوي سيواجه مدافع عديدة، من بينها: قوات أفورقي، والمعارضة الإثيوبية، وإقليم تيجراي.

بيد أن هذا التحليل بدأ يضعف تدريجيا مع انضمام المعارضة إلى زيناوي مؤيدة إياه في الاستمرار في الحرب وشحن القوات لحرب طويلة.

وحينما تريد إجابة عن توقعات الحسم العسكري فإنك بالتأكيد مضطر للذهاب إلى الجبهة حتى يمكنك الحصول عليها.

ليبيا ترسل مبعوثين للوساطة بين إريتريا وإثيوبيا

لندن - ا.ف.ب: نقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن التلفزيون الليبي ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي استقبل امس مبعوثين اوفدهما الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى اسمرة في اطار وساطة شرعت فيها ليبيا بين اثيوبيا واريتريا.

والمبعوثان اللذان كانا الخميس في اديس ابابا هما الدكتور محمد المدني الازهري الامين العام لتجمع دول الصحراء والساحل (التي تضم تشاد والسودان والنيجر وليبيا وبوركينا فاسو ومالي) ومساعده التشادي ادوم توغوي.

واتخذ القذافي مبادرة هذه الوساطة بصفته رئيسا للتجمع المذكور واوضح التلفزيون الليبي ان هذه الزيارة تندرج في اطار جهود زعيم الثورة الليبية ورئيس تجمع دول الصحراء والساحل الحثيثة والرامية الى حل النزاع بين اثيوبيا واريتريا ضمن اطار افريقي اخوي ومن دون تدخل اجنبي.

واضاف التلفزيون الليبي ان الرئيس افورقي رحب بهذه المبادرة الليبية واعرب عن «موافقته الكاملة على اي قرار ايجابي من شأنه ان يضمن نهاية النزاع وتعزيز الاستقرار والامن في القارة».

وقبلت اثيوبيا واريتريا اللتان تخوضان حربا منذ 6 مايو (ايار) بسبب خلاف حدودي، بمبادرة السلام الليبية في 8 يونيو (حزيران) الماضي.

في محاولة لترتيب الأوراق قبل انتخابات مجلس الأمة عام 2000

القوى الكويتية تستغل قضيتي «القبس» و«السياسة» لحسابات سياسية

الكويت: من فارس السلمان

يراهن كثيرون على ان الكويتيين لا يستطيعون العيش بمعزل عن حدث سياسي تشارك في «صياغته» وبلورته جميع القوى السياسية الفاعلة على المسرح السياسي في محاولة لاستثمار تداعياته المحتملة.

وآخر هذه «الاحداث» القضية المرفوعة ضد صحيفتي «القبس» و«السياسة»، اذ سيحكم على الاولى يوم الاحد المقبل وعلى الثانية يوم 19 من الشهر الحالي.

ويلاحظ ان القوى السياسية التي تنتظر من الآن الى الانتخابات النيابية عام 2000 حرصت على ان تكون موجودة في هذا الحدث «لاستثمار» ما يمكن استثماره - كل حسب أيديولوجيته - اذ لا يخفى على المتتبع لشؤون العمل السياسي الكويتي ان التيارات السياسية في الكويت - دون استثناء - تشهد حاليا مرحلة اعادة ترتيب الأوراق، خاصة على مستوى الشارع وبشكل اخص على مستوى الناخب الذي يتحكم في رسم الكتل التي يتشكل منها مجلس الامة (البرلمان) واللافت ان الاحداث السياسية التي مر بها الكويتيون خلال الفترة الماضية جعلت من المواطن مراقبا قويا ومحاسبا لبعض القوى، لا سيما بعد الاستجواب الشهير الذي قدمه النواب سامي المنيس ومشاري العصيمي واحمد المليفي ضد نائب رئيس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، حيث اعاد هذا الاستجواب «غربلة» الخيارات لدى المواطن، وذلك في ضوء مواقف بعض القوى السياسية من هذا الموضوع بالذات.

ويرى مراقب سياسي في هذا الاطار بعض الاستجوابات التي قدمت بعد الاستجواب الثلاثي، انما هدفت الى اعادة لم الشتات ودغدغة عواطف الشارع الذي لم يتوان في محاسبة هذه التيارات ومعاقبتها بسبب مواقفها من الاستجواب.اما قضية «القبس» فان الجميع استثمرها كل حسب رؤيته واهدافه المعلنة وغير المعلنة. فالقضية رفعت من قبل «الحركة السلفية العلمية» وهي تيار جديد على المسرح السياسي لم يتجاوز عمرها سنة واحدة. ومن خلال الاهتمام الاعلامي المحلي والعربي والدولي لهذه القضية، فان اصحاب هذا التيار استثمروا النتائج لعدة اوجه أولها انتشار اسم التيار بشكل متسارع، بغض النظر عن موضوع الانتشار، وثانيا يظهر لمؤيديه انه الوحيد الذي يتبنى الدفاع عن «الذات الالهية». وكل هذه الحسابات تتم والعيون ترنو على المجلس المقبل. اما رئيس تحرير «القبس» محمد جاسم الصقر، فان القضية كانت لصالحه من الجانب السياسي والاجتماعي. فالصقر الذي يعتبر احد اعضاء «التجمع الوطني الديمقراطي» - وهو تيار سياسي عمره لم يتجاوز السنتين - اعلن اكثر من مرة أنه سيرشح نفسه لانتخابات مجلس الامة المقبلة. ومن خلال الضجة الكبيرة التي شهدتها الكويت بسبب القضية التي رفعت ضده وحجم التضامن الشعبي الكويتي والعربي والدولي دعم موقفه بشكل كبير، خاصة انه بحاجة الى هذا الدعم خلال الفترة المقبلة، اضافة الى ذلك ان الحدث الذي واجهه الصقر دعم موقفه في الشارع الصحافي وكان له اثر ايجابي على المستوى «الاداري».

من جهتها لم تغفل القوى السياسية الاخرى هذا الحدث، اذ سارعت الى ان تكون موجودة على المسرح لتؤدي دورها، اذ عبر «التجمع الوطني الديمقراطي» عن «مخاوفه عن سابقة الاحكام - الاولى من نوعها في تاريخ القضاء الكويتي - ورأى ان هذه الاحكام جاءت بعيدة عن روح الدستور والقوانين المنظمة له». واتفق مع هذا القول ايضا «المنبر الديمقراطي» الذي يمثله في مجلس الامة النائبان سامي المنيس وعبد الله النيباري. في حين اختلف بيان الحركة الدستورية الاسلامية - وهي الغطاء السياسي لتنظيم الاخوان المسلمين - مع القول السابق، اذ شددت الحركة الدستورية على الحريات الصحافية وفي ذات الوقت رفضت المساس بالذات الالهية.

وردا على سيل بيانات التضامن التي تلقتها جريدة «القبس» من «اتحاد العمال» و«جمعية الصحافيين الكويتيين» و«جمعية المحامين» و«الجمعية الاقتصادية» و«رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان» و«اتحاد الصحافيين العرب» وعدد من رؤساء تحرير الصحف العربية، اعربت الحركة السلفية العلمية عن «استنكارها لهذا التدخل الخارجي في شؤون القضاء الكويتي مما يشكل سابقة خطيرة للغاية».

وكانت محكمة الجنايات قد اصدرت يوم 24 من الشهر الماضي حكما بحبس الصقر 6 اشهر مع الشغل والنفاذ واغلاق «القبس» لمدة اسبوع ومصادرة عدد الجريدة رقم 8817 بتاريخ 5 يناير (كانون الثاني) الماضي الذي تضمن فقرة «ابتسامة» في صفحة «خدمات وتسالي» التي اصبحت موضوع الدعوى. وفي جلسة الاستئناف التي عقدت في 28 من ذات الشهر افرجت عن الصقر بكفالة مالية قدرها 500 دينار (ما يعادل 1500 دولار) - الى حين الفصل نهائيا في الحكم الصادر من محكمة الجنايات. ومن المتوقع ان تعقد المحكمة جلستها يوم الاحد المقبل.

الأردن يتهم إسرائيل بملاحقة مواطنيه بحجة الإقامة بصفة غير شرعية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردنيين الموجودين في الاراضي الاسرائيلية يتعرضون لملاحقات تكاد تشكل كابوسا مرعبا يوميا بحجة وجود اعداد منهم بدون اقامات شرعية، او ان بعضهم انتهت اقامته وبقي عند اهله او اصدقائه.

وقالت المصادر انها لا تستبعد وجود عدد من الاردنيين في اسرائيل بشكل غير شرعي او حتى دخلوا بطريقة غير قانونية، خاصة ان معظمهم من اصل فلسطيني، وبالتالي فانهم قد يكونون عند اهلهم او اقاربهم. لكن الامر لا يتطلب حملات قد تتحول الى حالة رعب تلحق بالمقيمين بشكل شرعي او غير شرعي، فلا بد من اخذ الامر بروية ومعرفة مسبقة لا ان تشمل الملاحقة كل من دخل اسرائيل من الاردن.

من جانبه اعلن الناطق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية في عمان روعي جلعاد ان هناك نحو 11 الف اردني يقيمون في اسرائيل بصورة غير شرعية. واضاف جلعاد ان هؤلاء الاردنيين حصلوا على تاشيرات دخول لاسرائيل ولم يعودوا الى الاردن، وان هؤلاء يقيمون بصورة غير شرعية ويعملون في اعمال البناء والمزارع والفندقة وغيرها.

وقال جلعاد ان السلطات الاسرائيلية تقوم باجراء تفتيش على مراكز العمل للتأكد من المخالفين وتسفيرهم وانها نجحت في تسفير عدد منهم الى الاردن ووضع اسمائهم على القائمة السوداء، وتعميمها على السفارات الاسرائيلية لحرمانهم من تاشيرات دخول الى اسرائيل مرة اخرى.

واوضح جلعاد ان السفارة الاسرائيلية في عمان اتخذت ترتيبات للحد من هذه الظاهرة حيث يجري التدقيق باوضاع كل طالب تاشيرة من الناحية الامنية وكذلك الطلب من المتقدم لأخذ تأشيرة دخول تقديم رسالة او شهادة من مكان عمله وكشف حساب لدى البنوك الاردنية وبيان بسبب الزيارة والتوقيع على تعهد بالعودة الى الاردن.

وقال ان السفارة الاسرائيلية اعتمدت عشرة مكاتب سياحية يتم التعامل معها بشأن تقديم الطلبات السياحية لزيارة اسرائيل وتكون عودة المتقدمين على كفالة هذه المكاتب.

مكتب الحريري الإعلامي يرد على جنبلاط:

زمن الخطابات المهددة للسلم الأهلي ولّى إلى الأبد وصندوق المهجرين ليس لانتفاع الأزلام والمقربين والأنصار

بيروت: «الشرق الاوسط»

لفت المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الى ان الزمن الذي كان خطاب منه يهدد السلم الاهلي في لبنان «ولى الى الابد» واكد «ان الامن راسخ والاستقرار ثابت ولن يستطيع احد ابتزاز اللبنانيين بالتهديد والوعيد وإطلاق الكلام الغوغائي».

رد المكتب الاعلامي للحريري امس على الانتقادات اللاذعة التي كان قد وجهها جنبلاط اول من امس في افتتاح مؤتمر دعم عودة المهجرين الى رئيس الحكومة، بالبيان الآتي:

«اعلن وزير شؤون المهجرين السيد وليد جنبلاط سلسلة مواقف امس لمناسبة انعقاد مؤتمر يثير في شكله ومضمونه وتوقيته عدداً من التساؤلات وقد ارفق هذه المواقف بجملة من المغالطات في موضوع اعادة المهجرين.

يهم المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري ان يوضح النقاط الآتية:

اولاً: نود ان نذكر السيد وليد جنبلاط بأن الزمان الذي كان خطاب منه يهدد السلم الاهلي والاستقرار في البلاد، قد ولى الى الابد. وان الامن راسخ والاستقرار ثابت ولن يستطيع احد ابتزاز اللبنانيين بالتهديد والوعيد واطلاق الكلام الغوغائي. لقد انتهى هذا الجو الموتور كله، وبقي منه وليد جنبلاط الزعيم الذي يستطيع ممارسة دوره ضمن المؤسسات الدستورية وبما يتناسب مع حجمه في الوطن الصغير.

ثانياً - ان المؤتمر الذي هيأه الوزير جنبلاط على عجل ليس في حقيقته سوى محاولة جديدة منه لإخضاع عودة المهجرين لمزاجه الشخصي ومصالحه المعروفة. وقد استغل كعادته، الشعارات الكبرى، كدعم عودة المهجرين، لإلقاء كلمة حفلت بإسفاف لا يحسد عليه ولا يمكن مجاراته فيه، وتطرق فيها الى امور شخصية يترفع كل ذي خلق عن التردي فيها ليس لبطلانها فحسب، بل لتجاوزها المعقول والاخلاقي والوطني، ولبعدها عن حقيقة قضية المهجرين التي كانت ولا تزال في طليعة اولويات الحكومات المتعاقبة منذ اتفاق الطائف، خصوصاً تلك التي ترأسها الرئيس رفيق الحريري.

ثالثاً - اذا كانت عودة المهجرين قد تأخرت فإن السبب لم يكن يوماً تقصيراً حكومياً في القرار او في التنفيذ، بل هو عائد الى مواقف الوزير جنبلاط نفسه وتصريحاته التي استعمل فيها لغة الحرب مرفقة موسمياً بتهديد ووعيد، الامر الذي خلق حالة من الحذر جعلت المهجرين يترددون في العودة. والا فما تفسير عودة 93 في المائة من مهجري قرى شرق صيدا «التي لا تنعم بنفسونه» الى قراهم وبتعويضات عادية في مقابل اقل من نصف هذه النسبة في قرى الجبل؟

رابعاً - ان استثارة الغرائز وتحريك النعرات المذهبية والتباكي على المهجرين واملاكهم، لا يعيد المهجرين الى ديارهم بل ان ما يكمل مسيرة العودة هو تأمين الجو السياسي السليم وإنفاق الاموال اللازمة بطريقة مجدية وشفافة وفق القواعد والاصول والحاجات الفعلية وليس الحاجات الوهمية. واذا كان الوزير جنبلاط قد اعترف بوجود القرار السياسي «الواضح وضوح الشمس» فإن عليه ان يكف عن تشويه هذا القرار واستخدامه لأغراض شخصية ولمصالح حزبية وفئوية.

خامساً: ان القرار السياسي هذا اخذ طريقه الى التنفيذ قبل سنوات وهو ترسخ ويترسخ بمقدار ما يترسخ السلم الاهلي في البلاد. ولن نقبل بأن يكون القرار السياسي بعودة المهجرين كما السلم الاهلي في البلاد رهناً بمزاجية احد. انهما امران يتعلقان بالبلاد برمتها، وهما اكبر من الهذيان الموسمي المعروف الاسباب. اما الاستخفاف بالانجازات التي حققتها البلاد على كل المستويات حتى الآن، فهو اهانة للعقول واساءة للبنانيين الذين يتحملون اليوم جميعاً وزر سنوات الحرب السوداء وحصة وليد جنبلاط فيها ليست قليلة على الاطلاق.

سادساً: اما وقد اعترف السيد جنبلاط بحدوث هدر في وزارته، فعليه ان يعرف ان مرحلة الهدر انتهت وان صندوق المهجرين ليس وسيلة انتفاع للانصار، والازلام والمقربين، او اداة عقوبة للخصوم والمنافسين والخارجين عن طاعته. نريد من السيد جنبلاط ان يحدد علناً من هو المهجر الذي تنطبق عليه هذه الصفة ليستحق التعويض. وما هو وضع ازلامه ومحازبيه في جداول الوزارة والصندوق. وان يجيب على سؤال من كثير من الاسئلة التي تحتاج الى اجابات.

وتساءل المكتب الاعلامي للحريري: «كيف يطلب الوزير من الصندوق المركزي للمهجرين ان يعوض لـ1250 عائلة في قرية مؤلفة من 280 منزلاً؟».

وقال: «نريد من السيد جنبلاط المتباكي على المال العام والهدر ان يشرح لنا ذلك حتى نستنير برأيه ونسير على هديه. لقد اشترى اللبنانيون والحكومة بصبرهم وجهدهم ورويتهم وحرصهم على بلدهم ومستقبلهم في السنوات الماضية، من وليد جنبلاط وامثاله السلم وعودة ما تيسر من المهجرين. لكن اياً من اللبنانيين لن يقبل باستمرار سياسة ابتزاز ابطال الحرب لمستقبلهم بعدما عبثوا بماضيهم».

واضاف: «لقد اضطر اللبنانيون الذين كان عليهم ان يقاتلوا العدو الاسرائيلي، وان يدفعوا نفقات اعادة الاعمار، اضطروا لتقاسم ذلك كله مع مانعي العودة والاعمار وعلى راسهم الوزير جنبلاط، رعاية للمصالح العليا للوطن، وحرصاً على سلامة البناء الوطني والعيش المشترك. لقد وقفت الدولة، ووقف النظام السياسي اللبناني في السنوات الماضية في قضية المهجرين بالذات بين حدين: حد حفظ السلم الاهلي بإعادة المهجرين بطريقة كريمة وشاملة، وحد اعادة بناء الدولة، والمجتمع المدني للخروج نهائياً من الحرب وابطالها وشياطينها الكثر. وقد شعرنا في الشهور الاخيرة ان ممارسات السيد وليد جنبلاط تجاوزت ابعاد الحد الاول الى الحائط المسدود. لذلك اردنا وقفة لاعادة النظر والتأمل، بدلاً من الخوض في ممارسات ومساومات جديدة هنا وهناك على حساب المهجرين وكراماتهم، وعلى حساب الوطن ومجتمعه واستقراره. وقد اجاب الوزير جنبلاط على ذلك بالمؤتمر الذي هدد فيه بالاستمرار في ارتهان ملف المهجرين حتى تستجاب مطالبه المالية والسياسية التي لا يملك احد حق منحه اياها باسم الوطن او النظام».

وذكر البيان ايضاً: «ان المجلس الوطني للمهجرين الذي يطالب به جنبلاط الآن، هو الذي منع تشكيله من قبل ليتهرب من الرقابة. ونحن مقبلون ان اردنا الاستجابة لمطالب الوزير على إنفاق ما يزيد على المليار دولار دونما ضمانة ان الجميع سيعودون، او ان ربع الذين سيتقاضون البدلات مهجرون. ثم ان الوزير جنبلاط لا يطلب المال وحسب، بل يريد ارتهان مناطق واقاليم ونواح له ولورثته من بعده مقابل اعادة بعض المهجرين خفيضي الرؤوس ومطاطئين في خدمته. ولن ينسى اللبنانيون ان الوزير جنبلاط المتحمس لعودة الوطن الى توازنه وسويته يحول حتى الآن دون عودة رئيس الجمهورية الى مقره الصيفي في بيت الدين، الذي لا يزال يعتبره من «مغانم الحرب»».

وقال البيان: «اما في شأن المؤسسة العسكرية التي نفذت بصدق وامانة ووطنية سياسة الحكومات المتعاقبة القاضية بإعادة المهجرين مرفوعي الرأس محفوظي الكرامة، فمن المفيد استذكار ما اصاب المؤسسة العسكرية وقائدها من مزاجية الوزير جنبلاط لإصرارها على تحقيق الامن، وحفظ حقوق الناس وكراماتهم. ويصر السيد جنبلاط في كل مناسبة على التنويه بترفعه السياسي، وحسه الوطني العالي، بينما يكون غيره مذهبيين وطائفيين، فمن الذي اقترح فصل اقليم الخروب عن الجبل لأن نتائج الانتخابات البلدية لم تعجبه؟ ومن الذي أجج ويؤجج الحساسيات الطائفية والمذهبية بمناسبة ومن دون مناسبة بخطاباته الرنانة وتهجمه على القيادات الدينية، مهدداً بكلامه العيش المشترك في كل مرة اظهر فيها اللبنانيون في بكركي وغيرها من المقامات الدينية تأكيدهم على العيش الواحد الراسخ والمتين؟ انه لولا صبر اللبنانيين، ودور الجيش في مناطق الجبل التي يتربع فيها الوليد، ما جرؤ احد على دخول هذه المناطق او العيش فيها».

واضاف البيان: «اما في الشأن الشخصي، فإن قراءة تاريخ الوزير جنبلاط كافية للرد على ما جاء في كلامه عن الرئيس الحريري. من هنا، كان قرار رئيس مجلس الوزراء عدم الدخول في مساومات سياسية ومالية تتجاوز القوانين المعمول بها، وتتجاوز المقبول السياسي في ظل استتباب السلم الاهلي، ورسوخ مفهوم الدولة والنظام لدى اللبنانيين. وسيستمر الصندوق المركزي للمهجرين بالقيام بدوره معوضاً على المستحقين دون غيرهم في كل المناطق التي اصيبت بالتهجير». واكد البيان: «ان هذا الامر يتطلب نقاشاً وطنياً وقراراً وطنياً يتخطى الحساسيات الشخصية، والطموحات الفردية، لاتصاله باعتبارات العيش المشترك، والوفاق الوطني، والرئيس الحريري لا يزال منفتحاً على الحوار الهادئ والموضوعي مع الجميع، وهو يؤكد دعوته الى استشعار صعوبة المرحلة التي يجتازها لبنان والكف عن كلام المنابر المثير والمؤذي، والى المشاركة الفعالة في جلسات مجلس الوزراء حيث المكان الصالح للمناقشة والتشاور».

الى ذلك ردّ وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي المقرب من رئيس الحكومة رفيق الحريري على جنبلاط فاعتبر ان ما ورد في كلامه «جاء نشازاً في امر يحتاج الى نوع من التناغم الوطني الذي لا بد ان يرتكز الى التقاليد الاساسية التي بنيت عليها زعامة المغفور له كمال جنبلاط».

وقال مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس: «ان ما قيل في الأمس في ما يتعلق بالكلام المذهبي كان في الاساس موقفاً في مواجهة روح المدن التاريخية.. وبالتالي فإن هذا الكلام الذي قيل في الأمس والذي يتطلع الى صفحات الكتب الصفراء يعجزنا عن مواجهة الرؤية المستقبلية وطرح اسماء لا يعرفها الجمهور من اجل ايجاد تساؤلات جديدة هي من النمط نفسه الذي تطرحه اسرائيل اليوم في ما يتعلق بإيجاد طروحات في تاريخ ليس في ذاكرة المجتمع الوطني في اي مكان، لا في فلسطين ولا في اي مكان آخر».

واضاف مسقاوي: «علينا ان نكون اكثر حذراً في ما يتعلق بهذه الدسائس التي تتحدث يوماً عن اهل الذمة ويوماً آخر عن اتهام اهل المدن الذين بنوا المفهوم الوطني بكل عفوية، والذي عربدت على صدر هذه المدن وصدور ساكنيها كثير من الاحداث التي شارك فيها الجميع بغير مسؤولية والتي تحملها اهل بيروت كما تحملها اهل جميع المدن الاخرى. هؤلاء يجب ان ينظروا الى المستقبل بروح جديدة، وهذا ما ندعو اليه». وقال: «الانتخابات البلدية التي تمت في بيروت كان الرئيس الحريري قائداً في ايجاد نوع من التوازن على حساب كثير مما يمكن ان يجري الحديث عنه حول القول المذهبي واتهام الرئيس الحريري بالمذهبية»، مشيراً الى «ان المذهبية ليست شيئاً مما نمت فيه لا مشاعر الرئيس الحريري ولا القيادات السياسية المماثلة للرئيس الحريري. القيادات السياسية هذه كانت رموزاً وطنية لمفهوم شمولي، والذين كانوا استثناء كانوا يتحدثون بهذه الطريقة بلغة الاحداث وليس باي شيء آخر. هذه الكتب الصفراء التي نعود اليها لنبدد وحدة الوطن الاجتماعية، هذه تعني ان هنالك موقفاً يبنى على رؤية غير سليمة وغير مقبولة. وعلى صديقنا وليد جنبلاط الا يتحدث بلغة صفراء مستمدة من هذه الكتب الصفراء، عليه ان ينظر الى المستقبل، ان ينظر الى صفحة بيضاء يمكن من خلالها ان يرسخ زعامة ورثها في اطاره الشمولي في هذا الجانب».

وتابع مسقاوي يقول: «اما ما يتعلق بالرئيس الحريري وما يتعلق بسياسة الهدر فهذه مسؤولية الحكومة منذ ان بدأت، والوزير جنبلاط هو جزء منها، اذا كان هنالك من هدر في المطار او في مستشفى فالهدر هذا والاموال التي خصصت لهذا الموقع لا يمكن ان تتحول الى صندوق المهجرين، هذه عملية تتعلق بتحقيق وبمسؤولية جزائية وبمسؤولية سياسية في اطارها.. اما ان نضيف لهذه الامور كلها تشويشاً للراي العام في نظرة نحو عودة المهجرين وكيفية التمويل فهذا اعتقد انه يتناقض مع الطروحات القيمة التي طرحها المؤتمرون في مؤتمر المهجرين.. نحن نريد للوزير جنبلاط ان يظل وجهه مشرقاً كرؤية تتطلع الى المستقبل وليس كغيوم صافية يوماً وملبدة يوماً آخر.. نحن نريد موقفاً ثابتاً من وجهة النظر المستقبلية للبلد، وهذا الامر مطلوب من جميع القيادات السياسية في هذا المجال.. لا توجد هنالك حركات مذهبية سوى الذين يضعون انفسهم في هذا المجرى، اما الذين يمارسون سياسات مبنية على المشاعر الوطنية فهذه هي صفة ابناء كل مدن الساحل الذي كان مسؤولاً عن كل المفاهيم الوطنية في مواجهة اسرائيل.. علينا الا نكشف حدودنا والا نكشف وجودنا السياسي في مواجهة المؤامرات الاسرائيلية. نحن نريد من هذه المواقف الا تهجر نفسها عن الروح الوطنية.. هذا ما نطالب به في هذه المناسبة».

وقال وزير المغتربين طلال ارسلان «انه ليس المطلوب الخطاب السياسي في المؤتمرات لأن موضوع المهجرين، موضوع يرتكز عليه الدستور وترتكز عليه وحدة اللبنانيين»، مشيراً الى ان «مشكلتنا الكبيرة هي نثر الاتهامات في شكل عشوائي» متسائلاً عن «الهدف من اطلاق هذا الخطاب؟». وقال: «فليسمحوا لنا لانه لا يجوز ان تخضع امور بهذا الحجم للبازار السياسي».

ومن جهته اعرب وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان فوزي حبيش عن امله في «ان تحل مواضيع الحكومة داخل مجلس الوزراء، ومن الطبيعي ان تكون الحكومة متجانسة ولكن في النظام الديمقراطي يحق لأي كان ان يتكلم بحرية».

وسأل النائب انطوان اندراوس (كان يشغل منصب رئيس صندوق المهجرين ولا يزال يتولى تصريف اعماله بانتظار تعيين خلف له) «لماذا هناك قرى ما تزال ممنوعة عن اهلها رغم مرور 6 اعوام على ترسيخ السلم الاهلي، ولماذا عدم دفع الاموال للمصالحات». واكد استعداده لفتح ملف الهدر في صندوق المهجرين.

ولاحظ النائب شاكر ابو سليمان «ان الكلام الذي صدر (عن الوزير جنبلاط) قد يؤخر عودة المهجرين ولا يفيدها» مشيراً الى انه سيعلن موقفه في بيان يصدره اليوم.

الاف اللبنانيين يرتاحون على احد شواطئ بيروت امس هربا من موجة الحر القاسية التي يشهدها لبنان منذ ايام والتي من المتوقع ان تستمر حتى الاسبوع المقبل (أ. ب)

محملا الدولة اللبنانية مسؤولية توفير مقتضيات عودتهم

مؤتمر دعم عودة المهجرين أنهى أعماله مقترحا حلولا لتوفير التمويل الثابت لها

بيروت: «الشرق الأوسط»

حمل مؤتمر «دعم عودة المهجرين» الذي دعا اليه وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط «الدولة مسؤولية توفير مقتضيات العودة». ودعا الى «الالتزام الدقيق بهذه المسؤولية التي ترتبط جوهرياً بالوحدة الوطنية ومستقبل لبنان». واقترح البيان الختامي للمؤتمر عدة «حلول لتوفير التمويل الثابت لهذه العودة».

وقد انهى المؤتمر امس اعماله التي استمرت يومين في منطقة الشوف اللبناني بمشاركة احزاب وهيئات سياسية، وجاء في التوصيات التي اذاعها رئيس حزب الكتائب جورج سعادة: «بتشديد على ان العودة هي حق وطني وانساني ثابت لكل مهجر وهذا الحق هو قضية وطنية مصيرية شاملة يجب ان تكون في اولوية الاولويات وطنياً وسياسياً وانمائياً وفي طليعة الواجبات والمسؤوليات التي تقع على الدولة».

وقال سعادة «ان الدولة مسؤولة عن توفير مقتضيات العودة وعليها الالتزام الدقيق بهذه المسؤولية تجاه قضية مرتبطة جوهرياً بالوحدة الوطنية وبالوفاق الوطني وبمستقبل لبنان ولا يجوز بعد اليوم ان يكون هناك اي خلل في هذا الاطار».

واكد المؤتمر «ان المهجرين غير مسؤولين عن توفير حاجات العودة فهم يريدون حقوقهم ويربطون بها مستقبلهم ويطالبون الدولة بتلبية هذه الحقوق كي تكون فعلياً في موقع الراعي الصالح الذي تقتدي به مؤسسات المجتمع الاهلي».

واعتبرت الوثيقة التي صدرت في الختام «ان المؤتمر نجح في تأكيد وتعزيز الثقة المتبادلة لترسيخ الطمأنينة بغية اعادة قضية العودة بما هي حق للمهجر وواجب على الدولة الى رأس الاولويات الوطنية والانمائية كما كان المؤتمر الصوت المدوي الذي عبر عن هموم المهجرين وتطلعاتهم وهو انطلاقاً من ذلك يشدد على التوصيات الآتية:

أولاً- اخضاع الصندوق المركزي للمهجرين لوصاية وزارة شؤون المهجرين وتوفير الاعتمادات الثابتة واللازمة له من خلال الموازنة ومن خارجها وعبر الوزارة ومراقبته ومحاسبته وفقاً للاصول بما يحول دون الاستخدام السياسي لقضية العودة التي هي قضية وطنية مع التأكيد على عدم تحميل الفئات الشعبية اية اعباء مالية اضافية لا عن طريق الرسوم ولا عن طريق الضرائب.

ثانياً - الإصرار على توفير التمويل الثابت والمستمر للعودة عن طريق فرض غرامات على شاغلي الاملاك البحرية العمومية ورسوم ملائمة على الكسارات والمقالع وعلى اعلانات السجائر والمشروبات الكحولية وتعديل مستوى ضرائب التحسين العقاري.

ثالثاً - الغاء القرار 81 الصادر عن مجلس الوزراء في عام 1996 والقاضي بالطلب من السلطات الامنية تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة عن المحاكم والنيابات العامة بحق شاغلي املاك الغير ضمن التفريق بين المهجر والمحتل ودون العودة الى وزارة شؤون المهجرين وذلك من اجل وقف تشريد المهجرين.

رابعاً - الاسراع في انجاز المجلس الوطني للمهجرين وتأمين كل المقومات للاضطلاع بدوره كاملاً كي يعطي دفعاً هاماً لتفعيل المشاركة الاهلية الشاملة في تعزيز العودة.

خامساً - ايلاء المصالحات اقصى درجة من الرعاية والاهتمام واستكمالها في افضل ظروف ممكنة، ودعوة مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الدينية الى الاستمرار في منح الاولوية في برامجها لصالح دعم عودة المهجرين وتعزيز بناء الثقة ونشر روح المصالحة والنشاط المكثف في مجال تعميم التربية الوطنية الجامعة وفي مجال المواكبة والمؤازرة في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

سادساً - الاهتمام الخاص برعاية الشباب وتعزيز مشاركتهم في انشطة العودة والمصالحة وتوفير العمل والسكن لهم اضافة الى ضرورة مشاركتهم الفاعلة في الاندية والانشطة والتجمعات الشبابية المختلفة.

سابعاً - وضع خطة تنموية اقتصادية واجتماعية شاملة ومتكاملة لمناطق العودة تشكل اساساً لتنمية الريف وتعزيز العودة وتحصينها ويكون قوامها الاندماج الاجتماعي والتأهيل الاقتصادي وتعمل على تعزيز الزراعة وتحديثها وانهاض السياحة والاصطياف وانعاش القطاع الفندقي واحياء الحرف وتشجيع انشاء المؤسسات المتوسطة والصغيرة وتأمين اسواق تصريف الانتاج وتحسين اليات توليد الدخل على ان تتشارك في اطلاق هذه الخطة وزارة شؤون المهجرين بما هي وزارة محركة للحاجات الانمائية في مناطق العودة مع الوزارات والمؤسسات الرسمية والاهلية المعنية بهذه المسألة. وتعزيز دور وزارة شؤون المهجرين في تحديد وتنسيق انشطة الوزارات والجمعيات الاهلية والمؤسسات الدولية والجهة المانحة.

ثامناً - تفعيل ادوار وزارات الخدمات والبنى التحتية ومنح الاولوية لمناطق العودة ورصد الامكانات المالية اللازمة من موازناتها وعدم تكبيد الصندوق تكاليف البنى التحتية في هذه المناطق ووضع خطة لحل مشكلة الاسكان خصوصاً للاسر المتفرعة واعطاء المهجرين اولوية على غيرهم وتشجيع التعاونيات السكنية في مناطق العودة.

تاسعاً - تعزيز المدرسة الرسمية في مناطق العودة وتأمين المقعد الدراسي الملائم لكل طالب وتأمين التجهيزات والاسراع في ترميم المدارس واعادة بناء المتهدم منها وتشجيع مؤسسات التعليم المهني وانشاء المدارس المحورية التي تحقق الاندماج الاجتماعي الوطني.

عاشراً - توفير الخدمات الصحية في مناطق العودة عن طريق تعزيز المستوصفات والمستشفيات وتأمين كل الوسائل والامكانيات للقيام بالخدمات الضرورية والمقبولة وانشاء مؤسسة وطنية لرعاية المعوقين والجرحى وأسر الشهداء.

متسائلاً عن مدى إحساس اللبنانيين بـ«السلطة العادلة»

صفير يأمل في «أن تنجلي الحقيقة» حول الشبكة التخريبية «القواتية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب البطريرك الماروني نصر الله صفير عن امله في «ان تنجلي الحقيقة» حول قضية الشبكة التخريبية التابعة لـ «القوات اللبنانية» المنحلة والتي اعلن اكتشافها مؤخراً، متسائلاً عن «مدى شعور المواطنين بوجود القوانين الحامية والسلطة العادلة بعد انباء المؤامرة».

وقال صفير في عظة الاحد التي القاها امس في كنيسة البطريركية المارونية «ان صوت المجتمع يكون بشعور كل فئة من المواطنين، لا بل شعور كل مواطن بان هناك قوانين تحميه وسلطة عادلة ترعاه وترفع عنه الظلم والأسى، وتوصله الى حقه».

واضاف صفير «يتساءل الكثير من المواطنين وخصوصاً المهجرين من بينهم هل هذا هو شعورهم خصوصاً اذا استعادوا قراءة وثيقة الوفاق الوطني التي نصت على حل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذرياً واقرار حق كل مهجر لبناني منذ العام 1975 بالعودة الى المكان الذي هجر منه ووضع التشريعات التي تكفل هذا الحق وتأمين الوسائل الكفيلة باعادة التعمير».

وتابع صفير متسائلاً «هل هذا هو شعور المواطنين بعد ان نقلت وسائل الاعلام انباء المؤامرة التي جاءت لتشوه الصورة الحضارية التي اعطاها المجتمع اللبناني عن ذاته في اعقاب الانتخابات البلدية والاختيارية، وهي صورة كانت قد اشاعت الطمأنينة والرضا في النفوس»، معرباً عن امله في «ان تنجلي الحقيقة».

وقال «يجب اعتبار الدفاع بلا تراخ ولا مقاومة عما تتطلبه كرامة الانسان الشخصية ولا يمكنه التخلي عنه انه الشرط الاساسي والوسيلة لقيام الحرية دائماً».

الجنوب اللبناني: قصف إسرائيلي وهجمات لـ «سرايا المقاومة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعرضت الطريق التي تربط بلدتي عربصاليم وحبوش في اقليم التفاح (جنوب شرق مدينة صيدا) لقصف مدفعي اسرائيلي. وافادت تقارير امنية لبنانية عن سقوط عشرات القذائف من العيارات الثقيلة، الامر الذي الحق الضرر بشبكة الكهرباء. وطاول القصف المدفعي الاسرائيلي مجرى نهر حبوش ومزرعة الحمرا وحمى ارنون واستمر القصف لمدة ساعة.

واعلنت السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي في بيان اصدرته امس ان مجموعات تابعة لها «استهدفت عند الساعة الخامسة والنصف من صباح امس موقع السويداء مستخدمة الاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مؤكدة، وعند الساعة التاسعة والنصف هاجمت مجموعة اخرى موقع القنطرة بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققت فيه اصابات مباشرة».

الى ذلك تقدم لبنان بشكوى رسمية الى لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) احتجاجاً على القصف الاسرائيلي العشوائي الذي تعرضت له بلدة برعشيت المحررة في القطاع الاوسط يوم الخميس الماضي وادى الى تضرر عدد من المنازل المدنية.

وكانت اسرائيل قد تقدمت الاسبوع الماضي بثلاث شكاوى ضد لبنان تتهم فيها المقاومة بقصف بلدتي بنت جبيل ومحيبيب داخل المنطقة الحدودية واصابة 4 اسرائيليين بصدمات نفسية وتضرر ممتلكات في مستوطنة عرب النهاشة اضافة الى منازل مدنية.

فضل الله: لا مبرر دينيا للاعتراف بإسرائيل

طرابلس: «الشرق الأوسط»

لم ير المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله اي مبرر ديني او انساني للاعتراف باسرائيل. وقال في محاضرة له في مدينة طرابلس (شمال لبنان) امس الاول: «نفهم الواقعية السياسية ان تغير الواقع بأدوات الواقع وان بعد حين لا ان نستسلم للأمر الواقع».

وقال فضل الله رداً على سؤال: «اننا لن نعترف باسرائيل لأن المسألة هي مسألة شعب قام على انقاض شعب ودولة قامت على انقاض شعب لذلك نحن لا نرى اي مبرر ديني او انساني يبرر الاعتراف بها، وان كانت اسرائيل امراً واقعاً ولكننا نفهم الواقعية السياسية، ان تغير الواقع بأدوات الواقع وان بعد حين لا ان نستسلم للأمر الواقع، واضاف: «نحن نعترف باليهود الذين لا يعترفون باسرائيل انما مشكلتنا مع اليهود الظالمين واليهود الاصليين نستطيع ان نتحاور معهم لأنهم اصحاب كتاب».

موجـز

الأسد يستقبل وزير الداخلية الباكستاني

● اعلن متحدث باسم الرئاسة السورية ان الرئيس السوري حافظ الأسد بحث امس مع وزير الداخلية الباكستاني تشودري شجاعت حسين حول «العلاقات الثنائية وافاق تطويرها» بين البلدين.

وقال جبران كورية ان حسين سلم الرئيس السوري رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

وكان الوزير الباكستاني قد اجرى محادثات منفصلة مع وزراء الصناعة احمد نظام الدين والنقل مفيد عبد الكريم والاقتصاد محمد العمادي ووزير الدولة لشؤون التخطيط عبد الرحيم السبيعي.

وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان التعاون في مجال الاسمنت والسماد والصناعات الثقيلة والنقل البحري والسكك الحديد كان محور محادثات الوزير الباكستاني.

مطالبة قوات الطوارئ بمواكبة المزارعين

● نفذ امس اهالي بلدة عيتا الجبل المحررة في قضاء بنت جبيل في الجنوب اللبناني اعتصاماً عند مدخل البلدة احتجاجاً على احجام قوات الطوارئ الدولية عن مواكبتهم الى اراضيهم الزراعية المتاخمة للمنطقة المحتلة.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان اهالي عيتا الجبل عمدوا الى قطع الطريق المؤدية الى بلدتهم وأصدروا بياناً ناشدوا فيه كلاً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري التدخل لدى قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان لحث جنودها على مساعدتهم وتوفير الامن لهم خلال عملية جمع المحاصيل من ارضهم التي تتعرض للاعتداءات الاسرائيلية بشكل متواصل.

عطل كهربائي لبناني يتطلب شهرين لإصلاحه

● اعلنت مصادر مؤسسة كهرباء لبنان ان العطل الذي طرأ على المجموعة الثالثة في معمل الذوق الحراري وادى الى التقنين الحالي في التيار يلزمه شهران لإصلاحه.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان جوزيف الهوا «ان هناك فائضاً في انتاج الطاقة في سائر المعامل ولكننا لا نملك امكانية نقلها الى مناطق التقنين بسبب عدم وجود شبكات صالحة لذلك» مشيراً الى «ان الجباية تحسنت في الفترة الاخيرة وانها تقدر يومياً بنحو مليون دولار».

وتعاني ضاحيتا بيروت الجنوبية والشرقية تقنيناً قاسياً في التغذية بالكهرباء يصل الى حدود العشرين ساعة يومياً.

مسقاوي: لا طروحات صريحة لمواصفات الرئيس

● اعرب وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي عن اعتقاده انه «من السابق لأوانه الحديث عن كيفية ونوع الانتخابات الرئاسية طالما انه لا توجد طروحات معلنة وصريحة حول مواصفات الرئيس المقبل».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان مسقاوي اعتبر في مؤتمر صحافي عقده امس «ان الوهج حول اي شخصية للرئيس مرتبط بظروف آنية متعلقة بظروف سياسية معينة، وعلينا ان ننتظر فنحن لا نستطيع ان نتنبأ بالغيب».

الرئيس الأميركي أرضى الصين وأغضب اليابان والهند والجمهوريين

لندن: من حسن ساتي

من حق القيادة الصينية ان تثمن عاليا نتائج زيارة الرئيس الإميركي بيل كلينتون على النحو الذي فعلت بعد ان ارضى امانيها في شأن تايوان اسخن الملفات التي ظلت تعكر صفو علاقات البلدين. وبعد ان قال بعبارات قاطعة ان بلاده «لا تدعم استقلال الجزيرة ولا وجود «صينين» او «صين وتايوان». ولا تعتقد ان تايوان يمكن ان تصبح عضوا في اي منظمة دولية»، لكن تثمين القيادة الصينية لن يكون نهاية المطاف في زيارة لاحقتها القضايا والرؤى الخلافية بدءا من جبهة اميركا الداخلية ونهاية بدول الجوار، حيث اليابان العاتبة والهند الغاضبة. وفي جميع تلك الجبهات تقييم مختلف لما وصل اليه قادة بكين. كما انه وفي ثنايا الاختلافات طروحات ومساجلات ستبقي على ناتج هذه الزيارة مادة اساسية في صفحات الراي لاسابيع قادمة في ما يبدو.

ففي اليابان، بداية، بدات الحساسية من استكثار الرئيس كلينتون وقفة قصيرة في طوكيو ما دام قد قطع كل تلك المسافات (نحو 18 ساعة من الطيران) ووصل الى بكين القريبة. ويأتي هذا رغم ان القيادة اليابانية ما كان لها ان تتحسس من مثل هذه الواقعة لعلمها المسبق ان الصين كانت قد طالبت الرئيس كلينتون ان تكون زيارته للصين منفردة والا يتوقف في اي محطة آسيوية بعد الزيارة، وان تكون الزيارة هي الاطول زمنيا في ذاكرة صناع القرار الاميركي.

وقد لبى كلينتون مطالب بكين لان الرئيس الصيني جيانغ زيمين كان قد قضى تسعة ايام ايضا في زيارته لاميركا مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. لكن لطوكيو ايضا اسبابا موضوعية أخرى تتعدى مثل تلك الشكليات البروتوكولية. وفي ذاكرة اليابان هنا ان الذي بين طوكيو وواشنطن اكبر بمقاييس كثيرة عما هو قائم بين واشنطن وبكين.

وتساند حقائق كثيرة اليابانيين في رؤيتهم. فبلادهم ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد اميركا. واقتصاد اليابان يفوق بسبعة اضعاف اقتصاد الصين. اضف الى ذلك غياب القضايا الخلافية بين طوكيو وواشنطن من شاكلة قضاياها الخلافية مع بكين حول حقوق الانسان وحرية العبادة والديمقراطية، دعك عن الرؤية للأمن الآسيوي. واليابان ايضا تستضيف 40 الف جندي اميركي.

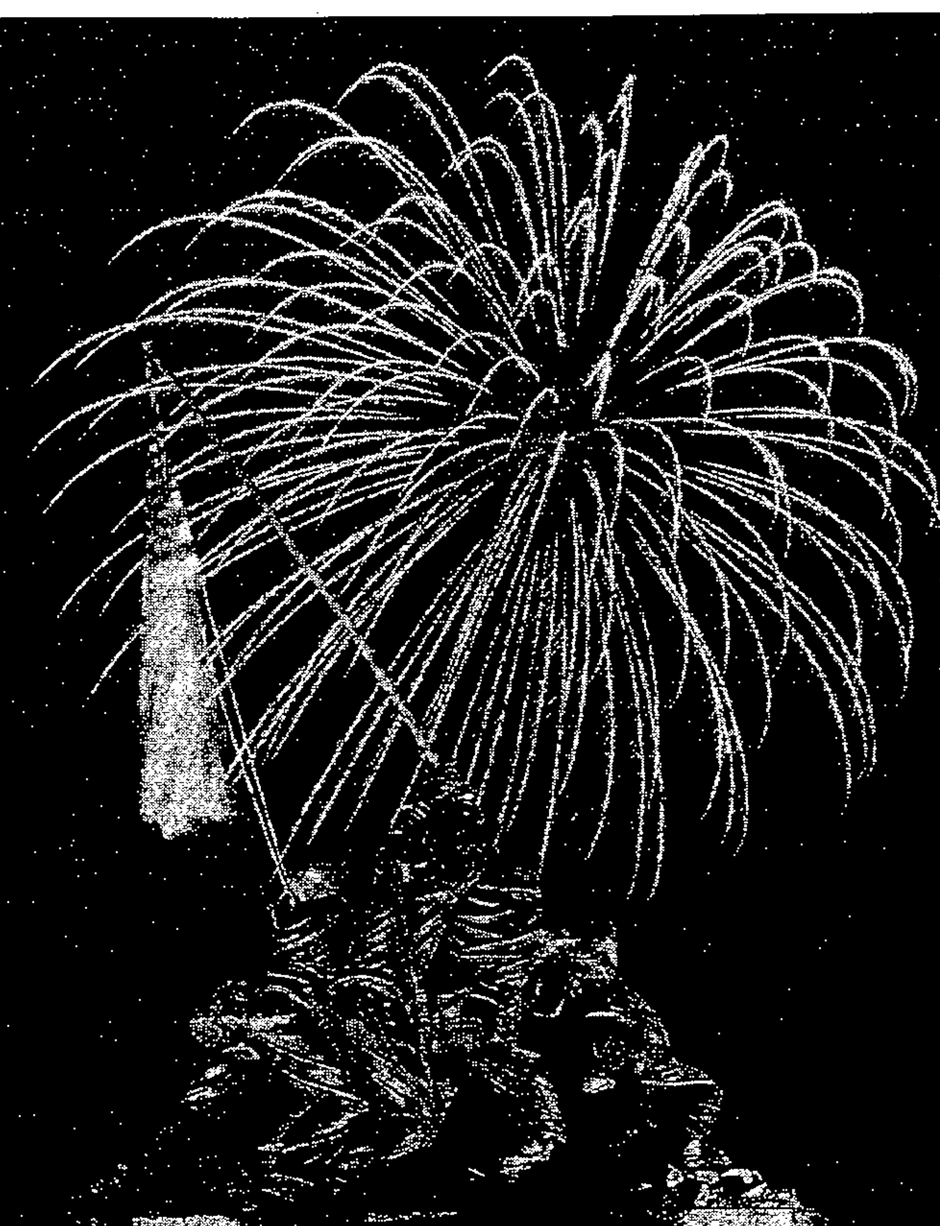
ولذلك فعتاب اليابان وحساسيتها يتجاوزان ما هو اكبر من مجرد تخطي طوكيو كمحطة آسيوية لانهما ينهبان الى نظرة متشائمة تستند الى ان واشنطن تعرف كل تلك الحقائق. ولذلك فهي وحين تلبي مطالب الصين انما تفرق بين اقتصاد منكمش في اليابان وآخر متمدد في الصين (نسبة نمو الاقتصاد الصيني 13 في المائة تراجعت الى 8 في المائة مع الازمة الآسيوية خلافا لكل دول آسيا).

وذلك تقدير يعني لليابان ان الحقبة اليابانية في حسابات اميركا تراجعت لمنطقة متاخرة لتؤكد مخاوف رئيس وزرائها ريوتارو هاشيموتو الذي ابلغ بها الرئيس كلينتون شخصيا في زيارته لواشنطن في يوليو (تموز) 1997. وقد شاع مثل هذا الشعور في اليابان حتى في الاوساط الصحافية، فقد افردت صحيفة «نيكايي» وعلى صفحتها الاولى مقالا رئيسيا حول التبدلات في الانتباه العالمي تجاه اكبر النمور الآسيوية مع تلميحات الى ان نقلة في السياسة الاميركية تجاه آسيا ستحدث مع مشارف القرن المقبل.

اما في الهند، التي اعتبرت بيان واشنطن - بكين حول التفجيرات النووية الهندية والباكستانية «نوعا من النفاق السياسي» فالتقييم للزيارة ذهب الى حد وصفها بدفع التوتر في شبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا». وربما ولاحساس الهند بالتجاهل وكون واشنطن كانت اول عاصمة تفرض عليها عقوبات اقتصادية، فقد رجح قادة الائتلاف الحاكم بزعامة الحزب الهندوسي اللجوء الى التصعيد في محل المهادنة، باعتباره الطريق الوحيد لاجبار واشنطن على التحدث اليهم بالاصالة وليس بالوكالة عبر البيانات من بكين بعد ان اصبحت الهند دولة نووية.

ولذلك وعلى طريق التصعيد سارعت نيودلهي للاعلان بعد ثلاثة ايام من وصول كلينتون للصين بانها بصدد بناء بحرية نووية بالتعاون مع روسيا الحليف القديم. والهند تتذكر هنا مواقف لواشنطن تعتبرها نيودلهي عدائية بدءا من مناورات حاملة طائراتها «انتربرايس» في خليج البنغال عام 1971 خلال الحرب بين الهند وباكستان تأييدا للاخيرة، ونهاية بما تصفه نيودلهي بـ«التكالب على الصين»، التي تعتبرها الاب الروحي للقنبلة النووية الباكستانية.

اما على صعيد جبهة اميركا الداخلية، فالتقييم يختلف ايضا حتى حين يجيء امتداداً للخلافات بين البيت الابيض والجمهوريين والتي لازمت هذه الزيارة حتى قبل ان تبدأ. لكن كل ذلك لا يلغي بالطبع نجاح الزيارة بحسابات اخرى غير التي ثمنتها بها الصين ولكن بنفس درجة ابقاء بعض نتائجها محل خلاف شأنها في ذلك شأن قضايا وعلاقات ثنائية واقليمية كثيرة لا تقنع بالتقييم الاحادي او ذلك الذي تتحكم فيه عيون الرضاء التي لا ترى العيوب.



نصب إيوا جيما التذكاري تحت الالعاب النارية فجر أمس بتوقيت جرينتش بمناسبة يوم الاستقلال الأميركي (اب)

مدير مكتب الأمم المتحدة في لندن لـ«الشرق الأوسط»

حكومة أبوجا تميل لتأجيل الانتخابات والرئيس الحالي لن يرشح نفسه فيها

لندن: من غيدا فخري

ثمة ما يشير الى ان القيادة النيجيرية الجديدة تتجه نحو تأجيل انتخابات الرئاسة من اكتوبر (تشرين الاول) الى يناير (كانون الثاني) المقبل وان الرئيس الحالي عبد السلام ابو بكر يميل نحو عدم ترشيح نفسه فيها.

هذا هو الانطباع الذي خرج به الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خلال زيارته الاخيرة لنيجيريا، حيث جس نبض نماذج واسعة ومختلفة من الاراء السياسية في البلاد. وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» قال احمد فوزي مدير مكتب الامم المتحدة في لندن الذي رافق انان في زيارته الى نيجيريا ان الحوار الرئيسي في ابوجا يدور حول ما ان كان يتعين على السلطات النيجيرية تعيين حكومة مدنية انتقالية او الابقاء على النظام العسكري الحالي للعمل على الاعداد للانتخابات. ويشير هذا المصدر الى ان «الشيء الواضح هو ان النيجيريين موحدون في اجماعهم على العودة الى نظام ديمقراطي».

وقال فوزي ان «انان لمس عند ابو بكر تصميما حقيقيا لاتخاذ الخطوة الانتقالية نحو مرحلة الديمقراطية». وفي معرض حديثه عن الاوضاع السياسية غير المستقرة في نيجيريا، وصف مسؤول الامم المتحدة الرئيس ابو بكر بانه «عسكري غير ملوث وليست لديه اي طموحات سياسية، الا انه يسعى الى تنظيف المؤسسة العسكرية تمهيدا للانتخابات المقبلة».

اما في ما يتعلق بقضية الافراج عن المعتقلين السياسيين بمن فيهم مسعود ابيولا، لم يستبعد المصدر الرسمي في الامم المتحدة ان يتم اطلاق سراحهم في غضون ايام قليلة، مشيرا الى ان الموعد المحدد مبدئيا في 8 يوليو (تموز) - وربما قبل ذلك - اعطى الرئيس النيجيري فرصة جيدة للتشاور موسعا مع اطراف عديدة من اجل التحرك.

واضاف المصدر ان «الامين العام حرص على تشجيع الخطوات الاولى الايجابية التي اتخذتها حكومة ابو بكر ورأى ان الوقت اصبح مناسبا للاستجابة للدعوة التي وجهتها اليه للحضور الى ابوجا». واوضح ان «الامين العام لمس عند ابو بكر نيات صادقة للمضي قدما ولذلك فانه يحرص بدوره على تشجيع عملية الاستعجال نحو الديمقراطية». واضاف المسؤول الدولي قائلا ان «السلطات النيجيرية من جهتها ابدت رغبتها في الايام الاخيرة لتدخل المنظمة الدولية في عملية الافراج عن المعتقلين السياسيين، معتبرة انها تعكس الاسلوب الملائم لاطلاق سراح بقية السجناء».

وحول لقاء انان بابيولا، قال فوزي ان الامين العام «خرج بانطباع واضح بان ابيولا لن يطالب بالرئاسة بعد اطلاق سراحه لادراكه ان الامور تغيرت في السنوات الاخيرة». واضاف «ان الامر الوحيد الذي قد يثير القلق ازاء اطلاق سراح ابيولا يتعلق بمؤيديه ومدى تصميمهم على دعمه من اجل ضمان وصوله الى السلطة وهذا سيعتمد على قوة شخصيته».

موقف المعارضة يزيد غموض المستقبل السياسي في نيجيريا

لاغوس - أ.ف.ب: يبدو المستقبل السياسي غامضا في نيجيريا بسبب ان تنظيمات المعارضة الكبرى ترفض التسوية مع النظام العسكري. وقد سرت معلومات السبت في لاغوس حول تأجيل عملية تسليم السلطة الى حكومة مدنية المقررة مبدئيا في اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

فالمعارضة ترفض التسوية التي اعلنها الخميس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حول الافراج قريبا عن المعارض النيجيري البارز مسعود ابيولا المعتقل منذ اربع سنوات والفائز المفترض في الانتخابات الرئاسية التي اجريت عام 1993 والغاها العسكريون. وقد تراجع مسعود عن اي مطالبة بالرئاسة كما قال انان.

وكان انان، الذي التقى ابيولا اثناء زيارته الاخيرة لمدة 4 ايام الى نيجيريا، قد اعلن اثر هذا اللقاء ان المعارض النيجيري «ليس ساذجا الى حد الاعتقاد انه سيتمكن لدى خروجه من السجن من ان يصبح رئيسا وانه بالتالي تراجع عن هذا المطلب». وأضاف انان مساء الجمعة في اكرا: «النيجيريون انفسهم لم يعودوا يعتبرون ابيولا رئيسا في انتظار منصبه».

من جهة اخرى صرح زعيم «التحالف الوطني الديمقراطي» (ناديكو)، التنظيم الرئيسي في المعارضة، ابراهام ابيسانيا، السبت لصحيفة «نيس داي» انه لا يستطيع تصديق ان ابيولا تراجع عن المطالبة بالرئاسة. ولا يزال ناديكو ومجموعات اخرى في المعارضة وكذلك افراد عائلة ابيولا يطالبون برئاسته. وقال زعيم معارض آخر هو غغي فاويهينمي للصحيفة نفسها ان «لجنة العمل المشترك من اجل نيجيريا» (جاكون) «لن تقبل بهذه التسوية».

ويقول بعض المراقبين ان رفض للمعارضة يريك الحكومة العسكرية التي يمكن ان تضغط على ابيولا للتوقيع قبل خروجه من السجن على تعهد خطي بالتراجع عن المطالبة بالرئاسة او انها ستعرض عليه منصبا في حكومة انتقالية مفترضة. وفي مجمل الاحوال فمن المنتظر ان يتم الافراج عن ابيولا في الايام المقبلة تبعاً لـ«نيس داي». وقد غادرت عائلته الجمعة لاغوس متوجهة الى العاصمة ابوجا لاستقباله لدى خروجه من السجن. وقالت «نيس داي»، التي تعتبر من الصحف الاكثر اطلاعا، ان الحكومة العسكرية «تفكر في تأجيل تسليم السلطات الى حكومة مدنية من اول اكتوبر كما هو مقرر اصلا الى اول يناير (كانون الثاني) 1999».

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر مقربة من الرئاسة النيجيرية ان الرئيس الجديد الجنرال ابو بكر «قد يؤجل عملية نقل السلطات التي وافق عليها سلفه الجنرال ساني اباتشا المتوفى لاجراء اصلاحات سياسية تعتبر ضرورية». ومن المرتقب ان يطلب الجنرال ابوبكر في خطاب الى الامة في الثامن او التاسع من الشهر الحالي يوليو (تموز) من المواطنين غض النظر عن الانتخابات الرئاسية التي جرت في 12 يونيو (حزيران) 1993 وان يعلن حل خمسة احزاب سياسية سمح بها اباشا.

وذكرت «نيس داي» ان اختيار موعد لتسليم السلطات الى حكومة مدنية، في اول اكتوبر او اول يناير، سيقرر خلال اجتماع لمجلس الحكومة المؤقت برئاسة ابو بكر.

صواريخ روسية حديثة لنيودلهي مضادة لصاروخ جوري الباكستاني

إسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل

قالت مصادر روسية ان الهند ستتلقى المزيد من الصواريخ الروسية الحديثة والمضادة للصواريخ وذلك للتصدي للصاروخ الباكستاني «جوري» القادر على الوصول لغالبية المناطق الداخلية في الهند وحمل رؤوس نووية. واشار الجنرال الروسي الكسندر لوزان ان الحكومة الروسية وافقت على تزويد الهند بعدد من بطاريات صواريخ مضادة للصواريخ من طراز «اس 300 في» ونوع آخر من الصواريخ من طراز «اس ايه 12».

وكان وكيل وزارة الدفاع الهندية اجيت كومار قد بحث مسالة تزويد بلاده بصواريخ روسية حديثة مضادة للصواريخ اثناء زيارته مؤخرا للعاصمة الروسية. وتمتاز الصواريخ التي عرضت على الهند بدقة اصابة قد تصل الى 98%. واشار الكسندر لوزان الى ان دقة الصواريخ الاميركية باتريوت لا تصل لاكثر من 36%.

على صعيد آخر اتهم مسؤول في احدى الجماعات المقاتلة في كشمير ضد القوات الهندية الولايات المتحدة بالسعي لفرض هيمنة اقليمية للهند على جنوب آسيا.

وقال الحافظ محمد سعيد امير جماعة الدعوة والارشاد السلفية في باكستان، التي يعتبر جناحها العسكري «لشكر طيبة» (اي كتيبة المدينة المنورة) احد اهم الجماعات الكشميرية المقاتلة، ان الولايات المتحدة «هي التي تقف خلف المشاكل السياسية والاقتصادية في باكستان من اجل ضمان هيمنة الهند سياسيا وعسكريا على جنوب آسيا في غياب قوة رادعة لها». واضاف ان الولايات المتحدة «تنتهج نفس السياسة في افغانستان والدول الاسلامية الاخرى لمنع قيام حكومات اسلامية في تلك الدول».

وقال سعيد في خطاب القاه في تجمع ضخم لمقاتلي «لشكر طيبة»: «الجهاد هو الحل الوحيد للمشاكل التي تعاني منها باكستان». مضيفا ان العملاء الاميركيين هم الذين يقومون باعمال التخريب وبث الخلافات بين الشعب الباكستاني». وانتقد الحافظ سعيد الحكومة الحالية في باكستان لعدم تطبيقها الشريعة الاسلامية واصفا الاوضاع التي تعيشها باكستان حاليا بانها «غير اسلامية وحتى غير انسانية».

وكانت المقاومة الكشميرية المناوئة للهند قد قالت في بيان اصدرته امس ان القوات الهندية تحاصر مناطق واسعة في مديريات كبوارة ونوغام وبونش، وانها منعت الحركة في محيط هذه المناطق بحجة قيامها بحملات تفتيش عن المقاتلين الكشميريين الذين تتهمهم الهند بالتدرب في باكستان ومن ثم اجتياز الحدود للقتال ضد القوات الهندية. واضاف بيان حركة المقاومة الكشميرية ان عشرة من الجنود الهنود قتلوا في اشتباكات متفرقة مع الثوار الذين يقاتلون للانفصال عن الهند والانضمام لباكستان.

الصراع بين الهندوس والمسلمين جمر تحت رماد المسجد البابري

نيودلهي - رويترز: كالجمر تحت الرماد، يشتعل الخلاف الذي يعود الى قرون مضت بين الهندوس والمسلمين حول موقع المسجد البابري في مدينة ايوديا القديمة بشمال الهند. وخلال عقد واحد حول الخلاف حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي القومي للتطرف من جماعة سياسية شبه مغمورة الى حزب حاكم. كما اثار اعمال عنف راح ضحيتها ثلاثة آلاف شخص واطاح عدة حكومات.

والآن بعد مرور 100 يوم على تولي حكومة ائتلافية، يتزعمها بهاراتيا جاناتا، السلطة بدأ الجمر في ايوديا يتأجج من جديد. وفي الاسابيع الصاخبة التي اعقبت اقدام تلك الحكومة على اجراء التفجيرات النووية، وضع المعارضون والمحللون البرنامج الانتخابي للحزب وبياناته تحت المجهر.

وبناء معبد هندوسي في الموقع الذي يعتقد الهندوس انه شهد مولد إلههم راماء التزام قديم ومطمح للحزب مثله مثل هدف تعزيز الامن القومي بما في ذلك تسليح البلاد بأسلحة نووية. وجاء في البرنامج الانتخابي ان حزب بهاراتيا جاناتا «ملتزم بتسهيل بناء معبد للاله راما في ايوديا». ووصف الحملة من اجل بناء المعبد بانها «اعظم خطوة منذ استقلال الهند» عن بريطانيا عام 1947.

وطبيعي ان المسلمين، الذين يمثلون 12 في المائة فقط من تعداد سكان الهند البالغ 960 مليون نسمة، يعارضون خطط القادة الهندوس لبناء معبد في الموقع حيث ظل المسجد التاريخي الذي شيد في القرن السادس عشر قائما لقرون حتى هدمه متعصبون هندوس عام 1992. واثار هدم المسجد اعمال عنف طائفية في شتى انحاء البلاد راح ضحيتها 3 آلاف شخص.

وقال رالجيش بيلوت احد زعماء حزب المؤتمر المعارض الرئيسي لحزب بهاراتيا جاناتا: «لا تهونوا من شأن قدرة الحزب بتوجهاته الطائفية على الايذاء». واضاف: «علم 1992 اكدوا امام المحاكم انهم سيحمون المسجد. لكنهم لم يفعلوا. وعندما جاءوا الى السلطة قالوا انهم يريدون اجماعا وما حدث هو الخروج عن الاجماع القائم منذ فترة طويلة بشأن السياسة الخارجية والدفاعية»، مشيرا الى التجارب النووية التي ادت الى اشتداد التوتر مع باكستان والصين.

وقبل 4 اعوام اصدرت المحكمة العليا امرا بابقاء الوضع على ما هو عليه وعدم ممارسة اي نشاط داخل المنطقة المتنازع عليها او حولها الى ان تصدر محكمة اخرى ادنى درجة حكمها في مجموعة من الدعاوى المتعارضة التي اقامتها جماعات مسلمة وهندوسية. واقيمت بعض الدعاوى التي تتعلق بملكية الموقع قبل 4 عقود. وتنظر محاكم اخرى قضايا جنائية ضد قادة حزب بهاراتيا جاناتا، من بينهم وزير الداخلية لال كريشنا ادفاني، بتهمة التآمر لهدم المسجد.

وقال رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي انه سيلتزم بقرار المحكمة بشأن ملكية الموقع. وقال ادفاني ان بناء المعبد «ليس ضمن جدول اعمال الحكومة». لكن المتشددين صعدوا حربهم الكلامية. فقد قال اشوك سينجال رئيس المجلس الهندوسي العالمي: «هذا ليس نزاعا على ملكية ارض بل مسألة تتعلق بهوية البلاد. وقبل كل شيء بقضية عقيدة». وتابع سينجال ان العمل يجري في ايوديا وفي ولاية راجستان الغربية في صنع الاعمدة والنقوش الحجرية للمعبد. وتساءل: «الى متى سننتظر قرار المحاكم. القضايا معروضة على المحاكمة منذ اكثر من 40 عاما دون التوصل لقرار؟»

ويقول القادة الهندوس ان الموقع كان يضم معبدا في القرن الثاني عشر قبل ان يهدمه المغول ويقيموا مسجدا هناك بعد 4 قرون. وهم يريدون الآن «تصحيح هذا الخطأ التاريخي» على حد قولهم.

غير ان شركاء حزب بهاراتيا في الائتلاف، وبعضهم يمثل دوائر كبيرة يغلب المسلمون على سكانها، يستبعدون بناء المعبد. وقال ديجفيجاي سينغ زعيم حزب «ساماتا» احد الشركاء الاقليميين في الحكومة: «اتفقنا منذ البداية على استبعاد جميع القضايا المثيرة للجدل». واضاف: «الحكومة اوضحت موقفها بشأن ايوديا داخل البرلمان وخارجه. بعض الاحزاب المنافسة لنا هي التي تحاول اثارة الجدل». غير ان ما من احد يشك في ان جمر ايوديا سيظل مشتعلا. اما الى متى سيدوم ذلك قبل ان يتفجر الوضع من جديد، فهو امر يتوقف على ما يحدث في نيودلهي وليس في ايوديا.

اتفاق مهم بين يلتسين ونظر بايف

موسكو: من سامي عماره

وصل الى موسكو بعد ظهر امس نور سلطان نظر بايف رئيس قزقستان في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام. وكشفت المصادر ان هذه الزيارة تقررت في اعقاب اعتذار الرئيس بوريس يلتسين عن عدم زيارة الماآتا للمشاركة في اجتماع رؤساء «مجموعة شنغهاي» الذي عقد في الثالث من يوليو (تموز) الجاري بسبب انشغاله بقضايا الداخل ومعالجة الازمة الاقتصادية الحالية.

ورغم وجاهة الاعتذار فقد سبق للرئيس يلتسين الاعتذار عن عدم المشاركة في احتفالات قزقستان بافتتاح عاصمتها الجديدة الاستانة، مما كان مبررا لانتقادات المسؤولين في قزقستان ودول الكومنولث. ورغم ذلك تجاوزت قزقستان الفتور الذي اعترى علاقات البلدين فيما قررت العاصمتان اعداد زيارة العمل التي بداها نظر بايف امس.

وقالت المصادر انه سيلتقي صباح اليوم نظيره الروسي بوريس يلتسين ومن المتوقع ان يوقع معه غدا من الوثائق حول «توطيد التعاون» بين البلدين. واشارت المصادر الرسمية الى ان الرئيس القزقي سيلتقي كذلك بسيرجي كيرييتكو رئيس الوزراء الروسي ويوقع معه اتفاق تقسيم الجزء الشمالي من قاع بحر قزوين. ونفت مصادر ادارة المعلومات الحكومية احتمالات تأثير ذلك الاتفاق سلبا على العلاقات مع الدول الاخرى المطلة على بحر قزوين، وقالت انه لن يحول دون بلوغ الاتفاق بين هذه الدول حول الوضعية القانونية للبحر.

واضافت احتمالات توقيع «اعلان الصداقة الابدية والتعاون في القرن 21» ليكون وثيقة اضافية الى الرصيد الذي يبلغ المئات والتي لا تجد طريقها الى التنفيذ حسب اعتراف رئيس قزقستان في الاجتماع الاخير لرؤساء قمة الكومنولث.

جيلبارد: جيش تحرير كوسوفو لا يريد زعزعة استقرار مقدونيا

اثينا - أ.ف.ب: قال المبعوث الاميركي الى البلقان روبرت جيلبارد، في حديث نشرته امس صحيفة «كاثيميريني» اليونانية، ان جيش تحرير كوسوفو اكد له انه لا يعتزم القيام بأي عمل يهدد مقدونيا حيث تعيش اقلية كبيرة من الالبان.

وفي الحديث غير المؤرخ، قال جيلبارد الذي اجتمع نهاية يونيو (حزيران) في سويسرا مع ممثلين عن جيش تحرير كوسوفو انه شدد اثناء هذا الاجتماع بكل الوضوح اللازم على ان الولايات المتحدة «ستدعم وتدافع عن سلامة اراضي مقدونيا». واضاف: «قدموا لي ضمانات قوية لهذه الدولة وشددوا على انهم لا يعتزمون القيام بأي عمل هناك».

وبعد ان اشار الى قلق الولايات المتحدة ازاء خطر امتداد نزاع كوسوفو، دعا اليونان للمساهمة في حماية مقدونيا المجاورة من خطر اي زعزعة للاستقرار فيها. وقال: «من الضروري ان نحمي هذا البلد».

الأردن الحائر (2 ـ 2)

مشاكل الأردن مع حكومة نتنياهو وتصوره لدوره في المفاوضات النهائية

بلال الحسن

مر الأردن بالنسبة الى قضية التسوية مع إسرائيل في مرحلتين، مرحلة مليئة بالامل والتفاؤل، ومرحلة اخرى يعيشها الآن مليئة بخيبة الأمل من حكومة نتنياهو وسياسته، وهو بين المرحلتين يعاني من حيرة سياسية لا يستطيع وحده ان يجد حلا لها.

كان الأردن يرى ان اقدام الفلسطينيين على عقد اتفاق اوسلو (ولو من وراء ظهره) يلغي اي حرج يكبل حركته السياسية، بالنسبة الى عقد اتفاق اردني ـ اسرائيلي. فما دام اصحاب القضية قد انجزوا حلهم وارتضوه، فالأردن اذا يستطيع ان ينجز الحل الذي يناسبه. وهكذا جرى اعداد الاتفاق الأردني ـ الإسرائيلي في سرعة قياسية، وجرى توقيع اتفاق وادي عربة في العام 1994.

في ذلك الوقت، كان الجو مليئا بالتفاؤل والوعود، التسوية السياسية تتسارع (منظمة التحرير، الأردن، وسوريا تفاوض) الولايات المتحدة متفائلة وداعمة بقوة لاتفاقات التسوية، الخطط الاقتصادية كبيرة وضخمة وتعمل على مستوى «السوق الشرق اوسطية»، ونصيب الأردن منها نصيب كبير، على صعيد المواصلات والسياحة والمطارات الموحدة، والأردن سيحل مشكلته المائية من خلال الاتفاق مع اسرائيل.

وفي ذلك الوقت انعقدت القمة الاقتصادية العالمية في المغرب، وشهدت وضع الاطار العام للسوق الشرق اوسطية، ثم انعقدت القمة الاقتصادية الثانية في الأردن، وشهدت وضع المشاريع الملموسة والمحددة، وتعهد الشركات العالمية بالتمويل.

كان المشهد احتفاليا، وضخما، ومدعوما دوليا على مستوى كبير، حتى ان الأردن غامر بقبول توتر علاقاته السياسية مع سوريا، وقلص علاقاته الاقتصادية مع العراق.

وفجاة تم اغتيال اسحق رابين.

جميع انصار التسوية السياسية وضعوا ايديهم على قلوبهم باستثناء الأردن، رأى ان موقعه وطبيعة المعاهدة التي وقعها تتيح له ان يبقى ركنا في المتغيرات الإسرائيلية الداخلية. وحتى حين بدا ان نجم نتنياهو قد اخذ باللمعان، انفرد الأردن من بين جميع الدول العربية بالمراهنة على نتنياهو، ففتح خطوط الحوار معه، واستقبله معارضا ثم حاكما.

ولكن نتنياهو كانت له حسابات اخرى.

لم يكن معنيا بالشرق اوسطية، لا سياسة ولا سوقا، وكان يعتبرها حلما من احلام خصمه «شمعون بيريس». وكان مفهومه للسلام هو مفهوم القوة الذي يطال الأمن والسياسة والاقتصاد، ولم يقتصر مفهومه للسلام على منظمة التحرير، واتفاق اوسلو، ومضمون الكيان الفلسطيني، بل اتسع ليشمل الأردن ايضا، وهنا كانت صدمة الأردن الكبرى.

وعلى الأرض، تجسدت عملية التسوية مع الفلسطينيين، وبدأ الاخلال الإسرائيلي بتنفيذ بنود المعاهدة مع الأردن، وبخاصة في قضية المياه، وامتد الأمر الى عرقلة انسياب التجارة بين الأردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ولم يبق من العملية الاقتصادية سوى الجانب الإسرائيلي منها، اما الجانب الأردني فمعرض للتعطيل الدائم. وحسب مصادر اردنية مطلعة:

ـ يجري بين الحين والآخر، وقف ضخ المياه من بحيرة طبريا الى الأردن.

ـ يتم بين الحين والآخر، اغلاق المجال الجوي الإسرائيلي امام الطائرات الأردنية.

ـ تعرض شركات الطيران الإسرائيلية اسعارا للطيران ادنى من اسعار الشركات الأردنية، وبخاصة في مواسم السياحة.

ـ امتنعت اسرائيل حتى الآن عن دفع مبلغ 50 مليون دولار الى الأردن، قررت الولايات المتحدة حسمها من حصة المساعدات المرسلة الى تل ابيب.

ـ تعارض اسرائيل وتعرقل، انشاء «سد الوحدة» مع سوريا، او تقترح امكنة لانشائه تؤدي الى خلاف اردني ـ سوري.

وحين تتم مراجعة الأردن لإسرائيل بشأن كل هذه القضايا، تكون الحجة المعلنة ان ذلك يتم حسب «مقتضيات فنية»، وليس سياسة دائمة. ولكن النتائج العملية على الأرض بقيت واحدة.

لكل ذلك، بدأ الأردن يشعر، وحسب المصادر الأردنية، ان نوايا تل ابيب تجاهه لم تعد طيبة، وانه اصبح في دائرة الاستهدافات الإسرائيلية.

والاهم من ذلك ان الأردن، وفي متابعته لتفاصيل خطة حكومة نتنياهو في التفاوض مع الفلسطينيين، بدأ يلاحظ ان الليكود يطرح على قادة الحكم الذاتي حلولا لقضيتهم، على حساب الأردن نفسه.

ولم تكن هذه الملاحظات كلها حكرا على دوائر التخطيط في الأردن، بل هي شملت اوساطا عديدة اخرى.

الدكتور «كمال الشاعر» مقرر اللجنة المالية في مجلس الاعيان الأردني قال: ان سبب هبوط نسبة النمو الاقتصادي الأردني خلال عام 96 ـ 97 يعود للمناخ السياسي القائم في الشرق الأوسط.

«نزار دروزة» نقيب تجار المواد الغذائية في الأردن، حذر في حديث صحافي من مخاطر توجه التجار في الأردن لاستيراد البضائع عبر ميناء حيفا، وقال «ان في توجه التجار الى ميناء حيفا، خطرا عظيما على الاقتصاد الوطني اولا، وخطرا على مستقبل ميناء العقبة ثانيا، وليس من مصلحة الوطن في شيء»، واقترح لمواجهة ذلك «ان يعاد فرض غرامة على البضائع المستوردة عن طريق ميناء حيفا».

الدكتور «هاني الملقي» وزير الصناعة والتجارة الأردني، عقد اجتماعا مع نظيره الإسرائيلي «نتان شيرانسكي» تم فيه بحث المعوقات غير الجمركية التي يضعها الجانب الإسرائيلي امام انسياب السلع الأردنية الى السوق الفلسطيني والى السوق الإسرائيلي.

«زياد المجالي» رئيس مكتب التمثيل الأردني لدى السلطة الفلسطينية قال «ان مفهوم اسرائيل للأمن معقد، وهناك مشاكل عديدة متعلقة بتبادل السلع مع الجانب الفلسطيني، بسبب المعوقات الإسرائيلية».

ثم هناك القضايا الاكبر، المتعلقة بصورة الحل النهائي الإسرائيلي ـ الفلسطيني، اذ تتصرف حكومة الليكود باتجاهين: اتجاه بحث بعض القضايا الأساسية مع الفلسطينيين فقط وتجاهل ان الأردن معني بها ايضا، او اتجاه فرض امر واقع اثناء التفاوض مع الفلسطينيين من الممكن ان ينسحب ايضا على الأردنيين. وهنا يحدد الدكتور «جواد العناني» نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، النقاط التي تهم الأردن في الحل النهائي ويعتبر نفسه جزءا منها كما يلي:

ـ اللاجئون: حيث التنسيق مع الأردن ضروري.

ـ الحدود: والحاجة الى ترسيمها بين الأردن والكيان الفلسطيني.

ـ المياه: وكيفية توزيعها، ويشمل ذلك الانهار والمياه الجوفية.

ـ القدس والأوقاف ومسؤولية الأردن عنها.

ـ الترتيبات الأمنية على الحدود، والتي لا يمكن استثناء الأردن منها.

ولقد واجه الأردن كل هذه القضايا، بموازاة حملة داخلية حادة ضد التطبيع مع اسرائيل، اوجدت وضعا سياسيا داخليا قلقا، ولم يهدأ هذا القلق الا حين التقى الملك حسين يوم 98/5/24 مع قادة 13 نقابة مهنية في «مجمع النقابات»، وقال هناك جملته الشهيرة «من يريد التطبيع فليطبع، ومن لا يريد فهو حر».

لقد اعتبرت هذه الجملة ضربة موجهة لحكومة الليكود في إسرائيل، ونوعا من نزع الثقة منها، وشكلت رسالة اردنية الى اسرائيل بان تجميد عملية التسوية مع الفلسطينيين، لا يؤثر على الفلسطينيين فقط بل يؤثر على الأردن ايضا، فتجميد العملية السلمية يخل بالمعادلات الأردنية الداخلية.

ان التتمة السياسية لهذا الموقف الأردني من حكومة نتنياهو ومن مسيرة التسوية، لا تكون الا بتحسن علاقاته مع جيرانه العرب الثلاثة: السلطة الفلسطينية، والعراق، وسوريا.

ويلاحظ الزائر في عمان، لغة سياسية اردنية جديدة حين يتعلق الأمر بالسلطة الفلسطينية، انها لغة حنونة، متفهمة، وصبورة على ما يعتبره الأردن «اخطاء» قيادة السلطة. اذا رفض الفلسطينيون التوقيع على اتفاق، بعد مفاوضات تفصيلية (كما حدث بعد مفاوضات نبيل شعث الأخيرة) يقول الأردنيون: حسنا سنوقع في الوقت الذي ترونه مناسبا. وان رفض الفلسطينيون امرا ما، يقول الأردنيون: حسنا فلنبحث في صياغة جديدة له. ولا يترددون في الحديث معك عن الاشارة الى حساسيات السلطة الفلسطينية، وضرورة مراعاتها. وحين اقترحوا على قيادة السلطة الفلسطينية العمل لقيام سوق اقتصادية حرة بينها وبين الأردن، لسوا تخوفا (تقليديا) لدى السلطة الفلسطينية، فما كان من الأردن الا ان اتصل بمصر على اعلى مستوى، وبحث موضوع توسيع هذه السوق لتصبح سوقا عربية حتى يطمئن قادة السلطة، وبحيث تتسع لتشمل مصر وتونس.

مع العراق يختلف الأمر قليلا، فهناك ضغوط من التجار الكبار، لاعادة الوضع التجاري الأردني مع العراق الى سابق عهده، بعد ان تم تخفيض التبادل التجاري بين البلدين لاسباب عديدة ومتشعبة. ويشعر الأردن ان له مصلحة كبيرة في تنمية هذا الوضع التجاري وما يرتبط به من تدفق للنفط العراقي الى الأردن. ولكن مواجهة الضغوط الاميركية ليست بالأمر السهل، ولذلك بادر الملك حسين الى اقتراح قيام حوار اميركي ـ عراقي، ليجد للأردن مخرجا في ظل الوضع السياسي المتأزم. ويتعامل العراق مع الاردن باعصاب باردة فلا ينفعل لأي موقف يعتبره غير مناسب له، ويحرص على معالجة الأمور بهدوء، وعلى قاعدة مصالح مشتركة لا يمكن لأي طرف الفكاك منها.

ثم ياتي موضوع العلاقات مع سوريا، وهو موضوع اكثر تعقيدا من العلاقات مع العراق، اذ يتجاوز الأمر العلاقات الثنائية ليصل الى المسائل الاستراتيجية، وبخاصة في موضوع تركيا، حيث لسوريا حساسية خاصة تجاه هذه المسألة. ولأن الأردن يعرف ذلك فهو يحاول ان يفصل بين علاقاته مع تركيا وبين مواقف تركيا العربية، انه يعتبر العلاقات الأردنية مع تركيا امرا طبيعيا، كونها دولة كبيرة، ومسلمة، وذات وزن كبير في سياسة الشرق الأوسط، بل ويعتبرها موازية، او مساوية، او مكملة، للعلاقات السورية الجيدة مع ايران، ولكن الأردن يصر في الوقت نفسه على القول بان الأردن لا يوافق على كل سياسات تركيا العربية، فهو يعارض سياسة تركيا في شمال العراق، وهو يعارض سياسة تركيا المائية تجاه سوريا. وحين يصل الأمر الى السؤال عن اشتراك الأردن في المناورات البحرية مع تركيا واسرائيل والولايات المتحدة، يقلل المسؤولون الأردنيون من شأن هذه المسألة، ويصرون على انها مشاركة فنية تكتيكية لا تحمل اي نتائج سياسية او استراتيجية.

وبسبب هذا كله يعيش الأردن حائرا بين موقفين:

فهو غير مطمئن لمصير معاهدة السلام مع اسرائيل ومع حكومة نتنياهو، وان كان لا يستطيع ولا يحبذ الغاءها (او تجميدها) من جانبه.

وهو يسعى في ظل الأزمة التفاوضية الى تحسين علاقاته العربية، طالبا من الجميع تقدير ظروفه.

وستبقى هذه الحيرة قائمة الى ان يمكن عقد قمة عربية تستطيع بلورة القراءة الموحدة لخارطة المنطقة السياسية.

مسؤولية حسين آيت أحمد وحزبه في الجزائر

محمد الهاشمي الحامدي

قتل الفنان القبائلي الجزائري معطوب الوناس غيلة وغدرا يوم الخميس 25 يونيو الماضي برصاص مجموعة ارهابية، فانضم الى قائمة طويلة من ضحايا الارهاب الذي يضرب هذا البلد العربي العزيز منذ مطلع 1992. كل دم اريق في خضم هذه المحنة الأليمة سيظل شاهد ادانة اخلاقية وسياسية وشرعية امام الذين استحلوا دماء مواطنيهم باسم الشريعة او باسم السلطة، وعنوانا على اسفل درجات الانحطاط التي يمكن ان يصل اليها الانسان حين يتجرد من كل القيم والمبادئ والأعراف.

دم الفنان معطوب الوناس جدير بكل التوقير الذي يستحقه كل ضحايا الارهاب الاعمى في الجزائر، لذلك فانه من غير اللائق ابدا ان يحاول بعض الساسة ضيقي النظر توظيفه في تعميق حالة الفتنة والشقاق الداخلي بين الأمازيغ والعرب في البلاد، وكلهم ابناء وطن واحد على مدى القرون، وكلهم كانوا جبهة واحدة في مواجهة الاستعمار وفي الدفاع عن الهوية الاسلامية المستقلة لأرض المليون شهيد.

لذلك لم استطع ان افهم لغة التحريض والاثارة التي تبناها حزب جبهة القوى الاشتراكية بقيادة حسين آيت احمد بعد الحادث الأليم، والتي سعى من خلالها لاستغلال مشاعر غضب القبائل وتوظيفها في معركة ظاهرها معارضة التعريب وباطنها التعريض عن قصد وسابق اصرار بأسس الوحدة الوطنية.

وليس هذا هو الموقف المريب الاول لحزب آيت احمد في تاريخ الجزائر الحديث. دعك من خلافاته مع احمد بن بلة وهواري بومدين، فهذه تحتمل التأويل له او عليه، ولكن من المفيد ان يتذكر المرء هنا بأن جبهة القوى الاشتراكية هي التي لعبت الدور الاكبر على صعيد تهيئة الشارع الجزائري للاطاحة بالرئيس السابق الشاذلي بن جديد ووقف المسار الديمقراطي في البلاد، من خلال المظاهرة الصاخبة والغاضبة التي نظمتها بعد الدور الاول للانتخابات التشريعية المشهورة والتي دعت فيها صراحة لمنع الجبهة الاسلامية للانقاذ من الوصول الى الحكم.

لا اكتب هذا الحديث من موقع الدفاع عن اطروحات جبهة الانقاذ، فأنا اؤمن بديمقراطية التوافق التي تجمع اهم القوى الوطنية في اي بلد عربي في صف واحد لخوض معارك التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واكره التطرف في الدين والسياسة، وأرى في اللجوء الى الارهاب خروجا على الشرع والقانون والخلق الكريم. لكنني لا استطيع ان اجد القصد السياسي النزيه من التخصص في التخويف من الديمقراطية، والتقليل من اهمية الارادة الشعبية، ومن الضرب بالحاح على اوتار العصبيات الضيقة وابتزاز الغرائز القبلية للناس، كما فعل ميلوسوفيتش المهووس بالقومية الصربية النقية في البوسنة وكرواتيا وكما يفعل الآن في كوسوفو.

ان نعم اهل القبائل جزء اصيل لا يتجزأ من الشعب الجزائري، كرام كسائر مواطني هذا البلد العزيز، ويعانون من آثار الارهاب كما تعاني منه بقية فئات الشعب. لكن ما هو المكسب السياسي المشروع الذي يمكن تحقيقه من خلال استغلال مشاعر غضبهم من حادث اغتيال المرحوم معطوب الوناس وتوظيفه في معركة ضد التعريب؟

الواقع ان تبني مثل هذه المعركة في بيان علني للحزب رفض قانون تعميم التعريب واعتبره وجها من وجوه سياسة التهميش ليس الا فضيحة كبرى بالمعايير السياسية والاخلاقية، ولا ينافسه في هذا الانحطاط الا فشل الحكومات الجزائرية المتعاقبة في تحقيق مطلب التعريب بعد اكثر من ثلاثين عاما من الاستقلال!

كيف يكون التعريب مضرا بالقبائل والامازيغ في الجزائر، الا ان يحاول بعض الساسة الانتهازيين تصويره لهم على هذا النحو؟ وأيهما افضل للامازيغي المسلم: ان يتواصل مع الوهراني والقسنطيني بالعربية ام بالفرنسية؟ واذا كان المطلب القبائلي منحصرا في زيادة الاهتمام بالامازيغية فلماذا يحرف ايضا في صورة هجوم محموم ضد اللغة العربية؟ بل لماذا لا ترتفع هذه الاصوات اصلا الا اذا طرحت فكرة التعريب؟

يجب على الرأي العام الجزائري والعربي ان يكون مدركا للابعاد الحقيقية لهذه المسألة الحساسة دون تهويل او تضخيم. فالجزائر التي دفعت اكثر من مليون شهيد لتحقيق استقلالها ما تزال تحاول حتى الساعة تطبيق قانون يعرب الوثائق الادارية للدولة ويجعل لغة الاغلبية الساحقة من الشعب هي اللغة المعتمدة في اجتماعات البرلمان ومجلس الوزراء وفي وسائل الاعلام. هذا مع العلم بان الامازيغية تستخدم في تقديم نشرات الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، كما تبث برامج فنية واجتماعية على الدوام باللهجات المحلية.

وبالرغم من ان اسرائيل التي ياتيها اليهود من اليمن ومن بولندا وروسيا والولايات المتحدة قد تكون في حاجة اوكد كثيرا من الجزائر لاعتماد لغة اجنبية في معاملاتها الرسمية وفي التعليم، فان الواقع يبين ان العبرية اعتمدت اللغة الرسمية دون نزاع أو جدل. وبالرغم من ان كوريا الجنوبية اصبحت قادرة على تصدير سيارات هايونداي الانيقة الى الجزائر، فانها لم تصل الى ذلك باعتماد الانجليزية وتهميش لغتها المحلية التي لا يمكن ان يفك رموزها غير الكوريين. لكن نظرية اعداء التعريب في الجزائر تقوم على ان العربية ليست مناسبة لتستخدم في بطاقات الدخول والمغادرة في المطار، ولا تنفع في تدريس العلوم الطبيعية والرياضيات، وليست جديرة بان تصرف اية اموال على تجاوز الصعوبات المحيطة باعتمادها لغة رسمية في الادارة والتعليم.

مرة اخرى اقول انني لا اعارض استخدام الامازيغية كلغة وطنية ثانية في الجزائر، لكنني لا يمكن ان افهم محاولات استخدام اهل القبائل على اللغة العربية، واقول ان من يلجأ لهذا السلوك بغرض احراج السلطة او كسب مزيد من التأييد الشعبي العابر انما يرتكب اخطاء جسيمة في حق بلاده، الامر في هذه الحالة يشبه حال من يلعب بالنار، اذ غالبا ما ينتهي الامر بأن يحرق ثيابه ويلحق الاذى بمن حوله.

يقال بالطبع ان فرنسا تشجع مثل هذه التوجهات الشوفينية في الجزائر وتدعمها سياسيا واعلاميا واكاديميا من خلال رعاية مؤسسة علمية تجتهد لكتابة اللهجات الامازيغية بالاحرف اللاتينية. ومعروف ان هيئات رسمية فرنسية كانت تدخلت علنا اكثر من مرة لابداء اعتراضاتها على كل مسعى جاد لتعميم التعريب في الجزائر. ومع ان هذا التوجه لا ينسجم مع السياسة الفرنسية حين يتعلق الامر باللغة الفرنسية نفسها، فانني لا اجد فائدة في لوم الفرنسيين لانهم انما يتحركون لحماية مصالحهم الخاصة لا مصالح غيرهم. اللوم كله ينصب على قلة قليلة من الساسة الجزائريين الذين يشعرون بالفخر والاعتزاز حين يقدمون اللغة الفرنسية على العربية، وحين يشجعون الصحافة الفرنسية داخل بلادهم على الصحافة العربية، وحين يسالهم منع التلفزيون بالعربية فيردون عليه بالفرنسية.

ومع انني اكره الحديث عن الشعب الجزائري الشقيق بلغة التقسيم التي ينطق بها من يسمون انفسهم حماة للثقافة الامازيغية، فان من الواجب على المرء ان يذكر ان البلدان التي تقوم على قدر من التنوع الثقافي داخلها انما تستقر وتزدهر باحترام قواعد التعايش الاساسية، وعلى رأسها الا ترهن الاقلية امر الاغلبية كلها لمشيئتها. ما اعرفه قطعا ان الجزائر بلد موحد، وان شعبها شعب مسلم صهرته الايام وعجنته الحوادث حتى غدا مستعصيا على التقسيم، لكنني انما اجادل هنا الذين يبتزون المشاعر القبلية لدى اهل القبائل الكرام ويحاولون توظيفها في مشروع سياسي فئوي ضيق الافق واقول لهم: مثلما تطالبون باحترام الامازيغية، فان عليكم ان تكونوا في الصف الاول لمناصرة اللغة العربية. هذا هو المنطق الصحيح، اما اعلان الحرب على التعريب فانه يدل على وجود اهداف اخرى يتستر البعض لخدمتها، برفع راية الامازيغية.

واعرف ان داخل الحكومة الجزائرية من سيرتاح كثيرا لمظاهرات حزب جبهة القوى الاشتراكية وتهديدات سعيد سعدي، ويعتبرها مبررا كافيا للتنصل مجددا من واجب تطبيق قانون التعريب. لكن هذا سيكون خطا كبيرا من السلطة، ولا اعتقد ان الرئيس الامين زروال سيقبل به وهو يضاعف مجهوداته لتاكيد احترام الدولة الجزائرية لهوية الشعب الجزائري وثقافته الوطنية.

وبما ان الآمال شبه معدومة في ان يغير حسين ايت احمد نهجه في التخويف من التعريب ومن الديمقراطية باستحقاقاتها المنطقية، فان من المنطقي اذن ان يراهن المرء على القوى الوطنية المعتدلة في الجزائر داخل الائتلاف الحاكم بشكل خاص، وعلى الكتاب والمفكرين والعلماء المرموقين القابضين على الجمر داخل بلادهم دفاعا عن حق الشعب الجزائري في الامن والاستقرار والحرية واحترام هويته الثقافية المستقلة.

وواضح جدا انه بالامكان كشف انتهازية الخطاب السياسي الذي يحاول ابتزاز غضب الامازيغ وتحويله الى حالة معاداة للغة العربية. لكن ذلك يتطلب وضوحا كاملا من جهة اخرى في محاربة جماعات الارهاب والعنف ونزع المشروعية الدينية والسياسية عنها مهما تسترت بشعارات الاسلام او بوعود الديمقراطية.

اقول هذا كله واتمنى ان اكون مخطئا في حق حسين آيت احمد، وأن يصدر منه رد قريب في هذه الصحيفة أو في غيرها يبين انه مناصر للتعريب دون تحفظ ليته يفعل ذلك فيضطرني الى كتابة اعتذار من الف كلمة!

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الاوسط
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

شعارات إسرائيل الجوفاء لن تفك عزلتها

● من د. عوض آمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد (7152) يوم الأحد الموافق 1998/6/28 بعنوان (نتنياهو: مستقبل اسرائيل ليس مرهونا بالتعاون مع العالم العربي). كما ذكرت في مرات عديدة ان نتنياهو لا يريد تحقيق السلام القائم على العدل بين اسرائيل والعرب ولو كان حقا يريد السلام الذي أصبح هدفا استراتيجيا للعرب لوافق على تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة شيمعون بيريس مع السلطة الفلسطينية.

لقد قامت اسرائيل اصلا على اشلاء الفلسطينيين وهي تدعي دوما انها الدولة الوحيدة التي تطبق النظام الديمقراطي في منطقة الشرق الاوسط وتعامل الفلسطينيين أسوا معاملة وتهدم بيوتهم وتصادر ممتلكاتهم وتغتالهم بالجملة أمام الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي وترفض الجلاء من أراضيهم وتفرض عليهم حصارا لم تشهد البشرية في تاريخها الطويل مثله وهنا نتساءل هل الديمقراطية التي هي في تحليلها النهائي احترام الاقلية لرأي الاغلبية واحترام الاغلبية للاقلية في اطار منظومة من الضوابط التشريعية والقانونية ينص على مصادرة حقوق الآخرين؟ يقول نتنياهو في نفس العدد من «الشرق الاوسط» (7152) في الصفحة الثالثة شؤون عربية: «ان مفتاح بوابة الدخول الى القرن الحادي والعشرين هو الحرية والحرية ونحن في اسرائيل اهتدينا الى هذا المفتاح منذ سنين طويلة وليس صدفة ان الاقتصاد الاسرائيلي يعتبر اليوم من الانجح في العالم ويدرج بين الدول المتقدمة فنحن في المرتبة الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة الاميركية من حيث معاهد الابحاث والعلوم والاعلام». ونقول: هل أولئك الذين يطبقون الحرية التي هي من القيم الانسانية الرفيعة يسمحون لانفسهم بمصادرة حريات الآخرين؟ ان اسرائيل دولة بوليسية نازية بادق معاني هذه الكلمات وترتكب مع سبق الأصرار جرائم بشعة في حق الانسانية بالرغم من تبجحها بانها تؤمن بالحرية وفي هذا الاطار تطارد الفلسطينيين وتغتالهم لانهم يطالبون بان يكون لهم وطن قومي في ارض اجدادهم وآبائهم والمحاولة الفاشلة لاغتيال خالد المشعل في الأردن واغتيال الكوادر الفلسطينية في تونس ولندن ومالطا وفي داخل الأراضي العربية المحتلة دليل واضح ان الحرية ليست لها مكان في قاموس اسرائيل وهي تصف العرب بالتخلف في كافة المجالات وترى ان مستقبلها ليس مرهونا بالتعاون مع العالم العربي. ونقول لها ان مثل هذا التفكير والنظرة الاستعلائية والغطرسة والعنجهية تدل دلالة قاطعة ان حكام اسرائيل لم يستوعبوا تاريخ النازية.

لقد تمكنت اسرائيل، بفضل المساعدات الاقتصادية الخارجية من ان تكون دولة ناجحة ولكن هذا النجاح نجاح مؤقت لا سيما انها فشلت في تحقيق السلام بينها وبين جيرانها العرب الذين رضوا بها ودخلوا معها في اتفاقات تهدف في تحليلها النهائي الى تحقيق السلام العادل رغم عدوانيتها وعدم ايمانها بالسلام الذي يمنح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة. ثم ان المقارنة بين اسرائيل والدول العربية في مختلف المجالات لا تقوم على أسس ومعايير موضوعية للأسباب التالية والتي ستذكرها على سبيل المثال لا الحصر:

1 ـ قلة عدد سكان اسرائيل بالنسبة لأقل الدول العربية سكانا.

2 ـ اسرائيل استفادت من الخبراء في كافة المجالات والذين هاجروا اليها من مختلف دول العالم ولم تدفع شيكلا واحدا في تدريبهم وفي تعليمهم.

3 ـ اسرائيل تتلقى مليارات الدولارات من الولايات المتحدة الاميركية سنويا.

4 ـ اليهود المنتشرون في مختلف دول العالم يساندونها ماليا وبصورة منتظمة.

5 ـ اسرائيل تتحصل على الاسلحة بالمجان من الولايات المتحدة الاميركية في اطار المشاركة الاستراتيجية.

لذا وكما ذكرت آنفا ان المقارنة بين العرب والاسرائيليين لا تقوم على أسس موضوعية، لا سيما ان وجودها غير الشرعي في المنطقة العربية يكلف الدول العربية لا سيما دول المواجهة تكاليف باهظة. لذا نقول لنتنياهو ان التفاخر بتقدم بلاده وتاخر الدول العربية سوف لا يفيده ولا سيفيد بلاده لا سيما ان عدم احراز تقدم في عمليات السلام سيؤدي الى وجود حالة قلق بين الاسرائيليين وبالتالي امتناع المستثمرين عن استثمار اموالهم في اسرائيل لا سيما وقد شهدنا كيف ان الاستثمارات الاجنبية تدفقت عليها بعد اتفاقات اوسلو ومدريد، هذه الاتفاقات التي تتنكر لها نتنياهو ومجموعة صقور الحرب والدمار في اسرائيل.

واذا طبقت الدول في المجتمعات المعاصرة نظرية نتنياهو والتي تتلخص في ان على الدول الغنية والمتقدمة في كافة المجالات ان لا ترهن مستقبلها بالتعاون مع الدول الفقيرة ان تطبيق هذه الفكرة الاستعلائية الصهيونية سيعني الغاء المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة التابعة لها لا سيما انها قامت من اجل تحقيق السلام ومحاربة ونبذ والتفرقة العنصرية في كافة مظاهرها ولتاكيد أهمية التضامن الدولي فان الدول المنضوية في عضويتها تتمتع بصوت واحد سواء اكانت فقيرة ام غنية. ولكن تصريحات نتنياهو تصريحات يائسة وستعود على بلاده بنتائج وخيمة لا سيما انه ليست هناك دولة يمكن ان تحقق الاكتفاء الذاتي في كافة المجالات فاليابان على سبيل المثال دولة متطورة في كافة المجالات ولكنها لا تمتلك المواد الأولية مثل البترول فهي تستورد حوالي 80 في المائة من احتياجاتها البترولية من الدول المصدرة للبترول. ثم ان الدول المتقدمة تبحث عن أسواق لتصريف منتجاتها ولضمان وجود منتجاتها في الأسواق العالمية تلجأ الى تبني حوافز عديدة مثل تطبيق سياسات الاغراء الاقتصادي (السيارة التي يشتريها الياباني في طوكيو ثمنها ثلاثون ألف دولار) ونفس هذه السيارة تباع في الأسواق الاجنبية بخمس وعشرين ألف دولار! ومن هنا نرى كيف ان اسرائيل ضيعت بفعل سياساتها القصيرة النظر الأسواق العربية والاسلامية وستحكم على نفسها بالعزلة والفناء اذا استمرت في تنفيذ سياستها الاستعلائية.

• • •

مشاكل العرب مع بعضهم.. أولا

● من عادل محجوب ـ جمهورية مصر العربية:

تعليقا على مقالة احمد ابو الفتح المنشورة في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/6/28، كان مما قاله «ليس خافيا على ان نتنياهو قد اصبحت له اليد الطولى على السياسة الاميركية». اقول ان جيلنا من الشباب سئم الحديث عن قوة اسرائيل التي نفخنا فيها وجعلنا منها قوة عظمى بل قوة خارقة وجلعنا من جهاز استخباراتها «الموساد» شياطين الجن الذين باستطاعتهم ضرب اي احد وفي اي مكان واي وقت. كل الاكاذيب التي كانت ترددها اسرائيل قبل حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 اصبحنا نرددها وكلها من المسلمات. والحقيقة ان اسرائيل دولة جبانة، تضرب بكل قوة وبكل سرعة وبكل وحشية لانها تخشى ان يضربها العرب بكل قوة وبكل سرعة وبكل وحشية لكن للأسف الشديد فان الدول العربية لم تعد تفكر في الضرب؟ وانما تتوسل الولايات المتحدة تارة والاتحاد الاوروبي تارة اخرى للضغط على اسرائيل. ثم يردد ابو الفتح ما يردده العامة فيقول «ليس كلينتون وحده هو العاجز امام نتنياهو بل ان الاتحاد الاوروبي هو ايضا عاجز عن اتخاذ أي موقف ضد اطماع وجرائم نتنياهو». وهذا يعيدنا الى تساؤلين هامين أولهما ما الذي يدفع الولايات المتحدة او أوروبا للضغط على اسرائيل؟ ثم من يتبع من؟ من السذاجة ان تتصور ان اميركا هي التي تتبع اسرائيل وان نتنياهو قادر على ان يشعل النار في واشنطن كما نقلت لنا الانباء منذ اسابيع قليلة فالعكس هو الصحيح تماما، اسرائيل هي الفتوة «مع الاعتذار لفتوات الاستاذ نجيب محفوظ» الذي ينفذ اوامر السادة الاميركان، بل هي اقرب الى الـBody Guard للسادة الاميركان ولو اراد الرئيس كلنتون ان يضغط على اسرائيل لفعل، ولو اراد السادة الاميركان ان يحجموا من تصرفات نتنياهو لفعلوا. وحيث ان العلاقات الدولية تحكمها لغة المصالح ولا شيء غيرها، فان الاميركيين يشعرون ان بقاء اسرائيل وتفوقها على العرب هو الضمان الاهم لحماية مصالحهم في المنطقة ولهذا فهم يعطونها بسخاء، ولو شعر السادة الاميركان بأن هناك تهديدا جديا لمصالحهم مع الدول العربية بسبب مساندتهم لاسرائيل لتوقفوا فورا عن دعمها او لضغطوا عليها لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات التي وقعت عليها وبحضور الرئيس الاميركي شخصيا، لكن الولايات المتحدة لم تفعل لأن اثنين وعشرين دولة عربية وتسع عشرة سفارة عربية في واشنطن لم يستطيعوا عمليا ان يشعروا الولايات المتحدة بأن مصالحها مع الدول العربية قد تكون في خطر اذا هي استمرت في دعمها اللامحدود لاسرائيل. الولايات المتحدة لم تفعل لأن الدول العربية حتى الآن لم تتفق مع بعضها على جدوى عملية السلام مع اسرائيل. الولايات المتحدة لم تفعل لأنها لم تر من الدول العربية غير الشجب والاستنكار واحيانا الادانة لتصرفات اسرائيل. الولايات المتحدة لم تفعل لأن جامعة الدول العربية اقدم المنظمات الدولية الاقليمية لم تستطع بعد اكثر من خمسين عاما من انشائها ان تجمع كلمة الدول العربية! الولايات المتحدة لم تفعل لأن العرب لم يستطيعوا ان يعقدوا اجتماع قمة موسعا او حتى مصغرا للرد عمليا على محاولة نتنياهو تهويد القدس في الوقت الذي استطاعت فيه اسرائيل ان تجمع اهم رؤساء العالم وعلى راسهم الرئيس الاميركي والرئيس الروسي، جمعتهم اسرائيل في بضعة ايام في شرم الشيخ من اجل حفنة يهود قتلوا في انفجار عبوة ناسفة. الولايات المتحدة هي التي اعطت لاسرائيل ضمانات القروض (عشرة مليارات دولار) لتبني بها مستوطنات في الارض الفلسطينية والعرب لا يتحركون، والولايات المتحدة تمنع او تعطل قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التي تصدر ضد اسرائيل والعرب لا يتحركون. الولايات المتحدة خصصت ارضا وميزانية لنقل سفارتها من تل أبيب الى القدس والعرب لا يتحركون، ان مشكلة العرب هي بكل أسف مع بعضهم البعض في المقام الاول ثم مع الولايات المتحدة ثم تأتي في الدرجة الثالثة مشكلتهم مع اسرائيل.

• • •

الوحدة العربية والوحدة الأوروبية

● من حسن سعد الوصالي ـ الدمام، السعودية:

رغم ان الحكمة تقول لا قياس مع الفارق الا ان عبد الجبار عدوان اراد ان يضغط على الجرح عندما عقد في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7150 بتاريخ 98/6/26 مقارنة بين الوحدة العربية والوحدة الاوروبية، وبشيء من الاسف ارجع الكاتب اخفاق الدول العربية في لم شتاتها وتحقيق وحدتها لعدة اسباب كان من ابرزها حسب ما جاء في المقال «ان الهم العربي الوحدوي الاساسي كان هو توحيد القرار السياسي وازالة الحدود الجغرافية دون تقريب وتطوير لاوضاع السكان». فهل اتى الكاتب بجديد؟ ان اهم ما يمكن ان يعلق عليه في هذا المجال هو ان تطوير الشعوب العربية كان دائما خارج اهتمام مصممي الوحدة العربية ولم يكن يوما من الايام هما من همومهم. لقد ابدى الكاتب هذا السبب وكانه نشاز او استثناء من قاعدة بينما الحقيقة ان تنمية الشعوب العربية ومحاولة تقريب بعضها من بعض لم يكن يوما من الايام هدفا من اهداف الوحدة العربية ولم تتخذ اي خطوات ملموسة على الصعيد العربي في هذا المجال اللهم الا صياغة بعض الاناشيد الحماسية في الكتب المدرسية. لقد انشغل صناع الوحدة القومية بالامجاد الشخصية ومحاولة توسيع دائرة القائد الملهم الوطني لتشمل القائد الملهم القومي بينما كانت الضحية دائما هي آمال وتطلعات الشعوب العربية فجاءت النتيجة طبيعية... اخفاق وفشل. ان الحلم بتوحيد القرار السياسي وازالة الحدود الجغرافية كان حلما مشروعا وهما طبيعيا. بل لعلنا لا نتجاوز الحقيقة اذا قلنا انه حلم اي تجمع اقليمي ينشد الوحدة. ولكن وللأسف الشديد جاء حلمنا العربي اكبر من ان تتسع له مخيلة الوحدة بين العرب فكان ليلنا طويلا وهمنا ثقيلا. لقد ذكر الكاتب ان من اسرار الوحدة الاوروبية اعتمادها على التدرج الطويل الأمد الذي يكون الزمن احد محدداته الرئيسية. فالوحدة الاوروبية انطلقت منذ ما يقارب الاربعة عقود وما زالت تواصل مسيرتها. فهل كان عامل الزمن نافعا للعرب لكي يتوحدوا؟

لقد بدأت تباشير الوحدة العربية بانشاء الجامعة العربية في 3 مارس (آذار) 1945، اي قبيل انطلاق فكرة الوحدة الاوروبية. ولكن يبدو ان المواطن العربي بحاجة الى عمر سيدنا نوح عليه السلام حتى يرى إرهاصات هذه الوحدة العربية.

ان غياب المنهج العربي السليم والمخطط لقيام الوحدة العربية اضافة الى ازمة الثقة بين الزعماء العرب جعلت عامل الزمن غير فاعل، فرغم مرور هذا الزمن الطويل على انشاء الجامعة العربية لا يزال القرار السياسي غير موحد حتى في اهم القضايا المصيرية للامة العربية ومسيرة السلام العربية ـ الاسرائيلية خير شاهد. اما في مجال الاقتصاد فالأمر اشد سوءا بينما لا تزال اقتصاديات الدول العربية اقتصاديات تابعة للأجنبي. اما موضوع ازالة الحدود الجغرافية فيبدو ان الامر اشد تعقيدا مما نتصور اذ لا تزال بعض الدول العربية تختلف لدرجة الاقتتال على متر هنا او هناك مع ان الجميع يردد الارض عربية والمصلحة مشتركة. لقد وصل الامر من التعقيد بحيث تلجأ هذه الدول الى محكمة العدل الدولية لتفصل بينها متجاوزة اي جهود عربية بما فيها جامعة الدول العربية. لقد نكأ الكاتب الجرح ونحن لا نريد زيادة الألم وفي ما سبق اشارة تكفي عن عبارة والا ففي المقال نقاط جديرة بالتوقف عندها سائلين الله ان يلم شملنا وان تستفيد الامة من تجارب الامم من حولها غير يائسين من روح الله فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون.

شخصية «كاريزمية»

● من د. شعبان عبد العزيز عفيفي ـ كلية الدراسات التجارية ـ الكويت:

في اطار ما نشرته «الشرق الأوسط» حول الداعية الاسلامي الراحل الشيخ محمد متولي الشعراوي تاتي هذه الكلمة:

من أبرز ما كان يتميز به المغفور له الشيخ محمد متولي الشعراوي انه كان يتمتع بشخصية «كاريزمية» آسرة. ولا يوجد في اللغة العربية مقابل مختصر لهذا المصطلح (CHARISMA)، وانما اقرب ترجمة له أنه القدرة على التأثير في الجماهير واقناعها بل وابهارها وسحرها وقيادتها، وهذه الكلمة مشتقة من اللغة اللاتينية التي هي بدورها مشتقة من اللغة الاغريقية وتعني السحر او الجاذبية. وهذه الكاريزمية تبدو واضحة في تعلق الناس به والتفافهم حوله وتأثرهم بكل كلمة يقولها وكل حركة او لفتة يقوم بها.

ولا شك انه ـ رحمه الله ـ كان له اسلوبه المتميز والفريد في تفسير آيات القرآن الكريم الذي يصل من خلاله بسرعة الى قلوب الناس جميعا مهما تباينت درجة ثقافتهم ومستوى تعليمهم. وقد تبنى المدخل اللغوي في التفسير، ولكن لو كان اي شخص آخر يتبع نفس المدخل لما كان له نفس الوقع او التأثير في نفوس الحاضرين وعقولهم وقلوبهم، وهنا يأتي دور الكاريزمية، التي هي موهبة من الله ولا يمكن اكتسابها بالخبرة او التجربة او التدريب أو المران.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G./aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836
● مكتب الامارات U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800068
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537193

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at : جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. ـ لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» ـ القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت «المطابع التعاونية الصحافية»

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة ـ الوكيل الاعلاني الوحيد للشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628525 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046050 Fax: 171 404 6065
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP

التضامن
العربي
مؤتمر القمة
محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بغداد ونكران الجميل (4.3)

ناقشت في حلقتين سابقتين حادثة اعتبرها زميل لي مبادرة كريمة لها معانيها الانسانية والسياسية الكبيرة عندما ردت آثار عراقية مسروقة ضبطها السعوديون. كان موقفي مؤيداً لحماية الآثار العراقية لكن كنت متشككاً في سلوك حكومة بغداد. وفي اليوم التالي صدق حدسي فقد هاجمت صحيفة الثورة العراقية الناطقة باسم حزب البعث السعوديين على معروفهم واعتبرتها مرفوضة. شرحت للصديق الذي بالغ في حسن ظنه خلفيات كثيرة مشابهة. قلت له خذ سلوك كبار موظفي الدولة في بغداد لتعرف انها نزعة نظام لا يحترم من يحترمه.

ففي ذروة الخلاف وعز الحرب كان المسؤولون السعوديون يخاطبون نظراءهم المسؤولين العراقيين عندما ترد اسماؤهم في مناسبات اعلامية او رسمية عربية بكل أدب، يلقبونهم بـ(الرئيس صدام) و(الأخ صدام) و(الاخوة في الحكومة العراقية) وغير ذلك مما كان يرد على لسان المسؤولين السعوديين منذ زمن الغزو الى يومنا هذا. اما على الجانب العراقي فقد كانت ولا تزال المخاطبة مليئة بالشتائم السوقية. فاللغة تعبر عن ادب واخلاق صاحبها. لهذا لم استغرب ابداً ان تخرج صحيفة حزب البعث الرسمية (الثورة العراقية) بكل هذا السباب في وجه المعونات التي قدمت من الجانب السعودي للمواطنين العراقيين. ولو سئلت، ولحسن الحظ اني لست في هذا الموقع، لكان رأيي ان تقديم المعونات الانسانية سيذهب هدراً مع آلاف الأطنان الأخرى التي تسلمتها حكومة العراق فوزعتها على القلة التي تواليها وحجبتها عن البقية. حكومة بغداد تفعل ذلك عمداً لأنها تعرف ان ايصال المعونات الى الشعب العراقي يضعف حجتها دولياً ويبقي العقوبات السياسية ضدها. لهذا تفضل ان يتصور الناس جوعاً ويموت الاطفال كورقة دعائية رابحة. وبدون هذه الورقة ستصبح حكومة محاصرة سياسياً وسط شعب شبعان. ما الذي يهمها في اطعام الناس وهي التي ضحت بهم في حربها ضد ايران عندما زجت بثلاثة ملايين عراقي في القتال راح منهم نحو نصف مليون قتيل بسبب الطمع والجشع. ثم بعد عامين زجت بمليون في غزو دولة صغيرة لتزهق أرواح آلاف آخرين.

هذه حالنا مع حكومة بغداد التي ردت المعونات الانسانية من السعودية باساءات بالغة في حين استقبلت وزير خارجية الصرب بكل ترحيب ثم استقبلت معونات الزعيم الروسي الفاشي جيرينوفسكي بكل احتفال رغم ما قاله علانية باحتقاره العرب والمسلمين. حكومة بغداد لاتعرف لقلبها طريقاً يمكن تعبيده بالمحبة والمعونات الانسانية وروابط الدين والأخوة، تحترم فقط الذين يسيئون اليها ويبالغون في الاساءة ايضاً.

احتشاد يستخدم «الإنترنت» لتشويه الإسلام والكيد له

فهمي هويدي

يبدو ان العبث بالقرآن وتلفيق بعض «السور» ونسبتها اليه، وبث تلك «السور» عبر شبكة «الانترنت»، هذه المحاولة الفجة لم تكن سوى الجزء الذي ظهر من جبل الكراهية للاسلام واهله، والذي لم نعرف بعد حجمه وابعاده الحقيقية. اذ منذ نشرت في هذا المكان قبل اسبوعين تعليقا على مسالة السور الملفقة وعرضت لمضمونها، تلقيت سيلا من الرسائل يشير الى مواضع عدة على شبكة «الانترنت» حافلة بالاساءة للاسلام والكيد له، ورغم انني لست من دعاة الركض وراء تلك المحاولات وتتبعها حيث وجدت، ثم الانشغال بها واعطائها حجما اكثر مما ينبغي، الا انني ايضا لا اتمنى ان نهملها تماما، وانما احسب انه من الضروري ان نعرف ماذا نقول، والا نمرر بسهولة بعض الاساءات الجسيمة التي كان تلفيق بعض سور القرآن الكريم من نماذجها.

ليس في بالي ان تتفرغ الجهات المعنية بالشأن الاسلامي لهذه المسالة، ولكني لا ارى باسا من ان ينشغل المختصون برصد تجلياتها وتحليلها، واحسب ان الادارة الثقافية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، أو بعض لجان مجمع الفقه الاسلامي، أو الازهر الشريف أو رابطة العالم الاسلامي، هذه المؤسسات يمكن ان ينهض اي منها بالمطلوب، واذا تعاونت فيما بينها في هذا الصدد فربما كانت النتيجة افضل.

اقول هذا الكلام لان ثمة احتشادا من جانب بعض الاطراف - التي يحتاج حجمها الى تحديد - تشكل بالفعل في الولايات المتحدة الاميركية، اعلن عن نفسه عبر «الانترنت»، ولم يخف ان هدفه هو التصدي للاسلام وتشويه صورته.

هذا الاحتشاد، كما هو معلن عنه على شاشة الكمبيوتر تاسس في منتصف شهر اغسطس (اب) عام 1997م ويحمل اسم «القلم يواجه السيف»، وله شعار رسم عليه سيف غليظ وامامه ريشة رقيقة، وبين الاثنين صليب، وفي تقديم المنظمة الجديدة لنفسها ذكرت انها مسيحية تقوم على التطوع ولا تهدف الى التربح، وان مؤسسيها نفر من المسيحيين الاميركيين المتدينين، بعضهم له اصوله الشرق الاوسطية، ومنهم من كان مسلما في الاصل(!) والبعض الآخر ولد في اسر مسيحية، وهؤلاء وهؤلاء ينتمون الى كنائس مختلفة الامر الذي يعطي انطباعا بانهم تناسوا خلافاتهم وتجاوزوها، وانصرفوا الى مواجهة الاسلام باعتباره «الخصم المشترك»، وفي قناعتهم «ان القلم امضى من السيف وان الحب اقوى من الكراهية، وانهم لا يستهدفون اغضاب احد، وانما يسعون الى تحري الحقيقة فقط وتوصيلها الى الناس».

هذه المنظمة حصلت على موقع على «شبكة الانترنت» باسم: مراجعات في الاسلام، وهذه المراجعات قام بها، او نسبت، الى شخص واحد باسم «عبد الله العربي»، الامر الذي يلفت النظر من عدة اوجه. فالاسم خداع (لا نستبعد ان يكون منحولا) إذ يوحي بأن صاحبه عربي ومسلم، لكي يعطي مصداقية لكلامه لدى قارئه، ومتلقيه. والارجح ان المواد المنشورة على موقع الانترنت كتبها افراد مختلفون، وان تخفوا وراء اسم واحد. وثمة اشارة الى أن هذه الرسائل صادرة عن شخص أو اشخاص في مدينة «لوس انجليس» التي تعد احد معاقل التطرف المسيحي، ومن «لوس انجليس» اتلقى باستمرار اعداد مجلة «الاقباط» التي يصدرها نفر من المسيحيين المصريين المتعصبين، وتتضح الكتابات الواردة فيها بدرجة عالية من الكراهية للاسلام والعروبة، وللمسلمين بطبيعة الحال.

اول ما يصادفه المرء، حين يطالع مادة الموقع، اشارة تقول: ان مراجعات في الاسلام تقدمها منظمة «القلم في مواجهة السيف»، وان محتويات الموقع لها هدف واحد (واضح من العنوان) هو التعريف بحقائق الاسلام التي تخفى على كثيرين.

على الموقع 14 مقالة، منشورة باللغات: الانجليزية والعربية والفرنسية والاسبانية(!)

وعناوين المقالات هي: مقدمة في كشف الوجه الخفي للاسلام - الزيف والحقيقة في الاسلام - حقائق الحياة كما يراها القرآن (يتضمن عرضا لموقف التعاليم الاسلامية من المراة والجنس والزواج، وحقوق الانسان والديموقراطية والامن الداخلي) - التعاليم المدهشة (للنبي)محمد - ليس اسود ولا افريقيا (يرد على مقولة ان الاسلام دين الافارقة) - ان تكوني زوجة لمسلم - القتل والموت باسم الاسلام - انقذوا اميركا(من الغزو الاسلامي!) - ماذا لو حكم الاسلام اميركا - الانجيل في مواجهة القرآن - اله المسيحيين في مواجهة اله المسلمين (!) - لا شيء مشترك (بين الاسلام والمسيحية) - المسيحية مختلفة تماما (عن الاسلام).

لك ان تتصور مضمون المقالات، التي اعدت خصيصا لتجريح الاسلام، وهو المضمون الذي لا يخرج عن حدود ما ردده المستشرقون والكارهون للاسلام في كل زمان، وقد كفانا اصحاب موقع الانترنت مؤونة البحث حول المضمون، فقدموا لنا كتابا من 40 صفحة مترجما الى العربية، فضلا عن اصله الانجليزي، عنوانه «الاسلام بدون حجاب» حول المضمون، وهو من تاليف ذات الاسم الذي نسبت اليه المقالات (عبد الله العربي)، ومن اشارات الغلاف فهمنا ان الكتاب صدر بالانجليزية عام 94م وان هذه طبعته الرابعة وانه صادر عن ذات منظمة «القلم يواجه السيف».

للكتاب مقدمة طريفة يقول فيها مؤلفه عبد الله العربي ان دعاة الاسلام يقدمون دينهم الى العالم اليوم «مغلفا في لفافة براقة»، فهم يقولون ان الاسلام يدعو الى الايمان بالله واليوم الآخر، ويحث الناس على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويأمرهم بالصلاة وايتاء الزكاة، وهذه التعاليم «تروق لمن يسمعها، حتى انها جذبت الكثيرين الى حظيرة الاسلام». اضافت المقدمة ان دعاة الاسلام «يتعمدون اخفاء جانب آخر عن طالبي هذا الدين، فالعديد من قضايا الحياة الهامة التي هي من صميم الاسلام عادة ما يتجاهلونها أو يطمسونها عند دعوتهم الى الاسلام. كما انهم يغيرون اجزاء كثيرة من القرآن عند ترجمتها من الاصل العربي لمحاولة استدراج الناس لقبول الاسلام».

ازاء ذلك، فإن مؤلفه أو مؤلفي الكتاب، قرر «فضح هذه الثقافة البراقة وكشف ما تحتويه من الداخل»، وذلك من خلال عرض التعاليم التي يحاول المسلمون اغفالها، وقد اعتبر ان محتوى الكتاب لا يقدم سوى بعض النماذج التي تكشف عن «حقيقة» الاسلام، ومن ثم فانه دعا «راغبي الاستزادة ان يكتبوا لنا فنرسل لهم معلومات اضافية».

الكتاب يضم اربعة فصول، الاول حول مفهوم الاسلام، والثاني عن تطبيق شريعة الاسلام من القرآن، والثالث حول تطبيق الشريعة من الاحاديث النبوية، والفصل الرابع والاخير مكرس للفارق المسيحي، اي لمقارنة المسيحية بالاسلام.

مما يلاحظه المرء في التمهيد ان معد الكتاب اعرب عن قلقه من الدعوة الى الاسلام في الغرب، فاشار الى ان الاسلام الذي يقدم الى العالم الغربي «يختلف تماما عن الاسلام الذي عرفناه في الشرق الاوسط (الامر الذي يرجح ان كاتبه من المسيحيين العرب، ولدي شك كبير في انه من الاقباط المصريين لان لغته خلت من المفردات التي يستخدمها عرب بلاد الشام)، اضاف انه (الاسلام) طبعة جديدة، منقحة ومعدلة ومزودة، ومنفصلة عن الاسلام الحقيقي. انه كثوب اخذوه يضيفون اليه «الرقع الواحدة بعد الاخرى، حتى اختفت تماما معالم الثوب العتيق».

ثم قال انه احقاقا للحق، اعترف ان الحركة «التبشيرية» الاسلامية العالمية اكتسبت في السنوات الاخيرة حنكة وذكاء «فقد اعوزتهم القوة، لذلك قرروا ان يكونوا اذكياء وطالما لم يعد في استطاعتهم استعمال السيف لغزو العالم كما فعلوا في الماضي(!)، فلذلك لم يكن امامهم من سبيل سوى استعمال الوسائل السلمية».

في ختام التمهيد ذكر المؤلف: نحن نشاهد في العالم الغربي اليوم مرحلة الاستضعاف الاسلامية، ولكن يجب الا نخدع، فإن مرحلة الجهاد قائمة، ان عاجلا أم آجلا. ذلك ان الحمل الوديع الصغير (يقصد المسلمين في الغرب) سيتحول الى ذئب مفترس... الخ.

مادة الفصل الرئيسي (الثاني) في الكتاب الذي تناول «تطبيق شريعة الاسلام في القرآن»، قدمت في صيغة اسئلة واجوبة فالسؤال يوضع من جانب المؤلف، ثم يقدم من جانبه الرد معتمدا على نصوص القرآن الكريم، التي اما ان يضعها في غير سياقها، أو يبترها فيقدم جانبا من الرد ويسقط الجانب الاخر.

هو يسأل مثلا: هل تتساوى المرأة مع الرجل في الاسلام؟ ويجيب: بل في الاسلام يتفوق الرجل على المرأة. ثم يستشهد بالعبارة الاخيرة من احدى ايات سورة البقرة، التي تقول: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة». (دون اشاره الى سياق الكلام الذي ينصب على موضوع الطلاق، ويختم بالاشارة الى مسؤولية الرجل عن الانفاق على الاسرة، وكون المسؤولية هي تلك «الدرجة» المشار اليها، بحيث انها تبدو في حقيقة الامر عبئا وليس تمييزا).

وبعد ان ينسب الى الاسلام فكرة تفوق الرجل يتساءل عن مجالات التفوق، ويرد مشيرا الى مسألة الميراث والشهادة ومستخدما نصوصا مبتسرة في الرد.

وينتقل بعد ذلك الى تساؤل آخر حول وضع المرأة بالمقارنة بزوجها في الاسلام، ويجيب قائلا: ان الاسلام يعتبر الزوجة متاعا للرجل، ولنه يعتبرها غير طاهرة، وان للرجل ان يعاقب زوجته بالضرب والهجر... الخ.

في موضع آخر يتساءل المؤلف: ما هو دور الزوجة الجنسي في العلاقات الزوجية طبقا للاسلام؟ ويرد قائلا: ان الاسلام يعتبر الزوجة اداة للمتعة الجنسية بالنسبة للرجل، ثم يضيف ان بعض «دارسي» الاسلام مثل البخاري وابن عمرو يرون ان للمسلم ان يمارس الجنس مع زوجته بطريقة طبيعية او غير طبيعية.

يتساءل ايضا: ما موقف الاسلام من استغلال النساء في البغاء؟ ويرد: يقول القرآن ان الله قد يغفر لمن يجبر جاريته على البغاء؟

بعد ان يتعرض المؤلف في هذا الفصل الى حقوق المرأة والجنس والزواج، يتطرق بذات الاسلوب الى حقوق الانسان والديموقراطية فيقول في الرد على الاسئلة التي وضعها ان الاسلام يدعو اتباعه الى اجبار الاخرين على قبول الاسلام، وان الاسلام يعلم المسلم انه متفوق على غيره من البشر (شعب الله المختار؟)، وان الذين لا يلتزمون باحكامه ظالمون وفاسقون وكفرة، وان الاسلام لا يقبل باية معارضة في الدولة «لان الحاكم يحكم بامر الله، والله لا يعارض»! وان الله يأمر الناس بالمعصية حتى يصبح لديه المبرر لتدميرهم!

اما الفصل الثالث المكرس لتطبيق الشريعة من خلال الاحاديث النبوية، فالصورة فيه اشد بؤسا، لان المؤلف اخرج بعض الاحاديث من سياقها (مثل الحديث الذي اشار في واقعة بذاتها الى نقصان عقل النساء) واستخدم الاحاديث المدسوسة (مثل الحديث الذي يدعي بأن الشؤم في المرأة والدار والفرس) «!».

هذه الخلاصة التي عرضتها لم اقصد بها ان استنفر احدا للرد أو الغضب، وان تمنيت ان يحاط به علما كل المهتمين بالشأن الاسلامي كما ذكرت قبل قليل. انما الذي ارجوه ان يلاحظ الجميع ان ثمة منابر واسعة التأثير، مثل الانترنت، تستخدم الان بقوة لتشويه الاسلام والنيل منه، وهذه المنابر مفتوحة لكل راغب مستعد للدفع. وازاء الحملات التي تنظمها جهات تحتشد لكي تصفي حسابها مع الاسلام، فقد صار فرضا علينا وواجبا شرعيا لا نستطيع ان نتحلل منه، ان نستخدم تلك المنابر لعرض الاسلام كما انزله الله وبلغه رسوله عنه وتفنيد الشبهات والتهم التي يلصقها به اعداؤه وحساده.

حين جرى تلفيق بعض السور ونسبتها الى القرآن قلت هذا الكلام، وهاأنذا اكرره والح عليه هذه المرة.. اللهم فاشهد.

الصين وستار: تنافس على الأخبار

جيمس زغبي

ما تزال الصحافة الاميركية مشغولة بتعرجات وتقلبات قضية مونيكا لوينسكي، رغم ان الرئيس كلينتون يستعد للعودة من الصين التي زارها على مدى 9 أيام.

لقد كانت رحلة الصين موفقة نوعا ما. ورغم ان الرئيس واجه انتقادات شديدة من دعاة حقوق الانسان ومن الحزب الجمهوري، حتى قبل بدء الزيارة، فان هذه الانتقادات خمدت تماما الآن. وحظي كلينتون باقتتاحيات كثيرة تطري على قدراته القيادية، ومناصرته العلنية للديمقراطية وحقوق الانسان خلال مؤتمره الصحافي ونقاشه مع الرئيس جيانغ، او في خطابه في جامعة بكين، او في حديثه الاذاعي الحي في شنغهاي.

ورغم هذه الاحداث الدراماتيكية في الصين، فان قضية لوينسكي شغلت صدر المسرح في اميركا، او نافست زيارة الصين في احتلال الصدارة في تغطيات الصحف.

لا نقصد بذلك القول ان الرئيس سيجد، بعد عودته، ان القصة الدائرة لا تختلف عما كانت قبل رحيله. فقد حصلت تطورات مهمة في التحقيقات المتعددة للرئيس. وكان اغلب جوانب هذه التحقيقات يمثل نكسة للمدعي الخاص كنيث ستار.

بدأ النكوص في حظوظ ستار قبل ان يتوجه الرئيس الى الصين. ويبدو ان ستار تجاوز حدود الصلاحيات المناطة به تجاوزا كبيرا، وبدا اقرب الى متحزب يريد الانتقام منه الى محقق يريد العدالة. فما بدأ كتحقيق في حال الرئيس والسيدة الاولى في قضية اراض فاشلة في اركنساس، نما الآن الى ثماني قضايا متعددة، بما فيها قضية لوينسكي.

الخيط الرابط لهذه القضايا جميعا هو الدأب الجامح الذي يبديه ستار بحثا عن الادلة ومطالبه بأن يقدم البيت الابيض سواه كل الوثائق والمعلومات اللازمة.

لكن خيوط شبكة اتهامات ستار اخذت بالتقطع منذ يونيو (حزيران). فمثلا ان المحكمة العليا رفضت طلب ستار في التعجيل ببدء قضيته المرفوعة على الرئيس. ورفضت المحكمة العليا ايضا طلب هذا المدعي ببدء المرافعات في قضيته فورا وابلغته، عوضا عن ذلك، بأن يلجأ الى الطرق المرعية في اصول المرافعات.

وبالمثل رفضت وزارة العدل طلب ستار بان تدعم الوزارة اصراره على وجوب ارغام وكلاء المخابرات بالشهادة على الرئيس. ويصر الوكلاء ان ليست لديهم معرفة في ما يتصل بالتجاوزات المزعومة للرئيس، وافادوا انهم لو اجبروا على الشهادة فان ذلك سيجعل وظيفتهم في حماية هذا الرئيس وغيره من الرؤساء القادمين بالغة الصعوبة، نظرا لتحطيم آصرة الثقة وصون الحرمة الشخصية.

وحصلت نكسة اخرى لستار حين رفضت المحكمة العليا طلب شهادة احد محامي كلينتون، الذي توفي في ما بعد. وبالطبع كان يراد لهذا المحامي ان يكشف ما قاله له كلينتون، وهذا مخالف لقواعد سرية المعلومات بين المحامي ووكيله والتي تعتبر قواعد مقدسة في النظام القانوني الاميركي. وان اصرار ستار على وجوب تجاوز هذه القواعد صدم اوساط الحقوقيين تماما.

وهناك نكوص كبير آخر واجه المدعي الخاص الاسبوع الماضي، حين اخلي سبيل اثنين من قدامى اصدقاء الرئيس في مرافعتين منفصلتين.

وكان هذان الرجلان يقولان ان ستار يلاحقهما قضائيا لكي يجبرهما على الشهادة ضد الرئيس. ولما كان الرجلان يؤكدان ان ليس لديهما ما يمس الرئيس قانونيا، فانهما يقاومان ضغوط ستار، ويوضحان انهما اتهما وادينا بقضايا لا صلة لها باحد غيرهما. وحين رفضت المحكمة مواصلة المرافعات القضائية ضد احد هذين الرجلين، فانها شجبت اساليب ستار ووصفتها بانها «ترويعية»، واتهمت المدعي الخاص بانه يخوض «حملة قنص طرائد» بارغام الافراد على تقديم وثائق حول قضايا لا صلة لها بالدعوى المطروحة، ثم مقاضاتهم بتهم ناشئة عن تلك الوثائق. ان هذه الممارسة تشكل خرقا فاضحا للحقوق الدستورية التي تمنع حمل الفرد على تجريم نفسه.

واخيرا عانى ستار من ضربة اخرى في قضية لوينسكي بظهور مقال مثير للخلاف ورد فيه قول منقول على لسانه جاء فيه انه ابلغ الصحافيين باستمرار عن كل تفاصيل القضايا المثارة ضد البيت الابيض. الواقع ان التحقيقات يجب ان تظل سرية بموجب نص القانون. وكان البيت الابيض يتهم مكتب ستار بانه وراء «تسرب» المعلومات الى الصحافة، وكان ستار ينكر ذلك في السابق، مصورا نفسه باعتباره رجل القانون النزيه، الملتزم بالاصول والقواعد المرعية. وان اعترافه الجديد يقوض صدقيته تماما.

وتعطلت جهود ستار لتطويق الرئيس قضائيا اكثر حيث نشرت مجلة اميركية تفاصيل جديدة عن قضية لوينسكي استقتها من الاستماع الى تسجيلات الاحاديث التي سجلتها شاهدة ستار سرا مع لوينسكي، اي ليندا ترب.

ويكشف نص الاشرطة ان لوينسكي فتاة ساذجة، عاطفية، غير ناضجة، اما ترب فتظهر بمثابة امرأة تلعب على لوينسكي لتستدرجها او تدفعها الى اتخاذ خطوات لتجريم الرئيس.

قرار ستار بتوقيت شهادة ليندا ترب مع ذروة زيارة الرئيس للصين تعرض لانتقادات شديدة بوصفه تحركا يفتقر الى الروح الوطنية. لا ريب في ان صدقية ترب قد اهتزت، كما ان هناك ارتيابات شديدة حول مدى نزاهة شهادتها وصلاحيتها.

فكل ما سجلته وما قالته لا يصلح لأن يكون اساسا لاية مرافعة قضائية، كما ان تسجيلاتها كانت غير قانونية، وان شهادتها سترقى الى نوع من «الهرطقة» او «البدعة»، التي تعادل الكفر في النظام القضائي. مع ذلك فان مثولها للتحقيق امام ستار سيهيمن على الاخبار لأيام.

ان هذه القضية تجرجر اذيالها منذ فترة طويلة اكثر مما ينبغي. وكما اشارت وزارة العدل فان هذه التحقيقات اضعفت جهود البيت الابيض لتصريف امور الحكم على الصعيدين الداخلي والخارجي. لقد خرج الرئيس من ذلك كله معافى، لكنه خرج موهنا بعض الشيء، رغم ارتفاع شعبيته. اما ستار فان 20 في المائة يؤيدونه، لكن 50 في المائة ينظرون اليه شزرا.

وبالطبع يفرح الجمهوريون من استمرار تسليط الاضواء الاعلامية السلبية على البيت الابيض، لكنهم يبدون الآن خشية من تكرار اخطاء ستار الفادحة. ويرى كبارهم ان مساعي ادانة الرئيس لا تثير اهتمامهم. فمن المشكوك فيه ان تؤثر هذه التحقيقات على انتخابات 1998.

لقد امضى فريق ستار سنوات وهو يعمل، وانفق نحو 40 مليون دولار، لكنه لم يحصد سوى ازدراء الناس ولم يثر غير قلقهم. لكن جهود الفريق تستمر دون ان تلوح نهاية في الافق، كما اتضح خلال زيارة الرئيس للصين، على عالم الانباء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

نيجيريا على مفترق طرق

المسافرون في بواخر عملاقة تمخر عباب بحار مضطربة الامواه يعرفون خيرا من غيرهم مدى الصعوبة الكامنة في ان يقوم خير الربابنة باستدارة 180 درجة في ظروف كهذه.

اما الاستدارة بالوجهة السياسة لأمة من الامم فادهى من ذلك وامر. ولكن هذا هو ما يبدو ان الجنرال عبد السلام أبو بكر، الحاكم العسكري المؤقت لنيجيريا، عازم على تحقيقه.

لقد تولى أبو بكر الحكم بعد موت سلفه، الجنرال ساني اباتشا الشهر الماضي، ومن المقرر ان يكشف النقاب عن مشروع برنامج الاصلاحات السياسية المقررة هذا اليوم. ويتوقع ان تشتمل الاصلاحات على تعهد راسخ باجراء انتخابات حرة، على اساس تعدد الاحزاب، في اقرب وقت ممكن.

ويبدو أن هذه التوجه النيجيري يحظى ببعض الدعم بين الامم المتحدة، التي زار امينها العام، كوفي انان، هذه البلاد الاسبوع الماضي. كما ان الكومنولث اشار الى استعداده لدعم مقترحات الاصلاح التي جاء بها الحاكم النايجيري الجديد.

وما تزال نيجيريا بعد 4 عقود على الاستقلال، امة ممزقة ومهزوزة. ان حب كرة القدم، وحماسة انتصارات المنتخب سواء في الاولمبياد، او في الدور الاول من النهائيات، قد تحقق قدرا من الوحدة الوطنية. لكن المجتمع النيجيري ينشطر، في الاوقات العادية، الى 230 قبيلة، وكتلة دينية ولغوية.

ويرى الكثير من الدارسين والسياسيين في الغرب ان على نيجيريا ان تعود الى المسار الديمقراطي. وهذا يفترض ا ن نايجيريا كانت ذات يوم ديمقراطية. الواقع انها لم تكن كذلك رغم بعض المحاولات الشجاعة لادخال الديمقراطية. وعليه فالمطلوب ليس «العودة» الى الديمقراطية بل «التوجه» نحوها.

وهناك افتراض في الغرب ان الزعيم ماشود ابيولا (المعتقل حاليا لاسباب سياسية) يستطيع ان يلعب دور الفارس الابيض القائم على صهوة جواده، حاملا درعه وسيفه لينقذ البلاد. ما من افتراض اكثر سذاجة من هذا. فابيولا لم يزد عن كونه مرشحا رئاسيا عام 1993 قابلا للفوز. لكن الانتخابات الغيت قبل اعلان النتائج. وان الاصرار على اعادة ترتيب امور نيجيريا على اساس تلك الانتخابات الجزئية اصرار عابث بل خطير.

المعروف ان الانتخابات لم تجتذب سوى اقل من نصف الناخبين المسجلين. وان ابيولا، حسب تقدير النتائج الناقصة، كان مرشحا للفوز بنصف هذه الاصوات. ان مثل هذه النتيجة امر معقول في بلدان ذات نظام ديمقراطي راسخ ومستقر. اما في ظروف نيجيريا، فانه كان يمثل انتصار تحالف قبائل جنوبية (مسيحية في الغالب) ضد تحالف قبائل شمالية (مسلمة في الغالب). ولكان ذلك فتح الباب لحرب اهلية اخرى.

وقبل رمي نيجيريا في مطب مغامرة انتخابية اخرى، يتعين الاتفاق على اطار دستوري جديد. كما ان البلاد بحاجة الى تقاسم السلطة على اساس هياكل فيدرالية تسمح لمختلف الجماعات والمناطق بقدر من الحكم المحلي الذاتي. وان اية انتخابات تضع السلطة بيد جماعة واحدة، او تحالف جماعة معينة، او تضمن لهذه او هؤلاء الهيمنة على الآخرين، ستؤدي الى العنف والفوضى بدل الحكم العسكري.

«الشرق الأوسط»

تجربة «عربية» في سويسرا

واشنطن محرجة، او هكذا تبدو علينا على الاقل، من التصعيد الاخير في لهجة المطالبة اليهودية للبنوك السويسرية بمبالغ باهظة تعويضا عن ودائع «منسية» لليهود الالمان والاوروبيين في البنوك السويسرية منذ الحرب العالمية الثانية وقبل اندلاعها ببضع سنوات.

واشنطن كشفت عن بوادر حرجها في اعقاب رفض «لجنة المتابعة» الاميركية - التي تضم نحو 800 مسؤول مالي من عدة ولايات ومدن اميركية - عرض البنوك السويسرية لـ600 مليون دولار كتعويض شامل لورثة ضحايا المحارق النازية من اليهود (فقط) ودعوة اللجنة الى تمديد مقاطعة البنوك السويسرية الى ان ترفع هذا التعويض الى اكثر من مليار دولار على اقل تقدير.

هذا الحرج الاميركي المتاخر دفع وزارة الخارجية الاميركية الى تحذير «لجنة المتابعة» بلسان مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية، ستيوارت ايزنستات، من احتمال ان يتسبب تمديد المقاطعة بتصلب البنوك السويسرية في موقفها وان يؤدي الى تدهور علاقات الولايات المتحدة بالحكومة السويسرية وشعبها اضافة الى الاساءة الى سمعة اسواق المال الاميركية لجهة انفتاحها التقليدي على الاسواق الاخرى.

ليت الولايات المتحدة «لم تزن ولم تتصدق»... فالتصعيد الجديد في الجدل الدائر حول الودائع اليهودية في البنوك السويسرية لا يلام «اللوبي» اليهودي عليه بقدر ما تلام الادارة الاميركية نفسها، فهي الجهة الدولية التي فتحت باب المطالبة بهذه الودائع بعد 50 سنة من حسم امرها باتفاق عقده الحلفاء مع السلطات السويسرية في 25 مايو (ايار) 1946 ووافقت السلطات السويسرية بموجبه على دفع مبلغ 58.1 مليون دولار (ذهبا) الى لجنة خاصة شكلها الحلفاء بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وبموجب الاتفاق اعتبر هذا المبلغ مساهمة سويسرية طوعية في عملية اعادة بناء اوروبا المهدمة قابلها الحلفاء بنص اسقطوا بموجبه اي حق بمطالبة لاحقة بما ابتاعته سويسرا من ذهب الماني خلال فترة الحرب.

الا ان الولايات المتحدة لم تعمد الى اعادة النظر في اتفاقية عام 1946 فحسب، بل وافقت، عام 1966، وبضغط من اللوبي الصهيوني النافذ على اعتماد المحاكم الاميركية مرجعا قانونيا صالحا للنظر في الشكاوى اليهودية على البنوك السويسرية. فصارت محاكم نيويورك السيف المسلط على البنوك السويسرية، وصار عضو مجلس الشيوخ الاميركي، السناتور داماتو، المرجع الصالح لتحديد حجم الاموال اليهودية المودعة في البنوك السويسرية، واصبح الرئيس السابق لبنك الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) بول فولكر رئيس لجنة التحقيق في اموال وارصدة اليهود في البنوك السويسرية.

كما في السياسة، كذلك في المال: تبدأ «القضية» صهيونية لتنتهي اميركية. واذا كانت سويسرا تمر اليوم في «تجربة عربية»، وان من نوع آخر، فعزاؤها، على الاقل، انها لا تزال قادرة على الدفاع عن حيادها بصرف النظر عما ستتكبده من اموال... للخزينة الصهيونية.

وليد أبي مرشد





تناول الكاتب السوري معين الامام في حلقة امس من ملف «اي اسلام نريد؟» مفهوم الحداثة، وقال انها عبارة عن استنساخ شكلاني لتجربة الغرب الحضارية باعتبارها مرجعية معيارية. وطالب الكاتب بإعطاء الاولوية لاعادة النظر في موقف الاسلام من المسائل المحورية التي تقتحم حياة الناس وواقعهم الاجتماعي. وفي حلقة اليوم يستعرض الدكتور عبد الرزاق قسوم استاذ الفلسفة والفكر الاسلامي في جامعة الجزائر بعض المصطلحات ويقول ان الاصولية والاسلاموية والتطرف والتحديثية واللائكية وغيرها من المصطلحات تفضي كلها في النهاية الى افراز جملة من المفاهيم فرضت على الثقافة العربية الاسلامية فاحدثت ما يمكن وصفه بصراع المفاهيم عندما اريد تطبيقها في الثقافة العربية الاسلامية. ويقول ان موقع التدين في هذا العصر ظاهرة بارزة في الفكر الانساني ومكانة الاسلام بصفة خاصة كحركة فاعلة في الخارطة العالمية.

أي إسلام يريدون.. وأي فهم للإسلام نريد؟ (1 من 3)

مصطلحات غربية فرضت على ثقافتنا أحدثت صراعا في المفاهيم

الدكتور عبد الرزاق قسوم *

في التاريخ الانساني، حقب ومراحل، هي عند المؤرخين بمثابة «الفواصل الزمنية» او «محطات الاستراحة» من عناء الطريق، وقد اتسمت هذه الحقب او المراحل التاريخية بخصوصيات معينة استمدت معالمها من واقع الانسان في كل زمان ومكان، فطبعتها بالطابع الانساني العام.

لذلك تلون التاريخ البشري، بلون العقل الانساني اثناء تحديد عصوره، فكان ما يعرف بالعصر الحجري والعصر الجاهلي، نسبة الى مدى تطور الانسان. وكان ما يوصف بعصر الفتوحات عند المسلمين، والعصر المدرسي عند المسيحيين، وعصر التصنيع، وعصر النهضة، وعصر الحروب الساخنة والباردة عند الغربيين والشرقيين على العموم.

وفي ضوء هذه المواصفات، يمكن وصف عصرنا الراهن «بعصر التدين» او «الصحوة» عند البعض، وعصر «نهاية التاريخ» و«صدام الحضارات» عند البعض الآخر، او «عصر العولمة» او «النظام الاحادي الجديد» عند قسم ثالث.

وايا كانت النعوت والمسميات التي تطلق على عصرنا، فإن اللافت لانتباه الراصدين للتطور الفكري الانساني، هو موقع التدين عموما كظاهرة بارزة في الفكر الانساني ومكانة الاسلام بصفة خاصة كحركة فاعلة في الخارطة العالمية.

ان الاسلام - على العكس مما يذهب اليه البعض - ليس مجرد ظاهرة فكرية او اجتماعية، قد تظهر وتختفي شأنها في ذلك شأن كل الظواهر الاجتماعية الاخرى، بل هو حركة قوية ما فتئت تنمو وتتزايد، متجاوزة حدود ما يعرف بالعالم الاسلامي الى كل نقاط المعمورة لتحدث لنفسها موقعا متميزا في كل رقعة تصل اليها.

ولعل ما يفسر هذه الحقيقة، الاهتمام المتزايد الذي يوليه مفكرو العالم، للحركة الاسلامية، في محاولة لفهمها واستبطان جوهرها بغية التعامل معها من اجل سهولة احتوائها.

من هنا برز هذا الجمع الكبير من الباحثين المفكرين الغربيين في دراسة الحركة الاسلامية بتعليل عوامل نشأتها، واسباب انتشارها، وجوانب القوة والضعف فيها. كما اثروا القاموس السياسي المعاصر بمعجم من المصطلحات تصب كلها في شلال النهر الاسلامي، مثل الاصولية والاسلاموية والتطرف والراديكالية والتقدمية والتحديثية واللائكية... الخ.

ان القراءة المتأنية لهذه المصطلحات تفضي كلها الى افراز جملة من المفاهيم فرضت على الثقافة العربية الاسلامية فاحدثت ما يمكن وصفه بصراع مفاهيم في عملية التعامل مع المصطلح، ذلك انها مصطلحات نحتت في مصنع غربي خاص، وصيغت بقوالب مقدودة على قد طبيعة الثقافة الغربية ذات الايديولوجية، اليهودية المسيحية، فلما اريد تطبيقها على عقول ذوي الثقافة العربية الاسلامية، حدث هذا التواتر الذي غدا بمثابة الصدام الثقافي، المفضي الى تصادم المفاهيم.

أي إسلام يريدون؟

ربما كان في ثنايا مثل هذا التساؤل ما يثير نوعا من الغرابة، تماما كما هو الحال بالنسبة لعنوان الملف المقترح للدراسة - ولعل مبعث هذا التساؤل انه يأتي في خضم ما يطرحه الغرب من مفاهيم نشاز، في معزوفة الثقافة العربية الاسلامية.

فقد تعودنا في هذه المفاهيم على التركيب المزجي، الذي يحاول التزاوج بين الاسلام وشتى انواع النعوت.. فهناك عندهم «الاسلام الاسود» و«الاسلام الاصفر» وهناك الاسلام الاشتراكي، والاسلام البورجوازي، كما ان هناك الاسلام المترف، والاسلام المعتدل.

والحقيقة انه لا مكان لمثل هذا المزج الغريب بين الاسلام ونعوت اخرى، ذلك «ان الدين عند الله الاسلام»، وهو القاسم المشترك الاعظم بين كل بني البشر في معتقدهم ضمن الشمولية التي هي الخاصية الرئيسية للاسلام.

فلا يمكن القول باسلام يتجه للاغنياء دون غيرهم، ولا لاسلام خاص بالملونين ونحو ذلك من التمايز الطبقي، بل ان الخاصية الاساسية للاسلام هي محو الفوارق بين الناس، وازالة كل انواع الطبقية المادية «فلا فضل لعربي على اعجمي، ولا لابيض على اسود الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

ان التمايز، اذن لا يتعلق بالاسلام كدين، وانما ينصرف الى درجة الفهم لهذا الاسلام من معتنقيه، وطريقة ممارستهم لشعائره، وقدرتهم على تأويل نصوصه، واستنباط احكامه، وربطهم بينه وبين واقع الناس في تكاملية رائعة هي التي تجعل من الاسلام - على خلاف باقي الديانات والمذاهب - دينا، ودنيا، يحقق في واقع الناس تعالمية متناسقة ومنسجمة، تبدو غريبة على العقل الغربي، وهو ما يثير لديه اشكالا حضاريا بالغ التعقيد، مما يصعب عليه قبوله فكريا.

فأي اسلام يريدون؟ وأي فهم للاسلام نريد؟ من هذه الازدواجية تبدأ معاناة الاسلام مع الغرب، وتبدأ معاناتنا نحن المسلمين مع التصور الغربي للاسلام.

فعقدة الغرب المستعصية على الحل تتمثل في تعامله مع الاسلام من منطلق اختزالي تحيل الاسلام الى اسلاموية، تنشر العنف، وتشيع التطرف، وتغدو مجرد ايديولوجيا، او برامج او الوان من الانشطة تصنع هذا الخطر الاسلاموي الذي يخوف الغرب به نفسه والآخرين.

ان هذا الاختزال للاسلام من جانب المفكرين الغربيين هو الذي حدا ببعضهم الى التحذير من الخطر الاسلاموي القادم على حد تعبير Francois Burgat في دراسته التي تحمل عنوان: «الاسلام الذي نواجهه: الخطر الاسلامي القادم؟» وهو ما جعل باحثا كجون اسبوزيتو John Esposito يتحدث هو ايضا عن التهديد الاسلامي ضمن كتابه المعنون: «الخطر الاسلامي، بين الاسطورة والواقع The Is- (Oxford University 1993) lamic menace mith or reality.

ان فرانسوا بورغات وهو من المفكرين الغربيين المنصفين للاسلام، هو الذي يطرح تساؤلا جريئا عندما يقول: «هل سيكون هذا الاسلاموي الخطير، هو المفاوض الوحيد امام اوروبا، في مستقبل قريب؟»

من هذه المقدمة يصل بورغات الى بعض النتائج يصوغها في الاحكام التالية:

- ينبغي التنبيه الى «العنف الاستئصالي» ودوره في تغذية «التطرف الاسلاموي».

- كما ينبغي الاعتراف بالاسلامويين كترجيح سياسي بديهي، يقوم على قراءة التصاعد الاسلاموي الذي يتم بأدوات معرفية جديدة، وبعيون لا شرقية ولا غربية، وانما بنظرات انسانية عالموية واقعية.

ان نقطة الضعف في رؤية الغربيين للاسلام، انهم ينظرون الى الاسلام بمنظار كاثوليكي، ويحكمون على احكامه، وقيمه من رؤية غربية قوامها مصلحة الغرب، واستراتيجيتها، بسط النفوذ الغربي، ومحاولة اخضاع ما سواه لهيمنته من هنا يبدأ التباين بين رؤيتنا للدين عموما، وللاسلام بصفة اخص.

ففي حين يتعامل الغرب مع الاسلام كخطر قادم، يبشر بالعنف وينذر بالحرب ويرفع لواء العصيان في وجه الغرب ومخططاته التوسعية، العلمانية، الاستئصالية، ننظر نحن الى الاسلام كحصن نلوذ به لحماية الذات واثبات وجودها وصيانتها من الذوبان.

واذا كان الغرب يحاول تطبيق المنطق الكنسي على الاسلام، فان صراع المفاهيم بيننا وبينه يبدأ من هذه النقطة التي تعتبر العلمانية تعطيلا او الغاء للشريعة ومحاولة ابعادها من الحياة اليومية في التعامل للمواطن اي فصل الدين عن الدولة لتحقيق استقلالية كل قطاع عن الآخر.

فالاصل في المسيحية انها تفصل بين الدين والدولة تجسيدا لشعار السيد المسيح عليه السلام القائل: «اعطوا ما لله لله، وما لقيصر لقيصر» ولذلك لا يمكن التلاقي - والحالة هذه - مع الغرب المنزعج من مكونات الذات الغيرية التي قوامها العروبة والاسلام، المحصنة بالدين.

في هذه العلاقة المتواترة بين الاسلام والغرب تبرز حقيقة هامة، هي الفراغ الايديولوجي لدى العقل المسلم، الذي فشل الغرب، بمنهجه الغريب عن الفكر الاسلامي، في ملئه، في حين نجح الاسلام من خلال القيم، والمبادئ التي يقدمها للعقل المسلم، في محاولة الاجابة عن مختلف تساؤلات الشباب عقديا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا، فكانت قوة الاسلام الاصيلة وضعف المناهج الغربية الوافدة.

* أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي في جامعة للجزائر

> التدين عموما في العصر الحديث ظاهرة بارزة في الفكر الإنساني ● الغرب طرح وما يزال مفاهيم نشاز في معزوفة الثقافة العربية الإسلامية ● أي إسلام يريدون؟ وأي فهم للإسلام نريد؟ من خلال هذه الإزدواجية تبدأ معاناة الإسلام مع الغرب

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (2)

التغابن / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف»

رواه أبو داود والترمذي والحاكم، وقال: حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.14	5.44	12.25	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.05	5.38	12.26	3.48	7.15	8.45
القدس الشريف	3.00	4.38	11.45	3.25	6.51	8.22
الرياض	3.36	5.09	11.58	3.20	6.47	8.17
القاهرة	4.14	5.59	12.59	4.35	8.00	9.32
الخرطوم	3.58	5.28	11.54	3.15	6.28	7.42
الرباط	3.31	5.19	12.37	4.17	7.46	9.32
تونس	3.16	5.06	12.31	4.15	7.43	9.31
الكويت	3.19	4.54	11.53	3.27	6.51	8.23
ابوظبي	4.20	5.40	12.33	3.59	7.19	8.49
المنامة	3.11	4.50	11.43	3.09	6.34	8.04
الدوحة	3.19	4.49	11.35	3.16	6.27	7.57
مسقط	4.04	5.24	12.15	4.12	7.02	8.27
بيروت	2.37	4.32	11.42	3.27	6.52	8.33

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.17	5.27	12.14	3.14	6.48	7.48
عمان	3.57	5.33	12.41	4.21	7.48	9.24
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.48	7.18	8.38
اسطنبول	4.33	6.37	2.10	6.10	9.41	11.36
نيقوسيا	2.52	4.36	11.52	3.40	7.06	8.44
اثينا	4.15	6.07	1.31	5.25	8.53	10.38
لندن	3.22	4.52	1.06	5.28	9.21	10.51
باريس	3.36	5.52	1.57	6.12	9.58	12.04
نيس	3.32	5.56	1.48	5.59	9.39	11.50
روما	3.22	5.40	1.16	5.18	8.50	10.49
بروكسل	3.23	5.35	1.48	6.08	10.00	12.05
مدريد	4.48	6.49	2.21	6.20	9.50	11.43
جينيف	3.25	5.49	1.41	5.52	9.32	11.43
فيينا	2.41	5.00	1.00	5.15	8.59	11.07
برلين	2.43	4.50	1.12	5.35	9.33	11.29
فرانكفورت	4.06	6.00	1.32	5.37	9.03	10.49
ستوكهولم	2.03	3.40	12.54	5.31	10.05	11.34
كوبنهاجن	2.38	4.33	1.16	5.45	9.56	11.42
امستردام	3.18	5.25	1.46	6.09	10.06	12.01
نيويورك	3.27	5.29	1.02	5.01	8.32	10.26
واشنطن	3.52	5.48	1.14	5.10	8.39	10.27

كأس العالم الشرق الأوسط 98

في الداخل



نصف النهائي

(غدا)

هولندا × البرازيل

(الأربعاء)

فرنسا × كرواتيا

غرور فوجتس استفز الكروات وأشعل حماسهم لتحقيق الفوز

خسارة الألمان الثقيلة نهاية لعصر «العواجيز»



فرحة الجماهير الكرواتية استمرت حتى ساعات الصباح الاولى (اف.ب)



مفاجأة الكروات بثلاثة اهداف نظيفة انعكست على وجوه الالمان (اف.ب)

لندن - باريس - بون: «الشرق الأوسط» والوكالات

بعد اكثر من اربعة عقود كانت خلالها احدى القوى العالمية في كرة القدم قد يتحتم على المانيا الان تقليل طموحاتها بضعة اعوام على الاقل بعد هزيمتها امام كرواتيا صفر/3 في الدور ربع النهائي للمونديال الفرنسي.

وعاد المدير الفني للمنتخب الالماني بيرتي فوجتس مع لاعبيه الى مقرهم في نيس في الساعات الاولى من صباح امس وهم يعلمون ان هذه الهزيمة تمثل لهم نهاية عصر.

ومع اعتزال كابتن الفريق يورجن كلينزمان والمدافع يورجن كولر والظهير الحر لوثار ماتيوس الوشيك يتحتم على الالمان الان اعادة بناء منتخب جديد قبل بدء حملة التاهل لبطولة كاس الامم الاوروبية عام 2000. ولكن على المشجعين الالمان مواجهة الواقع .. سيكون من الصعب ايجاد ناشئين قادرين على تحقيق انجازات كلينزمان ورفاقه.

وفاز الالمان بكاس العالم لكرة القدم اعوام 1954 و1974 و1990 واحتلوا المركز الثاني في نهائيات 1966 و1982 و1986. واعتاد المشجعون على رؤية فريقهم وهو يصعد لكاس العالم بشكل روتيني ويصل الى مراحل متقدمة في النهائيات.

وفي الاعوام القليلة الماضية تحتم على الالمان مواجهة حقيقة ان اقتصادهم ليس بالقوة التي كان عليها من قبل والان يجب ان يواجهوا حقيقة اخرى وهي ان كرة القدم الالمانية لم تعد بنفس القوة التي كانت عليها في الستينات والسبعينات والثمانينات وان المستقبل القريب لا يبدو مشرقا. ونادرا ما تهزم المنتخبات الالمانية بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في اي مباراة، وكانت نتيجة اول من امس لها ثقلها في عالم كرة القدم كما كان لانخفاض قيمة المارك الالماني في الاعوام الاخيرة ثقله في عالم الاقتصاد..

وحضر فوجتس الى فرنسا بفريق متوسط اعمار لاعبيه نحو 30 عاما وبينهم كثيرون من المنتخب الالماني الفائز بنهائيات كاس العالم عام 1990، كما كانوا من بين اعضاء الفريق الذي خرج من دور الثمانية في النهائيات السابقة التي اجريت في الولايات المتحدة عام 1994. وبذل فوجتس قصارى جهده مع فريق يفتقد القائد لخط الوسط ويعاني من غياب الظهير الحر المتالق ماتيوس زامر الذي قاد المانيا للفوز بنهائيات كاس الامم الاوروبية عام 1996 في انجلترا.

ويغيب زامر من جراء اصابة في الركبة تهدد بانهاء مستقبله مع كرة القدم مبكرا. والان يتحتم على فوجتس ان يتحلى بالشجاعة عندما يبدأ في اجراء تغييرات طويلة الاجل اذا كان سيستمر مع الفريق.

ولا يمكن ان يتوارى خلف طرد المدافع كريستيان فورنز في مباراة ويشير الى ان هذا القرار كان السبب في الهزيمة امام المنتخب الكرواتي الذي يلعب في النهائيات لاول مرة في تاريخه.

لقد حان الوقت لايجاد بدلاء للاعبي خط الوسط مثل ستيفان رويتر وتوماس هيسلر واندي مولر بالاضافة الى كولر وكلينزمان ولوتار ماتيوس. اما حارس المرمى اندي كوبكه فقد تذبذب مستواه وربما أن الاوان لان يترك مكانه لاوليفر كان.

ومن ناحية اخرى فمن المتوقع ان يكون فورنز عنصرا هاما في الفريق بالمستقبل بعد تالقه في فرنسا، ومن بين اللاعبين الاخرين الذين سيكونون جزءا من مستقبل المنتخب الالماني لاعب خط الوسط ينز يريميز والمهاجم اوليفر بيرهوف ويورج هاينريش.

ويشكو فوجتس منذ اعوام من صعوبة العثور على مواهب ناشئة، ومع تدفق اللاعبين الاجانب على دوري الدرجة الاولى الالماني يصعب ايضا على اللاعبين الجدد اثبات وجودهم. وقد يجد فوجتس نفسه تحت ضغط ايضا لكي يستقيل الا انه من غير المرجح ان يتخذ قرارا بشان الامر لعدة اسابيع .. وستكون استقالته بعد ثمانية اعوام قاد فيها الفريق مفاجاة كما ان الاتحاد الالماني لكرة القدم نفسه منظمة محافظة ونادرا ما تقيل مدربي الفريق. ولكن الحقيقة هي انه ليس هناك مدربون آخرون كان بامكانهم تحقيق نتيجة افضل مما حققه فوجتس في فرنسا. ويتحتم على فوجتس الان اعادة بناء الفريق وعلى المانيا التحلي بالصبر وتقبل بعض الهزائم القليلة في طريقها للعودة.

وقال فوجتس انه لن يتخذ قرارا سريعا بشان مستقبله مع المنتخب. واضاف: يجب ان اتخذ قرارا شخصيا ولكن لا استطيع ان افعل ذلك بعد نصف ساعة من المباراة .. امر طبيعي ان افكر بهدوء في كيفية اعادة بناء الفريق ولكن يجب ان يكون معي اللاعبون المناسبون.. .. اود ان نشكل فريقا جيدا قبل عام 2000 لنهائيات كاس الامم الاوروبية، يجب ان نقوم بتحليل كل شيء ولكن الامر ليس بيدي. وقال: لا اطالب الاتحاد الالماني لكرة القدم باي شيء.. انا موظف بالاتحاد.

وخرجت الصحف الالمانية الصادرة امس تنتقد اداء المنتخب الالماني الذي سقط سقوطا كبيرا امام كرواتيا صفر/3 وتساءلت عن مستقبل الكرة الالمانية.

واعتبرت صحيفة «اكسبرس» ان مباراة ليون كانت «وداعا مرا لكاس العالم»، وقالت «لا يمكن ان نلوم الا انفسنا». وصبت الصحيفة جام غضبها على الحكم النرويجي الذي طرد المدافع الالماني كريستيان فورنز لكنها ركزت ايضا على «ضعف» اداء المنتخب.واشارت صحيفة «بيلد» ان «الصفات الالمانية وابرزها الارادة الفولاذية والكفاح والقوة ليست كافية في كرة القدم الحديثة لانها تفتقد الى الحس التكتيكي»، وعددت نقاط الضعف في المنتخب على الشكل التالي: «لعب على نمط واحد يفتقد الى الخيال والى اللاعب الفنان، كما ان الاسلوب بات معروفا لدى جميع المنتخبات». وتساءلت «هل لا زالت الكرة الالمانية تعتبر نفسها بين الكبار» معتبرة انها «سقطت في هوة سحيقة».

ورات الصحيفة ان «تشكيل منتخب جديد بعد اعتزال كلينزمان وكولر وماتيوس سيتطلب سنوات». وتابعت «ما هو مصير كرة القدم الالمانية ومصير المدرب بيرتي فوجتس» وختمت «عملية التجديد يجب ان تبدأ باسرع وقت لكن يجب التفكير ايضا ما اذا كان يجب ان تتم باشراف فوجتس».

بلازيفيتش يكشف سر نجاحه

قال المدير الفني للمنتخب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش قبل مباراته مع المانيا انه يعلم تماما كيف يفوز على البطل الاوروبي، وتحقق ما توقعه وفاز على الالمان 3/صفر محققاً اسوأ هزيمة لهم منذ 40 عاما. وكشف بلازيفيتش عن سر نجاحه، و اوضح ان الامر كله يعتمد على بدء المباراة بحذر ثم محاولة ارهاق الفريق الالماني الذي يضم مجموعة من اللاعبين الكبار.

واضاف: ان المنتخب الكرواتي الذي لم يكن له وجود منذ تسعة اعوام ثار لنفسه من هزيمته من المانيا 2/1 في بطولة كاس الامم الاوروبية التي اقيمت في انجلترا عام 1996. وقال بلازيفيتش البالغ من العمر 64 عاما: لم نرتكب نفس خطة المباراة السابقة مع المانيا.. بدأنا بشكل احمق مباراتنا مع المانيا في بطولة كاس الامم الاوروبية ولكن هذه المرة بدأنا بهدوء.. لاعبو المنتخب الكرواتي اصغر واسرع واخف في الحركة.

ومتوسط اعمار المنتخب الالماني فوق 30 عاما اما متوسط اعمار المنتخب الكرواتي يقل عن ذلك بثلاثة اعوام.

ومضى بلازيفيتش يقول ان طرد المدافع الالماني كريستيان فورنز قضى على امال المنتخب الالماني في الفوز.. في اي بطولة محلية بامكان اي فريق الفوز حتى اذا خسر احد لاعبيه ولكن في كاس العالم يكون ذلك صعبا اذا لم يكن مستحيلا. واوضح ان مباراته المقبلة في قبل النهائي ستكون اصعب مباراة لانها امام فرنسا الدولة المضيفة التي يرشحها للفوز بالبطولة. وقال: انا سعيد للغاية بالنتيجة.. لم تحقق كرواتيا من قبل مثل هذه النتائج .. حقيقي انه بعد طرد اللاعب الالماني اصبح الامر صعبا على المانيا ولكن هذا لا يقلل من اهمية النتيجة.

وغمرت الفرحة لاعبي المنتخب الكرواتي بعد ان اطلق الحكم صفارته معلنا انتهاء المباراة واخذوا يدفعون حراس الامن لكي يلقوا قمصانهم للمشجعين وتعانقوا وقبلوا بعضهم البعض.

ويقول مهاجم كرواتيا داڤور شوكر: ان تصريحات بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني قبل المباراه اثارت استياء الكروات واشعلت حماسهم لتحقيق الفوز. واضاف: تحدث فوجتس في مؤتمر صحافي يوم الجمعة عن بلادنا ومساحتها الصغيرة.. هذا ظلم ولكني اود ان اشكره لان هذه التصريحات هي التي اشعلت حماسنا واعطتنا الدافع للفوز. وقال: فلنتذكر ان الكبار ليسوا من يفوزون دائما.

اما المدافع ايجور ستيماتش فقال ان وسائل الاعلام الالمانية ساهمت ايضا في اثارة الكروات .. تحدثت عن قدرتنا على التركيز وعلى فريقنا بشكل بغيض. واضاف: منذ عامين وانا احلم بالالمان.. وزالت الامي عندما سمعت ما قالته وسائل الاعلام الالمانية عنا.. انا سعيد لاننا فزنا عليهم.

واصبح المنتخب الكرواتي اول فريق منذ 32 عاما يصعد للدور قبل النهائي في اول مرة يتاهل لها، وكان المنتخب البرتغالي قد حقق نفس النتيجة في نهائيات عام 1996. وتقدمت كرواتيا بهدف لروبرت يارني في الدقيقة 45 واضاف جوران فلاوفيتش الهدف الثاني قبل 11 دقيقة من انتهاء المباراة ثم عزز داڤور شوكر فوز فريقه في الدقائق الاخيرة ليؤكد تفوق بلاده على الالمان.

بمساعدة الكويتي غضنفري والعماني الموسوي والحكم السعودي الزيد

الإماراتي بوجسيم يقود مباراة البرازيل وهولندا

لندن - اف.ب: ذكرت مصادر موثوقة في الاتحاد الدولي لكرة القدم ان الحكم الاماراتي علي بو جسيم سيقود المباراة بين البرازيل وهولندا ضمن الدور نصف النهائي من مونديال فرنسا غدا في مرسيليا. ويساعد بو جسيم في مهمته الكويتي حسن غضنفري والعماني محمد الموسوي، اما الحكم الرابع فهو السعودي عبد الرحمن الزيد.

وسبق لبو جسيم ان قاد مباراتين في مونديال فرنسا، الاولى في الدور الاول بين المغرب واسكوتلندا (3/صفر)، والثانية بين فرنسا والباراغواي (1/صفر) في الدور الثاني. وحصل بو جسيم على الشارة الدولية عام 1987، وقارب عدد المباريات التي قادها منذ ذلك التاريخ الـ100 مباراة، وفاز بجائزة افضل حكم عربي 3 مرات وافضل حكم في آسيا 3 مرات ايضا، وحصل على جوائز عدة تمنحها الصحف والمجلات العربية.

وكان لبو جسيم شرف قيادة مباريات مهمة منها المباراة النهائية لبطولة القارات بين الارجنتين والدنمارك (1995)، و3 مباريات في كاس الامم الافريقية العشرين في جنوب افريقيا (96) ومباراة تركيا - سان مارينو في تصفيات اوروبا لمونديال 94، و3 مباريات في اولمبياد برشلونة 92 (غانا - استراليا، ومصر - كولومبيا، والباراغواي - غانا)، والمباراة الحاسمة بين استراليا وكندا (5/صفر) على بطاقة التاهل عن اميركا الشمالية واوقيانيا الى اولمبياد اتلانتا.

وسجل بو جسيم حافل بقيادة مباريات صعبة وجماهيرية بالكؤوس العربية (كاس الاندية الابطال وكاس الكؤوس والكاس السوبر) وحظي بتكريم رئيس دولة الامارات والرئيس المصري حسني مبارك.

وبو جسيم الذي اختير افضل حكم عربي مرتين ويشارك في النهائيات للمرة الثانية سبق له ان نال شرف قيادة المباراة على المركز الثالث بين السويد وبلغاريا (4/صفر) في مونديال الولايات المتحدة عام 1994.

اما بالنسبة الى المباراة الثانية التي تجمع بين فرنسا وكرواتيا على استاد فرنسا في سان دونيه الاربعاء المقبل، فقد اوكلت الى الاسباني خوسيه مانويل جارسيا ارانذا يعاونه التشيلي البرتو دياز غاليز والاسباني فرناندو جارسيا. وتعقد لجنة الحكام اجتماعا يوم الخميس المقبل لاختيار حكمي المباراة النهائية ومباراة المركز الثالث.

بوجسيم

أخبار المونديال

رقم قياسي للحكم المكسيكي في طرد اللاعبين

باريس - رويترز: حطم الحكم المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر الرقم القياسي في طرد اللاعبين بعد طرده الارجنتيني اريل اورتيجا والهولندي ارثر نومان في دور الثمانية بنهائيات كاس العالم لكرة القدم امس الاحد، الا انه نال اعجاب الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا: طرد بريزيو كارتر سبعة لاعبين في ست مباريات ادارها بالنهائيات ومن ثم اصبح يتصدر قائمة الحكام الذين طردوا لاعبين بكاس العالم.

وحطم بريزيو كارتر بذلك الرقم القياسي المسجل باسم الفرنسي جويل كينيو الذي طرد خمسة لاعبين في ثماني مباريات بالنهائيات. الا ان كينيو ما زال يحتفظ بالرقم القياسي لادارة مباريات بالنهائيات كما يحتفظ بالرقم القياسي لاسرع حالة طرد في كاس العالم. وكان كينيو قد طرد خوسيه باتيستا لاعب اوروغواي بعد 55 ثانية في مباراة الدور الاول بين اوروغواي واسكوتلندا في نهائيات عام 1986.

واول مباراة يديرها بريزيو كارتر في كاس العالم كانت مباراة المانيا وبوليفيا في النهائيات السابقة التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994.

وطرد آنذاك لاعب بوليفيا ماركو ايتشيفري بعد اربع دقائق من نزوله الملعب في تغيير بالشوط الثاني.

وفي مباراته الثانية في النهائيات ذاتها طرد لاعب الكاميرون ريجوبيرت سونج في الدقيقة 63 من مباراة الكاميرون والبرازيل ليصبح سونج اصغر لاعب يطرد في النهائيات اذ انه كان يبلغ من العمر آنذاك 17 عاما.

وفي ثالث مباراة يديرها بنهائيات 1994 طرد الايطالي جيانفرانكو زولا في مباراة ايطاليا ونيجيريا.

وفي النهائيات الحالية بفرنسا طرد الفرنسي زين الدين زيدان في مباراة فرنسا بالدور الاول مع المملكة العربية السعودية، كما طرد السعودي محمد الخليوي، وطرد بعد ذلك اورتيجا ونومان في مباراة امس.

ونال قرار طرده لاورتيجا تاييد الفيفا اذ انه كان قد انذر اللاعب بعد ان تظاهر بالتعرض للعرقلة داخل منطقة الجزاء لكي تحتسب له ضربة جزاء ولكنه ضرب بالراس حارس مرمى هولندا ليطرده الحكم، واوضح كوبر ان اورتيجا طرد لهذا الخطأ وليس لانه حصل على انذارين، وقال عن بريزيو كارتر «كان قراره صحيحا تماما».

كلويفيرت الهولندي ينضم لآرسنال

لندن - رويترز: قالت صحيفة «صنداي ميرور» البريطانية امس ان مهاجم المنتخب الهولندي لكرة القدم في كاس العالم باتريك كلويفيرت يعتزم الانضمام لآرسنال اللندني من ميلان الايطالي الموسم المقبل.

واضافت ان ارسين وينجر المدير الفني لآرسنال يرغب في ضم كلويفيرت ليحل محل ايان رايت الذي اشار امس الى انه مستعد لمغادرة لندن بعد سبعة اعوام قضاها هناك.

ومضت تقول ان ارسنال مستعد لعرض 30 الف جنيه استرليني في الاسبوع على كلويفيرت البالغ من العمر 22 عاما واحرز كلويفيرت هدف هولندا الاول في مرمى الارجنتين بمباراتهما امس بدور الثمانية في نهائيات كاس العالم والتي انتهت بفوز هولندا 2/1.

هروب من سجن تايلاندي تحت ظلال المونديال

بانكوك - رويترز : اصبح لدى ثمانية سجناء في تايلاند سبب خاص للاحتفال بفوز كرواتيا على المانيا 3/صفر في دور الثمانية بنهائيات كاس العالم لكرة القدم امس السبت.

فقد استغل السجناء انشغال الحراس في مركز للشرطة بمتابعة المباراة على شاشات التلفزيون بدلا من متابعة الدائرة التلفزيونية الداخلية التي تراقب الزنازين.

ولو نظر الحراس لاكتشفوا فرارا جماعيا. وقال شرطي في اقليم رايونج الشرقي «نشر السجناء القضبان وفروا».

الألبان يطلقون اسم رونالدو على مواليدهم

تيرانا - رويترز : اطلق اسم نجم المنتخب البرازيلي لكرة القدم رونالدو على 15 رضيعا على الاقل ولدوا خلال الاسبوعين الماضيين في بلدة بيرات بجنوب البانيا.

وقال مسجل المواليد لومتوري درميشي انه ذهل من عدد المرات التي تكرر فيها الاسم في شهادات الميلاد.

وابلغ وكالة الانباء المحلية «نظرت في سجلات المواليد الخاصة بثلاث مناطق بدافع الفضول واكتشفت ان الاسم تكرر 15 مرة».

ولم يقتصر الولع برونالدو عند هذا الحد في البلدة القديمة التي يقطنها 20 الف نسمة بل ان شبان البلدة بدأوا يرتدون قمصانا شبيهة بقميص مثلهم الاعلى رونالدو وحلقوا شعرهم مثله.

ويتابع الالبان على شاشات التلفزيون مباريات كاس العالم التي ستقام مباراتها النهائية يوم الاحد المقبل.

المدافع الألماني فورنز: طردي كان أمرا سخيفا

ليون (فرنسا) - رويترز: وصف كريستيان فورنز مدافع المنتخب الالماني لكرة القدم طرده في مباراة اول من امس مع كرواتيا بدور الثمانية في نهائيات كاس العالم لكرة القدم بانه امر سخيف.

واضاف بعد ان شاهد بقية المباراة داخل غرفة تغيير الملابس: تتاح لك فرصتان او نحو ذلك للعب في كاس العالم وربما تكون فرصة واحدة، واعتقد ان قرار الطرد كان امرا سخيفا.

واضاف لوثار ماتيوس الظهير الحر للفريق: «احيانا يسند الاتحاد الدولي لكرة القدم مباريات لحكام يديرون عادة مباريات دوري درجة الثانية، شاهدنا في التلفزيون اعادة لهذا الجزء مرتين واعتقد ان البطاقة الحمراء لم يكن لها ما يبررها، ولكن الحكم لم يكن السبب فقط في الهزيمة اذ اتيحت لنا عدة فرص بالرغم من انه لعب دورا كبيرا// في الهزيمة.

وطرد فورنز بعد عرقلة داڤور شوكر كابتن المنتخب الكرواتي في الدقيقة 40 لتلعب المانيا بعشرة لاعبين وتحقق كرواتيا اكبر فوز في تاريخها 3/صفر.

كأس العالم 98

أخبار رياضية

الفرنسي أنيلكا قد يترك أرسنال

لندن ـ أ.ف.ب: صرح المهاجم الدولي الفرنسي نيكولا انيلكا (19 عاماً ومباراة دولية واحدة) انه مستعد لترك ارسنال الانجليزي الذي احرز معه الثنائية (الدوري والكأس) الموسم الماضي اذا لم يعد النادي النظر في اجره.

وقال انيلكا انه يفكر بالذهاب الى برشلونة بطل اسبانيا وحامل كأسها، واضاف: «ارسنال يرفض التفاوض على اعادة النظر في العقد حتى الآن ويبدو ان برشلونة يريدني وسنرى ماذا سيحدث».

وتابع «انا مرتبط بعقد حتى عام 2000 لكن هناك بنداً يعطيني حق ترك النادي اذا لم يرفع اجري، وبرشلونة هو احد اكبر الاندية في العالم».

دورة الكومنولث كومن وبويت كيبكيتير ضمن المنتخب الكيني

نيروبي ـ أ.ف.ب: ضمت تشكيلة المنتخب الكيني المؤقتة لالعاب القوى المشاركة في دورة العاب الكومنولث في ماليزيا في سبتمبر (ايلول) المقبل العداءين دانيال كومن وويلسون بويت كيبكيتير على الرغم من فشلهما في التصفيات.

واختار الاتحاد الكيني 111 رياضيا ورياضية لخوض معسكر تدريبي في نياهوروروو على علو شاهق لاختيار التشكيلة الرسمية للمشاركة في دورتي الالعاب الافريقية في دكار في اغسطس المقبل ودورة الكومنولث.

وقد فضل كومن بطل العالم في 5 الاف المشاركة في سباق 1500 متر فحل ثالثا وراء جون كيبوين وسامي رونو، اما بويت كيبكيتير بطل العالم في 3 مائة متر موانع، فحل سادسا في السباق الذي كان من نصيب برنارد بارماساي حامل الرقم القياسي. اما ابرز الغائبين عن التشكيلة فهما موزس كيبتانوي وبول ترجات.

خاتمي يشيد بمنتخب كرة القدم الإيراني

طهران ـ رويترز: اشاد الرئيس الايراني محمد خاتمي بجهود منتخب بلاده لكرة القدم في نهائيات كأس العالم وقال انه مثال للوحدة وروح الفريق التي يجب ان تتحلى بها البلاد.

وانتهز خاتمي الذي يواجه مقاومة من المحافظين ذوي النفوذ القوي فرصة حفل لتكريم الفريق بعد عودته من فرنسا ليشكو من ان المجتمع الايراني يفتقر الى التسامح مع الآراء المعارضة.

ونقلت صحيفة «طهران تايمز» امس عن خاتمي قوله: لم نستطع مساعدة بعضنا البعض في اقامة نظام مرغوب فيه لاننا للاسف لسنا متسامحين. وقال ان هذا الافتقار للتسامح يرجع الى مرض تاريخي ينبع من غياب حرية الارادة في البلاد حتى الثورة الاسلامية عام 1979. وكان المنتخب الايراني الذي اعتبر من اضعف الفرق في نهائيات كأس العالم فاجأ الكثيرين بالفوز 1/2 على الولايات المتحدة وتقديم اداء طيب رغم خسارته امام منتخبي المانيا ويوغوسلافيا القويين. وقال خاتمي ان المجتمع الايراني يجب ان يستخلص دروسا من فريق كرة القدم الناجح الذي عمل بروح الفريق تجاه تحقيق هدف مشترك.

بعد أن هزم الكرواتي ايفانيسفيتش في مباراة ماراثونية

سامبراس يتربع على قمة التصنيف العالمي بلقب خامس في ويمبلدون

لندن: «الشرق الاوسط»

فاز المصنف الاول لاعب كرة المضرب الاميركي بيت سامبراس المدافع عن اللقب بفردي بطولة ويمبلدون لكرة المضرب ثالثة البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب بعد استراليا ورولان غاروس الفرنسية امس بعد ان هزم المصنف الرابع عشر الكرواتي غوران ايفانيسفيتش في مباراة ماراثونية استغرقت 3 ساعات، بثلاث مجموعات مقابل مجموعتين (7/6، 6/7، 4/6، 6/3 و 2/6).

وهذه هي المرة الخامسة التي يفوز بها سامبراس بهذه البطولة في غضون السنوات الست الماضية. وكان قد خسرها عام 1996 امام اللاعب الهولندي كرايتشيك. وحصل على البطولة للمرة الاولى عام 1993. وبفوزه هذا يتربع سامبراس بمركزه الاول على قمة التصنيف العالمي الذي سيصدر اليوم.

وكان يتعين على سامبراس، بعد خسارة التشيكي بتر كوردا الثالث في الدور ربع النهائي امام البريطاني تيم هينمان، ان يحتفظ بالبطولة ليحافظ على مركزه الاول.

ويبلغ سامبراس من العمر 26 عاما. وتعلم كرة المضرب في الملاعب العامة في مدينة لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا. ولعب اطول مباراة للصبية عندما كان في الثالثة عشرة من العمر. وهزم فيها بعد خسارته في المجموعة الثالثة (16 شوطا ضد 18 شوطا). واحترف كرة المضرب في سن الـ 17 ولد سامبراس في 12 اغسطس (آب) من عام 1971، ووالده مهندس في مجال الفضاء، طوله 6 اقدام وبوصة واحدة حوالي 182,5 سنتمتر ويصل وزنه الى حوالي 79 كيلوجراما.

تعلم كرة المضرب في الملاعب العامة في مدينة لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا. وعند بلوغه الثالثة عشرة من العمر لعب اطول مباراة للصبية وهزم فيها بعد خسارته في المجموعة الثالثة (16 شوطا ضد 18 شوطا).

واحترف سامبراس كرة المضرب في سن الـ 17، وخلال 9 سنوات من الاحتراف حاز 54 لقبا عالميا حصد خلالها 40 مليون دولار. وتقدر ثروته الحالية بـ20 مليون دولار، 4 ملايين منها خلال عام 1997. ويحصل سامبراس على 5 ملايين دولار سنويا من خلال الإعلانات للساعات والكروت البلاستيكية الممغنطة والخطوط الجوية والعاب الكومبيوتر وكذلك من ارتداء ملابس نايكي واستخدام مضارب ويلسون.

اقوى ضربة ارسال لسامبراس وصلت سرعتها 133 ميلا في الساعة، وحسب قوله فانه يفكر في عصر دم خصمه حتى يلحق به الهزيمة اليوم.

ويتحرك فوق ارض الملعب كنمر متحفز ولقب باسم المسدس بسبب ضرباته العكسية النارية السريعة. ويعتبر اكثر لاعب تنس لديه القدرة على فرض سيطرته وهيمنته على الملعب منذ بدء تصنيف المحترفين قبل 23 عاما.

وبعد الفوز المفاجئ للمنتخب الكرواتي لكرة القدم على نظيره الالماني 3/صفر تحولت انظار الكروات لمتابعة نجمهم المفضل ايفانيسفيتش في نهائي بطولة ويمبلدون. وسلافين بيليتش مدافع المنتخب الكرواتي صديق حميم لايفانيسفيتش ولمح الى انه «من الضروري ان يسافر فريق كرة القدم باكمله الى ويمبلدون لمتابعة ايفانيسفيتش .. نحن نفخر به ونعلم وطنيته».

ومضى يقول انه يجب ان يسير ايفانيسفيتش في شوارع لندن وهو يرتدي زي المنتخب الكرواتي لكرة القدم.

وفي مباراة الزوجي وضع الهولنديان ياكو ايلتينغ وبول هارهويس حداً لسيطرة الاستراليين تود وودبريدج ومارك وودفورد وفازا باللقب. وفاز الهولنديان على الاستراليين 6/2 و4/6 و6/7 و7/5 و8/10 ليصبحا اول ثنائي في تاريخ اللعبة الحديث يفوز بلقب الزوجي في البطولات الاربع الكبرى وهي مع ويمبلدون فرنسا المفتوحة «رولان جاروس»، واستراليا، واميركا «فلاشينغ ميدو».

وكان وودبريدج ووودفورد يأملان ان يفوزا ليحتفظا باللقب للمرة السادسة على التوالي ويسجلان رقما قياسيا.

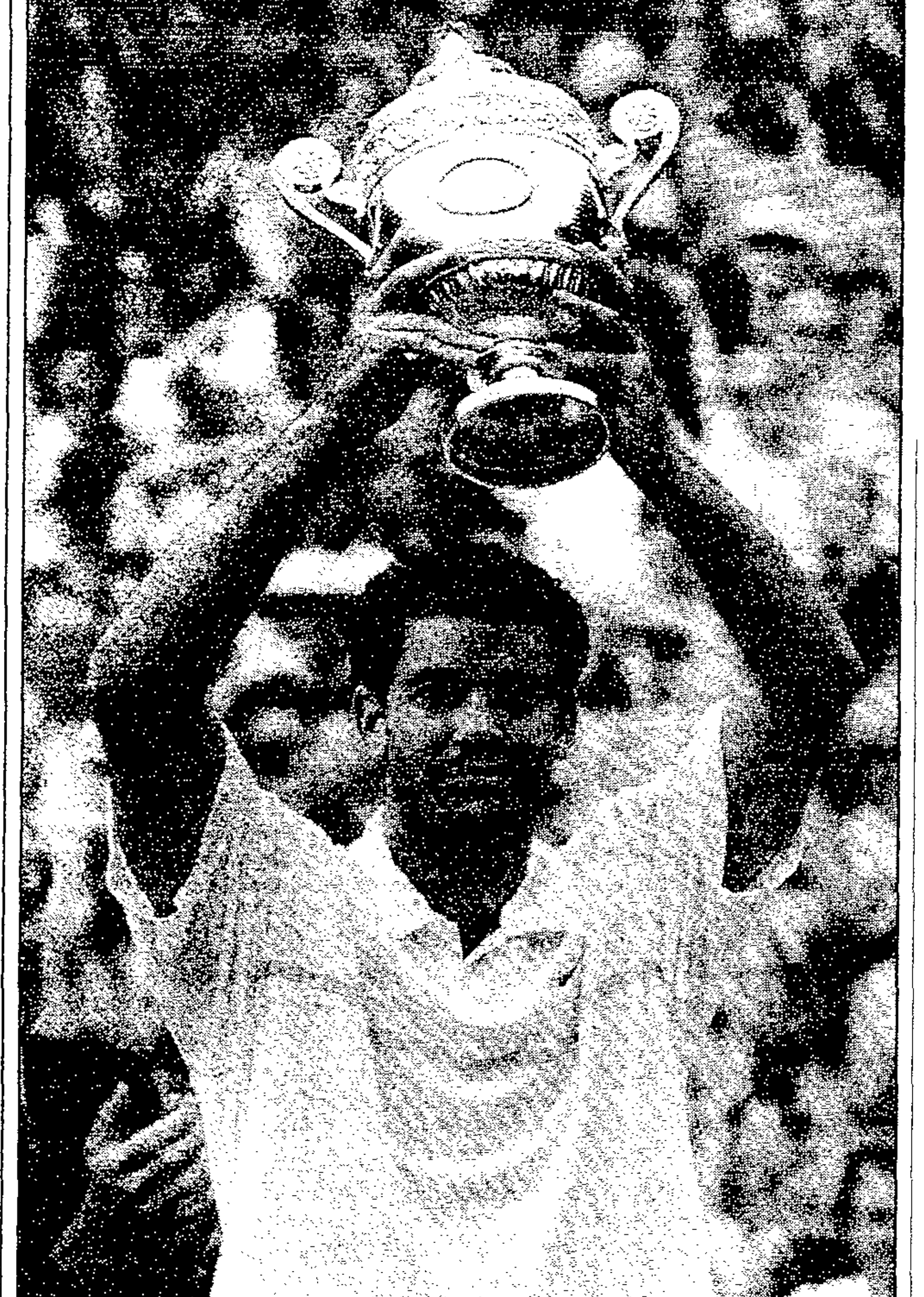
من ناحية اخرى صنفت التشيكية يانا نوفوتنا التي احرزت بطولة ويمبلدون اول من امس وستصبح ثانية في التصنيف العالمي الجديد، اولى في دورة براغ البالغة جوائزها 160 الف دولار والتي تنطلق اليوم.

وهي المشاركة الاولى لنوفوتنا في دورة تنظم في بلدها حيث ستواجه منافسة من الفرنسية ساندرين تستو والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا التي بلغت نصف نهائي بطولة ويمبلدون.

وفي بطولة شتاد السويسرية البالغة قيمة جوائزها 550 الف دولار والتي تجري اليوم على ملاعب ترابية جاء التشيلي مارتشيلو ريوس كمصنف اول.

وكان ريوس خرج من الدور الاول لبطولة ويمبلدون، وهو سيلتقي خصما قويا في الدور الاول هو السويسري مارك روسيه حامل ذهبية اولمبياد برشلونة 90.

وسيلقى ريوس منافسة شديدة خصوصا من الروسي يفجيني كافلنيكوف والاسباني اليكس كوريتخا.



الاميركي سامبراس يرفع كأس الفوز (أ.ف.ب)ش

الأطباق المغربية الطعام المفضل بالمونديال

ستراسبورج (فرنسا) ـ أ.ف.ب: باتت الخدمة التي توفرها المطاعم الى المنازل الرابحة الكبرى في المونديال مع ارتفاع حجم الاعمال بنسبة 30 في المائة منذ انطلاق كأس العالم والاقبال خصوصا يكون على البيتزا والكوسكوسي والدجاج المشوي.

وبفضل نقل مباريات كرة القدم على شاشات التلفزيون تمكنت شبكة مطاعم «بيتزا هات» خلال الاسبوع الاول من النهائيات من زيادة حجم اعمالها بنسبة «30 في المائة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي» وفق ما افاد احد المسؤولين فيها.

وتقدم «بيتزا هات» وجبات خاصة بالمونديال اطلقت عليها اسم «وجبة المشجع» وتتألف من اجنحة دجاج وجعة وبيتزا لشخصين او اربعة او ستة او ثمانية اشخاص. واكد المسؤول ان الاقبال كبير على هذه الوجبة «خصوصا في المساء».

ويقول محمد مزغي الذي يعمل في مطعم «صنافة» المتخصص في الكوسكوسي: «يتصل الزبائن خصوصاً قبل مباراة الساعة العاشرة او في استراحة الشوطين». ويوضح «نعمل كما في فصل الشتاء. فعادة لا يأكل الناس الكوسكوسي عندما يكون الطقس حارا. لكن يجب الاشارة الى انها امطرت بعض الشيء. المطر وكأس العالم جيدان بالنسبة للاعمال» مشيرا الى انه حقق «25 في المائة زيادة في حجم الاعمال مقارنة مع فصل الصيف» في السنوات العادية.

ويقوم زبائن «صنافة» بطلبيات «مجتمعة» اذ ان هذا المطعم يقدم خدمات الى «الجيران والاصدقاء الذي يتجمعون في منزل واحد لمشاهدة مباريات كرة القدم».

ويقول مزغي ان الاقبال يكون كبيرا «خصوصا عندما تكون هناك مباراة لفرنسا» موضحا انه يرسل ما بين 60 الى 80 وجبة يوميا اي اكثر بمرتين مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

ويلقى الدجاج المشوي من عند «كرونوكوك» اقبالا كبيرا ايضا. واوضح بيار اومان احد المسؤولين في هذه الشركة الصغيرة ان الزبائن يفضلون الوجبات الجماعية الكبيرة بدلا من الوجبات الفردية مشيرا الى ان حجم اعمال الشركة زاد بين 15 الى 20 في المائة اكثر من الايام العادية خلال المونديال.

الفيفا يبحث مصير الهدف الذهبي

باريس ـ رويترز: سجل بالفعل الهدف الذهبي لاول مرة في كأس العالم، ولكن الفيفا لا يزال يبحث في سبل بديلة لحسم النتيجة.

وعندما سئل كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا امس عن السبل التي ستكون متاحة في المستقبل، قال ان الفيفا يبحث تعديل النظام الذي يقضي حاليا بانهاء المباراة فور تسجيل هدف في الوقت الاضافي.

وقال هناك اقتراح اخر قيد البحث يؤيده الكثير، وهو يقضي اساسا بانه عند لعب وقت اضافي يلعب الفريقان 30 دقيقة على اية حال.

واوضح قائلا: في حالة عدم التسجيل في الوقت الاضافي تقام ضربات الجزاء الترجيحية. واذا سجل الفريق (أ) في مرمى الفريق (ب) في الوقت الاضافي يكون الفريق (أ) هو الفائز.

واذا احرز كل من الفريقين نفس العدد من الاهداف في الوقت الاضافي يكون الفريق الذي سجل اولا هو الفائز.

وقال كوبر ان الفكرة تلقى دعما كبيرا لانها تشجع كلا الفريقين على التسجيل في الوقت الاضافي، وتترك الباب مفتوحا على عكس نظام الهدف الذهبي الساري حاليا وينهي المباراة على الفور.

وكان نظام الهدف الذهبي قد طبق اول مرة في كأس العالم للناشئين باستراليا عام 1993 وطبق في كأس العالم لاول مرة في فرنسا.

تقرير المدير الفني تسوبيل في سلة المهملات

الأهلي المصري يرفض الاستغناء عن التوأم حسام وإبراهيم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ضرب مجلس ادارة النادي الاهلي بتقرير الالماني تسوبيل المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم عرض الحائط، والقى مسؤولو النادي بتوصياته الى سلة المهملات، وتجاهل رئيس الاهلي واعضاء المجلس تصورات المدرب ورؤيته وتحليله للموسم الماضي والمقبل، وراح الجميع يضعون قائمة جديدة تناسب خبرتهم بالعمل داخل مصر والنادي الاهلي ويضعون تسوبيل امام الامر الواقع.

فقبل سفره الى المانيا لقضاء اجازته السنوية اعد تسوبيل تقريرا يطالب فيه بالاستغناء عن نجوم الفريق حسام حسن وشقيقه ابراهيم، ورضا عبد العال ووليد صلاح الدين ومشير حنفي، فيما تمسك بكل من عمرو الحديدي واحمد رجب واحمد نخلة خاصة ان النية كانت تتجه لاحتراف محمد عمارة.

وطلب تسوبيل من المسؤولين محاولة ضم كل من وليد صلاح عبد اللطيف لاعب المنصورة وتشيرنو لاعب القناة، والبحث عن ليبرو خلفا للمحترف سمير كمونة.

ولم يتضمن تقرير تسوبيل ضم اللاعب علاء ابراهيم ولكن اعرب فقط عن سعادته بأدائه المميز.

واوضح تسوبيل ان حسام لن يقدم جديدا، وجلوسه على دكة الاحتياطي سيثير العديد من المشاكل، بالاضافة الى ان حسام يرفض دكة الاحتياطي، وقال تسوبيل ان تشيرنو او وليد سيفيدان الاهلي بشكل افضل، كما انهما الافضل في مصر بعد علي ماهر، ولو نجح الاهلي في ضم احدهما لاصبح لديه اقوى خط هجوم في مصر.

ويرى تسوبيل ان الجناح الايمن اصبح مزدحما باللاعبين، فهناك سيد عبد الحفيظ وهشام حنفي واحمد رجب، وقد يلعب احيانا ياسر ريان او علي ماهر مع الصاعد الواعد محمد «صاروخ» وقد اثبتت هذه الوجوه جدارتها واحقيتها باللعب في الاهلي، والاستفادة من صغر السن امر هام.

اما النقطة الخاصة التي تحدث عنها تسوبيل بشأن حسام وابراهيم فهي كثرة المشاكل التي يثيرانها حيث لن ينسى تسوبيل الزوبعة التي اثارها ابراهيم عندما تم تغييره في مباراة محلية، بالاضافة الى الازمة التي افتعلها حسام عندما استبعد حسام من المشاركة في كل مباريات البطولة العربية، والذي لا يعلمه تسوبيل ان حسام وابراهيم قد وقعا عقدا مع الاهلي لمدة ثلاث سنوات مضى منها سنة واحدة، بالاضافة الى ان الاهلي رفض الدخول في مشاكل مع اللاعبين.

اما في ما يخص وليد صلاح الدين والذي يرى تسوبيل انه من افضل لاعبي مصر ولكنه لا يملك مقومات العطاء مع النادي الاهلي من حيث الجدية والروح القتالية العالية، اشار تسوبيل الى ان وليد لم يلعب معه سوى 330 دقيقة خلال الموسم ويعد هذا الرقم هزيلا للغاية ولا يليق بلاعب يلعب في صفوف ناد يبحث عن البطولة.

ولا تقل رؤية تسوبيل في رضا عن رؤيته في وليد حيث يؤكد على ان فرص رضا ضئيلة للغاية، وسيصبح مشكلة كبرى في الموسم القادم، وسيظل الجهاز في معركة دائما مع الجماهير بسبب رضا. ويبدو ان مجلس الاهلي قد اقتنع برؤية الالماني في رضا فقط ولذلك رفض الاستغناء عن وليد. الجدير بالذكر ان وليد ايضا متعاقد مع الاهلي، كما انه رفض الاحتراف الخارجي بناء على رغبة صالح سليم من قبل بالاضافة الى انه احد المواهب التي يصعب الاستغناء عنها ورحيله يعني انتقاله لنادي الزمالك.

وعن قناعة تامة تمسك تسوبيل بعمرو الحديدي وقال انه سيلعب بجوار محمد يوسف وسيحتاجان فقط الى ليبرو يلعب خلفهما ليكون لدى الاهلي خط دفاعي حديدي، ولن يحتاج الفريق الى مجهودات مشير حنفي لعدم قناعته به، في الوقت نفسه رفض تسوبيل الاعتماد على اللاعب محمد شرف كليبرو وقال اننا سنبحث له عن مركز اخر في وسط الملعب.

والجدير بالذكر ان تسوبيل والمقيم في المانيا الآن سينتظر وصول فريقه على ان كل طلباته تم تنفيذها ولكنه سيفاجأ بهذا التغيير الشامل، فهل سيقبل الوضع هكذا ويرضى بالامر الواقع ام سيرفض ويظل في المانيا هذا هو ما ستسفر عنه الايام المقبلة.

منتخب الناشئين الأردني يعسكر في بيروت

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد الاتحاد الاردني لكرة القدم يوم الثالث عشر من يوليو الجاري موعدا لسفر وفد المنتخب الاردني للناشئين لكرة القدم (16) سنة الى العاصمة اللبنانية لاجراء مباريات تجريبية هناك في نطاق تحضيرات المنتخب الاردني لخوض تصفيات كأس آسيا للناشئين بكرة القدم.

وقرر الاتحاد الاردني تسمية رئيس لجنة النظام والسلوك في الاتحاد هشام عصفور لرئاسة وفد منتخب الناشئين في زيارته الى بيروت التي تستمر حتى الثامن عشر من الشهر الجاري.

وينتظر ان يلعب المنتخب الاردني مباراة وبية او مباراتين مع نظيره المنتخب اللبناني في بيروت بعد ان لعب مباراتين تجريبيتين على ستاد عمان الدولي في بحر الاسبوع. الاولى كانت امام منتخب سلطنة عمان للناشئين وخسرها المنتخب الاردني بنتيجة صفر / 2 والثانية مساء الجمعة الماضية امام منتخب الناشئين القطري وانتهت الى خسارة المنتخب الاردني 2/1.

ويذكر ان المنتخب الاردني سيخوض تصفيات كأس آسيا للناشئين من خلال المجموعة الثالثة التي ستجري منافساتها في السعودية وتضم المنتخب الاردني الى جانب منتخبات السعودية والبحرين وقيرغيرستان.

الشيخ أحمد الفهد يحسم أزمة العربي مع التضامن والجهراء اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

اعلن امين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم محمد عثمان الفيلكاوي ان مجلس ادارة الاتحاد فوض رئيس الاتحاد الشيخ احمد الفهد لاعلان قراره النهائي اليوم بخصوص احتجاج النادي العربي على مباراتيه امام التضامن والجهراء في القسم الثاني من بطولة الدوري العام.

واضاف الفيلكاوي ان «الفيفا» كلف الاتحاد الكويتي لكرة القدم بحل هذه المشكلة حسب انظمة الاتحاد الداخلية وان الشيخ احمد الفهد سوف يسعى لوضع الحلول المناسبة التي ترضي كافة الاطراف. واكد الفيلكاوي ان منتخب الكويت الاول سوف يشارك في بطولة كأس العرب وكأس الخليج، ودورة الالعاب الآسيوية التي ستقام في بانكوك خلال الفترة من 6 ـ 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وان هناك عدة معسكرات لهذه البطولات في المانيا، ماليزيا او سنغافورة لاعداد المنتخب.

واشار الفيلكاوي الى ان الاتحاد الكويتي وافق على المشاركة في تصفيات كأس الامم الآسيوية التي تستضيفها بيروت عام 2000 وان الكويت تسعى لاستضافة مجموعتها في هذه البطولة.

وتطرق الفيلكاوي الى مشاركات الاندية الكويتية في البطولات الخليجية والعربية والآسيوية، وامكانية السماح للاعبي المنتخب بالمشاركة مع انديتهم في هذه البطولات للظهور بالمظهر المشرف للكرة الكويتية. وان هناك خططا عديدة للنهوض بالمنتخبات الكروية لمختلف المراحل السنية.

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان اتحاد الكرة سوف يحدد نظام دوري الدمج للموسم المقبل كحل مرضٍ للجميع وذلك بعد اقتراح نادي الكويت باستمرار الدمج وحل مشكلة اللوائح القديمة بلجنة المسابقات، واعطاء الاتحاد الفرصة في الإعداد الجيد لبرامجه للموسم المقبل والمزدحمة بالبطولات.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

خروج المغرب

سيظل الاخضر في البال، وكذلك ليوث الاطلس، والمنتخب التونسي. ولسوف نتحدث مطولاً عن المشاركة العربية الثلاثية في مونديال القرن. فهذا اخر مونديال للقرن، واخر مونديال لي على ذمة العلم الانجلوسكسوني. صديقنا الدكتور ايوب بيه رغم ارتوائه من نفس البئر الانجلوسكسونية، ورغم علمه الكبير يرفض الأيام والتواريخ ويؤكد لك ان لا احد يعلم الا الله والاعمار بيده.

خمسون عاماً مرت. لا اقول مرّ السحاب، بل كما تمر مباراة كرة قدم ليست ذات اهمية كبيرة، إذ لا هي في الدوري، ولا هي على بطولة مهمة. مباراة من تلكم المباريات التي تخاض لجس نبض الفريق ومعرفة مستواه بالنسبة للفرق الأخرى. مدرب الفريق والمسؤولون ينبهون عليك بتجنب الاصابات والخشونة وتطبيق الخطة الموضوعة للعب، حتى اذا ما انتهت المباراة، تم تحليلها ودراستها واستخلاص الدروس المستفادة من ايجابياتها وسلبياتها تمهيداً لخوض المباريات الرسمية.

فيمر وقت المباراة باهتاً مملاً، وينتهي الوقت الأصلي والوقت الاضافي والوقت بدل الضائع، تترك الملعب وتكتشف ان هذا هو كل شيء، وهذه هي المباراة الوحيدة، لا هي في الدوري ولا هي على كأس ولا هي في بطولة قارية، او عالمية، مجرد مباراة لا على البال، ولا على الخاطر وانت اصلاً خارج التشكيلة.

بالرغم من الارهاب التحكيمي الذي فجعنا به في بعض المباريات، خاصة مباريات المجموعات فان بطولة كأس العالم هذه من حيث اللعب والمهارات وعدد المباريات اجمل بطولات كأس العالم على مدى تاريخها، التحكيم استعاد لياقته الى حد كبير، بعد ان ثبت لبلاتر وايميه جاكيه مدرب المنتخب الفرنسي ان كثرة الشد تعطي مفعولاً عكسياً، واكثر من ذلك تجعل اللاعبين بدلاً من ان يقدموا للناس مهاراتهم وقدراتهم يلجأون الى الوقوع ارضاً كلما لامستهم نسمة من طرف لاعب منافس في منطقة حساسة كمنطقة الجزاء مثلاً، وقد فعلها لاعبون كبار كدينيس بيركامب الهولندي وأرييل اورتيغا الارجنتيني وريفالدو البرازيلي، وغيرهم كثر، غير ان الحكام في الدور الثاني، عادوا الى قواعدهم سالمين وأوقف بلاتر عند حده في ما يتعلق بتقنيات اللعب والكرة والتحكيم، اما نحن فقد راحت علينا في «وقعة» طويّ اندريه فلو النرويجي في الدقائق الأخيرة أمام البرازيل، حكم اميركي ما كان له ان يحكم مباراة في دوري الدرجة الثانية، انطلت عليه سقطة فلو فاخرج المغرب من كأس العالم وهو يضحك.

صحيح ان النرويج سقطت مباشرة أمام ايطاليا لكن كان من حق المغرب ان يخوض تلك المعركة مع «الآزوري» وقد كان المغرب في قمة عطائه، حيث قدم عرضاً هائلاً في مبارياته الأخيرة أمام اسكوتلندا، التي بدت أمام ليوث الأطلس، وكأنهما فريق باب السبيل، لا منتخب تأهل الى كأس العالم بدلاً من السويد التي وصلت الى ربع النهائي في كأس العالم الماضية.

كم كان مؤسفاً، ان لا يرى العالم المزيد من أهداف صلاح الدين بصسير الذي وجد لياقته وثقته ولعبه في الذروة في المباراة الأخيرة من مجموعة المغرب، ملايين حرمت من طلعات مناهر واندفاعات مصطفى حجي والتمريرات الذهبية لليوث.

صحيح ان خروج المغرب كان خروجاً مشرفاً وكان الأصعب على النفس لانه الأجدر بالبقاء، لكن الخروج خروج وانا ضد الخروج



كأس العالم



الكبار يتساقطون والضيوف الجدد أعلنوا تحديهم

كرواتيا قلبت الموازين.. وألمانيا استحقت الهزيمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انه حقا موندیال العجائب ولم لا وقد انقلبت الموازين وخرج الكبار - إلا ما ندر - وأصبحت الوجوه الجديدة قادرة على فعل الكثير، واقصاء فرق لها وزنها ومرشحة للنهائي.

اتضحت هذه الصورة اكثر في مباريات دور الثمانية التي شهدت قدوم مارد جديد نازع الكبار على القمة وتحقق له ما اراد، وحينما اراد ان يعرب عن نفسه اكثر لدغ الماكينات الالمانية بثلاثة اهداف قاتلة مؤكدا ان اللعبة الشعبية الأولى على موعد مع عهد جديد. عهد لا يعترف بالاسماء بقدر اعترافه بالجهد والجماعية في الأداء انه الفريق الكرواتي صاحب أكبر مفاجآت كأس العالم بفوزه على المانيا بثلاثة أهداف نظيفة.

الخبراء لم يخفوا دهشتهم بخروج الأرجنتين امام هولندا لكن دهشتهم الكبرى كانت مما أحدثه الكروات وقلبوا به موازين الموندیال وان النهائي ليس بعيدا عليها فبامكانها ان تصل اليه لو واصلت الأداء بنفس الطريقة وبنفس الروح التي ادت بها امام المانيا. وخروج الأرجنتين مفاجأة أيضا لكنها لا تعادل المفاجأة الكرواتية.

ويؤكد الدكتور محمود ابو العينين استاذ كرة القدم بكلية التربية الرياضية بالقاهرة وعضو اللجنة الفنية باتحاد كرة القدم المصري انه لا احد كان يتوقع ما حدث في مباراتي هولندا والارجنتين ثم المانيا مع كرواتيا حتى الكومبيوتر لم يكن ليصل لهذه النتيجة لو طلبنا منه بعد تغذيته بالمعلومات ان يتوقع نتيجتي اللقاءين لاسيما اللقاء الثاني الذي فاز فيه الكروات بثلاثة أهداف نظيفة.

واضاف ان كرواتيا سعت للفوز فاستحقته بينما ظهرت المانيا عادية جدا واعتمدت على لاعب واحد فقط هو بيرهوف فاستحقت الهزيمة. وعن توقعاته للدور قبل النهائي قال: البرازيل اقوى فرق الموندیال ستكون الطرف الاول، والطرف الثاني مجهول.

ويرى محمود ابو رجيلة المدير الفني السابق لفريق الزمالك ان كرواتيا ستعيد تشكيل خريطة كرة القدم العالمية ومن الممكن ان تحقق الفوز على فرنسا وتصعد للنهائي. وأضاف ان كرواتيا ظهرت في مواجهة الألمان منظمة في كل الخطوط دفاعا ووسطا وهجوما بالاضافة لاستحواذ الكرة والارتداد المناسب والتعاون بين اللاعبين الذين لعبوا بجماعية. والأهم من ذلك «البرود الميداني» الذي لعبوا به حيث امتصوا حماس الخصم ودانت لهم المباراة فسارت كما يريدون. واعتقد انه في مباريات قبل النهائي لو لم يجامل احد فرنسا فسوف تكسب كرواتيا وتصعد للنهائي مع البرازيل التي يتسم لاعبوها بالخبرة ويؤدون كرة سريعة ولا يستطيع فريق حتى الآن التغلب عليها رغم ما حدث امام النرويج وهو أمر له ظروفه وملابساته.

وعن مباراة هولندا والأرجنتين قال الكابتن ابو رجيلة: ان هذا اقل مستوى ظهر به فريق الارجنتين خلال البطولة. وعموما عيب الفريق الأرجنتيني يكمن في اعتماده على لاعب او اثنين فقط هما محور الاداء بينما هولندا تؤدي بجماعية وكرتها شاملة ولذلك استحق الهولنديون الفوز وان كان هذا لا يمنع ان ما حدث مفاجأة، ولكن تلك هي كرة القدم. واعتقد ان فريقا تأهل لكاس العالم لا مجال امامه ولا يجب أن يعترف بالفوارق فالفرص متاحة للجميع والمهم بذل الجهد.

موازين الموندیال.. اختلت

أما الخبير الكروي الكابتن مصطفى عبد الغالي فيؤكد ان موازين الموندیال اختلت وكانت مباريات دور الثمانية غريبة بكل المقاييس فمن يصدق خروج الألمان والارجنتينيين.

وأضاف: ان البطولة أفرزت عدة ظواهر لا بد من تداركها ومنها أولا ضعف مستوى حراس المرمى والذين كانوا سببا في هزيمة فرقهم ولا بد ان يكون الحراس من صغار السن وأصحاب المهارات العالية اذ لم تعد الاسماء وحدها كافية لتحقيق النصر، وابرز مثال على ذلك ما حدث من حارس المانيا ومن قبله روفاي حارس نيجيريا وغيرهما.

أما النقطة الثانية فتتمثل في الطرد للاعبين بداع وبدون داع وهو مسؤولية اللاعبين الذين عليهم ان يكونوا أكثر حرصا والتزاما حتى لا تفقد فرقهم جهودهم مثلما حدث مع انجلترا عندما طرد بيكهام وما حدث مع المانيا وطرد لاعبها كريستيان فورنز. لذلك على المدربين ان يتعاملوا مع اخطاء اللاعبين هذه بحسم وارساء مبدأ الثواب والعقاب لأن طرد لاعب ما قد يضيع جهود الفريق باكمله.

وتاتي النقطة الثالثة حيث على الفرق الا تامن لأي مباراة تخوضها اذ ربما في لحظة تنقلب الأمور رأسا على عقب ويصبح الفائز مهزوما والمهزوم فائزا ومباريات الموندیال ابلغ دليل على ذلك وعلى أن الكرة لا تعترف بالاسماء بقدر اعترافها بالمجهود.

وعودة لمباراة كرواتيا والمانيا أكد مصطفى عبد الغالي: أن الألمان تاهوا أمام الكروات وبدوا بلا حول ولا قوة وظهر نقص لياقتهم بشكل واضح في الوقت الذي كان فيه المنتخب الكرواتي رائعا وتمكن مدربه من قراءة فكر فوجتس الالماني، وفرض لاعبوه الرقابة على كلينسمان وأدوا بسلاسة فتسيدوا اللقاء واستحقوا الفوز بثلاثة أهداف نظيفة.

أما لقاء هولندا والأرجنتين فقد لعبت فيه هولندا كما يجب ان تلعب، تحركات واعية ، انطلاقات سليمة، رقابة لصيقة ولعب على الاجناب وفي العمق بينما لم تكن الارجنتين كعهدنا بها، فاستحقت الهزيمة والخروج من الموندیال في احدى مفاجآت بطولة كاس العالم 98، وحول توقعاته للدور نصف النهائي اشار الكابتن مصطفى عبد الغالي الى انه من الصعب التكهن بما تسفر عنه مباراتا دور الاربعة ولكن أتوقع ان تكون البرازيل طرفا في المباراة النهائية بعد ان تحقق الفوز على هولندا فالبرازيل هي البرازيل. اما الطرف الثاني فمستوى كرواتيا يؤهلها لمواجهة البرازيل لو أدت بنفس القوة التي أدت بها امام الألمان واعتقد ان كونها تشارك في البطولة لاول مرة هو شيء لصالحها فاوراقها مجهولة للآخرين.

انتصار من لا تاريخ لهم

ويرى الكابتن طارق يحيى نجم الزمالك السابق ومدرب فريق اتحاد عثمان: ان فوز كرواتيا على المانيا هو انتصار للذين لا تاريخ لهم في كرة القدم ففي أول مشاركة لكرواتيا انتصرت على أصحاب التاريخ والمجد. كما انه الأول في خمسة لقاءات جمعت الفريقين ثم انه يحمل مدلولا تاريخيا اذ ياتي بعد 44 سنة من تتويجهم لأول مرة أبطالا للعالم في موندیال 1954 بفوزهم على المجر 3/2.

واضاف: ان الفريق الكرواتي استحق الفوز بعد أن أدى واحدة من أجمل مباريات البطولة ونجح مدربه في قراءة كل شاردة وواردة خلال اللقاء فجاء الأداء سلسا واعتقد انه بامكان كرواتيا مواصلة مفاجآتها بالفوز على فرنسا والصعود للنهائي.

وحول مباراة هولندا والارجنتين قال الكابتن طارق يحيى انه لا مفاجأة في فوز الهولنديين فالكل كان يتوقع مباراة عصيبة وتناحرا بين الفريقين، والطواحين الهولندية تفوقت على ابناء الارجنتين بتحركاتهم الواعية وانطلاقاتهم السديدة فكان الفوز.

وتوقع طارق يحيى صراعا اشد شراسة في الدور قبل النهائي مشيرا الى ان وصول البرازيل للمباراة النهائية امر وارد بنسبة تسعين في المائة ويبقى الطرف الثاني مجهولا لتحدده مباراة فرنسا وكرواتيا.

الكرواتي اليوشا اسانوفيتش يحاول تفادي اعاقة من الالماني توماس هيسلر (أ.ب)

رونالدو وزيدان نجما المبيعات في الموندیال

باريس: «الشرق الأوسط»

اصبحت السلع الكروية لحد اهم مصادر التمويل في عالم كرة القدم وقامت الاندية بتطوير متاجرها واسواقها واصبحت الوانها ورموزها على كل انواع السلع حتى كرسي الحمام.

وحصدت شركة «اي. سي. ال» من جهتها الثمار الطيبة في كاس العالم بتوزيعها الشعارات الرسمية والتي تحمل «فرنسا 98» والشكل الرمزي فوتيكس واصبح يمكن رؤية صور لاعضاء المنتخب البرازيلي او الفرنسي او الايطالي.. على الولاعات والاقلام والقمصان وحاملات المفاتيح وربطات العنق والاكياس والحقائب واللائحة لا تنتهي.

ودخل الزبائن في هذه الدوامة. وأرسلتهم مخيلتهم لطلب سلع غريبة حتى طلب احدهم حزاما لربط كلبه ولكن صفقة السلعة الاساسية تعود الى القبعة التي تحمل الاجراس على اطراف اذرع الاخطبوط الملونة ولكن هذه القبعة ليست الاكثر شعبية لانها غالية الثمن بسعر 200 فرنك فرنسي وفي كل الاحوال لم تستطع السلع «المعقولة» الثمن ان تطيح بالسلع التقليدية والشعبية من قمة تصدرها للمبيعات.

ففي خانة السلع المرغوبة هناك الكرة الرسمية لكاس العالم «تريكولور» وكذلك كل ادوات اللاعبين الرسمية للمنتجات الوطنية التي تشمل القميص والسروال والجوارب.

وكما درجت العادة فان القمصان التي تحمل الرقم 9 او 10 هي الاكثر مبيعا وتفوق الرقمان الخاصان برونالدو وزين الدين زيدان ابن مارسيليا التي تكن له اعجابا وتقديرا كبيرين على بقية الارقام والنجوم من امثال باتيستوتا وفيري ومالديني واستفاد رونالدو في مارسيليا من الهالة الاعلامية التي تحيط بالمنتخب البرازيلي وبشخصه ليتصدر المبيعات خاصة عند الفتيان الصغار وفي محلات مارسيليا الرياضية الكبيرة يكتظ المشترون لكل انواع قمصان المنتخبات.

ويبقى قميص البرازيل هو الاكثر جاذبية وهو يتصدر المبيعات امام القميص الايطالي الذي كان يتقدم القميص الفرنسي في المرفأ القديم حتى خروجه من المسابقة واستطاعت المدينة المتوسطية المنفتحة على المهاجرين ان تشاهد تسارعا في ادوار الموندیال الاولى في مبيعات القمصان الافريقية والعربية وخاصة القميص المغربي.

ولم يتردد المشجعون في شراء عدة التشجيع ومظاهرها من مارسيليا نفسها وليس من بلدانهم الاصلية. فهم كانوا ينجرفون في تيار الالوان الوطنية للكتلة قبل وبعد المباريات التي لعبتها منتخباتهم في فيلودروم وخرج القميص الثاني عن هذا التقليد لان المشجعين الالمان بغالبيتهم مزودين بكل ما يلزم قبل انطلاقهم من مناطقهم نحو المدن الفرنسية ونشطت ظاهرة جديدة في الموندیال تجسدت في القميص الثاني للمنتخبات. فازداد الطلب على القميص الارجنتيني الازرق بعدما اضطر في مباراة ان يتخلى عن قميصه التقليدي المخطط بالازرق السماوي والابيض.

وكانت اكثر هذه القمصان مبيعا في صفوف هولندا ونيجيريا بالاضافة الى الارجنتين. ولكن المتاجر لم تكن مستعدة جيدا في مارسيليا لهذا التغيير. وتجدر الاشارة الى ان اسلوب القميص الثاني معتمد جدا في الاندية التي تكسب منه الكثير!

ونجاح مبيعات القبعات يعود الى حرارة طقس مارسيليا التي بلغت 32 درجة مئوية في مباراة هولندا - الارجنتين في ربع النهائي.

ولا يمكن فصل هذه القبعات عن «التي - شيرت» العادية الرخيصة الثمن بالمقارنة مع القميص الرسمي للمنتخب، فارتفع التي شيرت البرتقالي مثلا من 10 او 15 فرنكا الى 50 او 100 فرنك؟

ولم تكن انواع التي شيرت المختلفة خاضعة لنفس رقابة المعدات الرسمية، وذلك بسبب حجم انتاجها الهائل والموزع على اي كان!

وكان هناك التي شيرت الخاصة بمدينة مارسيليا التي اخذها الكثيرون كذلك من هذه المدينة التي تشتهر بخلجانها الصغيرة الرائعة وبسيدة الحماية على تلتها المشرفة على المرفأ القديم. وحققت «فوتيكس» الآمال المعقودة عليها في مارسيليا فهي الاهم واجمل سلع الذكريات في الموندیال وخاصة الحجم البالغ بين 25 و30 سنتيمترا.

ولاقت الملابس العادية التي تحمل تفاصيل تذكر بكاس العالم مكانا لها في الواجهات. وكانت عائداتها اكثر من محترمة، بعكس العطور الخاصة بالموندیال التي لم تشق لنفسها طريقا بسبب تناقض التصبب عرقا في الملاعب مع الرائحة الطيبة للصالونات.



كأس العالم 98

وسط منافسة حامية بين المحطات التلفزيونية على جذب المشاهدين

مشاهير المدرجات خطفوا الأضواء من خبراء الكرة العالمية







النجم الارجنتيني دييجو مارادونا خلال تعليقه لمحطة تلفزيون «أميركا 2» على مباراة ربع النهائي بين الارجنتين وهولندا . . . ونجمة المضرب الارجنتينية جابرييلا ساباتيني تراقب في المدرجات مباراة منتخب بلادها امام هولندا (أ ف ب)

باريس: من سمير سكاف

خرج دييجو مارادونا من مركز التعليق في التلفزيون الارجنتيني ومشى بضع خطوات كانت كافية لاثارة عدسات الكاميرات التلفزيونية التي انطلقت تطارده وسط تدافع وتجاذب مع الأشخاص المكلفين بأمنه الشخصي.

وخرج بطل العالم الأرجنتيني لمونديال 1986 وسط «هرج ومرج» من المبنى الاعلامي، في حين دخل في الوقت نفسه صالة الاعلام بطل عالم آخر من الأرجنتين، وهو أول بطل للعالم في هذه البلاد وهو سيزار مينوتي مدرب منتخب 1978. وفي المفارقة فان دخول مينوتي بين فكي «الوحش الاعلامي» جاء بهدوء تام لم يضطر معه مينوتي الا لاقصاء احد الاعلاميين الأجانب بحركة يد حاسمة يرفض بها اعطاء اي تصريح وتركه الجميع يدلف بأمان.

وتغص المدرجات بالمشاهير الكرويين وغير الكرويين السابقين والحاليين، السينمائيين والسياسيين لا يمكن حصرهم.

وقالت مراسلة صحيفة «اوجلوبو» البرازيلية انها مكلفة شخصياً وهي متفرغة تماماً لتغطية حركة مشاهير البرازيل في المونديال العالمي.

وأضافت ان هذه المهمة مرهقة لأن اكثر من ألف شخصية برازيلية تتنقل في فرنسا او بين فرنسا والبرازيل لمتابعة مباريات المنتخب الأصفر.

وشاهد الملايين على شاشة التلفزة ميك جاجر نجم فريق الرولينج ستونز الموسيقي يشجع منتخب انجلترا، وهو خرج خائبا كنجمة فريق «التوابل» السبايس جيرلز فيكتوريا خطيبة ديفيد بيكهام الذي طرد في المباراة ضد الارجنتين والذي يتحمل اهم مسؤولية بالتالي في اقصاء بلاده من العرس الكروي.

وتقوم الكثير في الشركات باستضافة نجوم كثر في مقصوراتها. في حين ان الكثيرين من رجال السياسة يتنقلون لتشجيع فرقهم.

وظهر الرئيس «المضيف» جاك شيراك اكثر من مرة في المنصة الرئاسية، وهو لم يكن قد تردد بالذهاب الى كلير فونتين وتناول العشاء مع اللاعبين في ظروف وصفت بأنها اخوية.

وحرص الرئيس الفرنسي على النزول الى غرفة الملابس لتهنئتهم على تأهلهم الى نصف النهائي ضد ايطاليا.

واذا كان المسؤولون الفرنسيون يمارسون واجبهم بالضيافة فان الملوك والأمراء والرؤساء من مختلف الجنسيات قدموا لتشجيع منتخباتهم او منتخبات يحبونها.

واستطعنا رؤية الخيبة على وجوه الملك خوان كارلوس وزوجته صوفي بعد خسارة اسبانيا مباراتها ضد نيجيريا، او فرحة الأمير تشارلز وابنه الصغير الأمير هارلي عند فوز انجلترا على كولومبيا، وأطلق الأمير الصغير العنان لفرحته في نهاية المباراة بعد ان وضع وشاح التشجيع الانجليزي على كتفيه.

ويعرف أمير موناكو البير بشغفه الكروي وحضوره الدائم وظهر الأمير الهولندي الشاب بسترة برتقالية باللون الوطني تشجيعاً لبيرجكامب وأوفرمارس ولزملائهما، واذا كان المغني الراحل بوب مارلي كان حاضراً بروحه فهو كان لا بد حضر لو كان حياً لتشجيع منتخب بلاده جامايكا.

وقد جاء المطرب جيمي كليف كمشجع عادي لمنتخب جامايكا اعطى فيها دفعاً كبيراً للاعبي الفريق، وهو كان شهد عدة مباريات في غالب الأحيان بين مشجعي البلاد وليس في منصة الشرف.

ولا يمكن تعداد نجوم الأغنية والمسرح والسينما والتلفزيون الفرنسيين الذين حضروا مباريات الكرة في كأس العالم، وهناك بعضهم من اصبح خبيراً بالفعل في شؤون الكرة.

ومن بين نجوم فرنسا هناك جيرار دوبارديو، وجيلبير بيكو وسيرج لاما وفرنسيس هوستر ومقدم البراج الشهير المصري الأصل تاجي وجوليان كليرك وباتريك برويل.

وكذلك الممثلة ايمانويل بيار والمخرج كلود لبلوش الذي اعترف انه اشترى عدة تذاكر من السوق السوداء بسعر مرتفع لكي يشاهد المونديال مع اولاده وأصحابه، وقد بح صوت بانيك نواه لاعب المغرب الشهير من كثرة التشجيع.

وحضر الممثل الأشهر شون كونري المعروف بأدوار جيمس بوند مباراة واحدة على الأقل لبلاده اسكوتلندا وكذلك شوهد رود ستيوارت في احدى المباريات.

وينتظر ان يحضر ثلاثي الأوبرا العالمية لوتشانو وبافاروتي بلاشيد ودومينجو احدى المباريات ويعرف عن الاخيرين عشقهما الكبير لكرة القدم، وهم سيقدمون حفلاً خاصاً عند اقدام برج ايفل ينتظر فيه حضور مليون شخص.

وبعيداً عن المدرجات وفي منصة الصحافة ارتد الكثيرون من النجوم السابقين الى حقل الاعلام لمستشارين ومحللين للمباريات، وكان هناك كيفن كيجان في تولوز قبل احدى المباريات الانجليزية وشاهدناه راكضاً في اكثر من كان ان في تولوز او في سان دونيه. اما ابرز نجوم البرازيل 1970 و1982 فهم يعملون مستشارين لتلفزيونات برازيلية.

وتستخدم شبكة القناة المستقلة «اي. تي. في» الكثيرين من النجوم من امثال جون بارنز واليكس فيرجسون وكيفن كيجان.. في حين ان منافستها الانجليزية الـ«بي. بي. سي» تستعين بكريس وادل وديفيد جينولا.

وعلى غرار مينوتي ومارادونا، فان ابطال العالم الارجنتينيين يسيرون على خطاهما فمدرب منتخب 1986 كارلوس بيلاردو يحيي برنامجاً رياضياً صباحياً اذاعياً في مؤسسة «لاميد» وجورجي فالدانو الذي يشارك مينوتي في التعليق لدى اكثر قناة موجودة في فرنسا وهي تلفزيون ارنتيكا المكسيكي. وينضم نجم اسبانيا وهدافها السابق اميليو بوتراجنيو الى الفريق المكسيكي بعد ان اصبح مشهوراً في هذه البلاد بلعبه لأحد انديتها طويلاً.

وفي التلفزيون الاسباني يعلق ميشال لاعب ريال مدريد السابق وباكيرو احد الوجوه الشهيرة في الدوري المحلي واستطاعت شبكة «ايه. آر. دي - زد. دي. اف» الألمانية، وهي مع الازتيكا والـ«اي. بي. سي» الاميركية استثمار في الاستوديوهات الباريسية والنقل التلفزيوني المباشر، ان تقنع نجوماً كباراً من امثال كلاوس الوفس للانضمام اليها في المونديال على الأقل.

وانضم آخرون كاندرياس بريمي الى قناة يوروسبورت التي وبفضل بثها بعدة لغات اوروبية استمالت للعمل معها نجوماً من امثال الدنماركي سورين لوري، والفرنسي مانويل اموروس وجاري ستيفنز.

القنوات الفرنسية في جهتها بقيت في استوديوهاتها الباريسية، ولكن مشاهير مدرجاتها كثر، خاصة مع قناة بلوس التي تبث حوالي 250 ساعة في النقل المباشر في المونديال والتي نرى نجومها من امثال لويس فيرنانديز وجان تيجانا او جينولا مع القناة الأولى وباتيستون وسوزيه مع الثانية وجوزيه توريه مع الثالثة.





مارادونا ينتقد خطة لعب باساريلا مدرب الارجنتين

مرسيليا (فرنسا) - رويترز: انتقد دييجو مارادونا لاعب المنتخب الارجنتيني السابق لكرة القدم دانييل باساريلا المدير الفني للمنتخب بعد خروج الفريق من دور الثمانية بنهائيات كأس العالم اول من امس اثر هزيمته من هولندا 2/1.

وانتقد ايضا اريل اورتيجا الذي يرتدي القميص رقم عشرة وهو نفس الرقم الذي كان يرتديه مارادونا من قبل لانه طرد في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي اقيمت على استاد فيلودروم بمرسيليا.

وقال لم نحسن التحكم في الكرة وهذا يؤكد ضرورة الا نتخلى عن طريقتنا في اللعب. واضاف: خضعت الارجنتين لطريقة لعب هولندا، لم نلعب بمستوانا وجعلت هولندا مهمتنا شاقة دون ان تظهر بمستوى قوي بشكل استثنائي.

ويعلق مارادونا على بضع مباريات بكأس العالم لمحطة امريكا 2 التلفزيونية الارجنتينية.

ولم يحضر مارادونا مباريات منتخب الارجنتين الثلاث في الدور الاول ومباراته في الدور الثاني والتي فاز بها جميعها.

وكان مارادونا قد علق على مباراة للارجنتين في نهائيات كأس العالم السابقة بالولايات المتحدة عام 1994 وهزمت فيها الارجنتين ايضا من رومانيا 3/2 في الدور الثاني.

ولكنه اشاد باداء المدافع روبرتو ايالا قائلا: ايالا افضل مدافع في العالم وهذا واضح من طريقته في مراقبة الخصم وطريقته في الخروج بسهولة من المواقف الصعبة.

ووصف مارادونا هدف هولندا الاول في مرمى الارجنتين امس والذي احرزه باتريك كلويفيرت بعد ان تسلم الكرة بضربة رأس من زميله في الفريق دنيس بيرجكامب بانه اجمل اهداف البطولة حتى الآن.

يوفنتوس الايطالي حاول ضم الانجليزي أوين

لندن - رويترز: قالت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» ان نادي يوفنتوس بطل الدوري الايطالي لكرة القدم حاول ضم المهاجم الانجليزي الناشئ مايكل اوين قبل نهائيات كأس العالم وفشل.

ونقلت الصحيفة عن لوتشيانو موجي المدير العالم بالنادي الايطالي، قوله «نحن على علم بأوين منذ عامين.. تلقينا معلومات عنه قبل فترة طويلة من ظهوره في الدوري الانجليزي، وحاولنا ضمه قبل نهائيات كأس العالم. ولكن نادي ليفربول الذي يلعب بالدوري الممتاز الانجليزي رفض بيع اوين البالغ من العمر 18 عاما».

ونقل عن موجي قوله الآن نعلم انه لا يمكننا شراءه، ولكن الاندية الكبيرة مثلنا عليها المحاولة.

واحرز اوين هدفا من اجمل الاهداف التي احرزت في النهائيات حتى الآن في مباراة انجلترا والارجنتين بالدور الثاني والتي انتهت بتعادل الفريقين 2/2 وحسمتها الارجنتين لصالحها بركلات الجزاء الترجيحية.

الفيفا يأسف لانتزاع التصريحات من اللاعبين

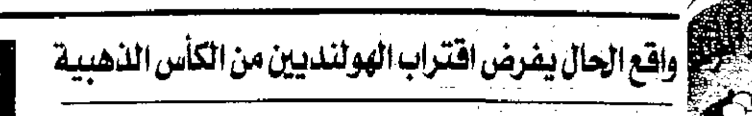
باريس - أ ف ب: أسف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس للآثار المؤذية التي قد تنجم عن التصريحات «الساخنة» للاعبين بعد كل مباراة في المونديال والمفروضة عليهم من قبل شبكات التلفزيون.

وصرح مدير المكتب الصحافي والمتحدث باسم الفيفا كيث كوبر «من المؤسف ارغام اللاعبين والمدربين على الكلام مباشرة بعد خروجهم من الملعب لان معظمهم يأسف لاحقا لما تفوه به تحت تأثير الصدمة وخيبة الامل».

وكان كوبر يرد على الاتهامات التي طالت الحكم النرويجي روني بيدرسن بعد طرده المدافع الالماني كريستيان فورنز من المباراة ضد كرواتيا (صفر/3) في الدور ربع النهائي امس.

واضاف «نعتقد بان هذا الاجراء غير صحيح تجاه الناس الذين تطرح عليهم الاسئلة والذين لا يلبثوا ان يعتذروا عن كلامهم الساخن. فالصحافة المرئية والمسموعة ترغمهم على الاجابة دون مهلة للتفكير، وهذا حقا غير صحيح».

ورفض المتحدث باسم الفيفا التعليق على الاتهامات التي طالت بيدرسن واشارت الى «تلقيه تعليمات لترجيح كفة كرواتيا»، وقال «هذه مجرد حماقة. لا يمكن ان نشك بحسن نية الحكام الذين يتصرفون انيا حسب ما يرون».



واقع الحال يفرض اقتراب الهولنديين من الكأس الذهبية

مهاجمون من العيار الثقيل فتحوا الطريق لنصف النهائي

الكرواتي شوكر يحتفل بالفوز على المانيا (ا ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

الفريق الذي يفوز بكاس العالم يجب ان يكون فريقا بدفاع صلب، راسخ، وان يلعب باقل الاخطاء، وان يحتفظ بلياقته طوال الـ90 دقيقة، وان يكون لاعبوه بمزاج متماسك رائق، وشخصية واثقة، وتكتيكات مبدعة. يصح هذا على الجميع، باستثناء البرازيل، واحيانا الارجنتين، وربما ينطبق على ايطاليا او المانيا.

اذن ليس من المنطق ان يراهن المرء ضد الفرق التي اختطفت الكاس في السابق.

ان اربعة فرق من الدولة الست التي نالت الكاس، صعدت الى ربع النهائي. كذلك حال فرنسا المضيفة التي وصلت الى شبه النهائي، ثلاث مرات، وهولندا التي وصلت شبه النهائي مرتين. اما الجدد فهم فريقان لا غير: الدنماركيون والكروات، اما الابطال السابقون الذين غابوا عن دور ربع النهائي فهم الاوروغواي وانجلترا.

واذن لو حسبنا حساب الفرص، فلا هولندا ولا البرازيل مرشحة للفوز بالكاس، رغم ان على هذين البلدين ان يصفيا بعضهما في دور شبه النهائي.

فبعد مشاهدة حية لـ23 مباراة لاثنين وثلاثين فريقا، جاءت افضل الالعاب قاطبة على النحو التالي:

- انتصار البرازيل الساحق على تشيلي.
- وسيادة يوغوسلافيا على المانيا لـ75 دقيقة.
- واكتساح هولندا ليوغوسلافيا.

وبرز خلال هذه المباريات لاعبون بارزون هم، علاوة على مايكل اوين:

جاي جاي اوكاتشا، فيكتور ايكبيبا (الهجوم) بيكسنت ليزارازو، مارسيل ديساي (الدفاع) جوتيو بايانو (دفاع)، رونالدو (هجوم) لويز هيرنانديز (المكسيك)، بيرهوف (المانيا) صاحب التسديدات بالرأس، فريدي رينكون (كولومبيا)، انجار ديفيدز وسيدوف، ابرع لاعبي الوسط في البطولة (هولندا)، كريستيان فييري الذي تجاوز كل ما قاله النقاد على (ايطاليا)، خوزيه لويس ومشيلافيرت، وهناك ستويتشكوف البلغاري، ولاعب الوسط الممتاز سانج تشول (كوريا الجنوبية)، هناك الهجمات المذهلة لثنائي اورتيجا وباتيستوتا (الارجنتين)، وهجمات شوكر الكرواتي. ولعل اكثر فريق بحاجة الى تدريب هو الفيفا نفسها وحكامها الذين تعرضوا لانتقادات شديدة. لقد كان الهدف المعلن في فرنسا جديرا بالثناء: حماية اللاعبين الفنانين، والسماح لهم بابتداع العروض على حساب الخشنين من الدهماء. وتحقق ذلك الى حد غير قليل.

وما كان للاعب اوين ان يسجل هدفه على الارجنتين لو كانت الخشونة المعروفة عنهم مستمرة، واضطروا للعب الحسن بلا ايذاء. لكن هناك حاجة الى تحديدات ادق لحالات ابراز البطاقة الحمراء للطرد. فالحدود بين الصفراء والحمراء غامضة وملتبسة.

والى جانب سوء التحكيم، هناك قرارات غريبة الاطوار صدرت عن بعض المدربين. فعلى سبيل المثال لدى المدرب الفرنسي ايميه جاكيه افضل مدافع لديه قدرة على شن الهجمات هو اللاعب ليزارازو، الا انه في مباراة فرنسا ضد الباراغواي سد المدرب الطريق امام هذا اللاعب بعد ان اختار بيرنارد دوميتيه. كما ادهش المدرب الارجنتيني دانيال باساريلا الجميع واشاع الفرحة في نفوس الانجليز عندما استبدل اللاعب باتيستوتا. وللآن لم يقرر المدرب الالماني بري فوجتس في اي جناح يمكن للاعب خط الوسط في نادي بروسيا دورتموند، هينيريشي، ان يلعب ولم يستطع سيزار مالديني، مدرب ايطاليا، ان يختار بين اللاعبين اليساندرو ديل بييرو وروبيرتو باجيو. كما استغنى المدرب البرازيلي ماريو زاجالو عن اغلى لاعب في العالم، وهو دنيلسون. ولم يستشعر جلين هودل طاقات مايكل اوين المتفجرة منذ البداية.

وقد سمح المدرب الروماني انجل ايوردانسكو للاعب جورجي هاجي بان يلعب بالمكان والطريقة التي يختارها، لتخرج رومانيا من البطولة. وأجرى المدرب الاسباني خافيير كليمنتي خمس تشكيلات مختلفة خلال ثلاث مباريات، لتخرج اسبانيا من البطولة. وقرر كل من مدرب بلجيكا، جورج ليكنز، ومدرب النمسا هربرت بروهاسكا انه بسبب غياب اللاعب النجم عن منتخبيهما، ان يبذلا ما بوسعهما من اجل شطب بروز اي لاعب من الفريق الخصم، الا ان التحكيم جعلهما يخفقان في تحقيق هدفيهما.

لمع نجم هولندا من خلال كرتها الشاملة التي اذهلت العالم بها خلال السبعينات، لكن ذلك لم يكن كافيا لتتذوق هولندا طعم الفوز بكاس العالم حتى وهي تصل المباراة النهائية مرتين متتاليتين، لكنها في المرتين خسرت الرهان وكاس العالم مكتفية بلقب الوصيف وتاركة اللقب والكاس في المرتين لصاحب الأرض والجمهور، في نهائي مونديال المانيا 74 خسرت هولندا امام الألمان 2/1 بعد ان كانت البادئة في التسجيل في وقت مبكر، وفي نهائي مونديال الارجنتين 78 نجحت هولندا في فرض التعادل 1/1 في الوقت الأصلي، لكن الارجنتين نجحت في الفوز 1/3 بعد شوطين اضافيين وبعد ان كان القائم قد حرم هولندا من حسم الفوز لصالحها اواخر الوقت الأصلي.

هولندا التي لم تعرف بعد طعما للخسارة في مونديال فرنسا بفوزين على كوريا الجنوبية 5/صفر وعلى يوغوسلافيا 1/2 وتعادلين صفر/ صفر مع بلجيكا و2/2 مع المكسيك، تدرك ان مهمتها صعبة في دور الثمانية من مونديال القرن.. لكنها تدرك ايضا ان حظوظها بالتأهل لدور الأربعة ومن ثم المباراة النهائية ليست مستحيلة هذا على الرغم من ان القرعة فرضت عليها ان تلعب في دور الثمانية ضمن مجموعة البرازيل والارجنتين.

هولندا وهي تواجه الارجنتين الليلة في دور الثمانية بمدينة مرسيليا ترى ان هذا المباراة فرصة سانحة ليس فقط لرد الاعتبار من خسارة 78، وانها بوابة عبور عريضة نحو الكاس الذهبية.





النجم المغربي صلاح الدين بصير وفرحة التسجيل في شباك اسكوتلندا (أ.ب)

توقع مستقبل أفضل لنجوم المنتخب السعودي

الاحتراف الخارجي اللغة الرسمية للتعامل مع اللعبة الشعبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

FRANCE 98

الاحتراف الخارجي هو اللغة الاساسية والرسمية للتعامل مع كرة القدم، حقيقة تزداد يوما بعد يوم، وقد نجحت السعودية في اللحاق بركب العالمية في كرة القدم عندما تفوقت على اقرانها ولعبت في المونديال، ولكنها تعثرت عندما وجدت نفسها وجها لوجه مع نجوم أوروبا، وجاءت كل التقارير لتشير الى خطورة كبسولات الاحتراف الخارجي، التي تزيد من نشاط وحيوية وفكر اللاعب ولم تتردد السعودية في دخول هذا العالم، وجاء قرار فتح باب الاحتراف ومنح اللاعبين حق استخدام كبسولات الاحتراف، ومن مصر كان لنا هذا التحقيق حول قرار فتح باب الاحتراف في السعودية وآثره على لاعبي «الأخضر».

هاني مصطفى مدرب المنتخب الوطني المصري الأسبق: هذا القرار دليل على شجاعة المسؤولين بالسعودية، ومعرفتهم بأوجه القصور ومواجهتها والعمل على حلها، فقد شاركت السعودية مرتين في المونديال وعرفت الفارق بين اللاعب المحلي والدولي وعرفت كيف يصنع الاحتراف لاعبا بحق. والاحتراف لا يعني سفر اللاعب الى أوروبا والحصول على المادة والاحتكاك مع كرة أقوى فحسب، بل ان الاحتراف يعد تنظيما لحياة الانسان، فيتعلم الجدية والالتزام ويعرف قدر الأمور وحقيقتها، وبدون رتوش فإن اللاعب العربي بصفة خاصة في اشد الحاجة الى الاحتراف ليتخلص من عيوب الهواية والاستهتار وتصبح كرة القدم في حياته احترافا وليس هواية.

د. محمد أبو العينين استاذ كرة القدم في كلية التربية الرياضية وعضو اللجنة الفنية باتحاد الكرة: الاحتراف نظام حياة، من ضمنها كرة القدم، اي أن اللاعب الذي سيتوجه الى الاحتراف سيدرك جيدا انه سيغير ملامح حياته شكلا ومضمونا، ولذلك فإن الاحتراف يجب ان يشمل لاعبي السعودية من صغار السن ومن الذين لم يتأقلموا بشكل جاد على طبيعة الحياة وتقاليد السعودية وتقاليد العرب بصفة عامة.

ولكن لا احد ينكر ان لاعب السعودية قادر على النجاح من النواحي الفنية والبدنية، فمجرد وصوله الى المونديال يعد تفوقا على كل المحيطين به، ولم يبق سوى تعلم لغة الاحتراف لكي يتعامل مع الدول الاوروبية.

اما انور سلامة مدرب الشرقية الحالي فيقول: الحديث عن الاحتراف فات اوانه، واصبحت الادلة العملية خير متحدث عنه، ولننظر الى منتخب مثل نيجيريا ولاعبيه، وماذا لو انهم ظلوا في نيجيريا ولم يحترف اوكوشا او كانو او أوموكاتشي هل كنت ستشعر بالفارق بينهم وبيننا.

ثم لننظر الى فريق كالمغرب بنصف محترفين، ثم لننظر الى السعودية بدون محترفين وسنعرف وقتها الفارق الكبير، ولعل خبرة الاحتراف ايضا هي التي اعطت التفوق لاوروبا على افريقيا وآسيا.

ولنا ان نتصور ماذا لو ان العويران والجابر والثنيان وفؤاد انور والمهلل والدعيع والخليوي وخالد مسعد كانوا يلعبون في اوروبا منذ مشاركة السعودية في مونديال اميركا عام 1994.

> خبرة الاحتراف الحقيقي أعطت التفوق لأوروبا على أفريقيا وآسيا
> • ناشئو السعودية أبطال عالم سابقون فماذا لو احترفوا في أوروبا؟!
> • الاحتراف ينتقل بالمدرب مائة درجة إلى الأمام
> • اللاعب العربي موهوب بالفطرة ولا يحتاج إلا المزيد من الجدية والالتزام
> • ماذا لو لم يحترف المغاربة حجي والنيبت وبصير والنيجيريون أوكوشا وكانو وأوموكاتشي؟!
> • كبسولات الاحتراف الخارجي تزيد من نشاط وحيوية وفكر اللاعب

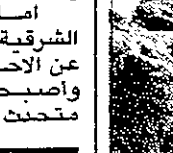
حلمي طولان مدرب منتخب مصر الاولومبي: الاحتراف ينتقل بالمدرب مائة درجة الى الامام لانه يقطع اكثر من نصف الطريق في توصيل اي مفهوم من المدرب للاعب، فانا عندما اقوم باعداد لاعب لخوض مباراة دولية اصبح مطالبا بنقل اللاعب من النواحي المحلية والمناخ النفسي المحلي الى مستوى آخر تماما، ولكن تعلم اللاعب ومعايشته لهذه الامور سيجعل المدرب يتفرغ للبساط الاخضر فقط ولكن نتمنى ان تطبق السعودية الاحتراف من كل جوانبه الداخلي والخارجي. وتستفيد من اخطاء الغير وتتفادى الوقوع في الاخطاء التي تعطل مسيرة الاحتراف.

واللاعب العربي موهوب بالفطرة ولا يحتاج آلا لمزيد من اخذ الامور بشيء من الجدية والالتزام.

طه الطوخي الخبير المصري: لقد عملت في السعودية اكثر من 15 عاما وشاهدت ناشئي السعودية عن قرب، ورايت قدرات الصاعدين ويكفي ان ناشئي السعودية هم ابطال عالم سابقون، فماذا لو انطلق هذا الناشيء واحترف مثلما يحدث في اوروبا؟!

الاحتراف يعد نقلة حضارية في كرة القدم، وما يعجبني في السعودية انها تبدأ من حيث انتهى الآخرون ولا تعود من الصفر فتقطع مشوارا طويلا ثم تكتشف في النهاية انها لاتزال في مؤخرة القطار.

فاروق السيد مدرب الزمالك: اننا نصرخ منذ فترة وننادي بالاحتراف ونؤكد انه السبب الرئيسي وراء تفوق الدول علينا رغم تفوقنا على مستوى الاندية، لأن لاعبينا عندما يواجهون اللاعب المحلي في اي دولة فإن الانتصار يكون حليفنا وعندما ينطلق لاعبونا المحليون لمواجهة المحترفين فإن خسارتنا تحدث لا محالة. واللاعب العربي والافريقي عندما يتساوى في الامكانات فانه يتفوق على لاعبي اوروبا، فإننا نملك روحا قتالية ومهارات تفوق اي لاعب في العالم، ويكفي ان نعود للتاريخ القريب ونشاهد نتائج السعودية في مونديال 94 واداء مصر في بطولة الامم الافريقية ببوركينا فاسو.



في مباراة على توحيد لقب الثقيل للملاكمة

هوليفيلد يطلب 25 مليون دولار لمواجهة لويس

نيويورك - أ.ف.ب: طالب الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم في الوزن الثقيل بـ25 مليون دولار لمواجهة البريطاني لينوكس لويس في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في مباراة على توحيد اللقب.

وكان قد عرض على هوليفيلد العام الماضي بعد جهود بذلها الاتحاد العالمي والجمعية العالمية للملاكمة لجمع الملاكمين مبلغ 16 مليون دولار لكنه طالب بـ20 مليونا، وعندما عرض عليه المبلغ الاخير رفع سقف مطالبه الى 25 مليونا مما اجهض المفاوضات.

وقال هوليفيلد في حديث لصحيفة «دوثان ايجل» الاميركية (ولاية الاباما) «يجب أن يكون العرض اكثر من 20 مليون دولار لان الجميع يطالب بهذه المباراة وباتت اكثر اهمية مما كانت عليه قبل 10 اشهر». واضاف: اعرف انها مباراة كبيرة جدا لذا اطالب بخمسة ملايين اضافية.

كأس العالم 98

النجم البرازيلي ريفالدو

لست أنانيا وإرث الرقم 10 شاق

باريس: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

في البرازيل يجب أن يتمتع صاحب الفانلة رقم 10 بقلب شجاع. فبعد مرور بيليه صاحب الهالة الفريدة والموهبة الكاسحة الذي فاز بثلاثة ألقاب عالمية مع المنتخب البرازيلي، احترق الكثير من اللاعبين في هذا المركز. ورغم مؤهلاتهما الكبيرة عانى زيكو وراي من المقارنة مع الجوهرة السوداء.

وفي تشكيلة ماريو زاجالو يحمل ريفالدو فيكتور بوربا فيريرا الرقم 10. ويعي هذا اللاعب مسؤولياته جيداً في صفوف المنتخب البرازيلي. ويأخذ البعض على ريفالدو بأنه لاعب اناني لكنه تمكن في المباراة ضد الدنمارك يوم الجمعة الماضي ان يلعب ايضا للآخرين وان يسجل هدفين.

ولا يريد لاعب وسط نادي برشلونة ان يسقط نتيجة عيوبه ولا يريد ان ينتهي مثل الكثير ممن حملوا القميص رقم 10 قبله. ولا يزال مثال راي خلال كأس العالم 1994 في الولايات المتحدة حاضرا في ذهنه. ويقول بهذا الصدد «صاحب القميص رقم 10 يجب ان يلعب والا يجلس على مقعد الاحتياط».

ومع هذا القميص الذي يعشقه والذي قبل بإرثه الشاق منذ بداية المونديال الحالي، خاض ريفالدو مباراة كبيرة ضد الدنماركيين. فقد سجل بقدمه اليسرى هدفين مكنا المنتخب البرازيلي من تحقيق طموحه «الادنى» المتمثل بالتأهل الى الدور نصف النهائي.

ويعلق ريفالدو على هذا الامر بقوله «التأهل هو ادنى طموحنا لكنه غير كاف. نريد ان نتأهل الى المباراة النهائية. نريد ان نفوز بكأس العالم. فان اي نتيجة اخرى ستعد فشلا ونحن جميعا نعي ذلك جيدا».

وبدأ ريفالدو حياته الرياضية في سن الرابعة عشرة مع سانتا كروز وانتقل لاحقا الى موغي ميريم في ساو باولو ومن ثم الى كورينثيانز وبالميراس قبل ان تستهويه البيزيتا الاسبانية حيث بدأ مع ديبورتيفو كورونا وانتقل بعدها الى برشلونة حيث سجل 21 هدفا الموسم الماضي وحل ثانيا في ترتيب الهدافين. ويقول ريفالدو «يتملكك الحزن عندما تغادر البلاد لكن عندما العب مع المنتخب الوطني اشعر انني سعيد وفخور حتى لو كان الامر يتطلب شجاعة كبيرة».

ويتعرض ريفالدو شأنه في ذلك شأن كل اللاعبين الذين يحملون الرقم 10 في البرازيل لانتقادات كثيرة وتؤخذ عليه خصوصا انانيته عندما تكون الكرة بحوزته. لكنه ثابر واصغى الى نصائح ماريو زاجالو ويبدو انه فهم رسالته التي تلخص كالتالي «اذا اردت ان تلعب لنفسك العب ايضا للآخرين».

رفض نجم المنتخب البرازيلي لكرة القدم ريفالدو الذي منح مهمة خلق فرص لزميله في الفريق المهاجم رونالدو الانتقادات الموجهة اليه ووصفه بانه طماع.

ومن بين عشرات النظريات التي ظهرت على السطح للتوصل الى الاسباب وراء قلة عدد الاهداف التي احرزها رونالدو حتى الآن في نهائيات كاس العالم ومجموعها ثلاثة اهداف انتقادات لريفالدو بانه لا يمد رونالدو بكرات كافية.

وانتقد ريفالدو لاحتفاظه بالكرة لفترة طويلة مما ادى الى ظهور شائعات بان هذه المحاولات لكي يحرز هو الاهداف ادت الى توتر العلاقة بينه وبين رونالدو. ورفض ريفالدو الانتقادات الموجهة اليه، وقال انني لا احتفظ بالكرة لفترة طويلة، واشاهد شرائط فيديو عليها مباريات الفريق التي انتقدوني فيها وبصراحة لا اجد مبررا لانتقاداتهم.

واستطرد احيانا اكون مسيطرا على الكرة، الطمع هو ان يكون بجانبك ثلاثة او اربعة او خمسة لاعبين غير مراقبين ولا تمرر لهم الكرة. في بعض الاحيان تكون سيطرتنا على المباراة افضل اذا احتفظنا بالكرة لفترة، ولكن عندما اشاهد لاعبا يجري امرر له الكرة على الفور.

وظهر ريفالدو بحق بمظهر جيد في النهائيات حتى الآن. وكان يلقى باللوم عليه من قبل في هزيمة الفريق خاصة بعد دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا عندما كان كبش فداء لفشل الفريق في الفوز بالميدالية الذهبية في الاولمبياد.

وكان ريفالدو من بين اللاعبين الذين اختيروا في تشكيل الفريق فوق السن المحددة اذ ان التشكيل الاساسي كان يضم مجموعة من الناشئين واخفق في قطع تمريرة ليتسبب في الهدف الثاني الذي احرزته نيجيريا آنذاك في مرمى البرازيل.

وانتهت المباراة بفوز نيجيريا 3/4 بالهدف الذهبي لتحصل على الميدالية الذهبية.

واستبعد ريفالدو بعد ذلك من المنتخب لمدة عام قبل ان يظهر بمظهر مرتفع مع ناديه ليشارك في مباراة ودية للمنتخب بعد ذلك امام الاكوادور في البرازيل.

وتألق في المباريات التي خاضها مع المنتخب البرازيلي في كاس العالم حتى الآن ليؤكد ان بامكانه اللعب على المستوى الدولي بشكل جيد كما احرز هدفا ووصف بانه احد ابرز اللاعبين الموهوبين في كاس العالم.

ريفالدو وفرحة التسجيل في شباك الدنمارك (ا.ب)

خبراء الكرة الخليجية:

المعسكرات الطويلة تعود بنتائج عكسية والبديل هو الدوري القوي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

منذ الخروج المبكر للمنتخبات العربية والآسيوية والافريقية من الأدوار التمهيدية لمونديال فرنسا 98، وكثير من المراقبين والمحللين يسعون للاستفادة من دروس المونديال سواء من خلال الندوات الفضائية أم عبر التحليلات الفنية في الصحافة الرياضية. ويجمع هؤلاء على ان قوة الدوري المحلي تلعب دوراً مهماً في تقديم لاعبين على مستوى عال للانضمام الى صفوف المنتخبات، كما يجمع هؤلاء على ان معسكرات الاعداد الطويلة لها احياناً كثيرة انعكاسات سلبية سواء من الناحية النفسية أم الفنية على اعداد اللاعبين.

يقول خليفة ناصر رئيس مجلس ادارة نادي العين الاماراتي، ان المعسكرات الطويلة تخلق بعض المشكلات بين بعض اللاعبين وقد تؤدي الى حالات من المحاور التي تضر بجماعية الفريق، سواء اكان هذا الفريق منتخباً وطنياً أم فريق ناد، ومن شأن المعسكرات الطويلة التي غالباً ما تكون باهظة التكاليف ان تؤدي الى الملل خاصة اذا كانت في مكان واحد، كما ان لاعبينا العرب بشكل عام مرتبطون بظروف عائلية والتزامات وظيفية ونشاطات متعددة باعتبارهم غير محترفين وابتعادهم عن اسرهم واوطانهم مدة طويلة يخلق لهم بعض الارتباكات النفسية والاجتماعية والوظيفية. ويستطرد أن البديل هو المعسكرات القصيرة والمباريات التجريبية القوية كما ان الاحتراف الكروي يحل جزءاً كبيراً من هذه المشكلة، فضلاً عن ان الدوري القوي في حال تطبيق نظام الاحتراف يضع اللاعب في جو تنافسي قوي ويجعله جاهزاً لتحمل اعباء المشاركة في المنتخب استعداداً لهذه البطولة او تلك.

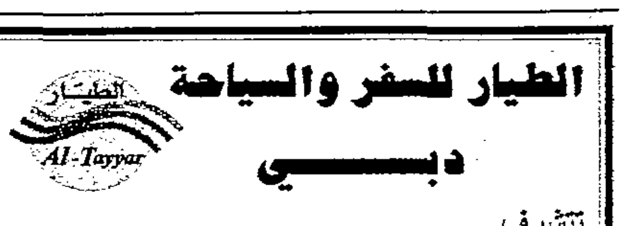
ويضيف لذا ترى ان لاعبي اوروبا يعكسون قوة الدوري المحلي في بلدانهم سواء في انجلترا او ايطاليا وفرنسا واسبانيا والمانيا وهولندا على مستويات منتخباتهم التي تكتفي بالمعسكرات القصيرة والتجارب الجوالة القوية وباللعب عدة مباريات امام المنتخبات غير الواقعة في مجموعاتها التمهيدية. وحتى لاعبو منتخبات اميركا اللاتينية مثل البرازيل والارجنتين والمكسيك وتشيلي وغيرها يلعبون بالدوري الأوروبي وهو دوري قوي، بل ان مستوى المهارات الفردية العالي للاعبي نيجيريا والكاميرون والمغرب متأثر بالتأكيد بمشاركة هؤلاء في الدوري الأوروبي وفي اجواء الاحتراف الكروي لذا تطغى المهارات الفردية على الأداء الجماعي في هذه المنتخبات، اما كرتنا العربية والآسيوية فما زالت بعيدة في مستواها عن الكرة الأوروبية بسبب ضعف الدوري في بلدان آسيا واعتماد منتخباتها على المعسكرات الطويلة وهي معسكرات مملة.

اما الكابتن سفيان عبد الباري المدرب بالنادي الأهلي بدبي فيقول: اثبتت وقائع مباريات المونديال ان الاعداد الاحترافي للاعبين والحكام يلعب دوراً كبيراً في مستويات الفرق والحكام، وان تفوق المنتخبات الأوروبية في الأدوار النهائية لبطولة كاس العالم مرده الى النمط السلوكي والتدريبي والى تكامل عناصر الاعداد من تغذية وعوامل نفسية وبدنية ووجود اللاعب البديل الجاهز الذي يحافظ على مستوى اداء المنتخب على مدار شوطي المباراة كما ان الأداء الجماعي يغلب على المهارة الفردية المجردة ولكن توظيف المهارات الفردية كان واضحاً في اداء منتخبات مثل الدنمارك وهولندا والبرازيل والمانيا في خدمة الأداء الجماعي لذا كانت المباريات التي لعبتها هذه المنتخبات أقوى من غيرها، وبالنسبة للتحكيم فقد نجح حكامنا العرب في المونديال لأن اعدادهم كان احترافياً وليس هاوياً ومعروف دور لجنة الحكام في الاتحادين الآسيوي والعربي التي يرأسها في الاتحادين العميد فاروق بوظو ان هذه اللجنة تعمل على اعداد حكامنا العرب المتميزين بشكل مبكر وتزجهم في بطولات قارية ودولية وتستخدم نفوذها في تهيئة الفرصة لهؤلاء للمشاركة في تلك البطولات، لذا لم يكن مفاجئاً ان يتألق الحكام العرب وخاصة الثلاثي: علي بو جسيم، جمال الغندور وعبد الرحمن الزيد في مباريات المونديال.

أما المدرب عدنان درجال مدرب منتخب العراق سابقاً فيقول ان علينا ان ندقق الاختيار في المدربين. نحن بحاجة الى مدربين امثال مدرب منتخب الدنمارك يوهانسون والذي يعرف كيف يدير المباراة في الملعب وليس فقط يعرف كيف يدير اللاعبين لأن ادارة المباراة هي الأهم لأن لكل مباراة ظروفها وخاصة في حالات خاصة مثل طرد لاعب او تسجيل هدف مبكر في مرماك او اللجوء الى الوقت الاضافي لحسم التعادل.

ويشير درجال الا ان المنتخبات الأوروبية في المونديال تطور مستواها من مباراة الى أخرى، وهذا يعود الى قوة التحمل وقوة الاعداد وهذا هو الفرق بين المنتخبات الكبيرة وتلك الصغيرة، ويحرص درجال على القول ان المستقبل ما زال امامنا ككرة عربية وعلينا ان نستفيد من مباريات المونديال سواء تلك التي نكون طرفاً فيها ام تلك المباريات التي نشاهدها في الادوار النهائية ويزيد على ذلك بالقول: ان الاحتراف المدروس هو الحل لكنه احتراف يراعي بعض الظروف فاذا كان اللاعب الاوروبي يحترف الكرة في سن مبكرة قد تكون اقل من عشرين سنة فاللاعب العربي بشكل عام لا يمكنه ذلك نظراً لارتباطاته الدراسية وظروفه الأخرى وليكن ذلك بعد سن 20 سنة حيث يكون حدد اتجاهاته العملية وليكن الاحتراف متدرجاً ومرتبطاً بفتح الابواب أمام اللاعبين الأجانب المميزين وحسب ظروف الأندية والاتحادات المحلية.







مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

بحث إمكانية تشغيل خط الحجاز بين تركيا والسعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية مطلعة ان رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي اثار خلال لقائه اليوم مع وزير التجارة السعودي اسامة الفقيه موضوع استخدام الخط الحديدي الحجازي بين الاردن والسعودية لنقل البضائع والركاب وخاصة الحجاج والذين يؤدون مناسك العمرة. وكان الخط المذكور يعمل بين السعودية والاردن وسورية وتركيا خلال الحكم التركي (العثماني) وتم تخريبه خلال الحرب العالمية الاولى. كما بحث رئيس الوزراء الاردني مع الوزير السعودي آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها في كافة المجالات. وأعرب الوزير الفقيه عن ارتياحه لنتائج المباحثات التي اجراها مع المسؤولين الاردنيين. واضاف في تصريحات صحافية ان مباحثاته كانت فرصة جيدة للحديث حول مجمل العلاقات القائمة بين السعودية والاردن خاصة في المجالات الاقتصادية.

وقال أن المباحثات تركزت حول سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية وتفعيل الاتفاقية التجارية الموقعة بين البلدين بهدف تحويلها الى اتفاقية للتبادل التجاري الحر بين البلدين وهي خطوة كبيرة جدا الى الامام، وتم الاتفاق على ان تبدأ من حيث تنتهي الاتفاقية الحالية لترسيخ جميع المكتسبات بين البلدين.

الفرنسيون والألمان يتنافسون على سوق السيارات الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجموعة بيجو - سيتروين (بيد إس أ) الفرنسية جان مارتان فولز امس الأحد في طهران أن شركته وشركة خودرو الايرانية وقعتا اتفاقا لانتاج سيارات بيجو 205 في ايران.

وقال جان مارتان فولز رئيس شركة «بيجو ستروين» للصحافيين امس انه تم توقيع الصفقتين في سلسلة من الاجتماعات مع مسؤولين من شركة «ايران خودرو» اكبر شركات السيارات في ايران والشريك المحلي لـ «بيجو».

وتمثل «ايران خودرو» نحو 65 في المائة من سوق السيارات الخاصة في ايران. وهي مدرجة في سوق طهران للاوراق المالية وتحتفظ الحكومة بحصة تبلغ 57 في المائة منها بينما تملك مؤسسات وشركات 11 في المائة منها ومستثمرون اخرون 32 في المائة.

ويقضي الاتفاق بأن تبدأ خودرو اعتبارا من خريف 1999 بانتاج هذا النوع من السيارات بهدف التوصل سريعا الى انتاج 50 الف سيارة سنويا. وستكون نسبة القطع الايرانية المنشأ في البداية 50 في المائة لتصل الى 74 في المائة بعد 18 شهرا.

كذلك مددت الشركة نفسها اتفاقا سابقا لها مع خودرو منذ العام 1988 لصنع بيجو من طراز 405 لمدة عشر سنوات اخرى.

وتعتبر خودرو اول شركة ايرانية للسيارات وتبلغ حصتها في السوق 65 في المائة.

وقال فولز في مؤتمر صحافي بأن ايران تشكل بالنسبة لمجموعته اولوية صناعية وتجارية مهمة مؤكدا بأن تعزيز وجود بيجو يندرج «في اطار سوق محلية تنمو بقوة» وأن مؤشرات قوية تدل على «ان صناعات السيارات في ايران في اوج نموها».

اضافة الى ذلك فان رئيس المجموعة الفرنسية قال بان سيتروين التي كانت حاضرة في ايران قبل ثلاثين عاما من خلال سيارة «ثريان» أجرت محادثات مع شركة اخرى هي سايبا لصنع طرازين من بين السيارات الفرنسية.

وصرح السفير الفرنسي في طهران فران بيرماسيه خلال ندوة علمية حول الطاقة: «بان فرنسا مرتاحة جدا لنتائج التعاون القائم بين المنظمات الفرنسية العاملة في مجال الاستخدام السليم للطاقة ووزارة الطاقة الايرانية في اطار تعزيز التعاون الايراني - الفرنسي في مختلف المجالات الحيوية» معتبرا ذلك: «سياسة فرنسية اكيدة وراسخة».

في هذه الاثناء كان رئيس الشؤون التنفيذية للشركة الالمانية (BMW) هنديك فون كنهايم قد صرح قبل ايام في المانيا بانه «متفائل جدا بمستقبل السوق الايرانية الواعدة في مجال السيارات» وانه يفاوض حاليا مع عدد من الشركات الايرانية حول موضوع تجميع السيارات الالمانية في ايران دون ان يذكر مع اي شركة بالذات تم التفاوض حتى الآن.

لكنه قال: «اذا ما تقدمت المفاوضات بالشكل الذي يناسبنا فانه ليس من المستبعد ان تبدأ خط انتاج الـ(BMW) في ايران ابتداء من عام 2000».

من المعروف ان مبيعات (BMW) في ايران قبل الثورة كانت بحجم 5500 سيارة في العام وقد ظل في ازدياد بعد ذلك.

وتؤكد مصادر مطلعة بان عملية بدء خط انتاج السيارات (BMW) في ايران يحتاج لوقت بين 6 شهور الى ثلاث سنوات كحد اقصى.

المحللون السياسيون والاقتصاديون في طهران يعتقدون بأن هذا التنافس الشديد بين ارباب صناعة السيارات في اوروبا على السوق الايرانية سببه الانفتاح الكبير الذي يتوقعه هؤلاء خلال السنتين او الثلاث القادمة من جانب الشركات النفطية الكبرى على السوق الايرانية بما فيها الشركات الاميركية وكذلك الانفتاح السياسي المتوقع لايران على العالم الخارجي في ظل تقدم الاصلاحات الاقتصادية والسياسية لحكومة الرئيس محمد خاتمي في بلد يبلغ سكانه اكثر من 60 مليون نسمة نسبة الشباب فيه اكثر من 65 في المائة.

وقال مسؤولون من شركة «بيجو» ان زيادة وجود الشركة في ايران يعكس تفاؤلا بنمو السوق المحلية والاهتمام بأسواق اخرى غير الأسواق الاوروبية التقليدية.

وتسعى الشركة ايضا الى تصدير سياراتها من طراز 205 و405 الى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق القريبة من ايران.

وتشير ارقام اصدرتها «بيجو» الى زيادة مبيعات السيارات في ايران لاكثر من ثلاثة امثالها فيما بين عامي 1987 و1997 لتصل الى 130 الف وحدة ارتفاعا من 40 الف وحدة. وتتوقع خطة حكومية ان يصل اجمالي الانتاج الى 500 الف وحدة بعد خمس سنوات.

البنك الإسلامي للتنمية يقدم 50 مليون دولار لشركة مصرية

جدة: «الشرق الأوسط»

تم امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع ثلاث اتفاقيات يقوم البنك بموجبها بتقديم مبلغ 50,3 مليون دولار اميركي لشركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب وذلك في نطاق اهتمامه بتعزيز الطاقات الانتاجية وتوسيع القدرات التصديرية للمؤسسات الصناعية بالدول الاعضاء.

وبموجب احدى هذه الاتفاقيات، التي وقعها عن البنك نائب الرئيس للعمليات عثمان سك، سيقدم البنك للشركة المصرية مبلغ 30 مليون دولار، كما سيقدم بموجب اتفاقيتين اخريين وقعهما عن البنك نائب الرئيس للتجارة والسياسات سيد جعفر عدنان مبلغ 9,11 مليون دولار من محفظة البنوك الاسلامية ومبلغ 11,2 مليون دولار من صندوق حصص الاستثمار الذي شارك مديره محمد محمد عواد في التوقيع. ووقع هذه الاتفاقيات عن شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب كل من حسن متولي محمد حسن، مدير التمويل واشرف جلال الدين عبد المجيد ابو الخير رئيس قسم التكاليف بالشركة.

وسوف تستخدم الشركة هذه التمويلات في شراء الاجهزة والمعدات الخاصة بانشاء وحدة متكاملة لانتاج مسطحات الصلب بطاقة قدرها مليون طن في العام لمقابلة الطلب المحلي المتزايد وتصدير جزء من الانتاج للخارج لسد احتياجات الاسواق المجاورة التي تتعامل معها الشركة.

وكان البنك قد قدم لنفس الشركة من قبل مبلغ 70 مليون دولار منها 20 مليون دولار تمويلا من البنك نفسه و50 مليون دولار عبارة عن تمويل جماعي بالايجار قادته وساهمت فيه محفظة البنوك الاسلامية التي يديرها البنك من مقره بمدينة جدة لتصبح جملة التمويلات التي تلقتها هذه الشركة المصرية من البنك الاسلامي للتنمية حتى الآن 120 مليون دولار اميركي.

والجدير بالذكر ان التمويلات التي اعتمدها البنك حتى تاريخه لصالح جمهورية مصر العربية قد وصلت الى 573 مليون دولار اميركي لتمويل مختلف المشروعات التنموية والعمليات التجارية.

مصادر الأمن الجنائي تؤكد انتشارها بين النيجيريين

السلطات السعودية تحذر من عمليات الاحتيال بالبطاقات الائتمانية المزورة

الرياض: من عدنان جابر

طالبت الجهات الامنية في السعودية المحلات التجارية بتحري الدقة والانتباه، والتحقق من هوية حاملي البطاقات الائتمانية عند التعامل بها اثر ظهور اسلوب جديد من الاحتيال تمارسه بعض الفئات من خلال تزوير هذه البطاقات.

ووجهت وزارة التجارة السعودية خطابا الى مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية في الرياض اوردت فيه معلومات مستقاة من مصادر الامن الجنائي بوزارة الداخلية تفيد ان تزوير البطاقات الائتمانية يتم في الخارج، وترسل الى افراد من الجنسية النيجيرية في السعودية.

وتوزع هذه البطاقات - طبقا لما ذكرته المصادر الامنية - في ما بين النيجيريين لشراء بعض الاحتياجات من المحلات التجارية التي تقبلها بحالتها تلك، دون مطابقتها هوية المشتري للتحقق من سلامة الاستخدام. وطالبت ادارة الامن الجنائي مجلس الغرف التجارية بالتنبيه على اصحاب المحلات التجارية بوجوب تحري الدقة والانتباه لتلك الفئة النيجيرية، وغيرها للتحقق من هوياتهم، وما يحملونه من بطاقات ائتمانية قبل التعامل معهم، وذلك بغرض كشف تلك البطاقات، والحد من الاضرار الناجمة عند استخدامها.

واكد مجلس الغرف من جانبه على جميع المحلات باخذ الحيطة والحذر في التعامل مع حاملي البطاقات الائتمانية، وضرورة الابلاغ عن الحاملين لتلك البطاقات المزورة الى الجهات المختصة. ويعد هذا التحرك الثاني من نوعه الذي تتخذه الجهات الرسمية السعودية بخصوص البطاقات الائتمانية في اقل من ثلاثة اشهر، اذ سبق لوزارة التجارة ان طالبت المحلات التجارية الالتزام بنصوص الاتفاقيات التي تنظم تعاملات الدفع بالبطاقات الائتمانية وعدم فرض عمولات اضافية على حاملي هذه البطاقات عند استخدامها في الدفع.

ولفتت وزارة التجارة حينها النظر الى قيام بعض اصحاب المؤسسات والمراكز التجارية بمطالبة المشتري دفع مبلغ اضافي قدره 2,5 في المائة من قيمة المشتريات تضاف الى فاتورة البيع تلقائيا بحجة ان البنك طالب المنشأة بهذه النسبة، وذكرت في بيانات رسمية وجهتها الى الغرف التجارية في الربع الاول من العام الحالي انها قامت بدراسة هذا الموضوع بالتنسيق مع مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، وتبين لها ان التاجر، او مقدم الخدمة الذي يرغب التعامل باحد بطاقات الائتمان كوسيلة لتحصيل قيمة مبيعاته من المشتري يبرم اتفاقية مع البنك المصدر لهذه البطاقة تعرف باسم «اتفاقية التاجر» ويقر خلالها بالتعامل مع البطاقات معاملة البيع بالنقد من حيث السعر دون تحصيل رسوم اضافية من العميل لقاء الدفع بالبطاقة.

ووصفت الوزارة حينها عدم التقيد بنصوص هذه الاتفاقية من قبل المعنيين بانها مخالفة، وتعهدت بمحاسبة المخالفين وفقا للنظام، حفاظا على تعزيز ثقة المتعاملين بالبطاقات الائتمانية والبعد عن اي محاولة لاستغلال المستهلك باي صورة من الصور.

تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفذت احدى عشرة دولة عربية تشكل تجارتها 80 في المائة من حجم التجارة البينية العربية المرحلة الأولى من اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وقال عبدالرحمن السحيباني الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة العربية في تصريح له أمس ان اخطارات قد تلقتها الامانة العامة للجامعة من هذه الدول بتطبيقها اجراءات التخفيض المتفق عليها طبقا للأسس والمعايير المحددة في البرنامج التنفيذي والتي تنص على تخفيض 10 في المائة على الرسوم الجمركية والضرائب واية رسوم أخرى ذات الأثر المماثل اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الماضي.

واشار الى ان البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى يقضي بمعاملة السلع التي ينطبق عليها قواعد المنشأ العربية معاملة السلع الوطنية ويتم تحرير كل السلع المتبادلة بين الدول الاطراف من الرسوم الجمركية وفقا لمبدأ التحرير التدريجي بنسب سنوية متساوية خلال عشر سنوات تنتهي عام 2007.

وذكر السحيباني ان السلع العربية التي يتم تبادلها في اطار البرنامج لا تخضع لأية قيود غير جمركية تحت أي مسمى مع مراعاة الاحكام والقواعد الدولية في ما يتعلق باجراءات الوقاية والدعم والاغراق والخلل في ميزان المدفوعات الناتج عن تطبيق البرنامج.

«الراجحي» ثاني أكبر شركة عربية مساهمة

الرياض: «الشرق الاوسط»

حققت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار تقدما ملحوظا في رسملتها السوقية لتحتل بذلك المرتبة الثانية بين اول 500 شركة عربية مساهمة من حيث القيمة السوقية، التي تعتبر الميزان الاساسي لاداء هذه الشركات وفق تقييم السوق الذي يعد المقياس الأهم بهذا السوق.

وجاءت الراجحي المصرفية في هذا الموقع المتقدم نتيجة لنمو القيمة السوقية، حيث سجلت زيادة كبيرة بلغت 56,9 في المائة لتصل الى 6,03 مليار دولار، ولعل هذه الزيادة جاءت كناتج طبيعي للارباح التي تحققها الشركة، اذ جعلت من الراجحي المصرفية - وللسنة الثالثة على التوالي - متصدرة للبنوك المحلية من حيث صافي الربحية. وهذا بفضل نمو عملياتها وانشطتها المتنوعة في العمليات الاستثمارية حيث بلغت ايراداتها العامة بنهاية الربع الاول من العام الجاري 593,951 مليون ريال، في حين وصلت ارباحها الصافية - عن الربع الاول ايضا - الى 347,856 مليون ريال اي بزيادة 14,706 مليون ريال عن الفترة ذاتها من العام السابق.

وتعد شركة الراجحي المصرفية للاستثمار اكبر المصارف الاسلامية في العالم وتدير اكبر حصة من المعاملات الاسلامية في السوق السعودية.

مشاهد سينمائية على التلفزيون والكومبيوتر للملايين من عشاق الصورة والصوت

أقراص الفيديو الرقمية تشرع في اكتساح الأسواق

بوسطن: من جيمس ترنر *

توصلت الشركات الالكترونية لصنع اجهزة لتسجيل وعرض الشرائط في اقراص الفيديو الرقمية - DVD التي ستكون الوسيط الحديث لعرض الافلام والالعاب على التلفزيون والكومبيوتر في المرحلة المقبلة. لكن هذه التكنولوجيا الجديدة لا تزال في مراحلها الأولى لقلة الافلام الجيدة المستنسخة على الاقراص الرقمية في الوقت الحاضر.

عروض بالملايين

وتشهد هذه التقنية الجديدة تطويرات منهجية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من العروض في المستقبل، فمن الصعب في الوقت الحاضر الحصول على الافلام المطلوبة لقلة عددها، حيث تقدر الاعداد المتوفرة حاليا في السوق ببضعة الاف فقط، بينما تتجاوز طلبات عشاق الافلام الملايين منها. وتخطط الاستديوهات المنتجة للافلام لزج مكاتب التأجير لتأمين احتياجاتها ضمن خطة مرحلية لهذا الغرض، حيث تمتلك شركة MGM مثلا 75 الى 100 فيلم جاهزة للعرض على اقراص الـDVD في الوقت الراهن، لكنها تخطط لاستنساخ اعداد كبيرة اخرى من الافلام الجيدة المعروضة حاليا والتي يعشقها الجمهور على الاقراص الرقمية حالما يبدأ سريان مفعول الموافقات الرسمية الخاصة بها وباستنساخ الاشرطة.

كما تخطط الشركات السينمائية لطبع 30 فيلما جديدا آخر على اشرطة الفيديو والاقراص الرقمية على حد سواء ضمن خطة مستقبلية لتلبية احتياجات السوق، وتعتبر استديوهات «بارامونت» السباقة في هذا الميدان. اما الخطة اللاحقة فتتمثل في تحقيق خزين كاف لافلام على الاقراص الرقمية في مكاتب التأجير الشهيرة مثل «بلوك باستر» و«دالاس» وبطاقة اولية تصل الى 100 قرص رقمي لعرض الافلام الجاهزة للتوزيع وتخطط الشركات لمضاعفة قدرات الخزن الى 1000 من الاقراص في عموم البلاد نهاية العام الحالي. لكن ذلك لن يغطي سوى 25% من الامكانيات المطلوبة لتلبية احتياجات السكان. والمثير في الأمر ان أجور الاعارة لافلام الاقراص لا تزيد على اجور اشرطة الفيديو الاعتيادية.

تكنولوجيا جديدة

تبشر تكنولوجيا الاقراص الرقمية ببزوغ عهد جديد للافلام التي تعرض على التلفزيون والعاب الكومبيوتر تتوافق فيها جودة الصورة والصوت المجسم، مع طاقة خزن تستوعب 25 ضعفا من المعلومات لدى استخدامها لوجهي القرص. كما ان التقنيات الرقمية تسمح بضغط المعلومات على سطح الاقراص الى اقصى حد ممكن. ويؤكد الخبراء ان هذه التقنية تسمح بمشاهدة افلام بمواصفات راقية جدا. لكن تحقيق ذلك يتطلب استخدام انواع متطورة من اجهزة التلفزيون تنسجم في مواصفاتها الفنية مع متطلبات الاقراص الرقمية لتظهر الصور باقصى درجات الوضوح. وبعكسه ولدى استخدام اجهزة التلفزيون التقليدية فان ذلك سيحرم المشاهد من الاستفادة من مزايا الاقراص حتى ولو تم تشغيلها على اجهزة التسجيل الخاصة بها والتي عادة لا تتجاوز تكاليفها عن 500 دولار. وتقدم اقراص الفيديو الرقمية كفاءة متميزة مقارنة باشرطة الفيديو التقليدية، لشمول الصور المعروضة لكافة أبعاد الشاشة، وتقلص احتمالات الضرر والتلف مثلما يحصل عادة في الاشرطة.

عروض على الكومبيوتر

ولدى استخدام الاقراص الرقمية على اجهزة الكومبيوتر بفضل الاستعانة باجهزة تعمل بتقنيات الترميز (اي وضع الشفرات) بمواصفات MPEG-2 التي تخفف من اعباء معالجة المعلومات في الكومبيوتر، ذلك ان الكومبيوتر يتعرض، دون هذه التقنيات الى ضغط كبير يتفاوت تأثيره حسب طراز الكومبيوتر وكفاءته، علما ان هناك بعض اجهزة الكومبيوتر لا طاقة لها بالعمل مع هذه التكنولوجيا لوحدها، لذلك ينبغي الاستعانة بتقنيات الترميز لتحقيق الكفاءة المطلوبة.

ولا تكلف الاجهزة التي تستخدم تقنيات الترميز مبالغ طائلة، فنموذج «دايموند مالتميديا» من «صان جوس» لا يتجاوز سعره 300 دولار فقط. وعند تركيب شاشة بقطر 21 بوصة وسماعات مجسمة يمكن مشاهدة الافلام بكفاءة عالية على شاشة الكومبيوتر.

وينصح الخبراء التريث في استخدام اقراص الفيديو الرقمية في اجهزة الكومبيوتر، ففكرة اعتماد الكومبيوتر لعرض الافلام والعاب الكومبيوتر بواسطة الاقراص الرقمية في ان لم تختمر لحد الان، لعدم تقبل الناس لهذه الفكرة على الاغلب. ويسود الاعتقاد بامكانية استخدام الكومبيوتر لهذه الاغراض كجهاز بديل وعند الحاجة والضرورة فقط.

ولضمان التشغيل بكفاءة عالية لعرض مخزونات الاقراص على الكومبيوتر ينبغي نصب تقنيات ذاكرة خاصة لاستيعاب المعلومات ذات السعة العالية للبرامج المسلية والالعاب الفنية في الاقراص وعرضها. ويخطط مهندسو الكومبيوتر لزيادة اعداد الالعاب المسجلة على الاقراص نهاية هذا العام، حيث يبلغ عدد المتوفر منها الان حوالي 40 - 50 لعبة فقط.

رموز اقليمية

ابتكرت شركات السينما رموزا اقليمية لتقسيم العالم الى مناطق عديدة من حيث عرض الافلام. فكندا والولايات المتحدة تقعان ضمن المنطقة الأولى، اما اوروبا واليابان فهي ضمن المنطقة الثانية وتليها التقسيمات الاخرى لبلدان العالم.

وتوصل منتجو الافلام لهذه الطريقة لضمان السيطرة على التوزيع، حيث تعمل أجهزة عرض أقراص الفيديو وفقا لهذه الرموز الاقليمية لمنع عرض الافلام الا في المنطقة المحددة لها.

فاذا تسلمت نسخة من الاقراص الرقمية من اميركا فهناك احتمال بعدم امكانية مشاهدة الفيلم المختار في بريطانيا لوقوعها خارج منطقة الولايات المتحدة. وسيباشر بتطبيق النظام الاقليمي الجديد على الافلام المتداولة حاليا كمرحلة اولى لتليها المراحل الأخرى الاكثر طموحا.

أما لضمان الاستخدام الامثل للكومبيوتر مع الاقراص خاصة عند عمله مع برامج وسائط الاعلام المتعدد فيجب نصب ذاكرة خاصة للاقراص في الكومبيوتر لرفع كفاءة الاداء للمشاهد المعروضة على الشاشة.

وباشرت الشركات الالكترونية المختصة بطرح نماذج لمسجلات اقراص الفيديو الرقمية، حيث ظهرت انظمة مختلفة مثلما حصل لمسجلات اشرطة الفيديو عند طرحها بنظامي "VHS" والـ"BETA" في بداية الامر، الا ان المستهلكين حسموا الامر لصالح VHS (وهي اشرطة نظام الفيديو المنزلي) في نهاية المطاف. وتتكرر نفس هذه الحالة الان لدى التنافس بين اقراص الفيديو الرقمية DVD واقراص DIVX الرقمية، حيث يأمل مصممو (DIVX) كسر احتكار أشرطة الفيديو لسوق اعارة الافلام والسيطرة على تجارتها في المستقبل. وتمتاز اقراص DIVX بتشغيلها بصورة طبيعية لمدة 48 ساعة فقط لتصبح بعدها عديمة الفائدة ولا يمكن اعادة تشغيلها الا عند دفع اجور اضافية لذلك. ولاقت هذه التكنولوجيا اعجاب العديد من الشركات السينمائية حيث اعلنت شركات «ديزني» و«فوكس» و«MGM» عن عزمها على استنساخ افلامها وترويجها على نظام DIVX، لكن بعض الشركات مثل «اوستن باور» لم تبد حماسا لهذا النظام وقررت سحب دعمها له.

تنافس حاد

يمتاز نظام الـDIVX بسهولة عمله ومرونة ادائه فبواسطته يمكن للشخص استئجار الاقراص التي تحمل عناوين الافلام التي يرغب في مشاهدتها لعدة اسابيع دون الحاجة للرجوع الى مكاتب التأجير لتجديد الاعارة. وبذلك اصبح بالامكان مشاهدة الافلام بحرية خلال العطل والسفرات وعند اوقات الاستجمام. وعلى الرغم من هذه المنافع فان النظام الجديد واجه اعتراضات نتيجة لارتفاع اسعار الاجهزة التي تعرضها والتي يزيد ثمنها باكثر من 100 دولار عن مثيلاتها لنظام DVD. لكن الفوائد التي سيجنيها المشاهد ستغطي هذه الفروقات المالية، علما ان هذه الاسعار ستشهد انخفاضا مع مرور الزمن. النقطة السلبية الاخرى تتمثل في ضرورة تركيب خط هاتفي خاص لتشغيل اجهزة عرض DIVX، وهو عامل سيزيد من الاعباء المالية لارتفاع القوائم الهاتفية في نهاية الشهر. لكن ذلك لم يمنع من زيادة عدد المشاركين ليصل الى سبعة ملايين شخص يعتمدون على الاتصالات المباشرة عبر الاقمار الصناعية.

ومن السلبيات الاخرى عدم امكانية تشغيل اي قرص من اقراص DIVX الا على الجهاز المخصص له، فاذا اردت مشاهدة فيلم معين على جهاز صديقك فعليك دفع اجور اضافية لذلك. أما نظام DVD فهو اكثر مرونة واقل تعقيدا في الاستخدام.

جهاز جديد لعرض الالعاب الالكترونية من شركة «سيجا» اليابانية باسم «دريمكاست» Dream Cast، وهو اول جهاز عرض في العالم يعمل على برنامج «وندوز سي إي» من شركة «مايكروسوفت» ويجهز بوحدة معالجة الكترونية من شركة «هيتاشي» ورقائق للصورة المجسمة من شركة «إن إي سي» ووحدة معالجة للصوت من شركة «ياماها».

ويزود الجهاز بموديم وله ذاكرة مركزية بقدرة 16 ميجابايت وسوف يطرح في الاسواق اليابانية في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) (ا. ف. ب)

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

دراسة جديدة حول خطورتها على الصحة

أكثر من 24 ألف شخص ضحايا الملوثات الجوية في بريطانيا

الدخان المضبب: أضافة اشعة الشمس الى الهواء الملوث

مجموعة عوامل طبيعية وصناعية تسبب الدخان المضبب في الهواء الملوث، وفيما يلي شرح لعملية اختلاط مختلف العناصر مع بعضها وتاثيراتها على الانسان.

1 الغازولين واكاسيد النيتروجين التي تضخها وسائط النقل والمنشآت الصناعية تنطلق نحو الاجواء

2 الاشعة فوق البنفسجية للشمس تتداخل مع المركبات العضوية المتطايرة مسببة تفاعلات كيميائية معقدة

3 الكيمياوية الاوزون الذي يظهر قرب الارض وهو احد العناصر الرئيسية للدخان المضبب

الاشعة فوق البنفسجية

اكاسيد النيتروجين

التاثير على الانسان

مستويات الاوزون قرب الارض مهما كانت ضئيلة يمكن ان تؤدي الى اضرار بالرئة خصوصا لدى المصابين بامراض التنفس، وتشمل الاعراض:

- الام في الصدر
- السعال
- الدوار
- اصابة الحنجرة
- الاحتقان

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»

بسبب التلوث الجوي في بريطانيا آلاف الوفيات سنويا، لكن العلماء لا يزالون غير متيقنين من جوهر اسباب موت الناس بسبب المواد الكيميائية الملوثة خصوصا لدى زيادة تركيزها في الهواء.

وتشير الابحاث البريطانية الى ازدياد اعداد المرضى الذين ينقلون الى المستشفيات بسبب امراض القلب ومرض ضيق التنفس الناتجة عن ازدياد مستويات التلوث في الاجواء وفي الهواء الذي يتنفسه الانسان.

ضحايا التلوث

وقد اجرى جان بولوفيتسكي الباحث في كلية الطب بمستشفى سانت جورجس في لندن وزملاؤه ابحاثا على مدى سبعة اعوام (1987 - 1994) لدراسة تركيز المواد الملوثة للجو وعلاقتها باعداد المصابين بامراض القلب الذين يتم ادخالهم في مستشفيات العاصمة البريطانية.

ودرس بولوفيتسكي تحليلات لـ373 الفا و556 حالة وجد فيها ان حالة واحدة بين 50 حالة من النوبات القلبية تظهر بسبب التلوث الجوي او تتأثر بها. ولدى تعميم هذه الاحصاءات على المستوى الوطني لبريطانيا، اشارت الى حدوث 6 آلاف نوبة بسبب التلوث سنويا.

وبما ان نسبة الوفيات بسبب النوبات القلبية التي تحدث ومنها 300 الف حالة سنويا في بريطانيا حسب احصاءات مؤسسة القلب البريطانية، تبلغ 50 في المائة، فان 3 آلاف شخص يموتون بسبب النوبات نتيجة التعرض لتأثيرات التلوث الجوي فقط.

ويقدر عدد الوفيات بسبب استنشاق الملوثات من الجسيمات الصغيرة الناتجة عن احتراق الديزل في المراكز الحضرية في بريطانيا بـ8100 شخص، فيما يموت 3500 أخرون نتيجة استنشاق ثاني اوكسيد الكبريت.

كما تقدر اعداد الوفيات السنوية بـ12500 حالة نتيجة تأثير الاوزون الذي يظهر في الطبقات الدنيا في الهواء.

وبالاعتماد على هذه الاحصاءات فان عدد الوفيات الناتجة عن التلوث الجوي تصل الى 24 الف حالة سنويا.

مراقبة الهواء

وتوجد في بريطانيا 120 محطة لمراقبة خصائص الهواء وتركيز المواد الملوثة له ومستوياتها تنتشر داخل المدن وفي الضواحي والارياف. ويتم تحليل الهواء المستخلص من الجو للكشف عن مستويات ثاني اوكسيد النتروجين والاوزون وثاني اوكسيد الكبريت واول اوكسيد الكاربون والمركبات العضوية المتطايرة (التي يدخل فيها البنزين والبوتادين 1,3)، والدقائق او الجسيمات التي يبلغ قطرها 10 ميكورنات (PM10).

وتشغيل اجهزة المركز القومي للتكنولوجيا البيئية في اوكسفورد والمعلومات من المحطات لحساب معدلاتها خلال كل ساعة، وعرضها على شبكات التلفزيون والانترنت. ويستغرق زمن عمليات معالجة وتدقيق المعلومات المستقبلة ثم عرضها للجمهور، بين 25 و35 دقيقة.

وتقدم المعلومات عن حالة التلوث وفق عدة مستويات: منها المستويات الدنيا للتلوث والمستويات المعتدلة والعليا والمستويات العالية جدا، وهي المستويات الاكثر خطورة.

سبع مواد ملوثة ضارة بالصحة

توجد سبع مواد ملوثة لأجواء الارض خصوصا طبقاتها الدنيا، تؤثر على خصائص الهواء الذي يستنشقه الانسان.

● ثاني اوكسيد النتروجين (NO_2)

- المصادر الرئيسية: حركة السيارات (46 في المائة)، منشآت الطاقة (22 في المائة)، الاعمال الصناعية (12 في المائة)، المصادر المنزلية، خصوصا الطباخات العاملة على الغاز (3 في المائة).

- المخاطر على الصحة: يقود الى امراض الجهاز التنفسي، خصوصا مرض ضيق التنفس.

- مستويات الخطر: يوصي مجلس الخبرة البريطاني حول نقاوة الهواء بمستويات لا تتعدى متوسط 150 جزءا منه لكل مليار جزء من الهواء (ج/م) في الساعة. وقد ازدادت مستوياته عن هذا المعدل عام 1997 في كبريات المدن البريطانية.

- الحدود الرسمية: الحدود الدنيا، اقل من 150 ج/م في الساعة.
الحدود المعتدلة: بين 150 و299 ج/م.
الحدود العليا: بين 300 و399 ج/م.
الحدود العالية جدا: اكثر من 400 ج/م.

- مواقع الخطر الاقصى: قرب مواقع حركة المرور والمنشآت الصناعية وطباخات الغاز.

- الهدف بحلول عام 2005: الوصول الى مستويات 150 جزءا لكل مليار جزء كمتوسط في الساعة. وللتوصل الى ذلك ينبغي تقليل الانبعاثات من حركة النقل في المدن بـ40 الى 48 في المائة بالمقارنة مع مستويات عام 1995.

● ثاني اوكسيد الكبريت (SOs)

- المصادر الرئيسية: احتراق النفط ووقود باطن الارض، وقد قل انبعاثه منذ عام 1970 بنسبة 63 في المائة بعد التخلي عن وقود الفحم لاغراض التدفئة. وتنطلق نسبة 44 في المائة منه من منشآت الطاقة.

- المخاطر على الصحة: يسبب مصاعب في الجهاز التنفسي ومرض ضيق التنفس، وكانت اهم العوامل الخطيرة في موجة الاصابات البريطانية لدى ازدياد مستويات الدخان المضبب في الخمسينات. ويعتقد بعض الخبراء انه مسؤول عن 3500 حالة وفاة مبكرة سنويا ويؤثر على حالة الاشجار والمحاصيل.

- مستويات الخطر: تشير احدث الابحاث في 12 مدينة اوروبية، منها لندن الى ان مستوياته التي تقل عن المستويات اليومية التي وضعتها منظمة الصحة الدولية (وهي 44 جزءا لكل مليار جزء من الهواء) تمثل ضررا كبيرا.

- الحدود الرسمية: الحدود الدنيا، اقل من 100 ج/م (المعدل لفترة 15 دقيقة).
الحدود المعتدلة: 100 الى 199 ج/م.
الحدود العليا: 200 الى 399 ج/م.
الحدود العالية جدا: اكثر من 400 ج/م.

- مواقع الخطر الاقصى: مراكز المدن، الرياح في المنشآت الصناعية ومحطات تكرير النفط مواقع حرق الوقود الصلب.

- الهدف بحلول عام 2005: 100 ج/م كمعدل لفترة 15 دقيقة وذلك بتخفيض الانبعاثات من منشآت الطاقة.

● الأوزون (O_3)

- المصادر الرئيسية: الاوزون ناتج ثانوي ملوث فيشكل في جو الارض نتيجة تأثير اشعة الشمس على اكاسيد النتروجين وعلى الكاربوهيدرات ومواد اخرى (لا يشكل جزءا في طبقة الاوزون المعروفة حاليا في اجواء الارض).

- مستويات الخطر: يعاني البالغون من الانزعاج لدى وصول مستوياته الى 80 جزءا لكل مليار جزء من الهواء. وقد سجلت في عدة مواقع بريطانية مستويات اعلى من 50 ج/م، وهو المستوى القياسي البريطاني، في عام 1990.

- الحدود الرسمية:
الحدود الدنيا: اقل من 50 ج/م (معدل لفترة 8 ساعات).
الحدود المعتدلة: 50 الى 89 ج/م (لفترة ساعة).
الحدود العليا: 90 الى 179 ج/م (لفترة ساعة).
الحدود العالية جدا: اكثر من 180 ج/م (لفترة ساعة).

- مواقع الخطر الاقصى: المناطق الريفية المكشوفة، الرياح التي تهب من مواقع التلوث. وفي المدن يتفاعل الاوزون على حامض النتريك الذي ينتج عن احتراق وقود السيارات لتكوين ثاني اوكسيد النتروجين. ويزداد خطره في اوقات الصيف المشمسة.

- الهدف بحلول عام 2005: 50 ج/م كمتوسط لفترة 8 ساعات.

● البنزين (Benzene)

- المصادر الرئيسية: دخان البنزين وغازات العوادم وينبعث 67 في المائة منه من وسائط النقل.

- المخاطر على الصحة: يسبب السرطان. ويزداد خطر الاصابة بمرض اللوكيميا لدى التعرض له لفترة طويلة.

- مستويات الخطر: المستويات القياسية الرسمية له هي 5 اجزاء لكل مليار جزء ويخطط لتحديد مستواه بـ1 ج/م على مدى سنة كاملة كمعدل.

- مواقع الخطر الاقصى: الوجود على مقربة من حركة وسائط النقل، حيث يبلغ مستواه بين 6,9 و11 ج/م قرب ارصفة الشوارع المزدحمة بالسيارات. ويعاني منه السائقون في المناطق المزدحمة بشدة.

- الهدف بحلول عام 2005: 5 ج/م بواسطة تحسين تقنيات خفض الانبعاثات من السيارات.

● البوتادين (Butadiene)

- المصادر الرئيسية: احتراق البنزين، انتاج اطارات السيارات.

- المخاطر على الصحة: يسبب السرطان، يصاب العمال الذين يتعرضون له الى خطر الاصابة باللوكيميا وسرطانات النخاع العظمي.

- مستويات الخطر: توصي السلطات البريطانية بمعدل 2.1 ج/م كمتوسط على طول سنة كاملة.

- مناطق الخطر الاقصى: الوجود على مقربة من المنشآت الصناعية او حركة وسائط النقل. ويضخ 67 في المائة منه من قبل وسائط النقل.

- الهدف بحلول عام 2005: 1 ج/م.

● اول اوكسيد الكاربون (CO)

- المصادر الرئيسية: الانبعاث من عوادم احتراق ووقود وسائط النقل (71 في المائة).

- المخاطر على الصحة: يزيد من خطر الاصابة بامراض القلب، ويعتبر خطيرا جدا ومهلكا ان وجد بمعدلات عالية.

الحدود الرسمية:
الحدود الدنيا: اقل من 15 جزء لكل مليار جزء (معدل لفترة 8 ساعات).
- الحدود المعتدلة: 10 الى 14 ج/م.
الحدود العليا: 15 الى 19 ج/م.
الحدود العالية جدا: 20 ج/م فاكثر.

مواقع الخطر الاقصى: قرب حركة السيارات. يتعرض له سائقو السيارات بمعدلات اكثر بـ12 مرة من معدلاته العامة.

- الهدف بحلول عام 2005: 10 ج/م كمعدل لفترة 8 ساعات، عن طريق تحسين تقنيات تصفية غازات العوادم في وسائط النقل.

● الدقائق او الجسيمات المتطايرة Particulate Matter (PM10)

وهي دقائق او جسيمات متطايرة لا يزيد قطرها عن 10 ميكرونات.

- المصادر الرئيسية: عوادم السيارات، خصوصا عوادم وقود الديزل التي تكون مسؤولة عن نسبة 25 في المائة منها على المستوى العام، و77 في المائة منها على مستوى المدن. المنشآت الصناعية، الغبار، الرماد، الطلع.

- المخاطر على الصحة: تسبب امراض الرئة، ويشير الخبراء الى مسؤوليتها عن حدوث وفيات مبكرة تبلغ 8 الاف حالة في بريطانيا. كما قد تقود الى حدوث امراض القلب. ويعتقد الخبراء ان الجسيمات الاصغر التي يبلغ قطرها 2.5 ميكرون قد تكون اكثر خطورة من مثيلاتها الاكبر.

- الحدود الرسمية:
الحدود الدنيا: اقل من 50 ميكروجراما لكل متر مكعب لفترة 24 ساعة
الحدود المعتدلة: 50 الى 74 ميكروجراما/متر مكعب
الحدود العليا: 75 الى 99 ميكروجراما/متر مكعب.
الحدود العالية جدا: 100 ميكروجرام/متر مكعب فاكثر

- مناطق الخطر الاقصى: مراكز المدن، الطرقات، قطارات الانفاق

- الهدف بحلول عام 2005: 50 ميكروجراما/متر مكعب لفترة 24 ساعة

تقنيات حماية تمكن العلماء من الاقتراب من فوهات البراكين

دراسات ميدانية لأسرار باطن الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

يقوم فريق من العلماء الفرنسيين بابحاث علمية بالقرب من بركان نشيط في جزيرة ريونيون الواقعة في المحيط الهندي للتعرف على أسرار اعماق الأرض.

وعلى مدى الشهور الثلاثة الماضية ظل بركان «بيتون دي لافورنيس» الذي يعتبر اكثر براكين الأرض نشاطا، يطلق الصخور المنصهرة اي ما يطلق عليه الجيولوجيون «الماجما»، نحو اعالي السماء. ويصاحب هذه الانبعاثات المخيفة لهب ناري يسجل صورة على الأرض ومن أعالي الفضاء.

تفجر البراكين

وتعتبر البراكين إحدى الظواهر الطبيعية التي لا يمكن التكهن مسبقا بشكل مؤكد بانفجارها. وقد حدثت أكثر من 100 حالة لتفجر البراكين خلال الـ300 عام المنصرمة.

وعندما تفجر بركان جزيرة ريونيون في مارس (آذار) الماضي سارع العلماء لنصب خيمهم على مبعدة 300 متر عن موقعه، بهدف دراسة أسرار باطن الأرض والتركيبات التي يحتويها للتعرف على خصائص الماجما التي تتحرك من الأعماق على مدى آلاف السنين للوصول الى سطحها والتدفق على شكل حمم بركانية.

ويلجأ العلماء من مختلف الجامعات والمراصد العلمية لجمع النماذج والعينات لوضع لوحة مفصلة عن قلب الارض وطرح التوقعات حول احتمالات تفجر البراكين في المستقبل.

تقنيات حماية

وقد تحولت هذه التجربة العلمية الى حدث فريد، حيث تساعد تقنيات الحماية العلماء في ارتداء ملابس واقية طورت وفق تصاميم حديثة. وتضمن هذه الملابس الوقاية من اللهب اضافة الى مقاومتها العالية للحرارة، وهي تصنع من مواد مطورة من الالمنيوم. ويستطيع العلماء الذين يرتدونها الاقتراب من مواقع اطلاق الحمم حتى مسافة متر واحد.

لكن جان فرانسوا لينات الخبير الفرنسي في البراكين يشير الى ان هذه الملابس قد تقود العلماء الى الاقتراب بشكل خطير من مواقع البركان من دون شعورهم مما يعرضهم لمشاكل قاتلة في ظروف تصل درجة الحرارة فيها الى 1000 درجة مئوية.

ولذلك يعمل علماء الجيولوجيا على شكل نوبات عمل قصيرة. فهم يتعرضون الى حالات شديدة من افراز العرق الذي يسيل على اجسامهم المغلفة داخل ما يشبه قنينة او عبوة من المعدن. ويعمل الجيولوجيون على شكل فرق تتألف من زوج منهم لمنع الاقتراب من فوهة البركان والانتباه والحذر من الحمم المنطلقة.

ويحمل الجيولوجيون المجارف وأجهزة قياس الحرارة معهم التي طورت للعمل في ظروف الحرارة العالية. وذلك لجمع المعلومات وسبر خصائص الحمم. ثم يقومون بوضعها داخل ماء مقطر، وتتحول اثر ذلك الى قطع صلبة تنقل نحو مرصد في الجزيرة للتدقيق في تركيبها.

ورغم تقنيات الحماية الشديدة فان العلماء يتعرضون الى الموت قرب البراكين، حيث يحمل احد سفوح بركان جزيرة ريونيون اسمي موريس وكاتيا كرافت تخليدا لعالمين فرنسيين هلكا اثناء دراستهما لبركان «أونزن» في اليابان عام 1991.



صورة جوية لبركان بوبو كاتيبتي في المكسيك الذي يطلق الرماد والصخور الحمراء الساخنة على مقربة من مدينة سانتياغو كزاليزنتلا (رويترز)

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	سعر	كمية	افضل عرض: سعر	كمية
بنك الرياض	171	172	170	170	160147	169	6730	170	5165
بنك الجزيرة	98	98	95	97	20599	95	4457	96	714
بنك الاستثمار	172	170	167	167	85190	166	11430	167	1972
البنك الهولندي	356	360	343	343	3080	343	783	370	1022
البنك الفرنسي	156	156	152	152	16234	153	1000	154	3000
البنك البريطاني	282	285	279	279	5361	276	1031	280	828
البنك العربي	233	236	229	229	3648	220	100	229	110
البنك الاميركي	374	374	362	367	4950	362	1750	367	991
الراجحي	540	541	535	535	63021	535	3888	537	2664
السعودي المتحد	165	166	161	163	12467	161	3707	163	360
سابك	188	188	181	183	127621	182	13275	184	5335
الاسمدة	147	146	144	144	42252	144	3415	145	5680
صافولا	240	240	239	239	585	239	157	243	756
التصنيع	67	67	67	67	2310	66	3200	67	3460
الدوائية	85	85	83	83	2118	83	1230	84	1267
الغذائية	89	89	89	89	11	89	553	91	500
الكابلات	74	74	72	72	6580	71	3000	72	647
المتطورة	60	58	58	58	300	58	40	60	1961
صدق	40	40	39	39	21359	38	7500	39	24
الاحساء للتنمية	50	50	50	50	22887	50	10745	51	1500
اميانتيت	107	107	107	107	522	104	500	109	1030
الاسمنت العربية	88	88	87	87	2050	87	365	88	600
اسمنت اليمامة	264	265	262	263	3436	263	269	264	500
اسمنت السعودية	133	133	131	131	10311	130	14950	131	310
اسمنت القصيم	135	135	133	133	4359	133	91	134	2100
اسمنت الجنوبية	137	137	136	136	382	134	500	138	300
اسمنت ينبع	88	88	87	88	2200	86	1000	88	10
اسمنت الشرقية	264	265	264	265	681	265	484	273	100
اسمنت تبوك	126	125	120	121	36157	121	419	122	600
النقل البحري	68	69	67	69	13820	67	10000	69	2431
النقل الجماعي	103	104	102	102	5929	103	3000	104	4908
خدمات للسيارات	33	33	33	33	3790	33	6310	34	4388
للمواشي المكيرش	31	32	31	32	9048	31	25612	32	7833
عسير	71	71	70	70	4828	70	672	72	500
طيبة للاستثمار	37	37	37	37	5897	37	2853	38	56214
مكة للانشاء	222	222	221	221	3086	221	3739	222	33
مبرد	58	59	59	59	1000	58	9500	59	2241
العزيزية بندة	60	59	59	59	3170	59	140	60	1000
الباحة	56	56	56	56	2633	55	1000	56	1867
التعمير	38	38	37	37	33354	37	52070	38	4514
كهرباء الوسطى	96	95	93	93	3450	93	5550	95	300
كهرباء الغربية	94	94	94	94	669	94	286	97	876
كهرباء الشرقية	97	97	97	97	50	97	187	104	1000
نادك	101	101	101	101	224	101	162	103	1500
القصيم الزراعية	17	17	17	17	1378	16	1000	17	922
حائل الزراعية	49	48	48	48	1115	48	385	50	1240
تبوك الزراعية	106	105	105	105	1000	103	600	105	202
الجوف الزراعية	32	32	32	32	550	31	18000	32	50
بيشة الزراعية	66	66	66	66	28	66	36	77	379
جازان الزراعية	58	58	58	58	1700	57	6500	58	300

● المصدر: البنك السعودي البريطاني

برأسمال قدره مليار درهم

تأسيس شركة صناعية مساهمة للبتروكيماويات في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

عبرت الاوساط الاقتصادية بدولة الامارات عن تفاؤلها بالدور الذي ستلعبه شركة «صناعات» والتي اعلن تاسيسها في دبي اول من امس «السبت» كاول شركة صناعية مساهمة برأسمال بلغ مليار درهم (270 مليون دولار).

وذكرت هذه الاوساط ان الشركة الجديدة ستساهم في دعم خطة التنمية الاستراتيجية التي تهدف الى تنويع مصادر الدخل وزيادة الناتج المحلي السنوي من القطاعات غير النفطية، كما انها ستوفر فرص عمل جيدة للمواطنين في القطاع الصناعي اضافة الى تاهيلهم وتدريبهم.

وكان الشيخ محمد بن راشد ولي عهد امارة دبي وزير الدفاع بدولة الامارات بصفته رئيسا لدائرة التنمية الاقتصادية بامارة دبي اعلن تاسيس شركة صناعية مساهمة تعمل في مجال صناعة الكيماويات والبتروكيماويات والصناعات الاساسية، وطلب ان تباشر عملها في اقرب وقت واتخاذ الترتيبات الاساسية لاجراءات انشائها.

وسوف تساهم حكومة دبي ومجموعة من المؤسسين الاساسيين من بينهم مستثمرون صناعيون يزيد عددهم على المائة برأسمال الشركة البالغ مليار درهم تمهيدا لطرحها للاكتتاب العام على مواطني الدولة في وقت قصير. وستهتم شركة «صناعات» بالصناعات التحويلية التي تتميز بكثافة راس المال والاعتماد على الطاقة بشكل اساسي وعلى تصدير منتجاتها، وتشكل الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية في الامارات ما قيمته 75% من اجمالي الناتج المحلي في قطاع الصناعة.

السعودية تحظر دخول الخيول من آيسلندا والماشية من زيمبابوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

فرضت السعودية حظرا مؤقتا على دخول الخيول الواردة من دولة ايسلندا، والماشية (الأغنام، والجمال، والأبقار) الواردة من زيمبابوي، اثر ورود تقارير تفيد بظهور امراض في الدولتين.

واصدرت وزارة الزراعة والمياه السعودية قرارات بفرض الحظر مستندة في ذلك على النشرات الواردة من المنظمة الدولية للصحة الحيوانية في باريس والتي افادت بظهور مرض غامض يصيب الخيول في ايسلندا يشتبه بانه مرض فيروسي، وظهور ثلاث حالات اصابة بمرض حمى الوادي المتصدع في زيمبابوي.

وعزت الوزارة السعودية قرار الحظر الى اسباب تتعلق بالحفاظ على الصحة العامة والثروة الحيوانية المحلية، وتجنبا لدخول هذه الامراض، مطالبة ذوي العلاقة من المستوردين بالحرص على تامين حاجة السوق مباشرة من البلدان المامونة، على ان تكون جميع الارساليات مصحوبة بشهادة صحية موثقة تؤكد سلامتها وصلاحيتها، وان يتضمن نص خطابات الاعتماد على حفظ حقوق المستورد السعودي كاملة تجاه المصدر في حالة ثبوت عدم سلامة هذه المستوردات او عدم صحة الشهادات المصاحبة لها، مع تحمل المستورد كامل المسؤولية في حالة مخالفة ذلك.

وكانت وزارة الزراعة قد فرضت في يناير (كانون الثاني) الماضي حظرا مؤقتا على دخول الماشية (الاغنام والجمال والابقار) من ثماني دول عربية وافريقية بعد ورود تقارير تفيد بانتشار امراض وبائية مثل الدودة الحلزونية المعرفة باسم (دودة العالم القديم) في الكويت، ومرض حمى الوادي المتصدع في كينيا والصومال، وشمل الحظر اريتريا، واثيوبيا، وجيبوتي، وجزر دهلك، واليمن.

من جهة اخرى طالبت الجهات المختصة في السعودية بتطبيق الاشتراطات الصحية عند استيراد الاغذية الواردة من الاكوادور وزيمبابوي بعد ورود تقارير تفيد ان الدولة الاولى موبوءة بالطاعون، والاخرى موبوءة بالكوليرا.

«المركزي الأردني» يعتزم تنشيط سوق القروض بين البنوك

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك المركزي الاردني امس عن اعتزامه ضخ سيولة بالدينار الاردني للبنوك الاردنية كلما استدعت ظروف السوق المصرفية الاردنية، وذلك بادخال اداة جديدة هي اتفاقيات اعادة الشراء باسلوب المزاد حسب شروط معينة، وذلك لتنشيط سوق ما بين البنوك لليلة واحدة.

وحسب التعليمات الجديدة التي افصح عنها البنك المركزي الاردني امس سيتم الاعلان المسبق عن اسعار الفائدة، وكمية السيولة المراد ضخها، وسيتم تنفيذ العمليات المقبولة وفق مبدأ الدفع مقابل التسليم على ان يتم قبول شهادات الايداع واذونات الخزينة الاردنية واي ادوات اخرى مقبولة لغايات تنفيذ اتفاقيات اعادة الشراء.

وتقوم البنوك بالتقدم للمشاركة في المزاد بارسال عروضها بالكميات المطلوبة من الاموال او سعر الفائدة، حسبما يقرره البنك المركزي، كما للمركزي الاردني تنفيذ اكثر من مزاد لبلوغ سعر الفائدة المناسب.

مصدر مسؤول في البنك المركزي وصف الادارة الجديدة بانها تصمم لتحقيق التوازن في سعر فائدة الاقراض في سوق ما بين البنوك لليلة واحدة وليس للتنافس في هذه السوق.

وتعتبر سوق الاقراض لليلة واحدة من الاسواق غير النشطة، اذ تشارك فيها مجموعة محدودة من البنوك الاردنية، فيما تبتعد عن هذا السوق البنوك المليئة.

وكان البنك المركزي الاردني قد شارك الاسبوع الماضي في صناعة سوق لسندات الخزينة عندما اشترى 30 في المائة من الاصدار الاخير البالغ حجمه 20 مليون دينار، وقام باعادة بيعها لصناديق الاستثمار والتقاعد الاردنية وفق اسعار محددة.

ويميل البنك المركزي الاردني في سياساته النقدية الى نوع من الليبرالية بعد تنامي الاحتياطات الالزامية الى مستويات امنة تتجاوز 1,6 مليار دولار، وذلك لتقوية سوق رأس المال وحفز البنوك على الاقراض المتوسط والطويل الاجل.

توقع انخفاض حاد في إنتاج الصومال من الحبوب

نيروبي ـ رويترز: توقع برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة امس انخفاض انتاج الصومال من الحبوب هذا العام الى اقل مستوى منذ خمس سنوات.

وقال ريكاردو كيوفا نائب مدير البرنامج في الصومال في بيان «ستحتاج آلاف الأسر الى مساعدتنا في الاشهر المقبلة». واضاف «ننتهي الآن من اعداد عملية طوارئ جديدة لتوزيع نحو 5000 طن من اغذية الاغاثة في الاشهر الثلاثة المقبلة على اكثر من نصف مليون شخص في جنوب الصومال».

وعادة ما يغطي المحصول المقرر جمعه في الاشهر القليلة القادمة ما بين 75 و80 في المائة من احتياجات الصومال من الحبوب، لكن الامطار الغزيرة الناجمة عن ظاهرة النينيو المناخية اواخر العام الماضي واوائل العام الحالي، ثم قلة معدل هطول الامطار في الآونة الاخيرة، اثارت توقعات بانخفاض المحصول الى اقل من النصف.

وتوقع برنامج الغذاء العالمي ان يبلغ اجمالي انتاج الحبوب العام الحالي ما بين 160 و170 الف طن فقط انخفاضا من 462 الف طن العام الماضي. واذا حدث هذا فسيكون اقل انتاج منذ عام 1993.

وقال كيوفا ان اسعار الحبوب في الصومال ارتفعت ارتفاعا حادا بالفعل وان برنامج الغذاء العالمي يتوقع مزيدا من الارتفاع.

66% من واردات إمارة الفجيرة من بريطانيا

الفجيرة: من عبد العزيز الصديقي

بلغ حجم واردات امارة الفجيرة بدولة الامارات من بريطانيا 66% من اجمالي وارداتها في العام الماضي 1997، فيما شكلت الصادرات واعادة التصدير نسبة 34% من حجم التبادل التجاري بينهما.

وذكر خالد الجاسم نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة الفجيرة ان حجم التبادل التجاري بين الفجيرة وبريطانيا اخذ في النمو هذا العام وتوقع ان يصل الى نسب اعلى، ودعا الى توثيق اطر التعاون بين رجال الاعمال في الفجيرة والامارات عموما ونظرائهم البريطانيين.

جاء ذلك خلال اجتماع الجاسم بالسكرتير التجاري بالسفارة البريطانية لدى لدولة الامارات.

من جهة اخرى اشار الجاسم الى ان امارة الفجيرة والفعاليات الاقتصادية فيها تسعى للتواصل مع المتغيرات العلمية والتقنية المتعددة في الدول المتقدمة للاستفادة منها في تنويع قوى الانتاج وفق توجهات التنمية الشاملة بالدولة.

واضاف بان الامارة توفر فرصا استثمارية في جوانب الصناعة والتجارة والخدمات وانشطة السياحة وتقدم تسهيلات جاذبة للراغبين في الاستثمار مشيرا الى ان اجمالي المشروعات القائمة بهيئة المنطقة الحرة بالفجيرة بلغ 99 مشروعا حتى نهاية العام الماضي بنسبة زيادة 33% عن عام 1996 وان منتجات الامارة القابلة للتصدير بلغت نحو 81 سلعة وهي تتمتع بصفات الجودة وقدرة التنافس.

«العربي الوطني» يقدم مليون ريال لكلية الأمير سلطان الأهلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك العربي الوطني امس تقديم تبرع قدره مليون ريال لمشروع انشاء كلية الأمير سلطان الأهلية، وهو المشروع الذي تقدم به اهالي الرياض كهدية بمناسبة عودة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران، والمفتش العام من رحلته العلاجية التي تكللت بالنجاح في فبراير شباط الماضي.

وذكر البنك في بيان اصدره امس ان التبرع الجديد ياتي في اطار مشاركاته في دعم العديد من الجمعيات الخيرية والانسانية، اذ قام رئيس مجلس ادارة البنك قبل شهر بتسليم الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين شيكا قدره 3,54 مليون ريال يمثل دفعة من تبرعات البنك للجمعية والتي بلغ اجماليها اكثر من 13,8 مليون ريال. وساهم البنك طبقا لما اورده البيان في دعم جمعية الاطفال المعاقين في المنطقة الشرقية من خلال انشاء وحدة علاجية بالخدمات الطبية في الحرس الوطني، الى جانب مساهماته الاخرى في دعم عدد كبير من الجمعيات الخيرية والفعاليات الوطنية، والاجتماعية، والثقافية، والصحية الاخرى.

«طيران الإمارات» ترفع عدد رحلاتها الأسبوعية إلى دار السلام

دبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ طيران الامارات، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، رحلة اضافية رابعة بين دبي ودار السلام، وذلك بعد اقل من عام على افتتاح خط جديد الى العاصمة التانزانية.

واعتبارا من 20 يوليو (تموز) الجاري، تبدأ الرحلة رقم اي كيه 423 بالعمل كل يوم اثنين، اضافة الى الرحلات الحالية ايام الاحد والثلاثاء والخميس من كل اسبوع، وسيتم تسيير طائرات ايرباص أ 310 - 300 على الخط المذكور.

وتتسع هذه الطائرات لـ174 راكبا بتوزيع الدرجات: الاولى وتتسع لـ18 راكبا، ورجال الاعمال وتتسع لـ25 راكبا، والدرجة السياحية وتتسع لـ131 راكبا.

تنطلق رحلة يوم الاثنين في الساعة 15,00 بتوقيت دبي وتصل دار السلام الساعة 21,40 بتوقيت تانزانيا، ومن ثم تقلع رحلة العودة في الساعة 23,00 لتصل دبي صباح اليوم التالي في الساعة 05,25.

اما رحلتا الثلاثاء والاحد فتنطلقان الى دار السلام بلا توقف وتعودان عن طريق نيروبي، بينما تنطلق رحلتا الاثنين والخميس الى دار السلام عن طريق نيروبي وتعودان من دون توقف الى دبي.

يذكر ان طيران الامارات افتتحت خط دار السلام في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 بمعدل رحلتين ما لبثت ان رفعتهما الى ثلاث رحلات في مارس (اذار) الماضي، ومن ثم الى اربع رحلات اعتبارا من 20 يوليو (تموز) الحالي.

وقال مدير عام اول الشرق الاوسط وافريقيا ورابطة الدول المستقلة شعيب خوري ان خط دبي دار السلام حقق نجاحا كبيرا وازداد الطلب على رحلاتنا اليها من الركاب والشحن معا. وتوجه خوري بالشكر الى السلطات التانزانية لمنحها طيران الامارات حقوق النقل الاضافية وقال: «ان هذا يدفعنا للقيام بمزيد من الجهود للترويج لتانزانيا كمحطة سياحية مهمة في افريقيا».

ويذكر ان طيران الامارات اعلنت نيتها افتتاح خط جديد الى مدينة بيشاور الباكستانية في الرابع عشر من يوليو (تموز) ليصبح عدد محطاتها 45 في 37 بلدا، كما تملك اسطولا حديثا من الطائرات مزودا باجهزة الفيديو والفاكس والهاتف.

صادرات دبي من الذهب تشهد تحسنا طفيفا

دبي ـ رويترز: قال تجار في دبي ان تجارة اعادة تصدير الذهب الى الهند تحسنت قليلا خلال الاسبوع الماضي غير انها ظلت متاثرة بضعف الطلب نتيجة عوامل موسمية.

وارتفعت من ناحية اخرى مبيعات الحلي الذهبية مع اقبال العاملين الاجانب على الشراء قبل عودتهم الى بلادهم لتمضية عطلات الصيف.

وقال تاجر للوكالة ان «الصادرات الى الهند لم يطرأ عليها تغير يذكر مقارنة بالاسابيع القليلة الماضية غير انه توقع ان يبدأ الطلب من شبه القارة الهندية في التحسن في اغسطس (آب) المقبل وتعتبر دبي المورد الرئيسي للذهب الى الهند.

وفي العام الماضي اعادت الامارة تصدير نحو 80 في المائة من وارداتها من الذهب والتي بلغت 660 طنا الى الهند. غير ان تجارة اعادة التصدير انخفضت منذ حررت الهند قواعد الاستيراد وبسبب ضعف الروبية.

وقال تاجر إن مبيعات الحلي الذهبية تحسنت خلال الاسبوع الماضي، واضاف «السوق جيدة مع عودة العاملين الاجانب الى بلادهم».

وتتوسع دبي في تصنيع الحلي الذهبية لتعوض هبوط الطلب على الذهب الخام.

وتراوح سعر سبيكة الذهب زنة عشر تولات (3,746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) امس الاحد بين 4075 و4077 درهما (1110 دولارات) مقابل 4060 و4065 درهما في الاسبوع السابق.

وبلغ سعر الذهب في السوق الفورية اول من امس 294,50/295,00 دولارا بارتفاع طفيف عنه قبل اسبوع عندما كان السعر 290,00/294,50 دولار.

توقع استمرار انخفاض الاستثمارات الأجنبية في الصين

بكين - رويترز: توقعت صحيفة «تشاينا ديلي» في عددها الاقتصادي الاسبوعي امس الاحد استمرار تقلص حجم الاستثمارات الاجنبية في الصين عام 1998 بعد ان شهد انخفاضا كبيرا في وقت سابق من العام.

ونقلت الصحيفة عن كاو ديرونج نائب رئيس اللجنة الاقتصادية والتجارية التابعة للدولة قوله «لن نشهد هذا العام تكرارا لما حدث في اعوام النمو المطرد للاستثمارات الاجنبية في الصين». وقالت الصحيفة مستشهدة بارقام اصدرتها وزارة التجارة الخارجية ان الاستثمار الاجنبي المباشر تقلص بنسبة 6,85 في المائة في مايو (ايار) مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي وبلغ 3,17 مليار دولار.

واضافت ان هذا التقلص جاء بعد انخفاض سنوي بنسبة 19 في المائة في ابريل (نيسان) اعقب زيادات مطردة في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي.

ومضت قائلة ان الاستثمار الاجنبي المباشر بلغ 45 مليار دولار في العام الماضي. لكن كاو قال ان الازمة الاقتصادية الاسيوية اضعفت من قدرة المستثمرين الرئيسيين في الصين في المنطقة وهم اليابان وتايوان وهونغ كونغ على الاستثمار في بكين.

واضاف قائلا «الانخفاض المستمر في الاستثمارات الاجنبية المباشرة في ابريل ومايو لم يكن متوقعا ومن المحتمل ان يستمر هذا الاتجاه خلال العام».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اختتم يوم الجمعة الماضي زيارة استغرقت تسعة ايام للصين بوصفها زيارة «بناءة جدا» استهدفت نزع فتيل توترات عسكرية اقليمية في الوقت الذي يتم فيه تعزيز التجارة الاميركية مع آسيا.

وعلى الرغم من الانتقادات الحادة التي ظهرت في الولايات المتحدة في بداية زيارته للصين قال كلينتون انها كانت «زيارة ايجابية للغاية لشعب الولايات المتحدة والشعب الصيني».

وقال في تصريحات ادلى بها خلال تجمع لرجال اعمال بارزين من هونغ كونغ والولايات المتحدة «لدينا مصلحة اساسية في تشجيع الاستقرار والرخاء في آسيا. مستقبلنا مرتبط بمستقبل آسيا. ان مستقبل كل منا مرتبط بالآخر بقوة مع بزوغ فجر القرن الحادي والعشرين. مرتبط من خلال مصلحة مشتركة في السعي الى وجود اجيال في المستقبل متحررة من شبح الحرب».

بهدف خلق سلسلة عملاقة من محطات الوقود توقف هجوم المخازن الغذائية

«شل» تعتزم دمج عمليات بيع الوقود في أوروبا مع «تكساكو» الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط»

تجري مجموعتا «شل» و«تكساكو» النفطيتان العملاقتان محادثات يعتقد انها ستؤدي الى دمج سلاسل محطات الوقود التابعة لهما في اوروبا.

وذكرت صحيفة الصنداي تلجراف البريطانية ان توصل المجموعتين الهولندية - البريطانية والاميركية الى صفقة بهذا الشأن سيؤدي الى خلق اكبر سلسلة لمحطات بيع الوقود في بريطانيا بحصة تبلغ 21 في المائة من السوق.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في قطاع النفط قولهم ان مجموعتي «شل» و«تكساكو» تتفاوضان حول هذه الصفقة منذ اشهر وان «شل» اقدمت على التعاقد مع مؤسسات مختصة لتقييم اصول «تكساكو» في هذه العمليات والتي يعتقد ان قيمتها تصل الى مليار جنيه استرليني.

ويمكن للصفقة ان تنطوي على قيام «شل» بشراء عمليات «تكساكو» بالكامل او اقدام المجموعتين على دمج عملياتهما ضمن مجموعة مشتركة بينهما تمتلك فيها «تكساكو» حصة اقلية تتراوح بين 20 و25 في المائة.

والشكل الاخير يشبه المشروع المشترك الذي اقامته شركة «بريتش بتروليم» وشركة «موبيل» قبل عامين من هذا الوقت. وقد خلق هذا المشروع ثاني اكبر سلسلة لمحطات الوقود في بريطانيا بعد سلسلة محطات «ايسو» التي تمتلكها مجموعة «ايكسون» النفطية العملاقة ودفع بسلسلة محطات «شل» الى المرتبة الثالثة من حيث الحجم.

وتتمتع مجموعة «شل» باحتياطي نقدي كبير ويمكنها، طبقا لاراء المراقبين، ان تحقق هذه الصفقة بسهولة. غير ان شركة «تكساكو» قد تصر على الحفاظ على حصة لها في السوق الاوروبية مهما كانت صغيرة.

وعلى ما يبدو فان العقبة الوحيدة التي تقف امام استكمال الصفقة تتعلق بطاقة التكرير لدى المجموعتين. اذ ان الجزء الاكبر من طاقة التكرير التابعة لـ «شل» تقع في اوروبا في حين لدى «تكساكو» منشأة حديثة في مدينة ميلفرد هيفن الانجليزية. وقد مهدت «شل» الطريق امام التوصل الى اتفاق عندما اعلنت في الشهر الماضي عن اقفال مصفى «شلهيفن» عند مصب نهر التيمز. ومن شأن التوصل الى اتفاق بالاندماج ان يؤدي الى اغلاق اضافي في منشآت التكرير.

والشيء الاكيد هو ان الاتفاق بين «شل» و«تكساكو» سيؤدي الى منح «شل» القدرة على الوقوف بوجه مخازن الاغذية الكبرى (السوبرماركت) التي استطاعت من خلال تخفيضات الاسعار ان تستحوذ على 25 في المائة من سوق محطات الوقود في المملكة المتحدة.

وقد رفضت شركة «شل» التعليق على سير المحادثات. لكنها قالت انها مصممة على ان تصبح الشركة الاولى او الثانية في جميع اسواق عمليات المصب.

وهذا يعني ان «شل» بحاجة الى توسيع سلسلة محطات الوقود في المملكة المتحدة بشكل ملحوظ حتى تستطيع منافسة «بريتش بتروليم» و«موبيل» و«اسو».

ونقلت الصنداي تلغراف عن احد المحللين في حي المال بلندن قوله «ان شل تدرك تصاعد حدة التنافس وتعرف ان ترشيد العمليات واقامة المشاريع المشتركة اهم السبل المتاحة امامها للصمود».

وذكر محللو استثمار ان «شل» اوضحت خلال الفترة الماضية انها عازمة على الانسحاب من البلدان التي لا تحقق فيها عوائد مقبولة. وقالوا ان بعض عمليات التجزئة في الدول الاسكندنافية التابعة لـ «شل» قد تلقت مهلة مدتها عام واحد للنهوض بعائداتها والا فانها ستواجه الاقفال او البيع لجهة اخرى.

ومن المتوقع ان تضع «تكساكو» مصالحها في الدول الاسكندنافية وبلجيكا ضمن اية صفقة من شأنها ان تعزز اعمال «شل» في هذه البلدان.

حكومة اليابان تبدد آمال الأسواق في اتخاذ إجراءات اقتصادية عاجلة

طوكيو - رويترز: حطم رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس آمال اسواق المال العالمية التي تنتظر اتخاذ اجراءات عاجلة لانعاش اقتصاد بلاده عندما قال ان مسألة احداث تخفيضات دائمة في ضريبة الدخل مازالت قيد المناقشة.

وفي خطوة تحمل حرجا سياسيا لرئيس الوزراء قبل أسبوع واحد من انتخابات مجلس المستشارين المقررة في 12 يوليو (تموز) اضطر هاشيموتو للتراجع بعض الشيء عن تصريحات أدلى بها يوم الجمعة الماضي وفسرت على أنها تعني امكانية الاعلان عن تخفيضات دائمة في ضريبة الدخل بعد الانتخابات.

وتواجه اليابان مطالب عالمية بالتحرك لانهاء مشكلة القروض الضخمة التي تواجهها مؤسساتها المالية من خلال انشاء بنك يعمل على مساعدة البنوك المتعثرة.

وفي مقابلة مع تلفزيون «اساهي» قال هاشيموتو امس «لم أتعهد أبدا باحداث تخفيضات ضريبية دائمة. كل ما قلته هو أننا سنعيد النظر في النظام الضريبي لاجراء اصلاحات دائمة».

وأضاف «لا أظن بالطبع أن الاصلاحات ستنتهي بزيادة في الضرائب لكنني لا استطيع أن أضمن انتهاءها بخفض ضريبي. وقد يظل الحال على ما هو عليه».

ورغم ابتهاج الاسواق اليابانية بتصريحات هاشيموتو يوم الجمعة الماضي فانها لم تشهد قفزة كبيرة خشية أن تكون تلك التصريحات حيلة انتخابية لن تتحقق على أرض الواقع.

ونفى هاشيموتو امس أن تكون لتصريحاته صلة بالانتخابات وأرجع اساءة تفسيرها الى تشبثه لفترة طويلة بفكرة اجراء اصلاحات ضريبية.

وأبدى أيضا وزير الخارجية الياباني كيزو أوبوتشي اول من أمس ميلا للتفسيرات بأن تصريحات هاشيموتو تعني أن هناك تخفيضات ضريبية دائمة في الطريق. وأبرزت الصحف وجهة نظره على صفحاتها الاولى.

وقال اوبوتشي في مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت «تحدث رئيس الوزراء نفسه عن تخفيضات ضريبية دائمة. وتحدث أيضا عن خفض ضرائب الشركات الى المستويات العالمية. ولا بد لنا من المحافظة على وعد تعهد به رئيس وزرائنا خلال الحملة الانتخابية».

ولكن في تعليق أثار شكوكا في وجود حالة تشوش بين صناع القرار الاقتصادي قال كويشي كاتو أمين عام الحزب الديمقراطي الحر الحاكم ان اوبوتشي «أساء فهم» تصريحات رئيس الوزراء.

وقال كاتو لتلفزيون «اساهي»: «ربما تأثر السيد أوبوتشي بتقارير الصحف وأساء فهم تصريحات رئيس وزرائه».

موجز

إصلاح خط أنابيب النفط في الإكوادور

● قالت شركة «بتروكوادور» الاكوادورية المملوكة للدولة انها انتهت من الاصلاحات في خط انابيبها الذي يمر عبر الاكوادور وانه بدأ في العمل بشكل طبيعي صباح امس الاول. وذكرت رويترز ان الشركة اضطرت الى وقف ضخ النفط عبر هذا الخط بعد انهيار طيني ادى الى حدوث كسر في الخط في ساعة مبكرة من يوم الجمعة الماضي. وينقل هذا الخط 80 في المائة من انتاج الاكوادور النفطي. ولكن متحدثا باسم الشركة قال ان الحادث لم يؤثر على صادرات الاكوادور.

انخفاض الاحتياطي الهندي من العملات الصعبة

● اعلن بنك الاحتياطي الهندي ان قيمة الاحتياط من العملات الصعبة هبط بقيمة 219 مليون دولار خلال الاسبوع الرابع من الشهر الماضي. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان احتياطي الهند من العملات الصعبة انخفض بشكل حاد بعد العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الاميركية واليابان وعدد من المؤسسات المالية الدولية بعد اجراء الهند تجاربها النووية في شهر مايو (ايار) الماضي. واقترب معدل التضخم السنوي في الهند من الوصول الى 7 في المائة في شهر يونيو (حزيران) الماضي نتيجة لاستمرار ارتفاع الاسعار الاساسية. وتم حساب نسبة التضخم على اساس مؤشر اسعار الجملة الذي ارتفع الى 6.86 في المائة من 6,65 في المائة.

باكستان تتوقع عجزا عن تسديد ديونها الخارجية

● قال سرتاج عزيز وزير المالية الباكستاني ان بلاده قد تواجه عجزا في دفع ديونها الخارجية في حال رفض المؤسسات المالية الدولية الوفاء بتعهداتها السابقة بتسليم القروض المتفق عليها مع باكستان في الموعد المحدد. ونقلت عنه وكالة الانباء القطرية قوله ان بلاده كانت تتوقع ان تنال ما يزيد عن مليار دولار من العملات الصعبة حتى سبتمبر (ايلول) القادم من خلال القروض الاجنبية التي كانت قد وقعت عليها سابقا مع عدد من المؤسسات المالية الدولية. واعترف وزير المالية الباكستاني بانه تم تهريب ما يربو على مليار دولار خارج باكستان منذ اعلان حالة الطوارئ فيها اواخر شهر مايو (ايار) الماضي مشيرا الى التجميد المفروض على الحسابات والودائع بالعملات الاجنبية قد ادى باصحابها لسحبها بالروبية الباكستانية بعد تخفيف القيود عليها ومن ثم قاموا بشراء كميات ضخمة من الدولارات من السوق السوداء في باكستان وتحويلها بطرق غير قانونية للخارج.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/07/03	27.9643	%12.8300
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/07/03	27.4208	%19.1900
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/07/03	35.4972	%31.1600
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/07/03	1.028.1267	%4.2800
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/07/03	9.8803	%20.990-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/07/03	26.5758	%14.560
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/07/03	1.571.7695	%8.1000-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/07/03	1.098.5663	%8.0300-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/07/03	16.8609	%0.4900
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/07/03	11.7269	%2.2400
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/07/03	14.5428	%4.3400
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/07/03	11.5314	%1.6100
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/07/03	16.7524	%4.9500
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/07/03	3.7298	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/07/03	1.262.5404	%5.6700
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/07/04	12.2173	%2.6914
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/07/02	12.0630	%2.4754
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/07/02	1.249.0400	%8.2340-
	صندوق العملات	اخرى	1998/07/04	1.101.8500	%3.1608
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/07/02	0.6489	%16.5800-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/07/02	1.4022	%12.6810
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/07/02	1.8617	%31.2170
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/07/02	0.5800	%3.4140-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/07/02	0.4882	%18.3200-
	صندوق الأسهم العالمي	اسهم	1998/07/02	1.2402	%15.9150
	استثمار	أسهم	1998/07/02	881.5250	%8.1380-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/07/02	1.0501	%1.5160
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1998/07/02	1.1324	%2.6380
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/07/02	1.7374	%2.3510
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/07/02	16.2013	%2.5350
	صندوق البدر	بدون فواعد	1998/07/01	1.0406	%2.3510
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/07/04	1.065.0387	%5.6900-
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1998/07/04	6.7388	%12.5700-
	صندوق مؤشر الاسهم الأميركية	أسهم	1998/07/04	14.0580	%18.3600
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/07/04	7.5985	%0.1100
	صندوق مؤشر الاسهم الأوروبية	أسهم	1998/07/04	14.6230	%29.1600
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/07/04	8.8812	%10.1000-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/07/04	10.5325	%2.5900
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/07/04	10.6001	%2.1100
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/07/04	10.5073	%2.0700
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/07/04	12.1583	%5.9700
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/07/04	11.9029	%5.3800
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/07/04	86.7950	%2.3800
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/07/04	10.7754	%7.0100
بنك القاهرة السعودي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1996/11/23	517.7500	%1.4000
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1996/11/27	2567.1100	%5.7600
البنك العربي	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1998/07/04	1.357.1613	%0.6900
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	اسهم	1998/05/31	1.419.2001	%3.7600
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	اسهم	1998/07/04	100.9488	%0.9500
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/05/31	1.042.0871	%5.6200
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/07/04	12.7009	%2.3800
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/07/04	1.2185	%2.3400
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/07/04	1.605.4286	%0.8600
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	414.4270	%0.8400
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	407.7260	%1.9700
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	405.6597	%2.1800
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	109.1433	%0.4800
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	107.3076	%1.6300
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	106.9860	%1.9300
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للأسهم الدولية	أسهم	1998/07/04	2.143.5540	%20.0500
	صندوق المساهم	أسهم	1998/07/04	1.117.4590	%7.8100-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/07/04	1.891.8617	%2.0900
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/07/04	1.721.5076	%2.0000
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/07/04	1.719.1809	%4.5400
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/07/04	1.636.0410	%4.9700
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/07/04	6.691.8282	%5.1200
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/07/04	1.774.6154	%4.7300
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/07/04	24.0128	%6.5900
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/07/04	2.033.1677	%9.7500
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/07/04	1.980.8842	%12.7900
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1998/06/30	1.2561	%24.2710
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/06/30	0.3385	%4.1900-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/06/29	1.9279	%20.4430
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/06/30	1.8223	%13.2380
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/07/01	0.9367	%8.5220-
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1998/06/30	2.2614	%14.2020
	صندوق المتاجرة بالاسهة الدولية	اسهم	1998/06/30	1.6832	%12.3400
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/06/30	0.7011	%18.2600-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/06/30	1.7260	%7.8305
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1998/06/29	1.1899	%7.9590-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/07/01	0.9980	%0.1997-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/07/01	2.4528	%0.2993
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/07/01	1.4982	%2.6709
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/07/02	3.6470	%4.6709
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/07/02	1.7574	%5.2470
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/06/30	0.8456	%14.4200-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/07/02	1.7092	%4.2865
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/07/02	1.1727	%5.0978
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/07/04	3.341.6800	%16.0000-
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1998/07/05	129.9800	%14.7800
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1998/07/05	95.3800	%3.7700-

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

«الحانوتية» أنواع في مصر وأجورهم تخضع لقوانين السوق

● مثل كل شيء ارتفعت مراسم دفن الموتى في مصر بصورة لافتة لتؤكد حقيقة المثل الشعبي الدارج «ميتة وخراب ديار». فلم يعد الحزن على الميت مجرد شعور خاص، بل اصبح - في أحيان كثيرة - يقاس بمدى البذخ الذي تبذله بعض الأسر الثرية لتأكيد الوجاهة الاجتماعية أمام الناس. ولم يحد من هذه الظاهرة التزام قطاع كبير من المسلمين بالسلوك الاسلامي الشرعي في حالات الوفاة والعزاء، لانه اصبح هو الآخر يكلف أكثر من 300 جنيه في أبسط الأحوال.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط ترصد الاستعدادات العربية للموسم السياحي (3-4)

الآثار العربية مقصد السياح الأجانب

تعتبر المواقع الأثرية والمتاحف والمطاعم والمقاهي من عناصر الاستقطاب السياحي في بعض البلاد العربية، فمن هنا تأتي مبادرات من القطاع الخاص والافراد لتركز الجهود على توفير المرغبات السياحية التي تشجع السياح للقدوم. وتدفع هذه الدول للاستثمار في القطاع السياحي بغرض استقطاب اعداد كبيرة من السياح. وفي المقابل يتوجه بعض مواطني الدول العربية الى مصائف عربية واجنبية كسياح الى تلك البلدان.

بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من جمال توفيق السكري
الكويت: من قانية الزعبي
الدار البيضاء: من لحسن مقنع
الرياض: من عدنان جابر
تونس: «الشرق الأوسط»

● لبنان: عدا الطبيعة التي لم يحسن اللبنانيون حمايتها والحفاظ عليها تاتي مبادرات القطاع الخاص والافراد لتركز الجهود على توفير المرغبات السياحية التي تشبع دوافع السفر في مجالات المتعة والثقافة والرياضة مع تامين ما يقابلها من جهود تسويقية وتنشيطية تتفق مع الامكانات السياحية المهمة واساليب التسويق والدعاية الذكية. ومن المقومات السياحية المهمة في لبنان تاتي نهضة القطاع الفندقي. ففي لبنان حوالي 1800 فندق وفق ارقام وزارة السياحة حتى منتصف العام الحالي تضم ما يقارب العشرة آلاف سرير، بالاضافة الى سلسلة الفنادق العالمية الجديدة التي ما زالت قيد الانشاء. ففي بيروت نحو 30 فندقاً، وفي جبل لبنان 110 فنادق، فيما تتوزع بقية الفنادق على محافظات الشمال والجنوب والبقاع، ذلك ان السياحة والاصطياف في لبنان يرتبطان في ذهن السياح بمنطقتي بيروت وجبل لبنان، وهما تستقطبان 0,9 في المائة من الحركة السياحية. والزائر الذي يخصص لسياحته فترة طويلة في لبنان يفضل الشقق المفروشة على الفنادق وذلك بنسبة 21,1 في المائة من السياح لتبقى الغلبة لطالبي الفنادق بنسبة 63,3 في المائة، مع الاشارة الى ان 15,6 في المائة من السياح يملكون منازل خاصة بهم.

وتعتبر المطاعم والمقاهي من عناصر الاستقطاب السياحي، وهي من الكثرة في لبنان بحيث يصعب احصاؤها وتصنيفها. وعلى رغم الشكاوى المتكررة لاصحاب المطاعم من الركود الاقتصادي، الا ان عدد المطاعم في ازدياد مطرد، ربما لان ارتيادها يدخل في العادات اللبنانية التي تتناقض مع مؤشرات الحالة الاجتماعية للبنانيين الا ان قطاع المطاعم يبقى من أهم وسائل الاستثمارات وقلما تخلو منطقة لبنانية من مطعم فخم او شعبي حاضر لاستقبال الزبائن على الدوام، فاللبناني يؤمن بأن «فن اطعام الزائرين» خصوصية سياحية. والطبخ في لبنان مهنة تخصص لها المعاهد العالمية دراسات وافية لا تقتصر على المطبخ اللبناني، وانما تتجاوزه الى المطابخ الاقليمية والعالمية والى آداب تقديم الطعام وتزيين الموائد، لان هذه الآداب تعكس ثقافة حياتية. من هنا دابت المطاعم على البحث عن التميز في تقديم اسلوبها الخاص بها، حتى بات لكل مطعم مطبخه المشهور به، والذي يقصده الناس اعتماداً على سمعته. ودخلت مطاعم الوجبات السريعة على هذا القطاع، اضافة الى مطاعم السلاسل العالمية. بدورها تساهم المقاهي والاندية الليلية باستقطاب السياح، لا سيما ان معظمها بات يستقدم الفرق العربية والعالمية لاضفاء مسحة فنية مغايرة على ليالي السهر اللبنانية، وذلك من دون اهمال النشاط الفني المحلي. كما ان عودة المهرجانات اللبنانية لها سمتها السياحية، وتحديداً مهرجانات بعلبك التي استعادتها القلعة الاثرية الصيف الماضي بعد غياب استمر 22 عاماً. ويفترض ان تكون الفنانة فيروز نجمتها هذا العام كما في ايام العز. بالاضافة الى الفرق الاجنبية واللبنانية الراقية، كذلك يشهد صيف لبنان مهرجانات بيت الدين التي تشرف على تنظيمها نورا عقيلة الوزير وليد جنبلاط منذ عدة سنوات. وتجدر الاشارة الى ان لبنان صار محطة لحفلات لاهم الفنانين العرب والعالميين ومنهم خوليو ايغليسياس وخوسيه كاريراس وتشيرلي باسي وبول انكا وغيرهم.

والتسوق متعة في لبنان، وله دوره في دعم القطاع السياحي، لا سيما في شهر فبراير (شباط) الماضي التي تحول الى تقليد سنوي وتحتل الالبسة المرتبة الاولى في اعمال هذا الشهر اضافة الى الالكترونيات والآلات الكهربائية الخفيفة. كما ان وكالات السفر تعد من مقومات السياحة اللبنانية، ويبلغ عددها 650 مكتباً من اصل 800 قبل اندلاع احداث عام 1975. الا ان النشاط السياحي اللبناني ما زال بعيداً عن تثبيت مكانته على الخارطة السياحية العالمية وخلافاً للتصريحات الرسمية المتفائلة يبقى الترويج السياحي للبنان في العالم اضعف من الحد الادنى المطلوب نتيجة النقص المالي والبشري اللازمين.

بوادر انفراج الازمة

● مصر: يقول الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري ان حجم الطلبات التي قدمت للاستثمار في الريفيرا المصرية في منطقة شرم الشيخ بلغ عند طرح المشروع للاستثمار في عام 1995 حوالي 134 مستثمراً وافتتح بعد تلك مشروع توفير المياه النقية في منطقة جنوب سيناء وتامل فيه وزارة السياحة المصرية نقل المنطقة باكملها الى آفاق سياحية وتنموية جديدة. ويؤكد الوزير ان كل دولار تم انفاقه في مجال السياحة حقق عائدا بلغ 3000 في المائة ويرجع ذلك الى اساليب وادوات التسويق السياحي المعاصر التي تنتهجها الوزارة لاول مرة.

وفي شركة مصر للسياحة وهي اكبر الشركات السياحية في البلاد يقول رئيسها محمد احمد حسين ان لدينا استراتيجية تقوم على:

- تدريب القيادات البشرية واختيار الكفاءات المناسبة.
- اعادة هيكلة العمالة من خلال وضع نظام المعاش المبكر بهدف خفض العمالة وخفض الاستخدام.
- تحديث الاصول الثابتة في الشركة والاستغناء عن الاصول غير المنتجة او التي انتهى عمرها الافتراضي وبالفعل تم بيع الكثير منها لتحويل بعض مشاريع الشركة ومكاتبها الى شركات مستقلة تعمل بفكر القطاع الخاص كما هو الحال في قرية مجاويش ومكتب روما.

وهناك خطة شاملة لتنمية مدينة الاقصر تستهدف في النهاية الحفاظ على تراثها وآثارها الفريدة في العالم وجعل منطقة البر الغربي محمية اثرية لضمان وقف الزحف العمراني على المناطق الاثرية وجعل مناطق عمليات الحفر والتنقيب عن الآثار مزارات سياحية وترميم طرقها والحفاظ على البيئة الزراعية للمنطقة لضمان حماية المنظر الطبيعي للنيل من المنطقة ليشيع جو الحياة القديم وإقامة مزارات صحراوية لتصبح من مزايا الاقصر السياحية.

وتستهدف خطة التنمية في الاقصر الوصول بعدد السائحين في المنطقة وهو المتوقع بالفعل الى ما بين 3,5 و4,2 مليون سائح سنوياً خلال السنوات المقبلة. ووفق المفاهيم السياحية الجديدة على ساحة السياحة الدولية وبمراجعة نوعيات الطلب العالمي هناك اتجاهات حديثة لانماط جديدة من التنمية السياحية وتراعي التنمية السياحية في مصر تحقيق مطالب السائح في حدود البيئة وجودة الخدمات في المناطق السياحية الجديدة والتي بدأت بوادرها في تنمية العين السخنة في السويس. كما ينتظر تجديد شباب منطقة حلوان لتعود الى سابق عهدها كمشتى صحي عالمي بالاضافة الى تنمية منطقة ريفيرا البحر الاحمر والتي تقع ما بين نويبع وطابا.

واضاف الدكتور البلتاجي: ان هناك بالفعل بوادر لانفراج الازمة التي شهدتها السياحة المصرية عقب حادث الاقصر تتمثل في ان تعديلات طرات على التحذيرات التي صدرت عقب الحادث في البلدان الأوروبية وعادت شركات السياحة الاجنبية لتفتح باب الحجز لزيارة مصر.

كما ان وزارة السياحة تستطلع دائما رأي منظمي الرحلات في الخارج لتحديد انسب الاوقات وادوات التحرك للترويج خلالها. والتقى وزير السياحة في اطار تحرك وزارته لاحتواء الازمة السياحية مجموعة من ممثلي الشركات السياحية المصرية العاملة في الاسواق الاقل تاثراً بالحادثة والقابلة للاستجابة السريعة للجهود الترويجية وهي السوق العربية والسوق الروسية وسوق امريكا اللاتينية وتقرر تشكيل مجموعات عمل بالتعاون مع الوزارة تتحرك في الاسواق المستهدفة لزيادة التوقعات السياحية المقبلة منها وطلب الوزير من الشركات التحرك لاحتواء الازمة في اسرع وقت مع الالتزام بالحفاظ على العمالة السياحية وعدم المضاربة على الاسعار والحرص على جودة الخدمات السياحية المقدمة لمختلف جنسيات السياح دون تمييز في الاسعار او المعاملة. وتقرر وضع مهرجان السياحة والتسوق الذي يعقد لاول مرة في مصر خلال الفترة من 20 يونيو (حزيران) الماضي الى 20 اغسطس (آب) المقبل تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري بدأت وزارة السياحة المصرية حملة تسويقية خارجية للمهرجان من خلال القوافل والمكاتب السياحية وتم الاتفاق على خطة تتضمن دور الشركات والتخفيضات التي سيتم تنفيذها. وعقب مهرجان التسويق يبدأ الاعداد لمهرجان الاغنية ويشكل مع عدد من المناسبات الرياضية والثقافية والفنية أجندة سياحية لمصر في المرحلة المقبلة تستهدف زيادة الجذب السياحي للبلاد.

ومن بوادر انفراج ازمة السياحة المصرية التقاء وزير السياحة المصري حديثاً مع 44 من منظمي الرحلات السياحية في امريكا حيث شرح لهم واقع السياحة المصرية والاجراءات الامنية الجديدة التي يتم تنفيذها بكفاءة عالية لتامين المناطق السياحية والاثرية والسائحين الزائرين لمصر خاصة في ظل التحسن الملحوظ في حركة السياحة الدولية الى مصر بعد ايفاد بعثة تاكدت من قوة الاجراءات الامنية الجديدة. والتقى وزير السياحة المصري خلال اعمال السوق السياحية الدولية في دبي في مايو (ايار) الماضي عددا من وزراء السياحة والمسؤولين السياحيين في عدد من بلدان العالم المشاركة في السوق وبلغ 41 دولة وتم خلال اللقاءات بحث سبل تنشيط السياحة لمصر.

كما تجري عملية تنمية سياحية شاملة في محافظة البحر الاحمر وتم تحديد 64 مشروعاً سياحية تبلغ تكلفتها 3 مليارات جنيه وبالفعل تم تسليمها لاصحابها تمهيداً لبدء التنفيذ بعد انتهاء عملية تخطيط عمراني في المحافظة.

وجهة السياحة الكويتية

● الكويت: السياحة من الكويت للخارج لا ترتبط بموسم الصيف فقط - رغم انه اهم المواسم - ولكنها ترتبط بفترة الاجازات التي على راسها اجازة الصيف الممتدة من شهر يونيو (حزيران) الى شهر سبتمبر (ايلول)، وإجازة نصف السنة الدراسية التي تصادف عادة شهر فبراير (شباط) وتمتد نحو اسبوعين او ثلاثة اسابيع، وإجازة عيد الفطر وعيد الاضحى التي تتراوح مدتها في كل عيد بين اربعة ايام وستة ايام تبعاً لموقعها من الاسبوع. هذا الى جانب الاجازات الصغيرة الاخرى كالعيد الوطني، وراس السنة الميلادية، وراس السنة الهجرية، والمولد النبوي.

وتبعاً لمدة الاجازة تتحدد جهة السفر. ففي الاجازات الطويلة التي تقع في موسم الصيف وتعطل فيه الدراسة تتجه افواج الكويتيين الى الدول البعيدة، في حين يتوجه معظم المقيمين في الكويت من غير الكويتيين الى بلدانهم العربية او الشرق اسيوية. وتبعاً لشركة سفريات الناغم فان الكويتيين غالباً ما يتوجهون لاميركا واستراليا التي نشطت اليها السياحة من الكويت خلال السنتين الماضيتين. ولاحظ العاملون في هذه الشركة ان اعداد السياح من الكويت الى لندن قد تقلصت في الآونة الاخيرة بشكل واضح. مقابل نشاط باتجاه استراليا ولبنان

اما الوافدون او المقيمون العرب وغير العرب في الكويت فان معظمهم يتوجه الى بلاده في فترة الصيف. وتاتي مصر ثم سورية ولبنان في مقدمة الدول العربية الجاذبة للمصطافين او العائدين لبلادهم تليها دول شرق آسيا التي يفضل مواطنوها المقيمون في الكويت تمضية اجازتهم بين اهلهم في تلك البلاد.

حجم السياحة العربية

● المغرب: ساهمت السياحة العربية بنحو 3 في المائة من المداخيل السياحية، وذلك بما يناهز 360 مليون درهم. وأهم مصدر لهذه المداخيل هي المملكة العربية السعودية بنحو 178 مليون درهم والامارات العربية بنحو 82 مليون درهم وتونس بحوالي 78 مليون درهم ثم الكويت بنحو 12 مليون درهم. وقد مثل السياح العرب 6,4 في المائة من اجمالي عدد السياح الوافدين على المغرب وحققوا 2,9 في المائة من اجمالي المبيتات السياحية. ورغم ضعف حجم السياحة العربية فانها تتميز بارتفاع حجم الانفاق الفردي. وحسب دراسة لوزارة السياحة فان متوسط انفاق السائح العربي يقدر بنحو 13000 درهم مقابل 9000 درهم بالنسبة للسياحة الدولية عموماً.

وينصب اهتمام السياح العرب بالدرجة الأولى الى سياحة الاعمال والمؤتمرات التي تمثل 64 في المائة من المبيتات المحققة من طرف السياح العرب. اما السياحة الشاطئية فلم تمثل سوى 21,6 في المائة من المبيتات، ومثلت السياحة الثقافية 10 في المائة من المبيتات بالنسبة للسياح العرب. اما بالنسبة لاجمالي السياحة فان السياحة الشاطئية تتصدر القائمة بنحو 43 في المائة من المبيتات تليها السياحة الثقافية بنحو 32 في المائة فالاعمال والمؤتمرات بنحو 14 في المائة ثم الانواع الاخرى بنحو 11 في المائة.

وترمي الاستراتيجية الحالية للمغرب الى مواصلة تنمية السياحة الشاطئية والثقافية على اعتبار انها تشكل العمود الفقري للمنتوج السياحي المغربي، مع العمل في نفس الوقت على تنويع المنتوج السياحي وإغنائه بمنتوجات اخرى كالمنتوج الصحراوي والجبلي والقروي والحمامات المعدنية وسياحة الاعمال والمؤتمرات بالاضافة الى المنتوج الرياضي ذي العلاقة مع الطبيعة مثل الجولف، ويتوفر المغرب حالياً على 14 ملعباً راقياً لممارسة الجولف، وهناك برنامج لمضاعفة هذا العدد خلال العشرة اعوام المقبلة. ويهدف هذا التنويع كذلك الى اعادة توزيع المد السياحي عبر مختلف مناطق البلاد مع ما يؤدي اليه ذلك من انتعاش اقتصادي واجتماعي لهذه المناطق وما يترتب عنه من آثار ايجابية اخرى على الصعيد الجهوي.

ونظراً لضعف حجم القطاع الفندقي المغربي فإن الاستراتيجية الحالية تهدف الى استقطاب الشرائح العليا من السياح والترويج لسياحة ممتازة بدل السياحة الشعبية. ويتوفر المغرب حالياً على طاقة ايوائية مصنفة تناهز 90500 سرير. ويتمركز حوالي 25 في المائة من هذه الامكانيات في منطقة اغادير الشاطئية جنوب المغرب وحوالي 25 في المائة من منطقة مراكش. ومن المتوقع ان تتعزز هذه الطاقة الايوائية بحوالي 30000 سرير في افق سنة 2000، وهو الحد الادنى الذي يسمح بتصنيف المغرب ضمن قائمة «البلدان السياحية» طبقاً لمعايير المنظمة العالمية للسياحة.

وموازاة مع ذلك ستعمل الوزارة على اعادة النظر في تصنيف حوالي 25 في المائة من الطاقة الايوائية الحالية، والعمل على ترميم وتجديد 25 في المائة منها لجعلها تستجيب لمتطلبات السياحة الدولية. ويمثل الاستثمار الاجنبي 20 في المائة من اجمالي الاستثمارات السياحية بالمغرب (الدولار يساوي 9,9 درهم).

عسير.. والجذب السياحي

● السعودية: تعد عسير من اكثر مناطق الجذب السياحي محلياً، اذ تمكنت من استقبال اكثر من 1,3 مليون سائح خلال صيف العام الماضي وفقا لدراسة اصدرتها الغرفة التجارية الصناعية في ابها بالتعاون مع قسم الجغرافيا في جامعة الملك سعود، وقدرت هذه الدراسة حجم الانفاق من قبل هؤلاء بما يزيد عن 2,29 مليار ريال.

ويتوقع ان تستقطب منطقة عسير اعدادا اكبر من الزوار سواء من السعوديين او مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، او المقيمين في السعودية خلال هذا العام الذي يشهد بدء تشغيل العديد من المشروعات السياحية الجديدة، الى جانب تنوع البرامج التنشيطية في المنطقة. وتتضمن فعاليات برامج التنشيط السياحي في ابها والتي تنطلق مع بداية الشهر الحالي انشطة رياضية واجتماعية، وثقافية مختلفة يشارك في تنظيمها العديد من الجهات الحكومية بتوجيه من الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير، اذ تحتضن متنزهات السودة، والحبلة، والقرعاء وحدائق البلديات على سبيل المثال العروش الشعبية، فيما يستضيف النادي الأدبي في ابها فعاليات ثقافية مختلفة، يأتي في مقدمتها لقاء مفتوح مع الامير خالد الفيصل يوم السبت الحادي عشر من الشهر الجاري في مقر مسرح المفتاحة، وامسية شعرية للأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن على نفس المسرح.

ولن تقتصر فعاليات التنشيط السياحي في عسير على الجانب الفولكلوري والأدبي، إذ ستشهد المنطقة العديد من المعارض التشكيلية، ومعرضاً للصناعات الوطنية، وعروضاً للالعاب النارية والشعبية، الى جانب دورات رياضية من ابرزها دورة الصداقة الدولية لكرة القدم التي يشارك فيها عدد من الاندية السعودية والعربية، وقافلة عن الصيف، اضافة لأنشطة نسائية مختلفة. والى جانب عسير التي تعد المنطقة الاكثر جذباً للمصطافين داخل البلاد، تبرز مدن سعودية اخرى كمقاصد سياحية ناجحة مثل الطائف التي تمتاز باعتدال الطقس، وتزخر بالعديد من المناطق التاريخية كالسدود والقلاع، ونجران التي يقصدها الزوار للتمتع بمناظرها الطبيعية وزيارة آثارها الخالدة، وحائل التي تعد من اغنى المناطق الاثرية السعودية والأسواق التراثية مثل سوقي برزان والبركة، هذا باستثناء المناطق الساحلية والبيئية التي تشهد فورة في اعداد الزائرين خلال مواسم محددة.

الوحدات الفندقية

● تونس: توفر تونس للسياح العديد من المرافق والخدمات حيث تنتشر الوحدات الفندقية في كافة المدن التونسية وهي قريبة جدا من الشاطئ بالاضافة الى انها تحتوي على المسابح الخاصة وفضاءات للترفيه واللهو والسهر وهناك عوامل اخرى بالاضافة الى العوامل التي سبق ذكرها وهي الاستقرار والامن الذي تشهده تونس والذي يعطي شعوراً بالاطمئنان لدى السائح حيث لم تسجل خلال السنوات الماضية اي عمليات سرقة او تهديد بالعنف ضد السائحين. وكذلك رخص المنتوج السياحي في تونس حيث تحصل الافواج السياحية القادمة الى تونس على تخفيضات وتسهيلات كبيرة في الاقامة في الفنادق.

ويضاف الى ذلك طبيعة المواطن التونسي الذي يتعامل بحرفية عالية مع السائح الاجنبي حيث يقدم له كافة الخدمات بسهولة ويسر كما انه يمتلك لغة التخاطب سواء الفرنسية او الالمانية او الانجليزية والتي تسهل التفاهم بسرعة مع السائح الاجنبي.

ويضاف الى كل هذه العوامل مجتمعة الجهود الضخمة والكبيرة التي تقوم بها وزارة السياحة التونسية في متابعة سير الوحدات الفندقية وطريقة تعاملها مع الافواج السياحية ومدى التزامها بالمواصفات العالمية للفندقة من حيث النظافة والخدمات وتهديدها للوحدات الفندقية المخالفة بالمعاقبة التي تصل الى حد الاغلاق وبالاضافة الى السياح الاجانب الذين يفدون الى تونس فهناك ايضاً السياحة الداخلية التي تسعى وزارة السياحة الى تنشيطها بشكل دائم باتخاذها للعديد من الاجراءات والحوافز لتشجيع التونسيين على قضاء فترة الصيف في الفنادق التونسية، ومن ابرز الاجراءات المتخذة في هذا الصدد هو تخفيض الاقامة في الفنادق بنسبة 50 في المائة لمدة شهر كامل من 15 يونيو (حزيران) الماضي الى 15 يوليو (تموز) الجاري وبالمقارنة مع هذا العدد الضخم من السياح الاجانب الذين ياتون الى تونس سنوياً فان عدد السياح العرب الذين يفدون الى تونس لا يتجاوز 50 الف سائح سنوياً. ولتلافي هذه الظاهرة فقد بدأت وزارة السياحة في تونس تنظيم بعثات للدعاية عن السياحة في تونس وخاصة في دول الخليج العربي للتعريف بالمنتوج السياحي في تونس.

في ذكرى مولد الحبيب

دراما البحث عن الحقيقه ..

قال الأنصار .. سلمان منا .. ردّ المهاجرون .. بل سلمان منا .. ناداهم المصطفى كلهم .. قال .. (سلمان منّا آل البيت) صدق رسول الله .

بقلم:
هشام علي حافظ

أول ما أبدأ بشهادة ..
أن لا إله إلاّ الله ..
أصلي واسلم وأباركُ ..
على خير خلق الله ..
أشرف الخلق والمرسلينْ ..
رحمة الله للعالمينْ ..
صاحب الخلق العظيمْ ..
النبي .. السراج المنيرْ ..
الرسول .. المُبشر والنذيرْ ..
ليسَ الحفيظ أو الوكيلْ ..
عن الله .. على عباد الله ..
سيدي ومولاي وحبيبي ..
شفيع المسلمين .. شفيعي ..
القادم من الأصلاب الطيبةْ ..
الخارج من الأرحام الطاهرةْ ..
ولد عبد الله الطيبْ ..
وآمنة الطاهرةْ ..
القرشيّ من بني هاشمْ ..
أشرف عائلة من انبل قبيلة ..
في بلاد العربْ ..
أُحبك .. أُحبك .. أحبك ..
أُحب من تُحب ..
أُحب ما تُحب ..
وأُحب من يُحبك ..
سيدي ومولاي وحبيبي ..
نبيّ ورسول وحبيب الله ..
الصلاة والسلام والبركاتُ ..
عليكَ وعلي آل بيتكْ ..
وعلي الفارسيّ من آل بيتكْ .

ooo

من ذاك الأعجميّ .. ؟
المسمى بسلمان الفارسيّ .. ؟
الذى اختارهُ نبيّ العالمين ..
ليكون من آل بيتهْ ..
كيف صار العبد المملوك .. ؟
ليهوديّ من بنى قريظةْ ..
سيداً من آل بيت النبيّ ..
كيف أصبح ذاك الفارسيّ .. ؟
الذى لم يشهد بدراً ..
ولم يشترك فى أُحد ..
أحد أبرز الصّحابةْ ..
شُبّه فى عدله وزُهده ..
تقشُفه وخوفه من الله ..
بالفاروق عمر بن الخطابْ ..
كيف صار قريباً .. حبيباً ..
لنبي ورسول وحبيب الله ..
أُحبه .. أُحبه .. أحبه ..
أُحب من يُحب ..
أُحب ما يُحب ..
وأُحب من يُحبه ..
حبيبي وسيدي ومولاي ..
اللّهم صلى وبارك عليه ..
وعلى آل بيته ..
وعلي الفارسيّ من آل بيته .

ooo

سافضى لكم بما علمتْ ..
سأُسطر لكم ماقرأتْ ..
عن ذاك الأنف الشامخْ ..
المفتش والباحثْ ..
عن الحق والحقيقةْ ..
فى محيط ظلام دامسْ ..
وصل بعد قهر المستحيل ..
إلى جنه الأمن والأمانْ ..
إلى أحضان رسول الله ..
ولأبدأ الأن فاقول ..
هو رجلٌ فارسيّ ..
من منطقة أصبهانْ ..
من قرية يقال لها "جيْ" ..
أبوه سيد وحاكم القريةْ ..
كان أحبَ عباد الله إليه ..
أجتهد فى المجوسيةْ ..
حتى أصبح راعي
النار(المقدسة)..
لا يتركها تخبو أبداً ..
قيماً عليها بالدارْ ..
وفى يوم أرسله أباه ..
إلي ضيعة يملكها ..
خرج فمرّ بكنيسة للنصاري ..
تنطلق من داخلها الانغام ..
ما أروع ما سمعْ .. !! ؟

دخل فانصت ورأي ..
بسمعه وبصره وفؤاده ..
راي الخاشعين يرتلوا ..
احلى واعنب الألحانْ ..
لله الواحد القهارْ ..
فاعجب بما راي فى صلاتهمْ ..
وخشع عندما انصتَ لتراتيلهمْ ..
وقال لنفسه "هذا خيرٌ من ديننا" ..
بقيَ مع النّصارى ..
حتى أظلم الليلْ ..
يتحدث ويتحاور معهمْ ..
سالهم عن مكان دينهمْ .. ؟
أخبروه أنه بلاد الشامْ ..
لا ذهب الى ضيعة أبيه ..
ولا عاد إلى بيته ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
أحب من تُحب ..
أُحب ما تُحب ..
وأحب من يُحبك ..
سيدي ومولاي وحبيبي ..
نبيّ ورسول وحبيب الله ..
الصلاة والسلام والبركات عليكَ..
وعلى آل بيتك ..
وعلي الفارسيّ من آل بيتكْ .

ooo

بعث أباه رجاله ..
للبحث عنه واحضاره ..
عادوا به من الكنيسةْ ..
قال له حين سأله ..
مررتُ على قومٍ يُصلّونْ ..
دخلتُ كنيستهمْ ..
أعجبتني صلاتهمْ ..
ورأيتُ أن دينهمْ ..
خيرٌ من ديننا ..
حاورني أبي وحاورته ..
غضبَ مني فحبسني ..
وجعل الحديد فى رجلي ..
أرسلتُ إلي النصاري أخبرهُم ..
أني دخلت فى دينهم ..
فاذا جاءت من الشام قافلةْ ..
وهمّت بالعودة القافلةْ ..
أن يخبروني لأرحل معها ..
وقد فعلوا ..
حَطمتُ الحديد وخرجتْ ..
ومعها إلى الشام انطلقتْ ..
وهناك سألتُ واستفسرتْ ..
دلّوني على أسقف الكنيسةْ ..
أخبرته بتفاصيل خبري ..
أقمتُ معه أخدم وأُصلي وأتعلمْ ..
الأسقف كان سيئاً فى دينه ..
يجمع الصدقات لا يوزعها ..
لنفسه فقط يكتنزها ..
مات .. فجاء آخر مكانه ..
ما رأيت خيراً منه فى دينه ..
فلما حضره الموتُ قلت له ..
إلي من توصي بي .. ؟
لا أعرف أحداً من الناس ..
على مثل ما أنا عليه ..
إلا رجلاً " بالموصلْ " ..
توفي فأتيتُ صاحب " الموصل " ..
أخبرته بخبري وأقمتُ معه ..
حضرتهُ الوفاة فسألته ..
دلّني على عابد فى " نصيبين " ..
ذهبتُ إليهْ .. كان رجلَ خيرْ ..
ثم أوصاني من بعده ..
برجل " بعامورية " من بلاد الرومْ ..
أقمتُ معه ما شاء الله ..
واصطنعتُ لمعاشى بقرات وغنماتْ ..
حضرته الوفاة فسألته ..
إلي من توصي بي .. ؟
يا بنيّ .. ما أعرف أحدًا مثلي ..
يا بني .. أظلك زمان نبيّ ..
يُبعث فى بلاد العربْ ..
يهاجر إلى مكانٍ بين حرّتينْ ..
فيه علامات تدل عليه ..
يأكل الهدية ..
لا يأكل الصدقةْ ..
بين كتفيه سر عظيمْ ..
هو خاتم النبوةْ ..
إن استطعت أن تخلص إليه ..
تلحق بتلك البلاد .. فافعل ..
أُحبه .. أُحبه .. أُحبه ..

أُحب من يحب ..
أُحب ما يحب ..
وأُحب من يحبه ..
سيدي ومولاي وحبيبي ..
نبي ورسول وحبيب الله ..
اللّهم صلي وبارك عليه ..
وعلى آل بيته ..
وعلي الفارسيّ من آل بيته .

ooo

مرّ به ذات يوم ركبٌ ..
سالهم عن بلادهمْ .. ؟
قالوا .. جزيرة العربْ ..
قال .. أعطيكم بقراتي وغنماتي..
تحملوني معكم إلى بلادكمْ ..
وافقوا .. اصطحبوني معهمْ ..
وصلنا الي " وادي القري " ..
من أرضهم .. في بلادهمْ ..
هناك ظلموني وخانوني ..
إلي يهوديّ باعوني ..
الوادي مليء بالنخيلْ ..
فطمعت أن يكون مقصدي ..
البلدة التى وصفت لي ..
لم تكنْ .. زادتْ خيبة أملي ..
أقمتُ عند الذى اشتراني ..
أعمل له حتى قدمَ ..
يهودي من بني قريظةْ ..
مرّ به .. زاره ورآني ..
أعجبْته فابتاعني ..
ارتحلنا حتى وصلنا ..
إلي " يثرب " مقامه ..
فوالله .. والله ما رأيتها ..
حتى أيقنتُ أنها ..
البلد التى وصفت لي ..
أقمتُ عند الرجلْ ..
أعمل له فى بُستانه ونخله ..
حتى بعث الله رسوله ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
أحب من تحب ..
أحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
حبيبي وسيدي ومولاي ..
نبيّ ورسول وحبيب الله ..
الصلاة والسلام والبركات عليكَ..
وعلى آل بيتكَ ..
وعلى الفارسيّ من آل بيتكْ .

ooo

في ذات يوم ..
وأنا على رأس نخلةْ ..
والذي ابتاعني تحتها ..
أقبل رجل من بني عمّه ..
يناديه .. يخاطبه فقال ..
قاتل الله الأوس والخزرجْ ..
أنهم لمجتمعون الأن ..
على رجل غريب فى قباءْ ..
قدم من مكّة ..
يزعمون أنّه نبيّ ..
أخذتني الرعدة والرجفة ..

وكدت أسقط من النخلةْ ..
على رأس صاحبي ..
عندما سمعت القولْ .. !!
نزلتُ مسرعًا أسألْ ..
ماذا تقول .. ؟ ما الخبرْ .. ؟
رفع سيدي يده وبقوة لكزني ..
مالكَ ولهذا .. ؟
أقبلْ على عملكْ ..
أطعتُ .. ولمّا أمسيتْ ..
جمعت ماكان عندي ..
من طعامٍ وخرجتْ ..
جئت رسول الله بقباءْ ..
دخلتُ عليه ومعه نفرٌ ..
من المسلمين .. أصحابهْ ..
قلت له .. إنكم أهل غربةْ ..
عندي طعام نذرته للصدقةْ ..
وضعتُ الطعام أمامه ..
فقال رسول الله لأصحابه ..
كلوا باسم الله ..
أمْسكَ هو فلم يأكلْ ..
قلتُ لنفسي .. هذه واحدةْ ..
إنه لايأكل الصدقةْ ..
رجعتُ وعُدتُ في الغداة ..
أحملُ معي طعامًا ..
قلتُ له عليه السلامْ ..
أني رأيتك لا تأكل الصَّدقةْ ..
عندي طعامٌ أهديه لكْ ..
وضعته بين يديهْ ..
فقال للمسلمين أصحابهْ ..
كلوا باسم الله .. وأكل معهمْ ..
قلتُ .. هذه والله الثانيةْ ..
إنه يأكل الهديةْ ..
ورحتُ أتحين الفرصْ ..
لأعرف الثالثة الثابتةْ ..
حتى كان رسول الله يوماً ..
يشيع جنازة أحد أصحابهْ ..
فأتيتهُ وهو جالس فى أصحابهْ ..
عليه شملتان ..
مؤتزراً بواحده .. مرتديًا الأخري ..
سلّمتُ عليه ثمّ ..
وقفتُ متمعداً خلف ظهرهْ ..
فعرف أني أريد ذلك ..
فألقى شملته عن كاهلهْ ..
فاذا العلامة بين كتفيهْ ..
اكببتُ عليه أُقبّلهُ وأبكي ..
تلطف فدعاني عليه السلام ..
جلستُ خاشعًا بين يديهْ ..
حدّثته كل حديثي ..
وأنا أجهش بالبكاءْ ..
حدثته عن عذاباتي ..
عن رفضي لدين أبتي ..
عن معاناتي وتنقلاتي ..
عن ذُلّي وعبوديتي ..
حتى أقبض على الحقيقةْ ..
حتى أؤمنُ بهْ ..
أسلمتُ .. شهدتُ أنه رسول الله ..
وحالت عبوديتي لبشر ..
أن أشهد أحدًا أو بدرا ..
أُحبه .. أُحبه .. أُحبه ..
وأُحب من يُحب ..
وأُحب ما يُحب ..

وأُحب من يُحبه ..
سيدي ومولاي وحبيبي ..
نبيّ ورسول وحبيب الله ..
اللّهم صلي وبارك عليه ..
وعلى آل بيته ..
وعلى الفارسيّ من آل بيته .

ooo

في ذات يوم ..
قال له عليه الصلاة والسلام ..
(كاتب سيدك حتى يُعْتقَكْ ..) ..
كاتبه .. ساعده رسول الله ..
أمر صاحبته بمعاونتهْ ..
وتحررت رقبة سلمان ..
وشهد مع رسول الله ..
غزوة الخندق والمشاهد كلها ..
وفى الخندق .. كان الموعدْ ..
ففى السنة الخامسة للهجرةْ ..
فوجيء الرسول والمسلمونْ ..
بجيش لجب يقتربْ ..
في عدة وعتاد رهيبْ ..
قوامه أربعة وعشرون ألف مقاتلْ ..
ليطوقوا " المدينة " وليبطشوا ..
كي ينتهوا من مُحمد ودينه ..
وأنصاره وصحابته ..
في محاولة أخيرة وحاسمةْ ..
وصوّر القرآن الموقف فقال ..
(إذ جاءوكم من فوقكم ..
ومن أسفل منكم ..
وإذ زاغت الأبصارُ ..
وبلغت القلوب الحناجرَ ..
وتظنون بالله الظنونا ..) ..
صدق الله العظيم ..
ورأى المسلمون أنفسهم ..
في موقف قاس وعصيبْ ..
وجمع الرسول أصحابه ..
ليأخذَ رأيهم ويشاورهمْ ..
هنالك تقدم رجلٌ ..
غزير الشَعَر ..
طويل الساقينْ ..
يحمل له الرسول حبًا عظيما ..
تقدم سلمان الفارسيّ ..
والقي من فوق هضبة عاليةْ ..
نظرة فاحصة على "المدينة المنورة" ..
ألفاها محصنة بالجبالْ ..
لكن هناك فجوة واسعة ..
يستطيع جيش المشركينْ ..
أن يقتحمها ويلج منها ..
إلي الرسول والمسلمينْ ..
وبخبرته الفارسية فى الحربْ ..
والكر والفر وخدع القتال ..
تقدم لرسول الله بمقترح ..
لم تعهده العرب فى حروبها ..
حفْرُ خندقٍ بطول ..
المنطقة المكشوفةْ ..
وتم إنجاز فكرة الفارسيّ ..
بعد أن وافق عليها النبيّ ..
بمشقة وعناء ومعجزاتْ ..
ولم تكد قريش والأحزاب تراهْ ..
حتى ظلت قواتها جاثمة ..
فى مكانها .. فى الخيامْ ..

عاجزة تمامًا عن الاقتحامْ ..
شهرًا بالكمال والتمامْ ..
وأرسل عليهم الجبّارْ ..
ريحًا صرصرًا عاتيةْ ..
إقتلعت الأوتاد والخيامْ ..
ونادى أبو سفيان فى الجنودْ ..
أمرًا بالرحيل والهروبْ ..
أحبك .. أُحبك .. أُحبك ..
أُحب من تُحب ..
أُحب ما تُحب ..
وأُحب من يُحبك ..
سيدي ومولاي وحبيبي ..
نبيّ ورسول وحبيب الله ..
الصلاة والسلام والبركات عليكَ..
وعلى آل بيتكْ ..
وعلى الفارسيّ من آل بيتكْ ..

ooo

السؤال الذي يقفز على البالْ ..
كيف أصبح سلمان كالأمامْ .. ؟
كسيدتي فاطمة الزهراءْ .. ؟
كالنورين الحسن والحسينْ .. ؟
وكبقية آل بيت رسول الله .. ؟
نُصلي ونُسلم ونُباركُ ..
عليهم وعليه على الدوام ..
والجواب واسع وكبيرْ ..
ولكني اختصره فاقولْ ..
إن سلمان النبيل الأصيلْ ..
هجر الثراء والسُلْطةْ ..
والمستقبل الباهر المنظورْ ..
ليدخل فى شقاء البحث ..
عن الحق والحقيقةْ ..
بين وسوسات الشيطان والباطل ..
وفرضَ إرادته الغلاّبةْ ..
على المستحيل وكل المصاعبْ ..
لا وليّ له إلا الحق ..
لا هدف له إلاّ الحقيقةْ ..
فوصل ككلّ مجاهد .. وصلْ ..
ففي معركة الخندقْ ..
يوم النصر على الأحزاب المشركينْ ..
أخذ الأنصارُ والمهاجرونْ ..
يتباهون بصاحبهم سلمانْ ..
المهاجرون قالوا .. سلمان منّا ..
الأنصار ردّوا .. بل سلمان منّا ..
وناداهم الرسول المصطفي ..
ليقول لهم جميعًا ..
(سلمان منّا آل البيت) ..
أحبه .. أُحبه .. أُحبه ..
أُحب من يُحب ..
أُحب ما يُحب ..
وأُحب من يُحبه ..
سيدي ومولاي وحبيبي ..
نبيّ ورسول وحبيب الله ..
الصلاة والسلام والبركات ..
عليه وعلى آل بيته ..
وعلى الفارسيّ من آل بيته .

ooo

ومات الفارسيّ سلمانْ ..

فى عهد عثمان بن عفان ..
وسُئل عنه عليّ الإمامْ ..
" ذاك امروٌ من أهل البيتْ ..
من لكم بمثل لقمان الحكيمْ ..
أُوتيَ العلم الأول والآخرْ ..
والكتاب الأوّل والآخرْ ..
وكان بحرًا لا يُنزفْ " ..
وفي عهد الفاروق عمرْ ..
جاء زائرًا " المدينة " ..
فصنع الفاروق معه ..
ما لم يصنعهُ أبدًا مع أحدْ ..
جمع الصحابة وقال لهمْ ..
هيا بنا عند مشارف المدينةْ ..
نخرج لاستقبال سلمانْ ..
وكان يناله من العطايا والغنائم ..
ما ينال كبار الصحابه ..
كان ينال ستة آلاف درهم ..
فى كل عامْ ..
يتصدق بها كلها كل عامْ ..
يرفض أن ينال منها ..
يقول .. " اشتري خوصًا بدرهمًا..
فاعمله أوعيه ومكاتلْ ..
أبيعه بثلاثة دراهمْ ..
أعيدُ درهمًا فيه ..
أنفق درهمًا على عيالي ..
وأتصدق بالثالث ..
ولو أن عمر نهاني عن ذلكْ ..
ما انتهيتْ " ..
وفى مرضه الأخير ..
دخل عليه ابن أبي وقاص ..
يزوره .. يعوده ..
بكي أبا عبد الله ..
سألهُ .. ما يُبكيكَ يا سلمان ؟ ..
وقد توفي رسول الله ..
وهو راضٍ عنكْ ..
أجاب .. والله ما أبكي ..
جزعًا من الموتْ ..
ولا حرصًا على الدنيا ..
ولكن رسول الله ..
عهد إلينا عهدًا ..
فقال.. (ليكن حظ أحدكم من الدنيا..
مثل زاد الراكبْ ..) ..
وهانذا حولي هذه الأساودْ ..
نظر سعد فلم يجد غير ..
جفنة يأكل فيها ..
ومطهرة يشرب ويتوضأ منها ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
أحب من تُحب ..
أُحب ما تُحب ..
أحب من يُحبك ..
سيدي ومولاي وحبيبي ..
نبيّ ورسول وحبيب الله ..
اللّهم صلي وبارك عليك ..
وعلى آل بيتكْ ..
وعلى الفارسيّ من آل بيتك .

ooo

فى أيام أمارته على المدائنْ ..
كان يسير فى الطريقْ ..
لقيه رجل قادم من الشامْ ..
معه حملُ تين وتمرْ ..
أضناه وأتعبهُ حملُهْ ..
فطلب من سلمان أن يحملهُ عنه ..
عندما رأي لباسه وهيأته ..
حملهُ سلمان عنه ..
وفى الطريق بلغا ..
جماعة من الناس ..
سلم عليهم سلمانْ ..
فأجابوا واقفين ..
وعلى الأمير السلام ..
أي أمير يعْنونْ .. !! ؟
سأل الشامي نفسهْ ..
ازدادت الدهشةْ ..
حين سارع البعضُ ..
صوب سلمان قائلينْ ..
عنك أيها الأميرْ .. !!
هربت كلمات الأسف ..
واعتذر الخجلْ ..
وأقترب الشامي ..
يحاول انتزاع الحمل ..
ولكن الأمير سلمانْ ..
رفض وهو يقولْ ..
لا .. حتى أُبْلغَك منزلكْ ..

وسُئل يومًا ..
ما الذي يبغض الأمارة إلى نفسكْ ..
أجاب ببساطة وسهولةْ ..
" حلاوة رضاعها ومرارة فطامها " ..
يدخل عليه صاحبا بيته ..
فاذا هو يعجن العجينْ ..
يسأله .. أين الخادمةْ .. ؟
" لقد بعثناها فى حاجةْ ..
فكرهْنا أن نجمع عليها عملينْ " ..
أحبه .. أحبه .. أحبه ..
أحب من يُحب ..
أحب ما يُحب ..
وأُحب من يُحبه ..
يا نبيّ ورسول وحبيب الله ..
الصلاة والسلام والبركات عليهْ ..
وعلى آل بيته ..
وعلى الفارسيّ من آل بيته .

ooo

لم تتعلق نفس سلمانْ ..
بطيبات وملذات الدنيا ..
وكان كل ما يُهمّهُ ..
شيءٌ واحدْ ..
إئتمن عليه زوجته ..
طلب منها .. أمرَها ..
أن تخفيه فى مكان أمينْ ..
وفى يوم الموعد الذي انتظرْ ..
ناداها .. قال لها ..
"هلمي خبيئك التي استخبأتُكْ" ..
جاءت بصرة مسْكْ ..
غنيمتهْ يوم فتح (جَلُولاءْ ..) ..
طلب قدح ماءْ ..
نثر فيه المسك بنفسه ..
أذابهُ فى الماء بيده ..
ثم قال لزوجته ..
" انْضحيه حولي ..
فانه يحضرني الأنْ ..
خلق من خلق الله ..
لا يأكلون الطعامْ ..
وإنما يحبّون الطّيبْ .. " ..
فلما فعلت قال ..
" أجْفئي عليّ الباب وانزلي " ..
بعد حين صعدتْ ..
كانت روحه فارقتْ جسدهْ ..
لحقت بالملأ الأعلى ..
كانت على موعد ..
مع مولاي محمد الحبيبْ ..
مع ثلة الشهداء والأبرارْ ..
وأنتهي الجسد إلى مآله ..
وبلغت الروح مُرادها ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
أحب من تُحب ..
أحب ما تُحب ..
وأُحب من يُحبك ..
حبيبي وسيدي ومولاي ..
نبيّ ورسول وحبيب الله ..
ولد عبد الله الطيبْ ..
ولد آمنة الطاهرةْ ..
اللّهم صلي وبارك عليك ..
وعلى آل بيتك ..
وعلى سلمان الفارسيّ ..
من آل بيتكْ .

ooo

استغفر الله العظيمْ ..
وأحمدُ الله ربّ العالمين ..
الذي تواضع كل شيء لعظمتهْ ..
وذلّ كل شيء لعزتهْ ..
وخضع كل شيء لملكهْ ..
واستسلم كل شيء لقدرتهْ ..
حمداً كثيراً طيباً مباركاً طاهرا..
يليق بجلال وجهه ..
وعظيم سلطانه ..
وكريم نعمه ..
أصلي وأسلم وأباركُ ..
على سيدي ومولاي وحبيبي محمد ..
وعلى سيدي وجدي ابراهيمْ ..
وعلى آلهما أجمعينْ ..
وعلى سلمان الفارسيّ ..
أمين .. أمين .. أمينْ .



الشرق الأوسط تستفتي الكتاب والقراء حول كتب الإجازة الصيفية

الدراسات والرواية في مقدمة القائمة وغياب شبه كلي للشعر

كعادتها في كل صيف، استفتت «الشرق الأوسط» عدداً من الكتّاب والمثقفين العرب عن الكتب التي قرأوها خلال الاجازة، او التي يخططون لقراءتها. وبالطبع ليس الهدف وراء ذلك «استعراض» ثقافتنا ومعلوماتنا و«تعداد» ما نقرأه، وانما على العكس تماماً، التوقف عند اسباب اختيارنا لهذا الكتاب او ذاك، وما يمكن ان نتعلمه من هذه الدراسة او تلك. كما انها محاولة لاستقصاء طبيعة حركتنا الثقافية، وان بدرجة محدودة بالطبع، معكوسة في الكتب التي نقرأها، وتترك أثرا كبيرا في تكويننا المعرفي. والهدف الآخر هو هدف تثقيفي، ونعني بذلك تنبيه الكتاب والمثقفين المشاركين لكتب بعينها قد لا يكون القارئ قد اطلع عليها، أو سمع بها، خاصة ان المشارك غالباً ما يتحدث عن احتياجاته الفكرية والثقافية ودوافعه وراء اختياراته. ولا بأس ان نذكر القراء ان الباب مفتوح لمساهماتهم بشرط ان لا يتجاوز الاختيار خمسة كتب، وأن يبينوا الاسباب التي دفعتهم لاختيار كتب معينة دون غيرها.

● فياض: أرشح «المثقفون» لجونسون ومذكرات نجيب محفوظ
● بدوي: قرأت «صدام الحضارات» لهنتنجتون و«زهرة الفول» لمستجاب
● كعكي: أنصح بقراءة ابن رشد وكتاب «العقل الأميركي»
● منى فياض: أفضل قراءة كتب عن قضية المرأة
● الفزازي: أقرأ كتباً ودراسات عن الشعر والقصة في المغرب

القاهرة: من حمدي عابدين
لبنان: من سوسن الابطح
الرباط: من سعيدة شريف

على عكس ماهو متوقع في اجازة الصيف رشح المثقفون والكتاب المصريون كتباً من الوزن الثقيل، معظمها يحتاج إلى استعداد وتهيؤ خاصين، وقبل كل شيء يحتاج إلى إجازة ممتدة وخاصة جداً.

الكاتب سليمان فياض يختار كتاب بول جونسون «المثقفون» الذي ترجمه طلعت الشايب، والسر الذي يكمن وراء اهميته كما يقول هو رصده الحياة السرية والخاصة والتي لايعرفها الكثيرون لعدد كبير من الكتاب والمبدعين والمفكرين العالميين الكبار والذين تركوا آثراً عظيماً في حركة الأدب والفكر العالميين، كما انهم ساهموا بدور ملحوظ في تغيير وجه الحياة في القرن العشرين، من هؤلاء الكاتب الروسي ديستويفسكي وتشيكوف وبرخت وهيمنجواي وماركس.

وينكر سليمان فياض أن الهدف من تاليف كتاب عن المثقفين ـ حسب وجهة نظره ـ ليس فضح هؤلاء الفنانين والتشهير بهم، ولكن رصدهم والتعرف عليهم بصفتهم بشراً لهم اخطاء وانكسارات كثيرة، كما أن المؤلف حاول من خلال كتابه أن يظهر الازدواجية التي يمكن أن يقع فيها الإنسان عندما ينادي بافكار ما تساهم في تغيير الواقع، ثم لايقوم بتطبيق ذلك على حياته فلا تجد عندما تبحث وراءها آثراً لهذه الافكار عليها. وهذا حسب رأي سليمان فياض لايعني رفض ماينعو إليه هذا الفيلسوف او ذاك المفكر مادامت حياتنا تستفيد منه.

ضمن الكتب التي يرشحها فياض للقراءة ويراها جديرة، كتاب رجاء النقاش الذي صدر حديثاً عن مركز الأهرام للترجمة ويحوي مذكرات نجيب محفوظ، صفحات من حياته وأضواء على ادبه وفيه بذل النقاش جهداً كبيراً، بدأ منذ سبع سنوات حيث قام بتسجيل 55 ساعة مع الكاتب الكبير الذي تحدث خلالها عن ذكريات حياته وكشف لأول مرة آراءه السياسية بوضوح في السادات والناصرية وكامب ديفيد والسلام المطروح إلى جانب كواليس الجلسات التي اشترك فيها محفوظ لمناقشة قضية الصراع بين العرب واسرائيل ولقاءاته مع عبد الناصر والسادات والقذافي.

يتحدث نجيب محفوظ في الكتاب ايضاً عن علاقته بعدد من الشخصيات التي كان لها دور في تحريك الأحداث في زمن عبد الناصر، ومنهم الكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل. كما يتعرض محفوظ ـ في حواراته مع النقاش لرواياته وادبه، وخصوصاً «أولاد حارتنا» ويذكر آراءه بصراحة في الكثير من المذاهب الأدبية كالبنيوية والتفكيكية والعبث واللامعقول والحداثة، ويشير إلى علاقته اليومية بالقرآن الكريم.

ويؤكد سليمان فياض على اهمية كتاب «مذكرات نجيب محفوظ» فهو يلقي الضوء على جوانب خفية كبيرة من حياة واحد من كتابنا الكبار.

أما صمويل هنتنجتون وافكاره في كتابه «صدام الحضارات» والذي ترجمه طلعت الشايب فلابد أن يثير بين المفكرين العرب نقاشات كثيرة ـ حسب رأي الشاعر د. محمد بدوي ـ وأهمية الكتاب تنبع من كون صاحبه واحداً من المتخصصين في صياغة الفكر الاستراتيجي لأكبر دولة في العالم الآن وهي أميركا، ويحاول فيه إعادة صياغة المشهد العالمي في نهاية القرن العشرين، وخاصة بعد التغيرات الضخمة التي نلمسها في كل شيء والدخول في العولمة، وظهور المجتمع مابعد الصناعي أو مجتمع المعلومات وثورة الاتصالات.

ويشير بدوي إلى أن مؤلف «صدام الحضارات» يرى أن القرن القادم سوف يحمل لنا اشكالاً جديدة من الصراعات، وذلك في مواجهة بعض الافكار التي تدعي أن الصراعات قد انتهت في العالم. كما أنه يستعرض اشكال الصراع التي ظهرت في المراحل البشرية المختلفة بدءاً من صراع الملوك قبل الثورة الصناعية ثم صراع الدول على اقتسام السوق والنفوذ والذي استمر حتى الحرب العالمية الثانية، بعدها ظهر الصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية وكان ذا صبغة أيديولوجية، أما الآن وبعد انهيار المعسكر الشرقي يرى هنتنجتون أن الصراع سيكون ثقافيا وحضاريا تتحدد اسسه في الدين واللغة، وطبقاً لوجهة النظر هذه يقسم الكاتب العالم إلى عدد من الكتل الحضارية في الغرب ويضم أوروبا وأميركا وكندا، ثم العرب والمسلمين بعدهم يأتي الأرثوذكس ممثلين في اليونان وروسيا وبلغاريا ويوغوسلافيا، إضافة إلى الكتلتين الصينية واليابانية، ويراهما البعض كتلة واحدة بسبب مابينهما من وحدة الدين والتقارب في الرموز الثقافية واللغة.

وينكر المؤلف إلى جانب هذه المجموعة من الكتل التجمع البوذي بوصفه كتلة اصغر من غيرها كما أنه لايحدد ما إذا كانت أميركا اللاتينية تمثل تجمعاً حضارياً مستقلاً أم انها تندمج في الغرب وكتله.

ويتحدث بدوي عن الجهد المبذول في هذا الكتاب وملجاء فيه من قدرة على تلخيص فلسفات ومفكرين تعرضوا لمفهوم الحضارة والثقافة دون عناء، وما ورد في الكتاب من الشواهد التي تدلل على فكرة الصراع الثقافي، يرصدها المؤلف ويعتبرها بادرة من بوادره، ومنها الاقتتال الديني والعرقي في يوغوسلافيا السابقة، الصراع بين الهوتو والتوتسي وتعاطف الإيرانيين مع مسلمي البوسنة، والأتراك مع الشيشان وذلك بسبب الدين وتقارب القوميات.

ويتوقع الكاتب ـ طبقا لوجهة نظر بدوي ـ نشوب صراع بين الكتلة الإسلامية وبين الغرب، او بين الغرب والكتلة الصينية، وبالنسبة للعرب يرصد الكتاب تآكل سلطة الدولة الوطنية الحديثة وتراجع اليسار بكل أجنحته سواء كان قوميا ناصريا أو ماركسيا، ويتعرض لآليات تعامل السلطات عندنا مع المعارضة السياسية الدينية.

وضمن ما يتعرض له المؤلف حقيقة وجود خصوصية لدى العرب والمسلمين حتى لو قلدوا نمط الحياة الأميركية في الأزياء والزواج والمأكل والمشرب، فهم رغم ذلك قادرون على الاحتفاظ بشخصيتهم المختلفة.

ويذكر الشاعر محمد بدوي أن من الكتب الإبداعية الجميلة والممتعة كتابين للروائي محمد مستجاب هما «زهر الفول» و«الحزن يميل للممازحة»، صدرا حديثاً، ويتضمن الأول مزيجا من المقالات والقصص، ويرى بدوي ان أجمل مافي الكتابين هو الاحتفاء بالحياة المصرية والسخرية منها في ذات الوقت.

من لبنان، يرى سامي كعكي، مدير دار الطليعة اللبنانية، انه من الطبيعي ان يعود لقراءة ابن رشد ما دامت السنة الحالية هي سنة ابن رشد العالمية، وبالذات لكتابه «تلخيص السياسة». ويقول كعكي عن ترجمة هذا الكتاب الى العربية: لقد استبق الكتّاب والمفكرون العرب هذه المناسبة بما يشبه السجال المحتدم والمفتوح حول طبيعة النور الذي اضطلع به «فيلسوف قرطبة» في تراثنا العربي الاسلامي وماهية الفكر الرشدي الحقيقية: هل كان ابن رشد حقاً مفكراً مستنيراً ومتقدماً بالنسبة لعصره ويصلح حتى مدخلاً اصيلاً لولوج حداثة العصر وتحقيق النهضة المأمولة... ام تراه كان مفكراً رجعياً ـ حسب ادعاء البعض ـ يؤمن بالحقيقة الميتافيزيقية المطلقة، وبالتالي كان اكثر رجعية حتى من غريمه الغزالي، وفي احسن الاحوال، الرشدية اختراع استشراقي ـ ريناني انطلت علينا نحن العرب كنبتة على اهون سبيل؟

وكان طبيعياً جداً ان اتوقف عند هذا العمل الرشدي الذي يصدر لأول مرة باللغة العربية (اذ ترجم عن الانجليزية بعدما ترجم بدوره عن العبرية، نظراً لاختفاء النص العربي الاصلي)، وذلك للوقوف على كيفية تناول ابن رشد للمسألة السياسية، المسألة المحورية لكل نشاط بشري بما فيه التفلسف والتي استفحلت أيما استفحال في عصره وكاد ان يكون ضحية مجانية لها.

صحيح ان هذا العمل هو ـ في الأساس ـ شرح لجمهورية افلاطون وتلخيص له وتعليق عليه، الا انني وجدته نصاً ابداعياً فذاً وشيقاً للغاية، ويتصدر قائمة الاعمال الخطيرة في تاريخ الفكر السياسي العربي ـ الاسلامي الوسيط ـ أعمال الماوردي والمرادي والطرسوسي. ولا ننسى هنا بالطبع اعمال الفارابي وابن طفيل وابن باجه...

والكتاب الثاني الذي قرأه وينصح بقراءته هو «موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين» وهو الكتاب الذي كان قد رشحه الكاتب الكبير انور عبد الملك للنشر بالعربية. ويقدم الكتاب صورة بانورامية جامعة للحضارة الصينية منذ أقدم العهود الى أواخر القرن السابع عشر... وكذلك للتطور العلمي والفكري والديني الذي عرفته الصين، وكنا نسمع عنه كثيراً لكننا كنا نجهل تفصيلاته وحيثياته المتنوعة، ناهيك عن تعريفنا بنمط الحياة الصينية وطابعها الثقافي الفريد.

ويضيف: «السؤال المحوري في هذا العمل هو: لماذا لم تتمكن الصين، وهي الحضارة التي قدمت للبشرية قدراً كبيراً من الاسهام العلمي والفكري والتكنولوجي، من بلوغ مرتبة «الحضارة العالمية الشاملة» التي تتبوأها الحضارة الغربية الآن؟

ومع ان جوزيف نيدهام ـ أهم مرجع بريطاني في شؤون الصين ـ لم يستطع التحرر تماماً من وطأة «مركزية الذات الأوروبية» في تقييمه لحضارة الآخر وإغماطه حقه فان الكتاب يستحق القراءة حتماً للجهد الخارق المبذول في وضعه (وهو بالمناسبة النص الملخص لكتاب كولن رونان «العلم والحضارة في الصين»)، على ان لا تغيب عنا الخلفية الفكرية التي تحكم نظرة الغرب الى كل ما هو غير غربي».

والكتاب الثالث الذي يرشحه للقراءة هو كتاب «متشرداً في باريس ولندن» لجورج اورويل الذي ترجمه الى العربية سعدي يوسف، ويقول: يفسر سعدي يوسف اقدامه على ترجمة هذا الكتاب بانه محاولة من جانبه لإكمال صورة اورويل بدل اجتزائها. فكلنا يريد ان يعرف لماذا انتقل اورويل ـ وكيف انتقل من أقصى اليسار الى أقصى اليمين؟ واستكمال الصورة الموضوعية لهذا الروائي الشهير لا يكون الا بقراءة رواياته المرتبطة بفترته اليسارية المبدئية مثل ايام بورمية وذكرى كاتالونيا، وليس رؤيتها فقط من خلال اعماله المرتبطة بحقبة الحرب الباردة مثل مزرعة الحيوان ورواية 1984، ويبرر اختياره لهذا الكتاب لكون اورويل عبر اسلوب فني رفيع وبتقنية كتابة اليوميات والمذكرات، يقدم لنا لوحة عجيبة لما يتعرض له الانسان البسيط من ظلم فادح تحت وطأة رأسمالية شرسة متحللة من كل الضوابط. فهو يصور لنا تجربته ـ وهو شاب بعد ـ في عالم الفقراء والمنبوذين. انه كتاب عن الصعلكة والبطالة والتشرد والبؤس والجوع والتسول والظلم والألم الانساني... وإهدار الكرامة الانسانية.

ومن هذا الوسط بالتحديد يقدم اورويل درساً موضوعياً للبؤس الانساني وللقوانين التي تحكم علاقة ارباب العمل بالبروليتاريا الرثة ويقف خصيصاً ليحلل الطابع المتناقض للعلاقة بين الفقراء والمسحوقين وفئة المثقفين.

انه كتاب يذكرنا بكتاب جوركي «الحضيض». ولئن كان أورويل لا يصل الى مرتبة مكسيم جوركي.

ولمعرفة المزيد عن اميركا، والتعمق في جذور الامركة التي تكتسح العالم تحت عباءة العولمة، كما يعتقد كعكي، فهو يختار كتاب «العقل الاميركي يفكر: من الحرية الفردية الى مسخ الكائنات» لشوقي جلال. ويقول عن هذا الكتاب: للاحاطة بهذه الكتلة الجيوسياسية الهائلة (التي لا توازيها سوى الكتلة الصينية مع فارق الوزن والتأثير طبعاً)، وكيف تنبغي مقاربتها لمعرفة مواطن قوتها الحقيقية ومواطن ضعفها الممكنة... وقبل هذا وذاك لمعرفة ظروف نشأتها وعلى اية اسس قامت وبناء على اية ثقافة واخلاقيات دينية وسلوكية، وكيف تطورت من مجتمع استيطاني شتيت الى ولايات متحدة متجبرة على أعدائها وحلفائها على السواء...

فمن خلال مقاربة وتحليل طروحات اهم اعلام الفكر الاميركي كشارل بيرس ووليم جيمس وبورهوس سكينر وغيرهم، ياخذ شوقي جلال الى مطالعة العقل الاميركي من طور الطفولة والتأسيس الى طور الرشد والقلق... من بروتستانتية البيض الانجلوساكسوني الى خليط البدع الدينية والخرافات والعصر المؤسطر والتفسخ الخلقي... الى مجتمع السلفية المحدثة حيث لا وجود للانسان الحر المستقل رغم كل الادعاءات عن بلوغ الحرية وتحقيق «الحلم الاميركي» المزعوم...

وأخطر ما في كتاب جلال هو عرضه النقدي لدلالات الفلسفة السياسية الاميركية وآثرها على الشعوب الأولى التي تريدها اميركا مجرد مجتمعات ملحقة ومدجنة وتابعة تدين لها بالولاء والطاعة. وهذا الكتاب لا يعيبه سوى محدودية مراجعه.

أما الروائية اللبنانية منى فياض فتشعر بصعوبة اختيار كتب معينة وتقول: «يصعب كثيراً على كائن مثلي يقضي اوقاتاً كثيرة في القراءة، بحيث يمكن القول انه يقرأ اكثر مما يعيش، ان يختار كتباً قليلة كي يكتب عنها، ليقول انه احبها او لم يفعل ذلك، ولماذا ربما. ثم ان العادة تقضي ان نكتب عن كتب حديثة نوعاً ما، لكن ما العمل اذا ما قرأت كتاباً وبشكل متاخر مثل كتاب مدن خفية لإيتالو كالفينو وان تحبه بحيث أنك لا تستطيع ان لا تشير اليه في معرض حديثك عن آخر ما قرأت؟ قرأته بشغف ما جعلني اكتب عنه كما تفعل مع كتب الشعر! وان اكتب تحديداً انني قرأته بنسخته الانجليزية (رغم هشاشتي فيها) والتي حصلت عليها بالصدفة لنفاد النسخة الفرنسية ولفراغ يدي من النسخة العربية التي عرفت أنها موجودة ايضاً!

اقرأ الآن، كي اطمئن القارئ انني اقرأ آخر ما ينشر، كتاباً اجده مهماً ايضاً وممتعاً وهو ترجم حديثاً الى العربية انه كتاب شير هايت الاميركية «النساء والحب» الذي ترجمه فؤاد حديد واثار الكثير من الجدل في الولايات المتحدة والذي يعتبره بعض الباحثين انه يسبق زمنه بكثير وانه سيسهم بتغيير ثقافتنا وهو كتاب جدير بالقراءة من اجل معرفة كيفية تفكير المرأة الاميركية الجديدة والتذكير بان الكثير من النساء في العالم وفي عالمنا العربي ايضاً قد يفكرن بهذه الطريقة، وهو كتاب اعتمد على اعترافات 4500 امرأة.

الكتاب الآخر الذي اعجبني في اسلوبه وفي الشكل والافكار وهو عن المرأة ايضاً، هو كتاب الباحثة العربية فاطمة المرنيسي الذي كتبته بالفرنسية وقامت بنقله الى العربية دار عطية للنشر وهو بعنوان احلام النساء ـ طفولة في الحريم. وهو كتاب جميل ومع انه لا يبدو للوهلة الأولى ككتاب بحثي نظراً لطريقة كتابته الروائية التي جعلته يبدو كسيرة ذاتية الا انه غني بالافكار التي تكاد تكون موثقة.

ومن الروايات ترشح رواية الياس خوري الاخيرة «باب الشمس»، التي لاحظت ان المؤلف احدث فيها نوعاً من التقليد الجديد بحيث تكاثرت بعد نشره عروض التاريخ الشفهي للفلسطينيين الذين بقوا في فلسطين او غادروها، ولانها حملت شيئاً جديداً في فن الرواية العربية التي اعتمدت التوثيق ونقلت تاريخاً شفهياً حديثاً. كما قرأت ايضاً كتاباً بالفرنسية لمؤلفته كريستين آنغو «الآخرون» عن دار فايار وهو كتاب لافت نظراً لجرأة كاتبته في نقل تجارب الذين يعاشرون المومسات بواسطة الهاتف او يستعملون خدمات المينيتل وينقل تجارب النساء ايضاً، وكتب بطريقة مختلطة دون اي تقسيم لفصول او ما شابه ما جعلني افكر ان اهميته تتاتى عن ان امراة هي التي كتبته، ربما لو كان المؤلف رجلاً لما لفت الانتباه اليه.

وتضيف: «لا اريد ان اختم قراءاتي التي يمكن ان تمتد ايضاً وايضاً دون ان اشير الى كتاب احببته كثيراً وتمنيت لو انني كتبته، وهو كتاب الكذبة الثالثة لآغاتا كريستي الذي نقله الى العربية بسام حجار لدار الآداب وهو يمكن ان نسميه كتاب الألم. كتاب دانييل ميتران «بكل الحريات» ممتع ايضاً ونشرته بالعربية دار عطية. أخيراً من الكتب المهمة جداً للمختصين في علم النفس وعلم الايتولوجيا ولمحبي الثقافة بشكل عام كتاب بوريس سيرولنيك «تحت إشارة الارتباط» بالفرنسية عن دار بلوربيل، قراءته تجلب المتعة والكثير من المعلومات التي تجعلنا ننظر الى الامور بطريقة مختلفة.

بهذه الطريقة اكون نكرت بعض ما احببت وظلمت كتباً عديدة جميلة وممتعة ولكن هذا ما يسمح به الوقت او المساحة.

من المغرب يقترح الباحث عبد السلام الفزازي، المدرس في كلية الآداب والعلوم الانسانية باكادير على القراء تناول الكتب التالية في فترة الإجازة الصيفية: رواية «جارات أبي موسى» للكاتب المغربي أحمد التوفيق، لأنها تجمع في متنها بين بعدين اثنين: التاريخي والأدبي، وهي باكورة ابداعاته الأدبية، ولقد لقيت صيتا كبيرا على مستوى الكتابة النقدية لما لها من نكهة خاصة على مستوى الامتاع والمؤانسة. ثم «أدبية الرحلة» للكاتب المغربي عبد الرحيم مودن، وهي دراسة تهدف الى اعادة الاعتبار لجنس أدبي مهمش سرديا، وهي دراسة تتميز بتجسيدها للنص الجامع تاريخيا وجغرافيا وأدبيا.

ثم «الشعر العربي الحديث: دراسة في المنجز النصي» للكاتب المغربي رشيد يحياوي، وذلك لأن هذا العمل الأدبي النقدي متميز منهجيا، فهو تبنى مرجعيات مختلفة لكنها غير متناقضة. والسمة الأساسية لهذه المنهجية هي كونها تحليلية للنصوص، والمتن الشعري في الكتاب متنوع بين ما هو شرقي وغربي.

«الواقعي والخيالي في الشعر العربي القديم» للباحث المغربي حميد لحميداني، وهي دراسة ترمي الى اظهار بنية القصيدة العربية، كونها تتفاعل فيها العناصر التخييلية والقصصية والغنائية. وهي تشكل تجربة مندمجة باللحظة الوجودية للشاعر في بيئته الخاصة.

واخيرا اقترح على القراء قراءة كتاب «خبط الأجنحة: سيرة المدن والمقاهي والرحيل» لأمجد ناصر، وهي كتابة سيرة ذاتية وثقافية، فيها من البوح الذاتي الحميمي والانشغال بالهم الثقافي العام ورسم خريطة العلاقات الحميمية بين الأدباء، وكل هذا بأسلوب يمزج بين جنسين ادبيين: شعري وسردي.

مراسلات لورنس ومعلمته العربية في المزاد العلني

لندن ـ «الشرق الأوسط»

يتوقع خبراء مزادات رسائل المشاهير ان تحقق مجموعة رسائل متبادلة بين لورنس العرب وسيدة سورية علمته اللغة العربية رقما يتجاوز الخمسين الف جنيه استرليني، وهو مبلغ كبيرة لهذه النوعية من الرسائل.

وفي حملة الترويج لذلك المزاد الذي سيعقد في سوذبير بالعاصمة البريطانية الأسبوع القادم قال الدكتور بيتر بيل ان اهداء كتاب اعمدة الحكمة السبعة الغامض قد يكون موجها للسيدة فريدة العكلي، وكان النقاد يعتقدون ان S.A الذي اهدي اليه الكتاب هو سليم احمد صديق لورنس من البادية السورية لكن بيل يقول ان ذلك الرمز هو الحرفان الاوليان من مصطلح «Son Altessea» الفرنسي الذي كان شائعا عند فرسان القرون الوسطى في مخاطبة سيدات المجتمع الراقي ثم اصبح مقتصرا على مخاطبة الملك والملكة عليه فان اعمدة الحكمة مهداة الى «صاحبة الجلالة» فريدة التي قابلها لورنس عام 1909 في جبيل بلبنان، وواصل الكتابة اليها الى ان اصبحت ممثلة النساء السوريات في مؤتمر النساء العالمي في باريس عام 1926 ومن المعروف ان لبنان لم يكن قد انفصل عن سورية حتى ذلك التاريخ.

وقد ظلت فريدة العكلي عانسا، اما مراسلاتها مع لورنس فلم تتناول اية قضايا عاطفية انما كانت مجموعة حوارات سياسية حول قضايا المنطقة، وافترضت صحيفة «صنداي تايمز» التي نشرت خبر الرسائل ان لورنس توقف عن الاهتمام بفريدة كامرأة منذ ان تعرض للاغتصاب على يد الاتراك في معسكر لهم شمال سورية. وكانت استاذة لورنس تصحح له لغته، وتقدم له نصائح اسلوبية في خطاباتها له اما هو فكان يواصل الحديث عن حلمه السياسي وخصوصا في تلك الرسالة الهامة التي كتبها لها من دمشق بعد ايام من طرد الاتراك منها.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

08,00 نهاركم سعيد 11,00 الاغنياء أيضاً يبكون (الحلقة الأولى) 13,00 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 فيلم مصري: المطربون في الأرض بطولة توفيق توفيق ونهلة سلامة 18,00 الاخبار 18,30 مسلسل ماريا جوزي 20,00 طالبين القرب 21,00 الأزرق الهادي 22,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحيات: الير واستير

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,15 برنامج تويس أند بويس 10,00 مسلسل عربي: «الوهم» 11,05 مسلسل مدبلج ـ اللؤلؤة السوداء 13,00 نشرة الاخبار 13,20 منوعات غنائية 13,45 مسلسل عربي: «اثرياء لكن تعساء» 14,30 منوعات غنائية 15,00 نشرة الاخبار 15,40 مسلسل عربي: «الانهيار» 16,30 حفلة غنائية 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل مدبلج ـ وداعا للحب 22,30 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 09,10 التدبير المنزلي 09,30 العلم والانسان 10,00 من جهة اخرى 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 فترة برنامج الاطفال 13,00 رحلة حول العالم 15,00 مسلسل بدوي 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19.30 على الهوا سوا 21,15 بوابة الغد 21.45 تمثيلية عربية.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 11,15 مسلسل عربي 12.12 وجوه شابة 12.40 برنامج «أول خطوة» 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 برنامج «امراة عصرية» 14,15 أماني وأغاني 15,20 فيلم عربي 17,25 برنامج «مطار» 18,15 مسلسل عربي 19,00 برنامج «جرب حظك» 20,00 النشرة الاخبارية 20,31 برنامج «عيون الكاميرا»

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم فاطمة وماريكا ورشيل(محمد فوزي/ مديحة يسرى) 02,00 فيلم امرأة زوجتي (نيللي/ صلاح نو الفقار) 04,00 فيلم وفاء لا يعرف الحدود 07,30 برنامج اسرار الشاشة/ ح 1 08,00 فيلم النساء (بوسي/ محمود ياسين) 10,00 فيلم الفقير والغني (سعيد صالح/ دلال عبد العزيز) 12,00 فيلم جناب السفير (فؤاد المهندس/ سعاد حسني) 14,00 فيلم فيش وتشبيه (احمد بدير/ دلال عبد العزيز) 16,00 فيلم قبل الوداع (يسرا/ حسين فهمي) 18,00 محطات المخرجين 18,30 فيلم الأرض (محمود المليجي/ نجوى ابراهيم) 20,00 فيلم الحب للحب (نبيلة كرم/ احمد عبد العزيز) 22,00 فيلم الوحوش الصغيرة (فاروق الفيشاوي/ سهير رمزي)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 13,00 مسلسل بعد الظهر (اعادة) 14,00 برنامج وثائقي ـ عبر القارات 14,30 مسلسل مدبلج ـ اين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج سالوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج صالون ـ حسن القرشي 17,30 مسلسل السهرة ـ المزاد 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهيرة ـ الدعوة عامة 00,15 برنامج كتاب 01,15 مسلسل «المزاد»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كأس العالم فرنسا 1998 الدور الثاني المباراة 4 03,30 الدوري الثاني المباراة 5 07,00 الدور الثاني المباراة 6 10,30 الدور الثاني المباراة 7 14,00 الدور الثاني المباراة 8 17,30 ربع النهائي المباراة 1 21,00 ربع النهائي المباراة 2

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لقمة هنية 08,30 النادي الأدبي 09,00 مسلسل: ضمير أبلة حكمت 12,30 تحب تفكر معنا 13,00 جوقة زغلول الدامور 15,00 أمهاتنا 15,30 هو والمرأة 16,00 ساعة وبس 17,00 مسلسل عربي: على باب الوزير 18,00 آخر موضة 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: لا تقولي وداعا 22,00 سوير شيك 22,30 امثال شعبية 00,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت ـ 1 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل إسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الأفلام

02,15 خبر أبيض 04,15 يوم سعيد 06,00 انتصار الاسلام 08,00 احلام صغيرة 10,00 ارض النفاق 11,00 وا إسلاماه 14,00 حسن ومرقص وكوهين 16.00 برامج سينمائية 16.30 بليلة 18.30 ساعة صفا 19.30 موعد مع الحياة 22,00 غرام في الكرنك 24.00 بنت اكابر

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الأخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 أشهر جرائم ومحاكمات العصر 14.27 ذاكرة الايام 14.30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15.25 موسوعة الاخبار 15.30 الأخبار 17,27 ذاكرة الاخبار 17,30 الأخبار 18,00 مراسلون 18.40 اكثر من راي 23,27 ذاكرة الأيام 20,30 حصاد اليوم 22.02 22,05 الشريعة والحياة 23.30 الاخبار 00,27 ذاكرة الأخبار 00.30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,30 الاخبار 03,27 ذاكرة الأيام 04,27 موسوعة الاخبار 05,27 ذاكرة الأيام 06.15 الموسوعة الفضائية 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

محمود ياسين

05,00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 11,00 مسلسل عربي: النصيب من بطولة بوسي وخالد زكي 12.00 مسلسل مكسيكي: كاساندرا 13.00 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس: بطولة محمود ياسين ويوسف شعبان 14,00 برامج الأطفال 16,30 مسلسل عربي: ليلة القبض على فاطمة: بطولة فردوس عبد الحميد وفاروق الفيشاوي 18,30 بايووتش نايت: سلسلة اميركية 20,30 اضواء على كاس العالم 98 21,00 فيلم أميركي: ديكاندس 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل.

فضائيات

أنس زاهد

لا استطيع ان استوعب او اتفهم أن تقوم محطة تلفزيونية ما بالاعتماد اعتمادا كليا، على وجه تلفزيوني واحد ليحقق لها نوعا من التميز عن باقي المحطات المنافسة.

صحيح ان بعض المحطات التلفزيونية تعتمد على بعض وجوهها الشهيرة التي نجحت في تحقيق نجومية قد تضاهي في بعض الاحيان نجومية اهل الفن من الممثلين والمطربين.. وصحيح ان بعض المحطات تدين في عملية انتشارها بقدر كبير من الفضل، لبعض وجوهها المتميزة، واوضح مثال على ذلك مذيع محطة CNN الدولية الاميركي لاري كينج.

وفي العالم العربي كان لعماد الدين أديب فضل لا ينكر في نجاح القناة الثانية بشبكة «أوربت» الاذاعية والتلفزيونية، وكذلك الحال بالنسبة لفيصل القاسم مع قناة «الجزيرة» الاخبارية المعرفية.. لكن جميع المحطات المذكورة لا تعتمد اعتمادا مطلقا على نجومية وجوهها التلفزيونية الشهيرة، رغم أن هذه الوجوه تتمتع بقدرات اعلامية غير عادية.

وبالمقابل اعتمدت قناة عجمان الفضائية بشكل لم يسبق له مثيل، على وجهها التلفزيوني الشهير تاج.. وقد وصل اعتماد محطة عجمان على تاج، الى حد تعيين الاخير في برامج المسابقات والمنوعات وبرامج الاسرة بما فيها البرامج الخاصة بالطهي.. وهكذا اصبح مشاهد القناة يرى تاج يوميا واحيانا من خلال اكثر من برنامج واحد.

انها قمة الافلاس، هذا اذا كان للافلاس قمة.

القسم الرياضي في التلفزيون المصري يشرح لماذا خالف جميع القنوات العربية في نقل كأس العالم:

فضل التعاقد مع اتحاد الإذاعات الأوروبية الذي يوفر حرية اختيار المذيعين والمعلقين وصورة أوضح

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

خالف التلفزيون المصري معظم القنوات التلفزيونية الأرضية والمحطات الفضائية العربية وسلك طريقا مغايرا لبث أحداث مباريات كاس العالم 98، اذ تعاقد مع اتحاد اذاعات الدول الاوروبية في نقل المباريات، فيما تنقل جميع المحطات العربية الحكومية والخاصة أحداث «المونديال» وفق اتفاق مع اتحاد اذاعات الدول العربية «اسبو» الحاصل على هذه الحقوق.

وفي هذا الصدد أكد مصدر موثوق من القسم الرياضي لـ«الشرق الأوسط» ان تعاقد التلفزيون المصري مع اتحاد الاذاعات الاوروبية اتفق عليه منذ عدة اعوام. وأوضح انه ليست هناك خلافات فنية أو غيرها مع اتحاد الاذاعات العربية او المسؤولين في «عرب سات».

واضاف: «في مثل هذه الأحداث العالمية الهامة والمنافسة الحرة المفتوحة كان يهمنا ان ننقل اكبر عدد من المباريات للمشاهد المصري وبصورة أنقى، واوضح مما يمكن، مع ضمان عدم التعرض لانقطاع الإرسال سواء الصوت او الصورة وهو ما تحقق حتى الآن».

وعن أسباب وامتيازات النقل عن طريق اتحاد الاذاعات الاوروبية يقول المسؤول عن البرامج الرياضية: ان تكاليف النقل عن طريق القمر الاوروبي «يوتلسات» كانت أقل كما اننا سبق وأن نقلنا أحداثا عالمية اوروبية بينت لنا مدى الجدية وحسن التعامل ووضوح الصورة ونقاء الصوت، وهذه هي أهم الأسباب التي جعلتنا نختار التعاقد مباشرة مع الاتحاد الاوروبي للاذاعات». واضاف قائلا: «لا توجد خلافات مع «عرب سات»، وانما هي نقطة نظامية فقط فالمفروض انه اذا تم نقل المباريات عن طريق «عرب سات» ان المعلقين والمذيعين ضمن اتفاقية المذيعين والأعضاء في اتحاد الاذاعات العربية يخضعون الى قائمة الاختيارات والقرعة، لكن باتفاقنا المباشر مع الاتحاد الاوروبي أصبح لدينا حرية في اختيار معلقينا ومذيعينا خاصة انهم ليسوا جميعا اعضاء في اتحاد الاذاعات العربية».

الى ذلك أكد يسري مرزوق رئيس ادارة البرامج الرياضية أن التلفزيون المصري تعاقد منذ عدة سنوات على نقل أحداث مباريات كاس العالم 98 مع اتحاد اذاعات الدول الاوروبية، وكذلك الدورات الاولمبية ومنذ فترة طويلة وقعت هذه الاتفاقيات الدولية وكان ذلك قبل تشكيل اتحاد اذاعات الدول العربية. واوضح انه لا توجد مشاكل او خلافات مع اتحاد اذاعات الدول العربية، بل هناك دائما تعاون فني لتغطية جميع الاحداث الرياضية، وعلى سبيل المثال فقد نقل التلفزيون المصري فاعليات البطولة الافريقية الأخيرة التي اقيمت في «بوركينا فاسو» عن طريق اتحاد اذاعات الدول العربية. وأكد يسري مرزوق ان بعض المعلقين المصريين ليسوا اعضاء في اتحاد اذاعات الدول العربية ولا يتم الاستعانة بهم في التعليق اذا كان النقل عن طريق «عرب سات»، وبأنهم غير متعاقدين، في ما عدا اسماء محدودة من بينها على سبيل المثال حمادة امام الذي تعاقد بشكل فردي مع اتحاد الاذاعات العربية وهم ليسوا مستبعدين، لكن اللوائح تحتم اتباع نظام القرعة واختيار الاسماء من المتعاقدين.

وردا على ان الصورة والصوت تكون أوضح في حالة النقل عن طريق القمر الأوروبي «يوتلسات»، قال المسؤول المصري ان الصورة واحدة في جميع القنوات والتحكم يتم من باريس وليست هناك ميزة فنية للقمر الأوروبي عن «عرب سات»، بل هي مجرد اتفاقات وعقود وعمليات حسابية. وعن فرق التكلفة المالية قال رئيس ادارة البرامج الرياضية ان الشؤون المالية مسائل لا تدخل في اختصاصه ولا يعرف عن تفاصيلها.

الفنان محسن العلي في ثلاثة مسلسلات تلفزيونية عراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

يؤدي الفنان محسن العلي ادوارا مختلفة في ثلاثة مسلسلات تلفزيونية تتوزع ما بين شركات الانتاج الخاصة والتلفزيون العراقي فيؤدي في مسلسل «اللاهثون» الذي كتبه حامد المالكي وأخرجه عادل طاهر دور الابن الاكبر في عائلة ثرية يقع تحت تاثير سطوة زوجته. وفي مسلسل «عشاق» الذي كتبه أحمد هاتف واخرجه علي عبد الحسين يؤدي دور محام يلوي عنق القانون حسب اهوائه ومصالحه. بينما مسلسل «اعاصير» الذي كتبه عبد الخالق كيطان وأخرجه أكرم كامل يؤدي دور زوج بخيل بعواطفه وامواله.

والفنان محسن العلي اضافة الى مهارته في تجسيد ادوار تمثيلية بارزة في غير مسلسل درامي عراقي مخرج مسرحي قدم اكثر من عمل مسرحي عبر «فرقة مسرح النجاح» التي قدمت الكوميديا بقوالب رصينة خارج التهريج السائد هذه الايام في مسارح بغداد.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- اديب مصري .
2- من الاعشاب - دلال .
3- جواب - تقوم باللعب .
4- للتمني «معكوسة» - للاستفهام - ضد نهار .
5- حرف جر - ضد جنوبي .
6- للنفي - احب - اكتمل «معكوسة» .
7- من الطيور - وضع خفية .
8- حسام .
9- طرائف وفرائد - ضد طالح .
10- حافة - يم - عتاب .

عموديا

1- حاكم لروما اتهم بحرقها - اعطي .
2- جاور - سئم - حب .
3- عملة اسيوية - جزيرة في المتوسط .
4- حديقة - حيوان قطبي .
5- يعاتب - ضد الحزن .
6- ممثلة مصرية .
7- بسط - متشابهان .
8- سكان البادية «معكوسة» - غنج .
9- في - يمس - للتمني .
10- مرتفعة - مصائب «معكوسة» .

الحل السابق



قناة «اقرأ» ترعى جناح الأطفال في جدة

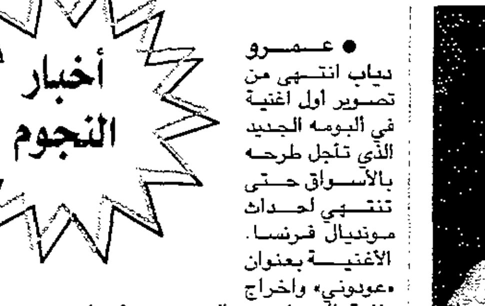
جدة: «الشرق الأوسط»

دعت قناة «اقرأ» الفضائية بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» معرض الأطفال في مهرجان السيرة النبوية الذي اختتم امس في مركز المعارض الدولي بجدة والذي افتتحه محافظ المدينة الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز منذ اسبوعين، ونظمه جمعية تحفيظ القرآن بجدة.

وضم المعرض ثلاثة اجنحة الأول جناح السيرة النبوية الذي يحكي عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بالصوت والصورة والضوء، وكذلك من خلال معرض خاص للمجسمات يصور بطولاته والمعارك التي قاد المسلمين فيها وأهم الأحداث في حياته ويتحدث أيضاً عن صحابته وتابعيه رضي الله عنهم جميعاً.

أما الجناح الثاني فهو جناح المراة الذي يعرض العديد من المنتوجات النسوية التي تراعي حرمة المراة المسلمة وتحمل عبارات اسلامية جميلة، في حين يحكي الجناح الثالث وهو جناح الاطفال الذي ترعاه قناة «اقرأ» عن تدرج الطفل المسلم في حياته بدءاً من استيقاظه من النوم وافطاره ثم ذهابه لتلقي العلم ثم مذاكرته لدروسه حتى عودته الى النوم.

كما قدم جناح الأطفال لزائريه مجموعة من الكتب والأشرطة التسجيلية التي تحكي عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ليتعرف الأطفال من خلالها على تاريخهم الاسلامي العظيم، وتضمن مفاجآت مدهشة لأطفال المشتركين في باقة الأوائل بحكم ان قناة الاطفال المشفرة في شبكة راديو وتلفزيون العرب تولت متابعة هذا المهرجان وصورته تلفزيونيا لتعرضه في وقت لاحق على شاشتها.



● آثار الحكيم تصور حاليا بطولة مسلسل تلفزيوني «نحن لا نزرع الشوك» امام الفنان الشاب ياسر جلال. المسلسل يخرجه حسين كمال، وسبق ان تم انتاجه في فيلم سينمائي لعبت بطولته شادية ومحمود ياسين.


حياة الفهد

● الممثلة الكويتية حياة الفهد انتهت من تصوير دورها في المسلسل الاجتماعي «بيت الوالد» من تأليف مبارك الخماش وإخراج عبد الرحمن الشايجي، وتردد ان الفهد ستنضم الى فريق عمل مسلسل «لمن تشرق الشمس» من تأليف وبطولة الممثل سعد الفرج.

● الموسيقار صلاح الشرنوبي يعد اللمسات النهائية لأول اليوم للمطربة المغربية منى الذهبي. الألبوم بعنوان «باحلفك بعينيك» وينتظر طرحه خلال الأيام المقبلة.

● إكرام بناني المذيعة المغربية تتوقف عن تقديم برنامجها الديني «طريق الهدى» الى حين انتهاء موسم الصيف التلفزيوني على القناة المغربية الأولى، ويذكر ان البرنامج لقي استحساناً كبيراً من قبل المشاهدين نظراً لاستضافته علماء من مختلف الدول العربية يناقشون في كل حلقة قضايا اسلامية مهمة.

● عمرو دياب انتهى من تصوير اول اغنية في البومه الجديد الذي تأجل طرحه بالأسواق حتى تنتهي احداث مونديال فرنسا. الأغنية بعنوان «عودوني» واخراج طارق العريان، وتم التصوير في أسوان بجنوب مصر.

● المخرج الكويتي خلف العنزي يشارك في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون المقرر اقامته في الفترة ما بين 14 الى 20 يوليو (تموز) من خلال اغنية «عشقك حلال» لفرقة ميامي الغنائية.

● صابرين خفضت وزنها عشرة كيلوجرامات بناء على تعليمات المخرجة انعام محمد علي التي بدأت تصوير احداث مسلسل «أم كلثوم» ويشارك في البطولة الفنان حسن حسني والفنان رشوان توفيق.


إكرام بناني

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

من اولى المعارك التي اندلعت في تاريخ الصحافة العربية، المعركة التي خاضتها «روز اليوسف» ضد الرقابة المصرية. لم تكن «روز» اسمها الاصلي فقد ولدت مسلمة باسم فاطمة، ولكنها تنصرت وغيرت أسمها ثم عادت الى الاسلام في ما بعد، ولكن الاسم الجديد ظل لاصقا بها لسبب بسيط وهو انه اصبح الاسم الذي عرفت به في دنيا المسرح. فقد كانت ممثلة ناجحة وادبية ملتزمة بالتحرر والاصلاح الاجتماعي. وبهذا الزخم، هجرت المسرح وبادرت الى اصدار مجلة «روز اليوسف» الساخرة عام 1925.

لم يمض على صدورها غير بضعة اشهر حتى اصطدمت بالسلطة. دفعتها خلفيتها المسرحية الى الاهتمام في مجلتها بشؤون المسرح. وكان من ذلك تعليق على اخراج مسرحية «انطوني وكليوباترة» وكان بين من حضروا لشاهدة المسرحية احمد خشبة وزير الدفاع. ولدى انتهاء المسرحية سارع احمد خشبة فارتقى خشبة المسرح (لا قرابة او نسب بين الاثنين) وهنأ الممثل والممثلة وصافحهما.

بادرت المجلة الى التنويه بذلك واشارت الى ما قام به الوزير دون اي ذكر لاسمه. ما ان قرأ الرقيب الخبر حتى علم بقلمه الاحمر على العبارة واحالها للنيابة لمقاضاة «روز اليوسف» على اعتبار ان ذكر ذلك يقلل من هيبة الدولة.

في العدد التالي علقت المجلة على الامر بمقالة بعنوان «خطأ جسيم». قالت فيها ان خطأ جسيما وقع عندما نسي الوزير نفسه ومركزه عندئذ وتنازل فانحط من قدره بمد يده الكريمة لصافحة اليد الحقيرة لرجل ممثل وامرأة مغنية. كان ذلك ضعفا كبيرا من الوزير وخطأ فظيعا، كان على الصحافة أن تتستر عليه وتخفيه عن انظار الجمهور لئلا يفقد الوزير الاحترام في اعينهم. ومضت «روز اليوسف» في مقالها فحددت هوية ذلك الممثل وتلك المغنية صاحبي اليد الحقيرة. كانا محمد عبد الوهاب ومنيرة المهدية. ثم واصلت فعقدت مقارنة بين ما جرى في القاهرة واستقطعته سلطة الامن العام وما جرى في لندن قبل ذلك باسابيع قليلة فقط، وهللت له الصحافة البريطانية. كانت حفلة موسيقية تم احياؤها بمناسبة اعتزال المغنية الاويرالية الدام ملبا. وعندما انتهت المغنية من الغناء، صعدت اليها الملكة ماري وحيتها وصافحتها وقدمت لها باقة من الزهور. ومضت «روز اليوسف» فقالت «اذا كان ضابط الامن العام يرى ان هناك فرقا كبيرا بين الدام ملبا ومنيرة المهدية، فاستطيع ان اؤكد له ان هناك ايضا فرقا كبيرا بين ملكة انجلترا امبراطورة الهند واحمد بك خشبة وزير جيشنا وبحريتنا معا».

وكما حدث، وكما نعلم، لا احد يتذكر الآن ولا حتى في ذلك الأوان من هو احمد خشبة او ماذا كان او ما الذي تركه وراءه. ولكن من منا لا يعرف الآن وفي كل اوان من كان محمد عبد الوهاب وما الذي تركه وراءه؟

واكثر من ذلك من منا لم يسمع بـ«روز اليوسف» ولم يقرأ شيئا من مقالاتها الملتهبة وريادتها للصحافة السياسية والسخرية الادبية؟

الأحياء يرفضون زيارتهم والموتى لا يستغنون عنهم

«الحانوتية» أنواع في مصر وأجورهم تخضع لقوانين السوق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مثل كل شيء ارتفعت مراسم دفن الموتى في مصر بصورة لافتة لتؤكد حقيقة المثل الشعبي الدارج «ميتة وخراب ديار». فلم يعد الحزن على الميت مجرد شعور خاص، بل اصبح - في احيان كثيرة - يقاس بمدى البذخ الذي تبذله بعض الأسر الثرية لتأكيد الوجاهة الاجتماعية أمام الناس. ولم يحد من هذه الظاهرة التزام قطاع كبير من المسلمين بالسلوك الاسلامي الشرعي في حالات الوفاة والعزاء، لانه اصبح هو الآخر يكلف اكثر من 300 جنيه في ابسط الأحوال.

حول هذه الظاهرة يقول الشيخ علي عز الدين سائق «عربة تكريم الانسان» بمسجد اهل الخير بالقاهرة: ان تكاليف نقل المتوفى المسلم الى مدفنه تقاس بالكيلومتر، وسعر الكيلومتر يتراوح ما بين جنيه وجنيه ونصفه والكفن الشرعي لا يزيد ثمنه على 40 جنيها، وتكلفة الغسل تكون تطوعية في معظم الأحيان، وتدفع لها اكرامية لا تزيد على 15 او 20 جنيها، وهذه التكلفة اذا واجهت متوفى بالقاهرة ونقل جثمانه الى سوهاج في الصعيد (460 كيلومترا عن القاهرة) فإن التكلفة تزيد على 500 جنيه.

ويقول سعد عبد الظاهر - صاحب محل فراشة - ان معظم الناس الآن يكتفون بتقبل واجب العزاء اثناء الدفن بالمقابر، وعدم اقامة ليالي عزاء وما يتبعها من ليلة الاربعين او غيرها، وهو ما يكاد يقضي على هذه المهنة، حيث كانت تكلفة المأتم بالسرادقات تتراوح بين 1300 و2200 جنيه حسب قماش السرادقات اذا ما كان يدويا أم مطبوعا، وحسب الكراسي هل هي خشبية أم خيزران أم مذهبة وحسب نوع سجاد الارضية، وكثافة الاضاءة وغيرها.

ويؤكد ان مثل هذه التصرفات غير الشرعية التي كانت تكلف اهل الميت بدأت تنزوي بعد انتشار دور المناسبات بالمساجد والتي لا تزيد تكلفة ليلة العزاء بها على 120 جنيها فقط شاملة كل شيء.

ولكن تبقى مهنة الحانوتية في كل الظروف ومهما كانت حالة المتوفى، مهنة لنقل الاحزان، وتثير شؤم الناس، ولذلك يقول الحانوتي مصطفى حسن بالدرب الاحمر (احدى ضواحي القاهرة) ان زيارته لأي شخص ممنوعة بل انه لا يزور اقرباءه المقربين له إلا في حالات الضرورة القصوى. ويذكر انه لم يزر مريضا ابدا، رغم أن مهنة الحانوتية مثل اي مهنة.

غير ان محمد ابراهيم (حانوتي بالسيدة زينب) يفتخر بالمهنة قائلا: لقد ورثتها ابا عن جد وما دمت اتقي الله في عملي فلا أضع لنظرة الناس لي اي اعتبار. ويضيف انه يعين الناس في أشد ظروفهم صعوبة، والذي يحمل عبء المتوفى عن اهله هو «الحانوتي» ولا أحد غيره.

وهو يتأسى على تغيرات ادخلها دخلاء المهنة الذين افسدوها.. «يوزعون بطاقات تعارفهم وتليفوناتهم على بوابي العمارات الذين يعملون سماسرة للحانوتية الجدد، وان هؤلاء هم الذين يفرضون على أهل المتوفى اي شيء من الاتاوات». لذلك يطالب بتشديد الرقابة على الدخلاء لانهم يتصرفون في الجثث احيانا خصوصا جثث المتوفى «الميري».. ويقصد بالميري هنا ذلك المتوفى في مستشفى أو حادثة او غيرها وترك بالمشرحة مدة طويلة ولم يسأل عنه أحد.

ويقول احمد سيد (حانوتي): نحن ننقل الاحزان ولكن في نقلها تكريما للمتوفى وأهله وهي مهنة ستر على من ستر الله عليه، مشيرا الى انه لا يفرض اجرة على أهل المتوفى وان دخله يجعله يعيش مستور الحال من دون بذخ أو شح وانه رغم ظروفها على استعداد لتوريث مهنته لابنه.

ويذكر ان من «الحانوتية» من يقوم بدور تاجر الجملة او الموزع المعتمد لأي ماركة سيارات او أجهزة كهربائية، فتجده يدفع اكراميات لموظفي العناية المركزة بالمستشفيات للابلاغ عن حالات الموت، وان له رجاله الذين ينتقلون الى المكان بسرعة ويفرضون حصارا على اهل الميت حتى لا يفلت منهم وهنا لا بد ان يدفع أهل المتوفى حتى يهربوا بموتاهم ويدفنوهم في الوقت المناسب.

والأمر يختلف في حالة المتوفى المسيحي، فتتراوح تكلفة المتوفى الثري ما بين 1500 و2500 جنيه حيث الصندوق المميز والعربة الفاخرة والنشر بالصحف. أما تكلفة المتوفى اذا كان متوسط الحال فبين 1300 و2000 جنيه. واذا كان فقيرا فقد يتطوع البعض بتحمل نفقات تجهيزه ودفنه. أما الاثرياء المسيحيون فهم دائما على نفس المذهب في الانفاق لتاكيد الوجاهة الاجتماعية.

وعن طقوس الدفن المسيحية يقول الحانوتي وليم عياد: أن الصندوق الذي يباع في الكنيسة غالبا ما يلبي حاجة المتوفى المسيحي الفقير او متوسط الحال وثمنه لا يزيد على 600 جنيه في كل الأحوال وهو عادي جدا، كما ان الكفن تتراوح تكلفته ما بين 250 و450 جنيها حسب نوع الحرير أو القماش والبطانات وغيرها، هذا بخلاف فتح غرفة الوعظ وأجر الواعظ حيث تتم عملية الوعظ في إحدى غرف الكنيسة للتعزية ولها رسوم حسب مستوى القاعة ومستوى الميت.

ويذكر ان المتوفى المسيحي من لحظة موته وحتى دفنه يكلف اسرته ما بين 1300 و2000 جنيه وفي كثير من الأسر لا توجد هذه السيولة المالية الملحة والعاجلة.

ويوضح تامر ابو الليف (مساعد حانوتي) ان المتوفى من أسرة مسيحية ثرية ينقل جثمانه في سيارة حنطور زجاجية تظهر من خلال نوافذها فخامة الصندوق، والحنطور يسحبه عدد من الخيول ما بين 7 و11 حصانا وتتقدم العربة تشريفة وفي المؤخرة تشريفة، ثم المعزون، وهذه التشريفة تحمل كميات زهور غير عادية.

ويؤكد ان اجمالي كلفة هذه العملية للاثرياء قد تتراوح بين 50 و70 الف جنيه او يزيد وهؤلاء هم الذين يعلنون عن موتاهم بالصحف الكبرى، صفحات كاملة تزيد على مائة الف جنيه في المرة الواحدة، ويكرر النشر في عدة مناسبات بل في السنوية أيضا وكان الميت مصر على خراب البيت. ويقول سمير جاد الله العامل في مكتب حانوتي ان لدى الكنائس الآن مشروعات مثل رابطة الاسرة وغيرها.. للحد من هذه التكاليف.



عرب وعجم


جاسم العون


سوزان مبارك

● **عبد الكريم الكباريتي** عضو مجلس الاعيان رئيس وزراء الأردن السابق رعى بحضور **منذر المصري** مستشار ولي عهد الأردن والدكتور **احمد البشايرة** عميد كلية المجتمع العربي احتفال الكلية بمناسبة انتهاء العام الدراسي وتخرج الفوج 16 من طلبتها.

● **الشيخ حميد بن راشد النعيمي** عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان يرعى الاحتفال الذي تنظمه جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا لتكريم العشرة الأوائل من حملة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والادبي على مستوى الامارات وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباح غد في مقر الجامعة بعجمان.

● **محمد العربي المساري** وزير الاتصال المغربي يشارك في ندوة حول «المغرب سنة 1998، منعطف جديد: اقتصاد ومجتمع وثقافة وسياسة» التي تعقد اليوم بمدينة ميرافلوريس دي لاسييرا غرب العاصمة مدريد، ويشارك في الندوة عدد من المفكرين المغاربة والاسبان.

● **جاسم محمد العون** وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الدولة لشؤون الاسكان الكويتي يرعى السبت المقبل احتفال اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية باليوم الدولي للتعاونيات في فندق الميريديان.

● **سوزان مبارك** حرم الرئيس المصري **حسني مبارك** ترعى «المؤتمر القومي للتمريض» الذي يبدأ اعماله بعدغد بدار الدفاع الجوي، ويرأسه وزراء الصحة والتعليم والبحث العلمي، ويناقش المؤتمر قضايا مهنة التمريض في مصر والقوانين المنظمة لها.

● **عبد الرحمن الجفري** السياسي اليمني، أولم مأدبة غداء في لندن على شرف **محمد سالم باسندوة** سفير اليمن لدى الامارات **وجار الله عمر** سكرتير الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي اليمني والدكتور **محمد عبد الملك المتوكل** استاذ الاعلام بجامعة صنعاء، وحضر المأدبة شخصيات يمنية وعربية مقيمة في العاصمة البريطانية.

● **جان عبيد** وزير التربية الوطنية اللبناني، سيكون خطيب الاحتفال، الذي سيقيمه «مركز داود كرم التربوي» في حرمه في النخلة - الكورة (شمال لبنان) في مناسبة توزيع الشهادات على طلاب الصفوف المنتهية للعام الدراسي 97 - 98، وذلك مساء بعد غد.

● **الدكتور عبد العزيز المقالح** رئيس جامعة صنعاء، رعى حفل توقيع الاتفاقية المبرمة بين جامعة صنعاء والمعهد الهولندي الدولي للمياه والبنية التحتية، والمتضمنة اقامة مركز للبحوث في مجالات المياه.

● **الدكتور اسماعيل سلام** وزير الصحة المصري يزور العراق السبت المقبل ويرافقته وفد طبي على أعلى مستوى، وتستغرق الزيارة ثلاثة ايام ينفذ خلالها دكتور سلام عدة عمليات جراحية لمرضى عراقيين.

● **الدكتور فايز الخصاونة** رئيس جامعة اليرموك رعى حفل افتتاح «مؤتمر العلوم التربوية بين الأصالة والمعاصرة»، الذي نظمته كلية التربية والفنون في الجامعة بحضور الدكتورة شادية التل عميدة الكلية.

● **الدكتور وجيه جرجس** اخصائي الأمراض النفسية والجنسية، يتحدث عن «الفياغرا ما لها وما عليها» في ندوة ينظمها النادي العربي في بريطانيا ويديرها الدكتور **ماهر منزلجي**، في السابعة من مساء الخميس المقبل في جامعة ويستمنستر وسط لندن.

التنقيب في آلاف المواقع المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعتزم الجمعية المغربية لعلم الآثار والتراث التنقيب في عشرة آلاف موقع اثري لم يسبق القيام بأي عمل فيها.

اعلنت تلك الاميرة للا حسناء رئيسة الجمعية خلال ايام وطنية للآثار والتراث نظمت اخيرا في الرباط، ساهم فيها مغاربة واجانب مختصون بالآثار.

وقال اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية ان المغرب بحكم موقعه الجغرافي شكل عبر تاريخه الطويل نقطة لالتقاء الحضارات والثقافات مما انتج تراثا اركيولوجيا هاما ما زال جانب هام منه لم يتم الكشف عنه.

وبعد ان اشار الى اهمية تعزيز البحث الاركيولوجي من اجل اعادة بناء الحضارة العريقة للمغرب اكد ان مسؤولية التنقيب عن المدن الاثرية وترميمها لا تتحملها وزارة الثقافة فقط ولكن ايضا جميع مكونات المجتمع المدني.

وكانت الايام التي نظمتها الجمعية، وشارك فيها خبراء من المغرب والجزائر وتونس وفرنسا واسبانيا والمانيا والولايات المتحدة، قد قسمت اعمالها الى ثلاثة محاور هي: ما قبل التاريخ، وما قبل الاسلام، وفترة انتشار الاسلام.

أخبارهم في كل مكان

● بدأت جمعية السدو الكويتية دورتها الحرفية الصيفية لعام 1998 بالتعاون مع الأنشطة الصيفية في وزارة التربية ومشروع رعاية الحرفي الكويتي التابع للامانة العامة للاوقاف اعتباراً من اول من امس وستستمر حتى الرابع من الشهر المقبل.

● **عبد العزيز بن صالح الدباس** مراسل الاذاعة السعودية بالقصيم يتلقى التهاني بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت لابنته «وجدان» بمستشفى الملك فهد التخصصي بمدينة بريدة.

● بدأ مركز الأطفال في المجمع الثقافي بأبوظبي بالتسجيل للدورة الصيفية الثانية للأطفال من سن 6 إلى 12 سنة وذلك في مجالات القرآن الكريم والكومبيوتر والخط العربي والرسم.

أفراح

● **منذر موسى العمري** من منسوبي السفارة الأردنية بالرياض يغادر الى عمان لاتمام مراسم زفافه على كريمة الشيخ ابراهيم السميرات شيخ عشائر السميرات في إربد ويتم الزفاف الجمعة 17 الجاري.

● **سلطان عواض الجابري** مدير مدرسة ربيعة بن كعب المتوسطة للبنين في قرية «الرويضة» التابعة لادارة تعليم المهد احتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بعقد قرانه على ابنة خاله في المدينة المنورة.

● زف **ثائر يونس** الى الآنسة **علا باكير** وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

● يحتفل الشيخ **عبد الرحمن بن علي العجلان** بزفاف كريمته الى الشاب **احمد بن ابراهيم الخضيري** مساء اليوم الاثنين في قصر الجنادرية للافراح بمدينة بريدة.

مواليد

● رزق رجل الأعمال الشاب **زياد يوسف العقيل** وحرمه **رانيا سمير عباس** بطفلهما الأول واتفقا على تسميته «سلمان» تمت الولادة بمستشفى الأطباء المتحدين.

● رزق المستشار الاعلامي في المركز الثقافي الأميركي بدمشق **معتز هدايا** وزوجته **يارا العدوي** بطفلة اسمياها «تالا».

● **حسن محمد الحسن** من شركة «أرا الدولية القابضة» في الرياض رزق وعقيلته بمولودة أسمياها (نهى).

وفيات

● توفيت في شندي بشمال السودان فاطمة ابراهيم العيدروس والدة عمر عثمان علي والزميل الزين في قسم الترجمة بجريدة «الشرق الأوسط» في لندن ومكينة وزينب. ويقام العزاء في منزل الاسرة بمدينة شندي.

● توفيت في الدار البيضاء فاطمة الشرايبي الجامعي والدة الصحافي المغربي خالد الجامعي رئيس تحرير صحيفة «لوبينيون» وتمت مراسيم دفن الفقيدة في الدار البيضاء.

● توفي صالح عباد سنان والد الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي صالح عباد وشيع الى مثواه الأخير بقرية الدرجاج بمحافظة ابين.




الڤياغرا تفجر أزمة جديدة في مصر

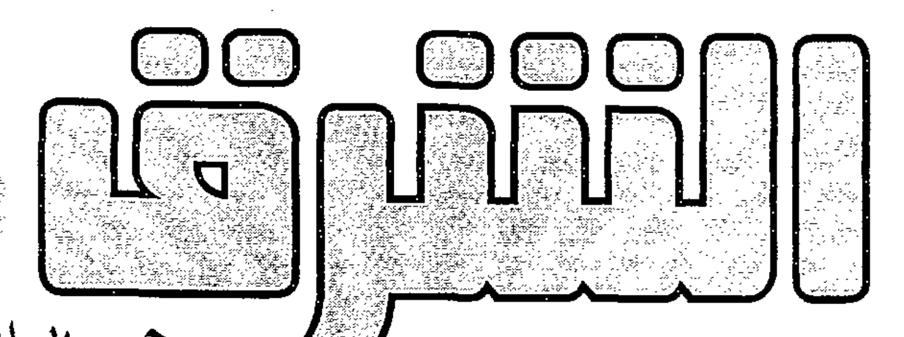
القاهرة: «الشرق الأوسط»

دخل ملف أزمة عقار الڤياغرا الجنسي في مصر مرحلة جديدة عقب تصريحات رئيس الشركة القابضة للأدوية الدكتور جلال غراب باستعداد الشركات الوطنية للأدوية لإنتاج العقار محليا وبسعر لا يتجاوز 20 في المائة من قيمة مثيله المستورد.

وقد طلب عدد كبير من نواب البرلمان المصري أعضاء لجنة الصحة عقد اجتماع عاجل للجنة لمناقشة هذه التطورات وحسم الموقف بين وزارة الصحة والشركة القابضة للأدوية بحضور كل من الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والدكتور غراب لهذا الاجتماع اضافة الى رؤساء الشركات التابعة للأدوية والمستحضرات الطبية وعدد من الأطباء المتخصصين.وفيما اشارت مجموعة من النواب الى ان اعلان الدكتور غراب قد يكون سبقته مشاورات مع وزارة الصحة المسؤولة الأولى عن السماح بتسجيل العقاقير الطبية وتداولها بعد استطلاع رأي لجان طبية متخصصة تتولى اجازة العقار طبياً بعد دراسة اثاره الجانبية على صحة متناوله.

واشار عدد آخر من نواب البرلمان اعضاء اللجنة الى ان اعلان غراب قد يكون بالونة اختبار لوزارة الصحة من ناحية ومدى تقبلها لدخول الشركات الوطنية معركة انتاج الڤياغرا وهي الحمى العالمية التي تجتاح الأوساط العالمية في هذه الفترة أو محاولة لاستعادة الاستقرار الى طرفي المعادلة في المجتمع المصري وفي الأوساط الطبية ما بين مؤيد ومعارض لهذا العقار والسماح بتداوله في السوق المصرية.

وربطت مجموعة من النواب بالبرلمان بين امكانية طرح الڤياغرا بعد انتاجه محليا والجهود التي تبذل حاليا من أجل تنظيم الأسرة وتحديد النسل إلا ان هناك فريقاً آخر ذكر انه لا علاقة بين الڤياغرا وتحديد النسل، باعتبار أن هذا العقار مرتبط فقط بزيادة القدرة الجنسية للرجال خاصة ما بعد سن الخامسة والاربعين.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 12 ربيع الأول 1419هـ ـ 6 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7160

London - Monday - 6 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7160

صباح الخير

سمير عطا الله

كتابات للصيف: هارلم اليابان

اعتدنا ان نقرأ عن اليابانيين شيئين: الأول، ان البعض منهم ظل مختبئاً في الغابات نحو اربعين عاماً، لكي لا يسلم نفسه، ظناً ان الحرب العالمية لم تنته بعد. الثاني، ان الياباني يعمل كالنحل ويوفر كالنمل. وقد شعرت اليوم بنسي لا تفسير له حين شاهدت على القناة الفرنسية الثانية تحقيقاً عن البطالة والفقر في اليابان، فيما كنت اقرأ، في صدفة لا تفسير لها ايضاً، في كتاب جديد عن حي الفقر في طوكيو: «احزان سانيا». كنت اعتقد ان احياء الفقر هذه وقف على لندن ونيويورك ومشردي باريس، في العالم الصناعي. او في اي مكان آخر من الغرب او موسكو. او في مدن العالم الثالث حيث يتوالد الناس بالملايين في سهولة مذهلة غير عارفين انهم قادمون الى اشقى انواع الوجود. وليس الحياة، او العيش. ان الجهل بالكرامة البشرية وحق الحياة على الكائن البشري، يحول مدناً كاملة الى مجرد مأوى عابر لملايين المخلوقات التي تحرم من كل حق سوى حق البقاء في العذاب.

لا يزال الياباني يرفض ان يمد يده للاستعطاء في الشارع. لكن الفقر يكبر والازدهار يتقلص. وتقوم جمعيات خيرية كثيرة بتقديم «حساء الرأفة» على غرار فرنسا. وقد انشأ الرئيس اللبناني السابق شارل حلو «مطعم الأفئدة» هو ايضاً في بيروت. وأعتقد ان هذه اجمل حقيبة حملها خلال 60 عاماً من العمل السياسي.

لا يمد الياباني يده. وفي «سانيا» يطلب العاطلون عن العمل شغلاً يومياً غير ثابت الدخل كالعمل في البناء او في النقل. لكن معظمهم ينام في صناديق من الخشب. وجميعهم تركوا عائلاتهم في مكان ما من اليابان وجاءوا الى شرق العاصمة، وقد لفظتهم الشركات الكبرى، إما بسبب افتقارهم الى المؤهلات او الى الولاء. والذي تطرده شركة في اليابان بسبب الافتقار الى الثقة او الكفاءة، لا يعود ممكناً له ان يعثر على عمل في اي مكان: إلا على «المياومة» في سانيا، حيث يعمل ليومه عارفاً ان لا غد هناك سوى غد البؤس.

حيث يكثر الفقر يكثر الغانغستريني، حتى في اليابان. وكما هناك مافيا تستغل فقراء كالكوتا وتفرض عليهم اجرة النوم في العراء، فان المبنى الذي يضم فرقة المستغلين في «سانيا» هو المبنى الاعلى. يليه مباشرة مبنى الشرطة. وحتى في طوكيو تختار الشرطة احياناً الا ترى ما ترى. انه الوجه الآخر لليابان، الدولة التي قامت على «نظام النقاء»، والبلد الذي اقدم بعد الحرب العالمية الثانية والاحتلال الاميركي، على تشجيع الرق الابيض الرسمي، حرصاً على الا تتعرض نساؤه لأذى. شرق طوكيو اليوم فقر، وبيوت من صناديق، ورق ابيض في الواجهات.

ليسوا جميعاً يابانيين في شرق طوكيو، ففي مرحلة الازدهار في الثمانينات جاء غرباء كثيرون بصورة غير شرعية، فتعامت عنهم الحكومة لأنهم يد عاملة رخيصة ولا حقوق لها. اما الآن فان الشركات تطردهم والحكومات تبعدهم. ومن بقي منهم عليه ان يعيش الحياة يوماً بيوم في شرق طوكيو. وبعض هؤلاء جاء من العراق والبعض الآخر من ايران. اما الغالبية فجاءت من تايلاند وكوريا الجنوبية.

كنا نعتقد ان «الشرق الأقصى القديم» الذي تفوح منه روائح الرق الأبيض والأفيون والازقة الآسنة، لا وجود له في بلاد الشمس. لكن الكتب الحديثة والمراسلين الذين تخطوا شوارع طوكيو المذهلة الى شوارعها المعتمة، يخبروننا بغير ذلك.



مهرجان الزهور

راقصة ماليزية تقف امام مجسم ضخم غطي بالزهور من جميع انحاء ماليزيا ليجوب شوارع كوالالمبور خلال استعراض بمناسبة مهرجان الفلورا 98، وهو مهرجان يستمر اسبوعا للاحتفال بمعرض للزهور افتتح امس في العاصمة الماليزية (أ. ب)

تلاميذ ألمانيا يجهلون وقائع المرحلة النازية والحرب العالمية الثانية

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت آخر الدراسات الانتخابية التي اجريت في المانيا عن تصاعد نفوذ اليمين المتطرف والنازية الجديدة بين تلاميذ المدارس خصوصاً في الولايات الألمانية الشرقية. وعزا المحللون السياسيون فوز حزب وحدة الشعب الألماني في انتخابات ولاية سكسونيا ـ انهالت بنسبة 12 في المائة في مارس (آذار) الماضي الى تصويت اكثر من 30 في المائة من شباب الولاية من اعمار بين 17 ـ 25 عاماً الى صالح هذا الحزب اليميني المتطرف. واستكمالاً للدراسات السابقة الذكر فقد اجرى معهد الدراسات الاجتماعية في هامبورغ استطلاعاً واسعاً شمل تلاميذ المدارس في ولايات برلين وهامبورغ وسكسونيا السفلى وبادن فورتمبرغ. وسكسونيا وبافاريا، واستفتى معلومات التلاميذ الالمان في المدارس المتوسطة والاعدادية حول تاريخ المانيا القريب ابان المرحلة النازية. وتوصل الباحث والمؤرخ هانيس هيير الذي قاد فريق البحث الى نتيجة مفادها ان التلاميذ الالمان من اعمار 16 ـ 18 عاماً ضعيفو الاطلاع على جرائم الرايخ الثالث والنتائج المروعة للحرب العالمية الثانية.

ولعل اسوأ النتائج التي سجلها التلاميذ تتعلق باجاباتهم السيئة على سؤال بسيط يقول: متى بدأت الحرب العالمية الثانية؟ اذ لم يحدد الاجابة الصحيحة اكثر من 35 في المائة من التلاميذ الذين شملهم الاستفتاء (42 في المائة من المدارس الشرقية) كما عبرت نسبة 12 في المائة عن اعتقادها بان هتلر بقي على قيد الحياة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. ويبدو ضعف التلاميذ الألمان ظاهراً في تفاصيل نتائج الحرب العالمية الثانية اذ لم يعرف الاجابة الصحيحة حول سؤال يتعلق بنتائج وقوانين محاكمات نورنبيرغ اكثر من 13 في المائة من التلاميذ (تنخفض هذه النسبة الى 1 في المائة بين تلاميذ المراحل الأولى وترتفع الى 24 في المائة فقط بين تلاميذ البكالوريا). ويبدو ان التلاميذ الألمان نسوا سلوك اسلافهم المشين تجاه اليهود والغجر فلم يعرف سوى 41 في المائة منهم ما حدث «ليلة الكريستال» الشهيرة التي بدأت الحملة ضد اليهود. كما اثبت الاستطلاع جهل 93 في المائة من التلاميذ الألمان بفحوى مؤتمر فانسيي 1942 الذي قرر الحزب النازي على اساسه تصفية اليهود، واستخدامهم في التجارب العلمية وتسخيرهم في معسكرات الاعتقال.

وعموماً لا يبدي تلاميذ المدارس اليوم كبير اهتمام بدراسة هذه الحقبة التاريخية المهمة اذ عبر نصفهم تماماً عن عدم اهتمامه بمعرفة ما جرى خلال فترة حكم الرايخ الثالث. وأخطر منه هو عدم ثقة التلاميذ بالمادة التاريخية التي يدرسونها حول الرايخ الثالث والاشتراكية القومية. اذ اعتبرت نسبة عالية تصل الى 27 في المائة من التلاميذ ان ما يدرسونه عن هذه الحقبة غير قابل للتصديق (12 في المائة قالوا انه غير معقول تماماً) وربط هيير بين نتائج البحث وبين الميول اليمينية المتطرفة بين الشباب، لكنه عبر عن اعتقاده بان ما تشهده المانيا من نشاط متطرف محدود حالياً ليس نازية «ناصعة» كنازية الثلاثينات وانما نازية «اصلاحية» تعنيها محاولة تبييض جرائم العهد النازي وايجاد التبريرات لها. كما اصبح الاجانب هدفا لحملة الاحزاب النازية في التسعينات بعد ان كان اليهود والغجر واليسار ضحاياها في الثلاثينات والاربعينات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

نكتة؟!

محاولة التعرف على الآخر من المحاولات التي يقوم بها الانسان يومياً، وقديماً قالوا: قل لي من هم اصدقاؤك أقل لك من أنت!! وقالوا: قل لي من هم اعداؤك أقل لك من أنت!! وقالوا: قل لي ماذا تقرأ أقل لك من أنت.. وقالوا.. وقالوا... وأخيراً قالوا: قل لي ما هي النكتة التي تضحك عليها أقل لك من أنت!!

والنظرية الاخيرة الخاصة بالنكتة أقرها اعضاء جمعية علم النفس الاميركية. فقد لاحظ عدد من اطباء التحليل النفسي ان افضل وسيلة للتعرف على شخصية المريض هي طريقة اضحاكه.. او معرفة نوع النكتة التي يضحك لها، او عليها وقد لاحظ الاطباء ان المرضى عادة يضعون على وجوههم اقنعة الألم او القلق.. وان ازالة هذا القناع اولاً هي الخطوة الصحيحة الى دخول عالم المريض. ونتيجة لهذه التوصية، اعد الاطباء قائمة بأربعين نكتة ونادرة يستعين بها الاطباء النفسيون لمعرفة خفايا وخبايا شخصية المريض.

المشكلة التي يواجهها الاطباء الآن هي ماذا يكون حكم الطبيب النفسي اذا:

ـ لم يضحك المريض.

ـ ان النكتة التي قيلت له سمعها من قبل.

ـ ان يعتبر المريض الطبيب رجلاً مضحكاً ليس متمكناً من حرفته.

هل عندك حل لهذه المشكلة؟!!

العلاقة بين الجنسين تحسنت خلال العقدين الأخيرين في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع للرأي قامت به مؤسسة «سوفراز» (الشركة الفرنسية للدراسات الاحصائية) بالتعاون مع مجلة «مدام فيغارو» (النسخة النسائية لمجلة «الفيغارو» الاسبوعية الواسعة الانتشار) ان 56 في المائة من الرجال و49 في المائة من النساء يعتقدون ان العلاقة التي تربط الجنسين في فرنسا قد تحسنت في السنوات العشرين الاخيرة، وأن اكبر تطور سجل في مجال العمل جاء بفضل مشاركة المرأة في الحياة العملية خلافاً لما كان سائداً من قبل، والدليل موافقة 81 في المائة من الرجال على ضرورة فتح مجال العمل اكثر للمرأة، وحسب آخر تقرير لمديرية تنشيط البحث والدراسات والاحصاءات التابعة لوزارة العمل الفرنسية، من المتوقع ان يتجاوز النساء الرجال في مجال العمل في فرنسا ابتداء من عام 2007.

ولم تتحسن العلاقة بين الرجال والنساء على الصعيد المهني فحسب، بل شمل جوانب اخرى اجتماعية واخلاقية، تلعب دوراً اساسياً في تماسك العائلة. وفي هذا السياق اكدت دراسة جديدة صدرت عن المعهد الوطني الفرنسي للدراسات السكانية ان 89 في المائة من الرجال و90 في المائة من النساء يعتقدون ان الوفاء يعد امراً حيوياً تتوقف عليه سعادة الزوجين، كما ان 22,7 في المائة من الرجال و23 في المائة من النساء يرون ان قضاء اوقات الفراغ معاً يساهم في تقريب الزوجين.

والرياضة بدورها قربت بين الرجال والنساء حيث اصبح 64 في المائة من النساء و72 في المائة من الرجال يمارسون الرياضة. وإذا كانت الحقائق المذكورة تعكس تقارباً نسبياً بين الجنسين، الا انها لا تؤكد المساواة الاجتماعية المنشودة. ويتجسد البون الشاسع الذي يفصل بين الرجال والنساء في مجال العمل بالرغم من تغير وتطور الذهنيات بشكل ملحوظ حسب آلان براكونيه طبيب الامراض العقلية كما ان 90 في المائة من 450 الف امرأة يمارسن الاعمال غير الدائمة، والبطالة تطال 14,2 في المائة من النساء مقابل 10,4 في المائة من الرجال، كما ان الكفاءة ليست معياراً لصالح النساء بالضرورة وان 22 في المائة من النساء لا يتقاضين الأجور التي تعطى للرجال في نفس المهن.

من جهتها، تؤكد الباحثة الاجتماعية العاملة في المركز الوطني للابحاث العلمية نادين لوفوشيه ان الحديث عن المساواة بين الرجال والنساء اقرب الى الوهم منه الى الحقيقة بحكم سيطرة الرجال على الميادين السياسية والاقتصادية والمالية، ولا يكفي التسليم بحقيقة المساواة استناداً الى الترسانة القانونية المانعة لكل انواع التمييز بين الجنسين، وان واقع الحياة المهنية واليومية اصدق من كل القوانين».

تزايد عدد الحوادث البحرية

وفاة 49 شخصا في 437 حادثا بدبي خلال 6 أشهر

دبي: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر في شرطة دبي ان يتزايد عدد الحوادث البحرية في اشهر الصيف نظرا لاكتظاظ الشواطئ بالقوارب والمرتادين لاغراض السباحة.

وقال الرائد راشد خميس مدير ادارة الانقاذ في شرطة دبي ان الاشهر الستة الماضية شهدت تزايدا في الحوادث البحرية حيث وصلت الى 251 حادثا من اصل 437 حادثا بحريا وبريا، واسفرت الحوادث البحرية عن وفاة 19 شخصا واصابة 244 شخصا.

فيما بلغت الحوادث البرية عن نفس الفترة 140 حادثا ادت الى اصابة 343 شخصا ووفاة 22 وكانت النسبة الاعلى في شهر مارس (اذار) الماضي، حيث بلغ عدد الحوادث 38 حادثا.

وبالنسبة للشاحنات، قال الرائد خميس ان 46 حادثا بريا تسببت بها الشاحنات وادت الى وفاة 8 اشخاص منهم خمسة الشهر الماضي فقط واصابة 43 شخصا.

واضاف الرائد خميس انه نظرا لتزايد الحوادث البحرية فقد خصصت ادارة الانقاذ دوريات استكشافية تجوب الشواطئ لموافاة الادارة بالمعلومات الكافية عن حالة الشواطئ وتمركز السباحين ومرتادي الشواطئ.

بعد تصاعد المخاوف من تدني نوعية مياه الصنابير

المجريون يقبلون على المياه المعبأة

بودابست: من ثائر صالح

لا تعاني المجر من نقص في مياه الشرب، بل بالعكس، فهي تزخر بالانهار والبحيرات والمياه المعدنية متعددة الانواع. ومع ذلك، يقبل المزيد من المجريين على شراء المياه المعبأة في القناني، وبعضها مستورد من ايطاليا وفرنسا ويباع بأسعار مرتفعة. واستهلاك المياه المعدنية ليس كبيرا في المجر، وبلغ في العام الماضي 14 لترا سنويا للفرد الواحد بعد ان كان 6,5 لتر في عام 1993. وللمقارنة يبلغ استهلاك المياه المعدنية في ايطاليا 140 لتراً وفي فرنسا 95 لترا للفرد الواحد سنويا. وينصح الاطباء بتناول ما لا يقل عن لترين ونصف من السوائل يوميا، واكثر من ذلك في موسم الصيف اللاهب او عند القيام بجهد عضلي شديد.

ويعود سبب هذا التحول الى تزايد المخاوف من تدني نوعية المياه التي تصل الى البيوت عبر شبكة الانابيب الاعتيادية والتي تأتي من مصادر المياه السطحية على الاغلب. بالمقابل تؤكد الجهات الصحية ان نسبة ضئيلة فقط لا تصلح للشرب، وذلك بعد فحص 80 الف عينة مثلت مختلف مصادر المياه في البلاد. وتبين ان 9 في المائة من النماذج تحتوي على نسب اعلى من الحد المسموح به من النترات او الزرنيخ، او انها تحتوي على بكتيريا ضارة. وتدل الفحوصات على ان 20 في المائة من عينات المياه لا تتماشى مع المقاييس الوطنية، كأن يكون لونها عكرا بسبب احتوائها على نسبة ضئيلة من مركبات الحديد او المنغنيز، لكن استهلاكها لا يعرض صحة المرء الى اي خطر. ويشكو المواطنون في بعض الاحيان من كثرة الكلور المستعمل لتعقيم ماء الشرب، الذي يمكن تمييز طعمه ورائحته الخاصة بسهولة. ولا يسبب الكلور الزائد اضرارا صحية الا في حالة وجود نسبة عالية من المواد العضوية في الماء، والتي تتفاعل معه لتكوين مواد ضارة قد تساعد على ظهور مرض السرطان. غير ان هذا الاحتمال لا يتجاوز حالة واحدة فقط من بين 100 الف، وهو احتمال ضئيل للغاية في الواقع العملي.

وتعتبر نوعية الماء الذي يصل الى المستهلك في العاصمة بودابست الافضل على صعيد المجر. وعلى العموم يمكن شرب مياه الانابيب في كافة المدن المجرية، وتشذ عن هذه القاعدة بعض التجمعات السكنية الصغيرة والقرى حيث توجد نسبة من مركبات النترات والنتريت التي تضعف من قابلية الدم على امتصاص الاوكسجين. وفي مثل هذه الاماكن يمكن الحصول على مياه شرب نقية معبأة في اكياس بلاستيكية، توفر بشكل خاص الى الاطفال الرضع.

اما المياه المعدنية فهي متوفرة في المجر بكميات كبيرة وبانواع مختلفة. وهناك ينابيع وآبار تزيد نسبة الاملاح الذائبة فيها عن 1000 ملليجرام في اللتر الواحد. وبذلك تعتبر مياها معدنية مفيدة للصحة. ويفضل تجنب استعمال الماء للشرب كلما ازداد تركيز الاملاح فيه، وتعتبر المياه في هذه الحالة طبية. ويمكن شرب المياه الطبية الشافية كدواء وبكميات محدودة لعلاج امراض الهضم مثلا، او الاستحمام فيها لعلاج مختلف الامراض الجلدية وامراض المفاصل، خاصة اذا ما اقترنت الاملاح بالحرارة العالية للمياه. وتعتبر بودابست من بين اشهر المدن الاوروبية في الحمامات المعدنية الساخنة، بالاضافة الى عدد آخر من المدن المجرية التي طورت البنية التحتية للمرافق السياحية حول الآبار والينابيع المعدنية الساخنة. ويعود عدد من هذه الحمامات الى ما قبل أيام العثمانيين الذين بنوا عددا آخر منها في بودا واجر وبيتس وغيرها من المدن التي حكموها قبل اربعة قرون.

ارتفاع الحرارة يؤدي إلى مقتل 18 وحرائق في 3 دول أوروبية

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: ادى ارتفاع حرارة المناخ الى وفاة 18 شخصا على الاقل واندلاع عشرات الحرائق في ثلاث دول اوروبية هي ايطاليا والبانيا واليونان، حيث تحاول اعداد كبيرة من رجال الاطفاء والجنود مكافحة حريق هائل يطوق العاصمة اثينا. فقد ادى ارتفاع استثنائي للحرارة في جنوب ايطاليا الى موت تسعة اشخاص توفي اثنان منهم في حرائق ضخمة.

والتهمت النيران في منطقة كالابري في اقصى جنوب ايطاليا 20 الف هكتار من المراعي والغابات على مدى اليومين الماضيين. وطالت النيران نحو عشرين بلدة في حرائق زادت قوة الرياح من اشتعالها. وفي سردينيا التهمت النيران 4 الاف هكتار كما التهمت الاف الهكتارات في صقلية.

وادت موجة الحرارة التي وصلت الى 47 ـ 48 درجة مئوية في ايطاليا الى وفاة تسعة اشخاص بينهم خمسة مسنين نتيجة اصابتهم باضطرابات قلبية، وطفلان تركهما اهلهما داخل السيارة تحت الشمس الملتهبة. لكن الحرارة انخفضت امس في ايطاليا لتعود الى المتوسط المعتاد في هذه الفترة من السنة وتتراوح بين 30 و33 درجة مئوية.

وفي البانيا اشارت وزارة الصحة الى ان ثمانية اشخاص بينهم اربعة اطفال توفوا خلال الايام الثلاثة الماضية اثر موجة الحرارة التي تسببت في حرائق كثيرة. وقتل ثلاثة اطفال في الثالثة والرابعة من العمر في حريق اول من امس في جنوب البلاد عندما كانوا يلعبون بالقرب من كومة قش اشتعلت بسبب الحرارة المرتفعة.

وتوفي طفل رابع بالقرب من تيرانا لأن اهله تركوه ساعات تحت شجرة اثناء عملهم في احد الحقول. اما القتلى الاربعة الآخرون فانهم من المسنين الذين اصيبوا باضطرابات قلبية نتيجة ارتفاع الحرارة التي بلغت 43 درجة مئوية والتي ادت الى اندلاع نيران التهمت حوالي 600 هكتار من الغابات والمراعي في اماكن مختلفة من البانيا لا سيما شمال البلاد.

وفي اليونان سجلت اجهزة الاطفاء اكثر من 180 حريقا في سائر انحاء اليونان تسبب احدها بوفاة امرأة في الستين من عمرها. واشتد طوق النيران حول اثينا ليلا ووصلت السنتها الى فاريبوبي عند المدخل الشمالي للعاصمة وفاري في ضاحيتها الجنوبية السياحية الكبرى. وباتت السنة النار تهدد مساكن هذه المناطق حيث يشارك سكانها في مكافحتها الى جانب اعداد كبيرة من رجال الاطفاء فيما اجتاحت غيوم الدخان والرماد مرات عدة وسط اثينا.

ولا تزال اكثر هذه الحرائق ضراوة مشتعلة في افلونا التي تقع على مسافة 50 كلم تقريبا الى شمال العاصمة وتهدد جبل بارنيس المطل على شمال اثينا لكنها لا تهدد المناطق السكنية.

دعوى قضائية بسبب إصابة أطفال انهارت عليهم كسارة رخام بمصر

القاهرة: من جمال توفيق السكري

ابلغ مركز الارض لحقوق الانسان وهو منظمة مستقلة في مصر مكتب النائب العام المصري المستشار رجاء العربي ضد اصحاب كسارات الرخام في منطقة شرق النيل بمحافظة بني سويف «125 كيلومترا جنوب القاهرة»، بعدما نقل اطفال دون السن القانونية للمستشفى اثر انهيار احدى الكسارات عليهم.

وقال مصدر في المركز ان دعوى قضائية رفعت ضد وزيرة التأمينات الاجتماعية في مصر للتدخل لوقف عمالة الاطفال في هذه المجالات الخطرة.

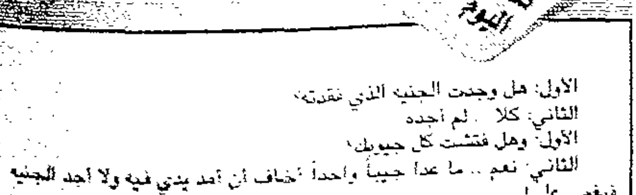
وجاء في البلاغ المقدم للنائب العام ان عمالة الاطفال في كسارات الرخام بمحافظة بني سويف تعد اكثر الامثلة دلالة على تهاون الاجهزة المختصة بمراقبة عمالة الاطفال تجاه تلك الظاهرة وبخاصة مناطق محاجر الرخام والحجر الجيري والجرانيت والزعفران.

وتضمن البلاغ ان الاطفال المصابين انهار عليهم دولاب كسارة رخام في قرية جبل النور شرق النيل في دائرة مركز المحافظة وان نحو 20 طفلا كانوا يعملون على الكسارة اصيب منهم 7 تتراوح اعمارهم بين 10 و17 عاما.

وتتسم طبيعة العمل في تلك الكسارات بالقسوة حيث يتم جرش الاحجار وتحويلها الى حصوات تستخدم في صنع البلاط الرخامي والجرانيت. ويعمل الاطفال في هذه الكسارات نحو 12 ساعة يوميا مقابل 5 جنيهات مصرية «حوالي دولارين».

واوضحت عريضة البلاغ المقدم للنائب العام المصري والدعوى القضائية ان كسارات الرخام في مناطق بني سويف تعمل بنظام الوردية الواحدة 12 ساعة يوميا يتخللها وقت قصير لتناول الغداء. ويوجد في المحافظة وحدها نحو 20 كسارة، يعمل على كل واحدة من 25 الى 30 طفلا. وبخلاف الكسارات يعمل اطفال آخرون في مراحل انتاج الرخام وهي حز الحصو ورفعه وتحميله وتعبئته حيث تعتبر هذه الحرفة مصدر دخل وحيد لعدد كبير من الاسر الموجودة في المنطقة بهذه الاجور القليلة.

واوضح مركز الارض ان الحاق الاطفال بمناطق عمل الكسارات يتم عن طريق مقاول انفار عادي لكن عماله كلهم اطفال من الاولاد والبنات. وينحب الاطفال الى مناطق العمل سيرا على الاقدام نحو 3 كيلومترات ثم يتولى المقاول توزيعهم كل صباح على العمل ويتنوع عمل الطفل يوميا بين رفع انتاج اليوم السابق من الحصوات اسفل «الغرابيل» وتشوين كل نوع على حدة ونقل الاحجار الى الكسارة، ويقف 2 أو 3 اطفال على فتحة كل كسارة لمتابعة جرش الحجر واخطر مراحل العمل هي نقل البودرة الناتجة عن اعمال التكسير ويشكو الاطفال العاملون فيها من امراض مختلفة.



صدق أو لا تصدق

ميلوز (فرنسا) ـ أ. ف. ب: لقي رجل من ميلوز في شرق فرنسا يبلغ من العمر الخامسة والخمسين حتفه أول من امس في المستشفى الذي نقل اليه وهو في حالة غيبوبة بعد تعرضه للضرب الشديد بسبب دين عليه قيمته 20 فرنكا فرنسيا (حوالي ثلاثة دولارات)

وكان الحادث قد وقع في العاشر من يونيو (حزيران) الماضي. لما اتهم بارتكاب الاعتداء فهو يوغوسلافي في الخمسين من عمره، سبق أن صدرت في حقه احكام بقيامه بأعمال عنف وقد اعتقل بعد اسبوع من الحادث

نكتة اليوم

الأول: هل وجدت الجنيه الذي فقدته؟
الثاني: كلا .. لم اجده
الأول: وهل فتشت كل جيوبك؟
الثاني: نعم .. ما عدا جيباً واحداً اخاف أن أمد يدي فيه ولا أجد الجنيه فيغمى علي!